Ǧurǧus Ibn-ʿAmīd

Tārīḫ - BSB Cod.arab. 376

[S.l.] 1647

Dono accepi Lugduni Batavorum
à Nob. D. Antonio Studler van
Zurich, Cal. Jan. 1647. Manum
Cl. D. Golij non verò despiciendi Lib.
Scripsit D. Nicolaus Petri Halebergis,
qui Ravium ex oriente secutus, ali-
quamdiu habitavit Leidae tandem magno
cum dolore rediit in patriam. Vide Differ.
Christiani Ravii Orat. panegyr. p. 11.
D. Studlerus dixisse fertur, si vel maxi-
me eos educat, quae redemtum velle librū,
non sibi illius indipiscendi spem esse.

I

Historia Ecclesiastica

Continens

Acta Judaeorum, Christianorum, Gentilium, Turcarum à condito Mundo ad annum Christi DC.

Arabicè olim exarata à Georgio Elmacino fil. Abuljaseri Elamidi f. Abulmacaremi f. Abultibi.

Nunc verò Latinitate donata, Notisq; illustrata à

Johanne Henrico Hottingero.

Anno

M. DC XLVII

تاريخ الشيخ المكين جرجس ابن العميد الكاتب من بدو الدنيا حتي الهجرة المحمديه

بسم الله الرحمان الرحيم
رب يسر

الحمد لله الازلي الاول بلا ابتدي والاخر
بغير انتهي الاله الواحد وحده الذي
لا تحصره انية ولم يعلم له كيفية ولا تدركه
العقول البشريه اله الكل ورب
الارباب منشي اجناس الحركات وانواع
الاسباب خالق كل الموجودات موجد
جميع الكاينات المعظم من جميع المخلوقات
المقدس من ساير اللغات المتعالي
عن وصف الحدوث والابتدا المنزه عن
قبول العدم والفنا والغاية والانتهي
احمده علي ما انعم به واولي واساله
العفو والعافية في الاخري والاولي ؞
وبعد فاني اختصرت كتابًا حصرت
فيه جميع التواريخ من اول خلق العالم
وشرحت فيه ما حدث في سالف
الدهور والازمان من الامور والاحوال
التي وقعت في القرون الاول
والحوادث التي كانت في الامم والشعوب
في جميع الممالك امة بعد امة ومملكة
بعد مملكة ووضعت الانبيا نبيًا
بعد نبي في ازمانهم ودهورهم وذكرت
يسير من مختصر نبواتهم والجبابرة
والفلاسفة واصحاب العلوم والطلسمات
والعجايب التي في العالم ومواضعها
وشرحت قسمت الارض والاقاليم
السبعة وطولها وعرضها وبحارها وانهارها
ومداينها وحال سكان الاقاليم وما في
كل اقليم من المنافع والمضار وذكرت اخبار
موسي النبي عليه السلام مع فرعون ملك
مصر وما اجري الله علي يده من الايات
وخوارق المعجزات حتي اخرج بني
اسراييل من ارض مصر الي ارض
الميعاد ثم من بعده من الانبيا

والقضاه والحكام وملوك بني اسرايل واخبارهم
واعتمدت علي ماورد لهم الي حين خراب
البيت المقدس وملكت القياصرة والفرس وغيرهم
ثم ذكرت ظهور السيد المسيح له المجد
ابن مريم ومختصر تصرفه في العالم وما
فعله من الايات الباهرات الي حين
صعوده الي السموات ثم من بعده من
الحواريين والبطاركة وملوك النصاري
ومختصر اخبارهم وحروبهم الي ان ظهرت
شريعة الاسلام علي صاحبها افضل
الصلاة والسلام وتمليك العرب
ونقل امورهم واستولوا علي اكثر الممالك
ثم من بعدهم من الخلفا وملوك المسلمين
ولم اهمل شيا من مختصر اخبارهم بقدر
الاجتهاد الي ان ملك مولانا الملك الظاهر
بيبرس خلد الله ملكه فلما اشتهر
ذكر هذا التاريخ في الاخبار وسار خبره
في الاقطار ونسخه الفضلا الكبار
وقعت لي بعد ذلك تواريخ غريبه
تشتمل علي فنون عجيبة من اخبار ملوك
العجم لم تقع لي فيما تقدم فاجتنيت من
ثمارها واقتطفت من محاسن اخبارها
اشياء اضفتها اليه وضعتها فيه
ووضعتها في مواضعها حتي لا يخلوا هذا
الكتاب من وقايعها وحسن مواقعها.
ثم ظهر لي ايضا من حساب عدد السنين
اضطراب واختلاف بين المورخين
فلم ازل ابحث عنها من الكتب
والتواريخ الي ان حققتها وصححتها واصلحتها
وصيرتها علي وفق المراد من الايتلاف
فلما تكامل علي الوجه المستقيم وزال
ماكان فيه من الخلل في الحساب القديم
سالني بعد ذلك من تجب قبول
سواله واسعافه علي بلوغ الامال
ان اختصر منه كتابا يخف حمله ويقل حجمه
ويصل الي العقول فهمه فاجبته الي
مطلوبه وسارعت الي مرغوبه وشرعت
في انشا هذا المختصر وضمنته جمليات
الاخبار والسير ولم اخلي بشي من الوقايع
المشهورة والحوادث المعروفة المذكورة
واول ماينبغي ان نبدا به الكلام في

حدوث

حدث العالم وحقيقة الزمان اذا كان التاريخ محتاج اليهما فانه مبني عليهما

الكلام في حدث العالم لاختلف الناس في
حدث العالم وقدمه فاما الفلاسفة فمنهم
من قال انه قديم لقدم الباري تعالى ليس
له ابتدي ولا انتهي واذا كان المعلول
عندهم لا يفارق العله وهذه مذهب ارسطاطاليس
واصحابه مثل الاسكندر ابن فيلبس اليوناني
وافلاطون ومن تقدمهم الي نصر الفارابي وابي
علي ابن سينا من متاخيرهم وهولاء زعموا ان
العقول والنفوس والافلاك قديمة

باعيانها على هياتها التي هي عليها الان قالوا
فاما حركات الافلاك فكل لاحق يتلوا
سابق لا الي اول واما السفليات فهيولاها
قديمة والصور المتعاقبة عليها وهولا لمذاهبهم
لمذا تفاصيل لا يليق ذكرها هاهنا اذ قصدنا
الاختصار فاما الشرعيون فانهم اجتمعوا
على حدث العالم وان له ابتدا وانتهي واستشهدوا
بقول الانبيا وما اجهروا به عن الله تعالى
وشهدت به الكتب المنزلة المجمع على
صدقها وهذا هو الراي الحق فان الفلاسفة
انما تكلموا بما وصل اليه اجتهادهم واستخرجه
عقولهم وقد اتفق الاجماع على ان اعدل النوع
الحيواني نوع الانسان واعدل النوع
الانساني الانبيا وما كان اعدل فهو اتم عقلاً
وما كان اتم عقلاً فقوله اولي ان يقبل فقد
ثبت حدوث العالم بهذا البرهان
والله المستعان

الكلام في حقيقة الزمان اختلف الناس
في حقيقة الزمان فمنهم من انكر ان يكون
للزمان وجوداً في الخارج وزعم انه مفروض
ذهني لا حقيقة له ومنهم من زعم انه موجود
قايم بنفسه غير متبدل ولا منصرم ولا نسبة
الي ساير الموجودات وهي التي يعرض لها
التبدل والتقضي والذي استقر عليه
راي الحق انه مدة مقدار حركات الفلك
ولما كان الفلك متحركاً بالاستدارة حركات
متعدده يتلوا بعضها بعضا جعل مقدار حركة
يوماً ولما كانت الشمس في كل واحدة من تلك
الحركات تارة تكون ظاهرة لاهل الربع المسكون

وتارة مستترة عنهم بمحاذات الارض انقسم لذلك مقدار الحركة المسمي باليوم الي الليل والنهار والنهار عبارة عن الوقت الذي تبدوا فيه الشمس والليل عبارة عن الوقت الذي تستتر فيه ثم قسم لكل واحد من الليل والنهار الي اثني عشر جزا وهي الساعات

الكلام علي مقدار الزمان والماضي منه لما ثبت حدوث العالم وحقيقة الزمان وانه متناهي الطرفين اذ قد دلنا الدليل العقلي والنقلي علي انه له ابتدا وانتهي فيكون اذا اجله جملته متناهيه لكن بمقدار مختلف فيه فاما ارباب النجامة فقالوا ان جملته من ابتدا حرك الكواكب من اول نقطة من برج الحمل والي اخر سنة اثنين وستين وستماية اربعة الف الف وثلثماية واحدي وستين سنة وسبعة اشهر وسبعة عشر يوما وزعموا ان ذلك معلوم بالبرهان من جهة تقويم الكواكب وقال ارسطاطاليس في كتاب الاسطماطيس الذي نسبه الي هرمس الاول ان دولة كل كوكب من الكواكب السيارة السبعة الف سنة فاذا انقضت عادت الي الاول الي مالا نهايه له واما الشرعيون فقالوا ان جملته من اوله الي اخره سبعة الف سنة وليس لهم علي ذلك من دليل كتبهم فاما النصاري فانهم اجتهدوا علي تحقيق تواريخهم والماضي من الزمان من الكتب العتيقة والحديثة وكتب المورخين والذي ثبت عندهم ان مدة ما بين خلق ادم عليه السلام والي حين ظهور السيد المسيح ابن مريم خمسة الف وخمس ماية سنة وتفصيل هذا يرد في موضعه واضحا مبينا انشا الله تعالي

الكلام علي مبدا الخلايق ينبغي ان نشرح السبب الذي عرفنا به مبدا الخلق من اول العالم ووقت استوي الليل والنهار عند دخول الشمس راس الحمل في اليوم الثالث عشر من ادار وهو عيد اليهود بنيسان الذي قال الله فيه لموسي النبي هذا الشهر يكون لكم راس الشهور وفيه زعم الحكما يكون انقضا العالم ويقال انه السنة التي خرج فيها بنوا اسراييل من ارض مصر وصعد موسي الي جبل طور سينا فاقام اربعين يوما واربعين ليلة وخاطبه الله تعالي

واعطاه

واعطاه موهبة النبوة والحكمة فاخبره
كيف خلق الله العالم في ستة ايام وانزل
عليه التوراة فكتب خمسة اسفار السفر
الاول سفر الخليقة وكيفيتها الثاني اخبر
فيه عن خروج بني اسرايل من ارض مصر
الثالث شرح فيه امور الكهنه والاحبار
الرابع سفر عدد بني اسرايل الخامس
سفر الاستثنا وهو الناموس الثاني قال
موسي عليه السلام من الله في راس
السفر الاول في البدي خلق الله السماء
والارض وكانت الارض غير محسوسة
وكانت الظلمة علي المياة ثم خلق الله النور
وفصل بينه وبين الظلام في اليوم
الاول وخلق السماء في اليوم الثاني وامر
الرب المياة التي تحت السماء ان تجتمع
وسماها بحورا واظهر اليبس وسماه ارضًا
وامرها أن تنبت العشب والزرع والشجر
المثمرة لاجناسها في اليوم الثالث وخلق
الشمس والقمر والنجوم في اليوم الرابع وخلق
الاسماك والطيور من المياة وخلق تنينين
عظيمين في اليوم الخامس وخلق من
الارض الدواب والبهايم والوحوش وجميع
السباع والهوام وكل ما يدب علي الارض
ثم خلق الانسان وباركه ومنحه ان ياكل النبات
والحيوان الغير ناطق في اليوم السادس
قال الكتاب واستراح الله من جميع
اعماله في اليوم السابع وباركه وطهره وقال
وغرس الاله فردوسًا في عدن المشرق وجعل
الانسان فيه وكان يخرج منه نهرا ينقسم من
هناك ينقسم علي اربعة اقسام جيحون
وسيحون ودجله والفرات وقال والقي
الله علي ادم سباتا واخذ ضلعًا من
اضلاعه وخلق منه المراة وهي حوي
وامرهما ان ياكلا من شجر الفردوس
ما خلا شجرة معرفة الخير والشر فانه قال
لهما في اليوم الذي تاكلان منها تموتان
موتا واطغت الحية حوي فاكلت
من الشجرة واطعمت ادم فعلم الله سبحانه
وتعالي مخالفتهما فاخرجهما من الفردوس
وسمي ادم جميع سباع الارض والبهايم
والطير وصار ملكا عليهم وجامع ادم

حوى زوجته وولدت قايين وكان
يحرث الارض ويزرعها وبعده هابيل وكان
يرعى الغنم وقرب قايين من ثمرة ارضه
فلم يقبله الله وقرب هابيل من سمان غنمه
واجودها فقبله فحزن قايين وعبس وجهه
وقتل هابيل اخاه فبكته الله واسكنه البقعة
التي قتل فيها اخاه وجامع قايين امراته فولدت
له ابنا فدعاه اخنوخ واولد اخنوخ عبراد واولد
عبراد محوايل واولد محوايل متوشالك
لامك وتزوج امراتين عادا واصلا فولدت
عادا يوبال وهو اول من سكن المضارب
والخيام واغلف الماشية ثم يوبيل اخاه
وهو اول من ضرب بالوتر وصلا ولدت
ولدًا وهو اول من عمل النحاس والحديد وضرب
بالمطرق قال الكتاب فلما صار لادم مايتي
سنة وثلاثون سنة اولد شيت
وكان رجلاً جميلا جبارا وعاش ادم بعد
ذلك سبعماية سنة واولد اولادا كثيرة
وكثر نسله فلما دنت وفاته استحضر
ولده شيت واخوته واولادهم ونسوانهم
اوصاهم ان يسكنوا الجبل قبالة الفردوس
ولا ينزلوا منه ولا يختلطوا بنسل قايين
القاتول واوصاهم اذا انتقلوا من الجبل
ينقلوا جسده معهم ويدفنوه في وسط
الارض وجعل ولده شيتًا الخليفة بعده
وعلى اولاده واولاد اولاده وتوفي
ادم يوم الجمعة الرابع عشر من الهلال
في سنة ايام من برموده وهو نيسان
سنة تسع ماية وثلاثين للعالم وحنطوه
بالمر واللبان والسليخة ودفنوه في مغارة
الكنوز في راس الجبل وناحوا عليه
اربعين يومًا ،،
الثاني من ادم وهو الخليفة بعد شيت
ابن ادم عليهما السلام سكن الجبل المقدس
هو واخوته واولادهم ونسوانهم كوصية ادم
لهم عند وفاته وبقي قايين واولاده وجميع
نسله في البقعة التي قتل فيها هابيل اسفل
الجبل ودبر شيت قومه وسلكوا الطريق البر
والطهارة وكانوا يسبحون الله ويسمعون اصوات
الملايكه في الفردوس يسبحون الله
ويقدسونه لان الفردوس ليس متعاليا

وكانوا

وكانوا يعيشون من ثمار الشجر الذي في الجبل
المقدس وقايين ونسله يعيشون من ثمار
الارض التي يزرعوها وعاش شيث مايتي
سنة وخمس سنين واولد انوش وذلك
في سنة اربع ماية وخمسة وثلاثون للعالم وعاش
بعد ذلك سبع ماية سنة وسبع سنين
واولد اولاد كثيرة وكثر نسله وقال الحكيم فريطون
ان شيث اول من اظهر حروف الكتابة ودل
علي اللسان العبراني وقال بعض المورخين
ان ادم واولاده كان لسانهم سرياني الي حين
بلبلة الالسن ولما دنت وفاة شيث اجتمع
عنده انوش وقينان ومهلاييل ويرد واخنوخ
واولادهم ونسوانهم وجميع اهلهم وبارك عليهم
ودعا لهم واوصاهم بعبادة الله قايلاً وان
لاينزلوا احد منهم من الجبل ولا يختلطوا بنسل
قايين القاتول وجعل ولده انوش الخليفة
بعده علي اولاده ومات وعمره تسع ماية سنة
واثني عشر سنة وذلك في اليوم الثلاثا الرابع
والعشرين من اب سنة الف وماية واثني
واربعين للعالم وحنطوه اولاده ودفنوه في
مغارة الكنوز في راس الجبل المقدس وناحوا
عليه اربعين يومًا ،،،
الثالث من ادم عليه السلام انوش دبر قومه
وسلك بهم طريق البر والتقوي وعاش ماية
سنة وتسعين سنة واولد قينان وذلك
في سنة ستماية وخمسة وعشرين للعالم وعاش
بعد ذلك سبع ماية وخمسة عشر سنة
واولد اولاداً كثيرة وكثر نسله وفي ثلثماية سنة
من عمره قتل قايين عمه وذلك لان لامك
كان من نسله وكان اعمي يخرج الي الغابة وصبي
من اولاده يقوده وكان قايين في الغابة فسمع
لامك حس في الغابة فظن انه سبع من
بعض السباع فرمي بحجر فوقع في قايين فقتله
غلطاً فقال له الصبي الذي معه يقوده ماذا
صنعت قد قتلت قايين فحزن وضرب بيديه
بعضها بعضًا كعادة من يندم وكان الصبي
قدامه فاصطكتا يداه علي راس الصبي فقتله
من غير قصد فجا لامك الي امراتيه عدا وصلا
وقال لهما اسمعا كلامي ان قاتل هابيل يجازي
بسبعة من النقم فلامك بسبعة وسبعين
من اجل انه قتل رجل برمية حجرًا وصبيًا

وفات

بعصفيف بدي وكانت قايين وقد كمل عمره سبع
مائة وثلاثين سنة وفي ذلك الزمان كانت
نعما اخت يوبال ويوبيل من نسل قايين وكانت
تكنى بالنعامة وكانت من اجمل النسا وهي اول
من اظهر الاصباغ والالوان وكان اخوها يوبيل
عارف بضرب الوتر وجميع العيدان وهو اول
من ابتدعها وقيل ان الوحش والطير كان
يجتمع اليه يسمع صوته ولا يودي بعضها بعض
لحسن صوته وانهمك اولاد قايين في اللهو
والطرب واكبوا على ذلك اللذات لا يفترون
ليلاً ولا نهاراً وكانت اولاد شيت في الجبل يشرفون
عليهم ويسمعون اصواتهم فمالوا الى اللذات
وقويت عليهم الشهوات فنزل بعضهم
الى اولاد قايين واختلطوا بهم فافسدوا معهم
وكان سببه يوبيل واخته الناعمة وبنوا
القباب وسكنوها ولما دنت وفاة انوش
اجتمع اليه الابا اولاده واولادهم ليتباركوا منه
فدعا لهم واوصاهم بالطهارة وحذرهم من
الاختلاط بنسل قايين القاتول واستخلف
قينان ولده عليهم ومات وعمره تسع مائة
سنة وخمس سنين وذلك في يوم السبت
لثلاث خلون من تشرين الاول وهو شهر
بابه للمصريين سنة الف وثلثماية واربعين
للعالم ودفن في مغارة الكنوز في الجبل المقدس
وناحوا عليه اربعين يوماً

الرابع من ادم عليه السلام قينان ابن انوش
دبر قومه وسار بهم سيرة جميلة واولد مهلاييل
وعمره مائة وسبعين سنة وذلك في سنة
سبع مائة وخمس وتسعين للعالم وعاش بعد
ذلك سبع مائة واربعين سنة واولد اولاداً
كثيرة وكثر نسله فلما دنت وفاته استحضر اولاده
واولادهم واخوته واعمامه ونسوانهم ودعا لهم
وباركهم واوصاهم بالطهارة وان لا ينزلوا من
الجبل ولا يختلطوا بنسل قايين القاتول
واستخلف عليهم مهلاييل ولده الكبير ومات
يوم الاربعا ثالث عشر حزيران سنة الف
وخمس مائة وخمسة وثلاثون للعالم وعمره
سبع مائة وعشر سنين وحنطوه ودفنوه
في مغارة الكنوز وناحوا عليه اربعين يوماً
على العادة

الخامس من ادم عليه السلام مهلاييل

ابن

ابن قينان دبر قومه وسار بهم طريق البر والتقوي
واولد برد وعمره مائة وخمسين سنة وعاش
بعد ذلك سبع مائة سنة واولد اولادا كثيرا
وفي مائة خمسة وثلاثين سنة من عمره مات ادم
ولما دنت وفاة مهلاييل استحضر اولاده وباركهم
واستخلف عليهم برد ؛؛

السادس من ادم عليه السلام برد ابن مهلاييل
دبر قومه وسار بهم سيرة جيلة واولد اخنوخ
وعمره مائة اثني وستين سنة وذلك في سنة
الف ومائة واثنين وعشرين سنة للعالم وعاش
بعد ذلك ثمان مائة سنة وفي ايامه كثر ضجيج
اولاد قايين وتظاهروا بالفساد وصعد صوت
ضجيجهم الي الجبل فسمع بنو شيت فاجتمع
منهم مائة رجل لينزلوا من الجبل الي اولاد
قايين فمنعهم برد وحذرهم فلم يقبلوا منه ونزلوا
واختلطوا ببنات قايين فراوهم صباحا
جدا وايضا نظروهن بنات قايين فراوهم
حسان جبابرة في قوتهم فاختلطوا بهم
وركبوهم وتدنست اجسادهم بالزنا مع بنات
قايين وولدت الجبابرة من بني شيت
فلما دنت وفاة برد استدعا اخنوخ ومتوشلح
ولامخ ونوح واولادهم وقال لهم قد علمتم ما فعل
اولادكم وانهم ابعدوا وصية الآباء ونزلوا من
الجبل واختلطوا ببنات قايين وتدنسوا
بهم وانتم فاحفظوا طهارتكم ولا تنزلوا من
الجبل المقدس وباركهم ودعا لهم واستخلف
عليهم اخنوخ ولده الكبير ومات يوم الجمعة
ثاني عشر ادار سنة الف وتسعماية واثني
وعشرين للعالم وعمره تسع مائة واثني وستين
سنة وذلك في مائتي وستة وستين سنة
من حياة نوح ودفنوه في مغارة الكنوز
وناحوا عليه علي العادة ؛؛

السابع من ادم عليه السلام اخنوخ بن
برد كان بارا نقيا وسار قدام الرب سيرة جميله
جدا واولد متوشلح وعمره مائة وخمسة وستين
سنة وذلك في سنة الف ومائتي وسبعة
وثمانين للعالم واقام بعد ذلك علي الارض
يعبد الله بالطهارة مائتي سنة وكان يسال
الله ان ينقله الي الفردوس الذي كان فيه
ادم فتقبل الله منه ورفعه الي الفردوس
حيا وعمره ثلثمايه وخمسة وستون سنة

وذلك في سنة الف واربع مايه وسبعة وثمانين
سنة للعالم وقال الحكيم بابورا المصري في كتابه ان
اخنوخ لما رفع الي السما قاس الفلك الدابر وعرف
البروج التي فيها الكواكب البانيه والجارية
والاشيا والحدود والوجوه والعشواة والصور
التي فيها وغير ذلك من اسرار علوم النجامة
وذهب قوم ان اخنوخ هو ادريس النبي
وانه انزل عليه صحيفة الناموس المعروفة
به وعلم معرفة الرمل وعلم النجامة قال وبعد
ارتفاع اخنوخ عبدوا بنو اشيت وبنوا قايين
الاصنام وكلمن هوي نفسه شيًا عبده
واستغرقوا في الفساد وتظاهروا في المعاصي
والرذايل ~~وذلك في سنة الف واربعماية وسبعين
للعالم وعاش بعد ذلك سبعماية واثنين
وثمانين سنة واولد اولادا كثيره~~

الثامن من ادم عليه السلام متوشلح دبر
قومه تدبيرًا جميلًا واولد لامخ وعمره مايه
وسبعة وثمانين سنة وذلك في سنة الف واربعماية
وسبعين للعالم وعاش بعد ذلك سبعماية
واثنين وثمانين سنه واولد اولادًا كثيره
فلما دنت وفاته اجتمع اليه لامخ واخوايه
واولاده ونوح ابن لامخ واولاده سام وحام ويافث
فبارك عليهم ودعالهم ومات يوم الجمعه الحادي
والعشرون من ايلول وعمره تسع ماية وتسعة
وستين سنة وذلك لتمام الفي ومايتي سنة
وخمسين سنة ومن حياة نوح ستماية سنة
وحنطوه ودفنوه وناحوا عليه علي العادة

التاسع من ادم عليه السلام لامخ ابن متوشلح
اولد نوح وعمره ماية وثمانين سنة وذلك لتمام
الف وستماية وخمسين سنة للعالم وعاش
بعد ذلك خمس ماية وخمسة وتسعين سنة
واولد اولادًا كثيرة فلما دنت وفاته استحضر
نوح ولده الكبير واوصاه بتقوي الله ودعا
له وبارك عليه وقال له اذا نزلت من الجبل
خذ جسد ابينا ادم معك واوص اولادك
ان يدفنوه في وسط الارض ويرتبوا رجلًا
صالحًا يقيم عند قبره لخدمته ومات يوم الخميس
الحادي والعشرين من ايلول سنة الفي
ومايتي واحدي وخمسين للعالم وعمره حينيذٍ
سبع مايه وسبعة وتسعين سنة من

حياة

حياة نوح ولده وحنطوه ودفنوه في
مغارة الكنوز وناحوا عليه علي العادة

العاشر من ادم عليه السلام نوح ابن
لامخ كان رجلاً صالحاً تقياً ساير بين يدي
الله سيرة حسنة بكل التقوي والطهارة
وخشية الله تعالي وفي خمسة ماية سنة
من عمره اولد سام ولده الكبير وبعده حام
وسام ويافت وذلك لتمام الفي ومايه وستة
وخمسين سنة للعالم ولم يبق في الجبل سوي
نوح واولاده الثلاثة وزوجته ونسا اولاده
وعدة الجميع ثمانية انفس ونزل جميع اولاد
ادم الي اسفل الارض واختلطوا ببنات
قايين وانغلقوا علي المعاصي وعبدوا الالهة
الغريبة وفسدت الارض وامتلت فجورًا
فاوحي الله الي نوح اني مبيد الارض وكلمن
عليها من الناس والبهايم وطاير السماء
فاعمل لك فلكاً من خشب الساج واطلي
داخله وخارجه قاراً واعمله طباقاً فاني
مرسل الطوفان علي الارض لافسد كل
جسد فيه روح الحياة من تحت السماء
واثبت لك عهدي وتدخل الفلك انت
وبنوك وزوجتك ونسا بنيك ومن جميع السباع
والبهايم والطاير الحلال سبعة سبعة ذكر وانثي
وغير الحلال اثنين اثنين ذكر وانثي ليكون
منها نسل علي الارض واعدد لك ولهم من
الماكول ففعل نوح كما امره الرب واقام نوح
يعمل الفلك ماية سنة وهو ينذر الناس
ليرجعوا عن الخطايا وهم مستمرون علي
عصيانهم ولا يرجعون عن اثامهم ودخل
نوح واولاده ونسوانهم وكلمن امر به الرب
الي الفلك في يوم الجمعة السابع والعشرون
من ادار سنة الفي ومايتي وستة وخمسين
سنة للعالم فلما كان سنة ستماية لنوح ارسل
الله ما الطوفان علي الارض وتفتحت
مزاريب السما ولم تزل المطر علي الارض
اربعين يومًا واربعين ليلة وكثر الما وحمل
الفلك وارتفع علي الجبال الشواهق خمسة
عشر ذراعًا ومات كل ذي نفس حية علي
وجه الارض وبقي نوح والذين معه في
الفلك ولم يزل الما يرتفع ماية وخمسين

يومًا ونوحا ومن معه في الفلك فارسل الله
علي الارض ريحًا وانقطع الماء ونقص عن
الارض واستقر الفلك في سبعة وعشرين يومًا
من الشهر السابع وهو ايلول علي جبل قردا
وهي قرية من بلد الموصل من ديار ربيعه واسم
الجبل الجودي وفي اول يوم من الشهر العاشر ظهرت
روس الجبال ومن بعد اربعين يومًا فتح نوحا
باب الفلك وسرح الغراب فلم فسرح الحمامة فلم
تجد مستقرًا لرجليها فعادت اليه فتوقف
سبعة ايام وارسل الحمامه فعادت اليه وقت
المسا وفي منقارها ورقه زيتون فعلم ان الماء
قد انقطع عن الارض فتوقف سبعه ايام
اخر وارسل الحمامة فلم تعود وفي سنة احدي
وستماية لحياة نوح كشف طاق الفلك وراي
الماء قد ارضب من وجه الارض وقال الرب لنوح
اخرج وكلمن معك وانتشروا في الارض وباركهم
وقال انموا واكثروا واسخنوا الارض فخرجوا
وابتني نوحا مذبحًا لله واصعد عليه قربانًا
من جميع الحلال فقال الرب لا يكون طوفان
اخر علي الارض وجعل علامة ميثاقه قوس
قزح وبنا نوح واولاده عند قرية قردا مدينة
وسموها ثمنين علي عددهم وفلح نوح الارض
وغرس فيها كرمًا وشرب منه خمرًا وانكشفت
عورته فنظر حام ولده وهو ابو كنعان عورة
ابيه فضحك واعلم اخوته سام ويافث
فاخذا ردا علي عاتقهما ومشيا الي خلف
وستراه بالردا فلما انتبه نوح من نومه وعلم
ما كان من حام غضب وقال ملعون كنعان
يكون عبدًا لاخوته وعاش نوح بعد ذلك
الطوفان ثلثماية وخمسون سنة فلما دنت
وفاته اوصي سام ولده ان ينقل جسد ادم
ويجعله في وسط الارض ويرتب ملشيصادق
ابن فالق عند قبره لخدمته لانه كاهن الله
العلي ومات نوح وعمره تسع ماية وخمسين
وذلك في اليوم الرابع الاربعا ثاني ايار سنة
الفي وستماية سنة وست سنين وكانت
وفاته في اربع ماية وخمسين سنة من حياة
سام ولده وحنطوه ودفنوه وناحوا عليه ،،

الحادي عشر من ادم عليه السلام سام ابن نوح
عليه السلام اولد ارفخشد بعد الطوفان وعمره

حينيذٍ

حينئذٍ مايه وستين وسنين قال وذكر سام
وصية ابوه من اخذ جسد ادم فلما حضر
ملشيساداق ابن فالق وكان صالحًا ناسكًا
وقال له ان نوحا اوصي ان تاخذ جسد ادم
وتدفنه في وسط الارض فنمضي انا وانت وندفنه
ومضي سام وملشيساداق رفعهما جسد
ادم فظهر لهم ملاك الرب وكان يمشي امامهما
الي ان وصلوا الي الجمجمة فدفنوه هناك حيث
امرهم ملاك الرب وجاء سام قال لملشيساداق
تقيم عنده للخدمة كما تقدمت الوصية فقبل
امره وبقي ملكيساداق كاهن الله العلي
عند جسد ادم ليخدم موضعه وعاد سام ومن
معه واشاعوا ان ملكيساداق عدم في الطريق
فحزنوا عليه ومات سام في شهر ايلول يوم
الجمعة لتمام الفي وسبعماية وثمانية وخمسين
سنة للعالم وحنطوه ودفنوه وناحوا عليه

الثاني عشر من ادم عليه السلام ارفخشد
ابن سام ابن نوح عاش ماية وخمسة وثلثين
سنة واولد قينان وذلك في سنة الفي
وثلثماية وثلثه وتسعين للعالم وعاش
بعد ذلك ثلثماية ثلاثه وستين سنة فجميع
عمره اربع مايه وثمانية وثلاثين سنة ومات
في نيسان سنة الفي وستماية وستة وتسعين
سنة للعالم ؛؛

الثالث عشر من ادم عليه السلام قينان ابن
ارفخشد وهو قينان الثاني اولد شالح وعمره ماية
وثلاثين سنة وذلك في سنة الفي وخمس
ماية وثلاثه وعشرين سنة للعالم وعاش
بعد ذلك اربع ماية وثلاثون سنة وذلك
لتمام الفي وتسع ماية وثلاثة وخمسين سنة
للعالم وهذا قينان الثاني وصفوه اليهود في
تواريخهم مع ما وضعوه من مواليد الاباء
ايضًا وهو ما يزيد عن الف وخمس ماية سنة
وذلك عندما اتفقوا علي قتل المسيح وقالوا ان
هذا ليس هو المسيح الذي وعدوا به علي السن
الانبيا واحتجوا بالسوابيع الذي ذكرها
دانيال النبي وان المسيح ياتي عند انقضاها
وقالوا انها لم تنقض الي الان والتوراة نقل
السبعين شيخًا لبطليموس ملك مصر يشهد
بذلك وهي موجوده بيد النصاري الان ؛؛

توراتهم

الرابع عشر من ادم عليه السلام شالح ابن قينان
عاش ماية وثلاثين سنة واولد عابر وذلك
في سنة الفي وستماية وثلاثة وخمسون سنة
للعالم وعاش بعد ذلك ثلثماية وثلاث سنين
فجميع عمره اربع ماية وثلاثة وثلاثين سنة
ومات في اذار وهو برمهات لتمام الفي وتسعماية
سنة وخمسين سنة للعالم

الخامس عشر من ادم عليه السلام عابر عاش
ماية واربعة وثلاثين سنة واولد فالق سنة
الفي وسبعماية وسبعة وثمانين سنة للعالم
وعاش بعد ذلك ثلثماية وثلاثين سنة فجميع
عمره اربعماية واربعة وستين سنة وهذا عابر
هو ابو العبراني وتكلم هو واولاده بالعبراني
والعرب يسمونه هود وفي ايام عابر تشاور الناس
ان يبنوا برجا يبلغ السماء قالوا ليكن لنا ذكرا
قبل ان نفترق فاقاموا ثلاثة سنين يعملون
اللبن ويشوونه وكان طول اللبنة ثلاثة عشر
ذراعا وعرضها عشرة اذرع وسمكها خمسة
اذرع وبنوا مدينة طولها ثلثماية وثلاثة عشر
باعا وعرضها ماية احد وخمسين باعا وعلوا برجا
ارتفاعه خمسة الف وخمس ماية ثلاثة وثلاثين
باعا واقاموا يبنون اربعين سنة وكانت
الارض كلها لغة واحده وفيما هم يبنون
بعث الله ملاكا من السما فبلبل السنتهم
وغير لغاتهم فكان احدهم يتكلم فلا يدري
الاخر ما يقول فسمي ذلك الموضع بابل
لان فيه تبلبلت الالسن وبطل البنا
في اربعين سنة من حياة فالق وذلك
لتمام الفي وثمانماية وسبعة وعشرين
سنة للعالم وقيل ان عدة من اجتمع علي
بنيان البرج اثنين وسبعين ربيسا
منهم من بني سام خمس وعشرون رجلا
وهولاء سكنوا من الفرات الي الموصل والي
اقصي المشرق فمنهم السريان وديار
ربيعة والجزيرة والجرامقة والكلدانيين
وهم اهل بابل وفارس وخراسان وفرغانة
والسند والهند واليمن والطايف واليمامة
والبحرين واجناس العرب ولهم من الخطوط
ثمانية عبراني وفارسي وهندي وكلداني
وصيني وحميري وعربي ولهم من البحار
الفرات ونهر بلخ ومنهم من بني حام

اثني وثلاثين رجلاً وهولاء سكنوا الشام وارض
كنعان والي ارض مصر والي اقصي
المغرب فمنهم الكنعانيون والفلسطينيون
والقبط والمريسي واجناس السودان
والزنج والمغاربة والبربر ولهم من الجزاير
ستة وعشرون جزيرة منها سواوه وبالطه
واتريطش وما والاها ولهم من الخطوط ستة
مصري وهو القبطي ونوبي وحبشي وفرنجي
وفوتليقي وفليقي ولهم من البحار النيل ومن
الانهار الاردن ومنهم من بني يافث خمسة
عشر رجلاً سكنوا من دجلة الي اقصي
الشمال فمنهم الترك والخان والطغرغز
والتبت وياجوج والخزر والان والاعجار
والصابير وارمينية الكبيرة وارمينية
الصغيرة وانطاكية والخالديه وقبادوقيه
وجرشية واليونان والروم وربطية
والروس والديلم والصقالبة والفرنجه
والاندلس وما والا ذلك ولهم من الجزاير
اثني عشر جزيرة منها رودس وسقليه
وقبرس وشامس وغير ذلك ولهم من
الجزاير اثني عشر جزيرة الخطوط ستة
يوناني وروي وارمني واندلسي وافرنجي
وحوراني ولهم من البحار دجلة والشط
قال المورخ ناذا تذكرنا قسمة الارض
بين اولاد نوح فينبغي ان نشرح هاهنا
حدود الاقاليم ووصفها وما فيها من
العجايب ونذكر ما علمناه من احوال
الامم والشعوب الذين يسكنوها والامور
التي كانوا عليها من قديم الدهر ونخبر عما
في هذه الاقاليم من السباع والحيوان والطاير
والهوام الذي في كل اقليم فاما قسمة الاقاليم
فهي علي ما ذكره بطلمس تنقسم علي
خمسة اقسام فاربعة منها غير معمورة
ولا مسكونة فمنها القسم الاول وهي الشرقي
فيه نيران محرقة ابدا دايما لا يعيش فيه
حيوان والقسم الثاني الجنوبي المتيامن
عن الاول مفرط في الحرارة جدا لقربه
من الاول فغير ممكن سكناه والقسم الثالث
غربي ومنتهاه بحور غير مسلوكة وجزاير
غير معمورة والقسم الرابع الشمالي المتيامن
عن الاقليم الرابع مفرط في البرودة وشدة

وساسن

اليبس دايم الثلوج ابدًا لا يعيش فيه حيوان
والقسم الخامس هو المعمور المسكون من
الارض وهذا القسم ينقسم سبعة اقسام
وهي الاقاليم السبعة المذكورة المسموع بها
وينبغي ان تعلم اولاً ان الارض مستديرة
مثل الاكرة واوسطها هذا القسم المعمور المسكون
مرتفع اعظم ارتفاعًا من باقيها واطرافها
من الاقسام الاربعة متسافلة نازلة عنه
ولهذا تسير الشمس عن هذا الاقليم عند
مسيرها الي اطراف الاقاليم المتسافله فتحصل
الظلمة فتسمى ذلك الوقت ليلا وطول
النهار عند صعود الشمس الي الطريقة الشمالية
من البروج الاثني عشر عند راس السرطان
وطول انتها الليل عند نزول الشمس
البروج الجنوبية الذي ذكرنا انها شديدة
البرد وذكر بطليموس ان الاقاليم السبعة
تبتدي من قرب موضع الارض المحترقة
وهذا الاقليم هو ناحيه الهند والصين
الاقصي يمتد نهاره الاطول ثلثة عشر
ساعة الثاني هو بلاد كوش الي الحبشة
ويمتد نهاره الاطول ثلاثة عشر ساعة ونصف
والاقليم الثالث ~~يسمي بالروميه رودس~~
~~الجزيرة التي في البحر~~ هو اقليم الاسكندريه
يمتد نهاره الاطول اربعة عشر ساعة والاقليم
الرابع يسمي بالروميه رودس الجزيرة
التي في البحر ويشتمل هذا الاقليم علي مداين
الشام ومداين الجزيره وفيها بابل وغيرها
من المدن ويمتد نهاره الاطول اربعة
عشر ساعة ونصف والاقليم الخامس
يسمي بالروميه بنطس وفيه القصطنطينية
وعمورية وروميه ويمتد نهاره الاطول
خمسة عشر ساعة والاقليم السادس
هو بلاد برجان وماوالاها ويمتد نهاره
الاطول خمسة عشر ساعة ونصف والاقليم
السابع يسمي بالروميه بارس وماوالاها
يمتد نهاره الاطول ستة عشر ساعة
ولنذكر الان طول كل اقليم من الاقاليم
السبعة المعمورة وعرضه فنقول ان
عرض الاقاليم السبعة المعمورة المسكونة
التي هي وسط الارض تبتدي من الهند
والصين الاقصي ناحيه الارض

المحترقة

المحترقة الي منتهي الاقليم السابع اعني
من ناحية الجنوب الي ناحية الشمال
فجميع هذه الارض ثلاثة وستين درجة
قسم الحكيم بطليموس هذا العرض لكل اقليم
تسع درجات لكل درجة ثلاثة منازل
فتكون سبعة وعشرين منزلة وكل درجة
ابدًا ماية ميل وتبتدي هذه الاقاليم من
ناحية المشرق الي منتهاه من ناحية المغرب
فيكون طوله ماية وثمانون درجة نصف
الفلك فوقه ونصفه تحته وجميع طوله
من ناحية بحر اوقيانس الي راسه الغربي
ماية وستون منزلا مبلغها خمسة الاف
وسماية فرسخ كنحو حساب الفرس واهل
المشرق فنقول ان عرض هذا الاقليم الاول
يبتدي من لدن الارض المحترقة وينتهي
الي ناحية سرنديب ومقدار عرضه من
الجنوب الي الشمال مايتي وخمس وثمانين
فرسخًا فسكان هذا الاقليم الصين الاقصي
والهند من طرف الارض ومن ناحية المشرق
الي منتهاها من ناحية الغرب خطًا واحدًا
وهم قوم عراة ابد الدهر شنعة مناظرهم قبيحه
خلقتهم والوانهم وهم من اولاد حام ولهم علم
بالرقا والسحر واعمارهم طويله وفي ذلك
الاقليم دواب وحيوانات عظيمه مهوله
جدًا وطيور عظيمة من جملتها طيور مركبه
من الحيوان والطير كالنعام والزراف
والعنقا والطير الذي يقال له عصفور
الفيلة وفي هذا الاقليم الافيلة العظام
والحيات المهوله والتنين العظيم واهله
ضمرانا س لهم معرفه بالعقاقير والاحجار
التي من طبعها وكيانها علاج تتم به
البرو من هذه الحيات والهوام المهوله
فيعالجون بها من اصيب من تلك
الحيات الخبيثة فيبرون ؏

الاقليم الثاني الذي هو الحبشية عرضه
ينتني الي حد سرنديب الي بلاد الحبشة
من ناحية المغرب وناحية الجبال التي
توجد فيها الزمرد والجوهر ومعدن الذهب
وسكان الصين الاقصي والادنا والسند
والهند وفي هذا الاقليم ايضًا حيوانات
وهوام عظيمة مهولة الا انها دون ما في

قسمي

شنيعة

ينتهي

الاقليم الاول وفيه عقاقير واحجار يحصل بها
البرو لمن اصيب من حيوانا تها لما في طبعها
من ذلك وفي سكان هذا الاقليم من له
معرفة بالرقا والسحر والعلاجات بالعقاقير
والاحجار الا انهم اقل معرفة من سكان الاقليم
الاول واعمارهم اقصر من سكان الاقليم الاول
واما طوله وعرضه فمثل الاقليم الاول

الاقليم الثالث اقليم الاسكندرية وهذا
الاقليم يبتدي من راس بلاد مصر من
ناحية الغرب ومشارقه من ناحية ارض
سندوس وينتهي عرضه من ناحية
الغرب الي ارض سورية البرانية وفارس
الاول والي حد الاسكندرية واطرافه
برقه وافريقية الاولي وسكان هذا الاقليم
اناس ذو فحص عن الامور الكاينات
وعرضه وطوله مثل الاول

الاقليم الرابع الذي في وسط جزيرة رودس
ومداينه كثيرة ونحن نذكر بعضها الدلالة
من جملتها دمشق وقنسرين وحلب ومنبج
وتامية وانطاكية وحران والرها والرقة
وراس عين ونصيبين والموصل وبغداد
والري وينتهي حدوده من راسه الشرقي
خطا واحدا الي ناحية الغرب وينتهي من
بلاد الاسفار ويناطح نصف بلاد افريقيه
والجانب الشمالي سقليه وبلاد اقراطي
السواحل وبلاد انقباس من بلاد الروم
مع قبرس واسيه الخاصية فهذا الاقليم
هو وسط الارض ومن اجل ذلك افضل
الاقاليم مزاجا واستواطبايعها وكذلك
صار سكانه اهل حكمة واصحاب فلسفة
ونجوم واداب وطب وفحص عن الامور
الكاينة والطباعية وعندهم اجتمعت
العلوم العشر وهي علم الفلك وحركات
النجوم والحكم عليها وعلم الرياضي الهندسة
والمساحة والمقادير والمقاييس وعلم
العدد وعلم الموسيقي اي تاليف الالحان
ووضعها وعلم صناعة الطب لبرو
الحيوانات جميعها من ساير عللها وهي
علي قسمين القسم الاول معالجة الحيوان

الناطق

الناطق والاخر معالجة الحيوان الغير
ناطق كالطير وغيره وعلم صناعة الكيميا
وعلم السيميا وعلم الاختيالات والطلسمات
وعلم المقولات من صناعة المنطق التي
يتميز بها الحقايق من غيرها وعلم
الفلسفه وهو العلم الالهي فكان هذا
الاقليم اهل حكمة وفلسفة وهم افضل
في ذلك من سكان الاقليم الثالث واما
طوله وعرضه فهو علي ما شرحنا فيما
تقدم
الاقليم الخامس المنسوب من بنطس
وهو الذي فيه القسطنطنيه وعمورية
ورمية والاندلس وغيرها وسكانه اناس
شقر ذو شهوة كبيرة وشبق غير مفرط
وحمية وغضب ولذلك كان الغيص
ابوهم وهم اقل حكمة من الاقليم الرابع
وهم قوم جفاه ليس لهم اداب الا انهم
يسارعون لقبول الادب ويتفقهون
سريعًا غير ان سكان الاقليم الرابع الطف
واصفي اذهانًا من سكان هذا الاقليم
وطوله وعرضه علي ما شرحنا في بقية
الاقاليم ع،
الاقليم السادس المنسوب الي بريطونيس
من جزاير البحر وسكانه الرجال
الصقالبه وفيه نسوان تسكن ناحية
من هذا الاقليم ولا يسكن معهن رجل وهن
اللواتي يقطعن يداهنّ اليمني ويكوننها
لكيلا تعظم لانهنّ مستعدات للقتال
والحروب لا تشميرس لجارنهنّ ويقتلن
اولادهن الذكران وهن لذلك لا يربين
ولد ذكر من اولادهن ويربينّ الاناث
فقط وفي كل سنة يخرجن الي بلاد الترخان
فيحملن ويرجعن الي مواطنهنّ وهذا
مشهور لا يشك فيه احد وسكان
هذا الاقليم اصحاب حروب وسفك دما
لا رحمة لهم وهم يخرجون الي الصقالبه
فيخصونهم وهم قوم ليست لهم معرفة
بشي من العلوم وطوله وعرضه مثل
الاول
الاقليم السابع المنسوب الي فارس وهو
الاقليم الذي يسكن فيه اليوم الذين

يسمون بالرومية نوميدس وهم اناس ضعفي
القوي قليلي الحركه من اجل افراط البرد الشديد
لانهم بالقرب من ناحية الشمال والمواضع الغير
مسكونة وبنات نعش تدور عليهم لان الكواكب
بنات نعش بالقرب منهم ودوابهم وحيوانات
بلادهم صغار جدا وليس لاغنامهم ولا
ابقارهم قروف من شدة البرد الذي هناك
ولا يوجد في بلادهم شي من الهوام ولا يقدروا
ان يبنوا بيوتًا يسكنونها وانما يركبون من
الاخشاب بيوتًا علي عجل تجرها ابقارهم
يسكنون فيها ويسيرون الليل والنهار
حيث يجدون مراعي لدوابهم وهم في جميع
ازمانهم اشقيا في اسوحال واما طوله وعرضه
فمثل الاول قال فاما ما بقي من تمام ثلثة
وستين جزءًا في العرض فهو ما ينتهي فوق
الاقليم السابع لا يزال النهار اذا طال
في ناحية الشمال يكون وروي العمر
ان احد وعشرين ساعة واثنين وعشرين
دقيقة من ساعة حتي ينتهي النهار اربعة
وعشرين ساعة ولا يزال نور النهار كذلك
حتي ينتهي الي بلاد الظلمة فيكون هنالك
الليل والنهار كل واحد منها ستة اشهر

فاما العجايب

التي في الارض ومواضعها والطلسمات
ومن اهتم بها وعلمها وان كانت كثيرة لا
تحصي فنحن نذكر ما ورد كتب المورخين
وما انتهي الينا علمه مما لم يرد كتبهم

العجب الاول

الهيكل الذي عمله سقلابيوس الحكيم في
بلد اليونان وصور فيه العلوم العشرة
المذكورة اولًا وصور علي بابه صورة اسدين
فبلغ خبره الي الحكيم اسطماوون فمضى
اليه واجتمع بالحكيم سقلابيوس وساله
ان يمكنه من العبور الي الهيكل فاذن له
في ذلك فلما دخل ونظر الي العلوم المصورة
فيها وردد نظره فيها النهار كله ظن انه
قد حصل علي معرفتها فان القوة الحافظة
كانت عنده قوية جدا حتي قيل انه كان
يحفظ عدة كراريس من سطالعتها مرة
واحدة فلما خرج لم يذكر حرفًا واحدًا منها
فتردد الي الهيكل ايامًا كثيرة فلم يقدر علي

تحصيل

تحصيل من تلك العلوم البتة فسال الحكيم
سقلابيوس ان يمكنه من نقل ما يختاره منها
في اوراق فاذن له في ذلك فكتب منها ما اراد
ولما عزم علي الخروج من الهيكل راي الاسدين
المصورين علي الباب كانهما يقصداه في
الخارج فخاف وسقط علي الارض مغشياً عليه
فسمع صوت قايل ارم بالاوراق واخرج فرمي
بها وخرج وعلم ان الاسدين طلسمان علي
باب الهيكل فحمله طلب معرفة ذلك العلوم
علي انه يتلمذ للحكيم سقلابيوس وخدمه
مدة اربعة عشر سنة وتعلم منه جميع العلوم
وذكر الحكيم اسطماوس انه بعد انقضي هذه
المدة امره الحكيم سقلابيوس ان يخرج معه
الي ظاهر المدينة فخرج معه وراه وقد ارتفع
في عمود من نور الي ان غاب عن نظره فرجع
الي موضعه وهو شديد الحزن علي مفارقته

العجب الثاني

ناوس الاسكندرية وهو البرج والمنظرة الذي
في البحر علي اربع سرطانات من زجاج زعم
قرطس الحكيم الذي قاس البر والبحر انه لم
يري في العالم مثله قال المورخ لم يكن في ظاهر
الاسكندرية الا المنارة المشهورة امرها فان
كان البرج والمنظرة كانا في اعلاها وخربت
لطول المدة فيمكن قال وسمعت انه كان في
هذه المنارة مراة كان الناظر ينظر فيها
مراكب الفرنج عند خروجها من جزاير البحر
الجوانية وان ملوك الفرنج تحيلوا وسيروا
من كسر المرآة في زمان ملوك الروم وبطلت
الي الان

العجب الثالث

ذكروا ان الاندلس من بلاد جزيرة تعرف
بالجزيرة الخضرا وهي وسط البحر المالح وفيها
مدينة عظيمة وفي صور المدينة صورة انسان
فمتي لطخ وجهه بالطين طلع الماء من البحر
الي السور يغسل الطين عن ذلك الوجه ثم
يعود الماء الي مستقره وذكر انه طلسم يمنع الماء
ان يغرق تلك المدينة والله اعلم

العجب الرابع

المرآة التي عملها ارسطاطاليس الحكيم في
الايوان الذي كان يجلس الاسكندر فيه
للعدل قال في كتاب السياسة انه كلما

عدم له شي كان يمضي الي الايوان المذكور وينظر في المرآة فيرا ما عدم له ومن سرقه فيمضي فياخذ ما عدم له منه ؛

العجب الخامس

ذكروا ان بمدينة قورنتيه من بلاد الروم بيت له بابين طوله ماية وخمسون باعًا وعرضه مثلها وهو في وسطها وهو اربعة اركان انه لاينزل عليه المطر ابدًا دون بقية بيوت المدينة المذكورة والله اعلم

العجب السادس

فليرمطيوس وهو فرس حديد ذكر انه في جزاير قبرس معلق في الهوي في طاق غير مماس لشي من الجدران قال المورخ سالت عن هذا لما مضيت الي بلاد الفرنج في سنة ثمان وخمسين وستماية فاخبرني جماعة من الاكابر هم ان الذي راه في جزيرة قبرس صليب من حديد معلق في الهوي في طاق غير مماس لشي من الجدران فاما الفرس الحديد فلم تخبر عنه شيًا

العجب السابع

الاصنام الثلث التي وضعها فليس الملك الاول من بلاد اليونان في مدينة علي شاطي البحر تحذير اليونان من الغرق

العجب الثامن

الصنم الذي كان بمدينة قاليس من بلاد الاندلس من بلاد الغرب قيل انه كان من نحاس علي قواعد من نحاس ملحوم بالرصاص وكان علي راس الجبل الذي يشرف علي البحر فاذا جائت المراكب بالعدو في البحر لمحاربة تلك المدينة او جاسوس او من يقصد اذيه المدينة تنقلب المراكب ويغرق كل من فيها وما زال هكذا حتي زالت دولة المليمة ودخلها الموحدون اذابوا الرصاص بالنار فوقع الصنم وكسروه لعدم المعرفة بمنفعته فجائت الفرنج بعد ذلك واخذوا المدينة

العجب التاسع

ذكروا ان بالمغرب مدينة يقال لها قسطنطينية الهوي علي سورها فارس من نحاس علي فرس من نحاس وعلي راس الفارس كتابة فلقطيرات والجميع علي عمود من

حديد

حديد فمتي قلع الفارس من العمود الحديد حدث
في المدينة هوي يكاد يقلبها بعضها علي بعض
فاذا عادوا الفارس الي موضعه بطل الهوي
لوقته وذكر ان الفارس كلما تحرك الهوي
من جهة من جهات المدينة ادار وجهه
الي تلك الجهة وقصدها بريحه فيسكن الهوي

العجب العاشر

الصنم المعروف بابوا الهول بمصر القديمة
وضعه هرمس الحكيم الاول ليمنع الرمال عن
مدينة مصر بما فيه من الطلسمات وهرمس
هذا هو الذي بني الاهرام علي ما يقال وقيل
انها كانت مدافن للملوك وكان يدفن معهم
اموالهم لانهم كانوا يعتقدوا الرجعه وقيل ان
يوسف الصديق كان يخزن بها الغلال
في سني الخصب الي سني القحط في ايام فرعون
ملك مصر وهرمس المذكور اعمر بربا اخميم
وبربا دندرا ونقش عليها حكما كثيره
وطلسمات كانوا اهل زمانه ينتفعون بها
لمعرفتهم بلسانه وخطه في ذلك الوقت

العجب الحادي عشر

الجسر الذي علي نهر طاناه ببلاد الترك
الجوانية قيل انه عظم ساق انسان واسم
ذلك الانسان بالتركي الان قيص وذكروا ان
الفارس يعبر في جوفه بفرسه وقيل انه عظم
ساق عوج ابن عناق الذي ذكره صاحب
كتاب المبدا وقيل انه كان ياخذ السمكة من قعر البحر
ويشويها في عين الشمس والله اعلم

العجب الثاني عشر

القصب الفارسي ببلاد التتر الجوانية
ذكر الثقات ان فيها قصب فارسي
يعبر الجمال باحمالها في جوف القصبة والله اعلم

العجب الثالث عشر

القناطر ذكروا والله اعلم ان في بلاد التتر
الجوانية جبلين مرتفعين وبينهما وادي
عميق جدا لا تدرك العين سفله وعليها
قنطرة حجرا واحدًا تعبر الناس من عليها
وذكر ان جسر القيروان بالمغرب قنطره
ثلث احجاره

العجب الرابع عشر

السمرمر ذكر انه طاير بقدر الزرزور
وجميعه اسود ما خلا خديه وبطنه

فان لونهما لون الزرازير قيل انه متي تحرك الجراد
ببلاد العجم ارسلوا فارسيين يحضرا ماء في إناء
من عين معرفة عندهم في بلادهم يجتمع هذا
الطاير اليها فاذا اخذوا الماء وجاوا به الي
الارض التي نزل بها الجراد تبعهم من هذا
الطير الذي يسمي السمرمر شي كثير الي
الغاية فيقتل الجراد ويفنيه ويعود الي
بلاده وقيل ان السبب في ارسال فارسيين
لاحضار الماء ان احدهما لابد ان يموت
فيبقي الاخر ليحضر الماء اليهم والله اعلم

العجب الخامس عشر

دير الزرازير ببلاد الشرق يقال ان الزرازير
تجتمع اليه في كل سنة في يوم عيده وفي
منقار كل زرزور زيتونة واحدة فيجمع
الرهبان الزيتون ويعتصروه زيتًا فيكفيهم
سنة كاملة وهذا الامر مشهور

العجب السادس عشر

دير الخنافس ببلاد الشرق ايضًا يقال
ان يوم عيده يمتلي الدير وجميع الارض التي
حوله من الخنافس وليس هي علي صفة
الخنافس التي بمصر بل قيل انها مثل السوس
الاسود وان الناس لكثرتها تدوسها فاذا
انقضي العيد لم يوجد منها واحدة وقيل ان
عملوا منهم في قنينة ونحوها بعد ان ختموها
بشمعة فلما انقضي العيد لم يجدوا في القنينة
شي

العجب السابع عشر

جبل الطير عندنا ببلاد الاشمونيت
باقليم مصر يجتمع اليه الطاير من كل جهة
يوم واحد في السنة وفي اخر النهار يتعلق
طيرًا واحدًا بمنقاره في الجبل ويتفرق بقية
الطير عنه الي موضعه ولا يزال ذلك معلق
بمنقاره الي مثل ذلك في السنة الاتية يتعلق
غيره

العجب الثامن عشر

جزيرة في بلاد الهند فيها كنيسة علي اسم
توما الرسول احد تلاميذ السيد المسيح
له المجد حكي رجل هندي بحضوري

قال

قال ان في بلاد الهند جزيرة فيها كنيسة
النصاري والماء يحيط بالجزيرة مع جوانبها
وفي ليلة عيدها ينشف حتي يعبر النصاري
اليها فاذا فرغ العيد وخرج النصاري من الجزيرة
عاد الماء علي ما كان اولا قال المورخ هذه
الجزيرة والكنيسة مشهورين بين النصاري
وقيل ايضا ان عندا نقضي العيد وخرج النصاري
من الجزيرة يتاخر منهم انسان واحد الي ان
يحيط الما بالجزيرة ولا يقدر علي الخروج فيعود
الي الكنيسة يخدمها تلك السنة ويقتات
من ثمار الاشجار التي في تلك وفي ليلة
العيد يموت فاذا النصاري جاو يجدوه
ميتا فيدفنوه وكذلك يجري الحال في كل
سنة والله اعلم

العجب التاسع عشر

الطاير المسمي بالرخ المعروف بعصفور
الفيلة في بلاد الصين الجوانيه قيل انه
اذا عبر علي المدينة يسترها بجناحيه
وانه ينقض علي الافيلة ويطعمها لاولاده
وقال بعض التجار انه راي في جزيرة من
الجزاير بيضتين مثل القبتين العظيمتين
وانهما بيض الطير المعروف بالرخ والله اعلم

العجب العشرون

كنيسة النصاري بظاهر ارجبنوس من
بلد البهسنا بصعيد مصر فيها بير بدير
بيسوس ينزلوا اليه بدرج الي يوم عيد
الكنيسه يفيض الما حتي يرتفع الي
ظاهر الارض ثم يعود الي مستقره وبه
يستدل علي زيادة الما النيل للادرك
في كل سنة

العجب الحادي والعشرون

اخبرني البرهان ابراهيم ابن الشرق الفيومي
الحلبي التاجر ان والده اخبره انه عبر
الي البلاد الجوانيه في بلاد الهند الي مدينة
اسمها زبيونة وانه راي ملكها وله
ثلاثة اعين والثالثة بين حاجبيه

العجب الثاني والعشرون

الطاير المسمي بالاعرابيس ذكر عبد الله
ابن الفضل في تفسير مسايل اكماريوس
وقال انه بالفرات وانه ذو اربع تواير

وانه يخطف الثور من علي الارض ويرفعه عنها
من شدة قوته والله اعلم

العجب الثالث والعشرون

ذكر تاج الملوك ابن الملك المعظم توريشاه بن
صلاح الدين يوسف ابن ايوب انه لما عبر الي
بلاد التطر الجوانية برساله من الملك الناصر
ابن الملك العزيز صاحب حلب الي القان
الكبير ملك ملوك التطر راي عنده انسان
بغير راس وعينيه في كتفيه وفمه ولسانه
في صدره وهو يتكلم من صدره وذكر ايضًا
انه راي عند القان المذكور انسانًا من
زلازمها واذنيه كل اذن مثل الغربال

العجب الرابع والعشرون

اخبرني جماعة ممن يوثق بقولهم ان في
الارض التي في بلاد العجم الجوانيه التي
بينها وبين بلاد التطر الجوانيه وحش
يصيدوه مع الوحوش بصورة الانسان
الحي القايمة وانه اذا رموه بالنشاب
يستميم بالتطري

العجب الخامس والعشرون

البقرة التي تطلع من البحيرة المنتنة
التي تحت الكرك قالوا انها تطلع
كل سنة بقرة فيها روح الحياة واذا صارت
علي شط البحيرة تصير قطع زفت
وانهم يدبعونها للفرنج للبياض

العجب السادس والعشرون

الجبل المنقوب عند بدليس قريب
من اخلاط ذكروا ان دربند بدليس
كان جبل شاهق الي الغاية لا يطلع
اليه الفرس الا بكلفة عظيمه وانهم
احتالوا الي ان نقبوا الجبل من الجانب
الاخر وصارت الناس يعبرون فيه بغير
كلفه

العجب السابع والعشرون

الجبل المنحوت ذكروا ان في بلاد العجم قريبًا
منها وند جبل مرتفعًا الي الغاية واحد
جوانبه منحوت كانه حايط وفيه صورة
خياله علي الجبل ومعهم الرماح والسيوف
والكاشات والصور خارجة مرتفعة

لا يقدر

لا يقدر احد يصل اليها

العجب الثامن والعشرون

ذكروا ان بالساحل شجرة اذا قعد الانسان
تحتها وانشد ،

يا نازلين البلد البلقعي ويا دار الظاعنين اسمعي
ليست بأطلال ولكنها رسوم احبابي تنوحي معي

فتهتز ويقع ورقها جميعه حتي لم يبقي عليها
ورقة واحدة والله اعلم

العجب التاسع والعشرون

الباب الحديد الفاصل بين بلد الترك وبلد
العجم قيل ان الجبابرة الاول عملوا سورًا
عظيمًا من الجبل الي البحر وفي وسطه باب
حديد يعبر الناس منه التجار وغيرهم ،

العجب الثلاثون

شجرة العباس في دندرا من صعيد مصر
ذكروا انها شجرة متوسطة وورقها خضر
منبسطه فاذا قال الانسان يا شجرة العباس
جاكي الفاس تجتمع اوراقها وتحترق
لوقتها قال المورخ كلما سمعته من العجايب
لو ذكرته لخرجت عن قصد الاختصار فان
العجايب كثيره جدا سيما عجايب البحر فانني
سمعت ان في البحر المالح اسماك كالجزاير العظيمة
وقيل ان فيه اسماك علي صورة الانسان
وجميع الحيوانات قال واخبرني جماعة ان
قد راو في بحر دمياط فرس تطلع من
البحر وترعي في البر وتعود الي البحر
وايضا جمل وبقر والله اعلم قال واذ قد
انتهي في الاقاليم السبعة وطولها وعرضها
وما بها من العجايب فينبغي ان نعود الي
اخبار غابر الخامس عشر من ادم الذي
ذكرناه فنقول انه كان حاضرًا عمارة البرج
وكان لسانه عبراني ولم يتغير من الطوفان
الي بنيان البرج وبلبلة الالسن خمس ماية
واحد وسبعين سنة ومن ادم عليه السلام
الي بلبلة الالسن الفين وثمان ماية وسبعة
وعشرين سنة واولد عابر المذكور اولادًا
كثيرة منهم قحطان وهو ابو العرب ويسمونه
ايضًا يقضان واولد يقضان اولادًا كثيرة
واقام اولاد يقضان عليهم ثلاثة روسا
جبابرة اسم احدهم سبا والاخر اوفير
الثالث جويلا وبنوا بنوا يقضان

لمحاربة الشعوب بجميع السلاح لانهم اول
من استخرج السلاح وكانا اول معرفتها
من السباع فاما الرمح فانه من السبع الذي
يسمى الكركند فالله قرنًا طويلًا في راسه بمنزلة
الرمح يطعن به الدواب ويقاتلها واما
السيف فانهم استخرجوه من الخنزير فان
انيابه مثل حد السيف يقال انه يضرب
بها الشجرة فيقطعها نصفين واما السهام
فاستخرجوه من القنفد فانه اذا نصب شعره
ورمي به لم يخط الموضع الذي يقصده واما
الترس فانهم استخرجوه من سلحفاة البحر فان
ظهرها مثل الترس وكلما استخرجوه من السلاح
فهو على هذا الحكم وقال فرينوس الحكيم في كتابه
ان الشعوب من شدة ما نالهم من اولاد قحطان
من الجهد والحرب خيروهم في الاقاليم ليسكنونها
ويمسكوا عن قتالهم فاختاروا البلدان الشرقية
من ناحية اليمن وما والاها وهي البلدان فيها
الذهب الابريز والياقوت والزمرد والجوهر وجميع
الاشجار المرتفعة مثل العود والصندل وغيره
وهي بلدان يحتاج اليها الناس وهم لا يحتاجون
الي شي غيرها من البلدان وقال بعض المورخين
ان في ايام غابر كان الناس يصورون من عرف
بشجاعه او راي جيدًا من اكابرهم صوروه فاذا
ارادوا ان يتشاوروا في امرهم اجتمعوا عند الصورة
حتي كان صاحب الصورة في المشورة قال وهذا
كان سبب عبادة الاصنام فان اكابرهم ماتوا
وفنوا فجا اولادهم واولاد اولادهم فسجدوا لتلك
الصور ولم يعلموا المقصود بها وكلمتهم الشياطين
منها فعبدوها وفي ايام غابر تكمل الف الثالثه
من سني العالم ومات غابر في كانون الثاني
سنة ثلثه الف ومايه وسبعة عشر للعالم

السادس عشر من ادم

فالغ ابن غابر ولد ارغو وعمره ماية وثلاثين
سنة وذلك في سنة الفي وتسع ماية وسبعة
عشر للعالم وفي اربعين سنة من عمره كانت
بلبلة الالسن وبطل بنا البرج وعاش بعد ان
ولد ارغو مايتي سنة وتسع سنين ثم اولد
ملكيساداق الكاهن الذي ذكرناه اولًا وبعده
اولد اولادًا كثيره وكثر نسله فجميع حياة فالغ
ثلثماية وتسعة وثلاثين سنة ومات في ايلول
سنة ثلث الف ومايه وستة وعشرون للعالم

السابع

السابع عشر من ادم عليه السلام

ارغوا ابن فالق عاش ماية واثنين وثلاثين
سنة واولد شاروغ ويقال شاروخ وذلك
في سنة ثلاثة الف وتسعة واربعين للعالم
وكان وعاش بعد ذلك ماية وسبع سنين بجميع
عمره مايتين وتسعة وثلاثين سنة وفي ماية
وثلاثين سنة من عمره ملك الملك الاول
علي الارض وهو نمرود الجبار ابن كنعان ابن
حام ابن نوح تسعة وستين سنة وكان
ابتداملكه في بابل وهو ملك الكلدانيين
ويقال انه راي مثل اكليل في السما فاحضر
الصانع فصنع له الكليل من ذهب فوضعه علي
راسه واشاع بين اهل مملكته انه نزل
عليه تاج من السما وقيل انه عبد النار وسببه
انه راي نار عظيمة في المشرق فسجد لها ومن
ذلك الوقت عبد المجوس النار قال بعض
المورخين وفي ايام ارغوا صبرا هل مصر عليهم
ملك واسمه مصريم ابن حام ابن نوح وهو ملك
القبط والفراعنة ملك عليهم ثمان وستين
سنة وبني قرية اسمها منف علي بحر النيل
وسما مصيرا باسمه فاما النمرود الجبار فانه
بني مدن عظيمة في المشرق منها نينوي وسلق
ودربيجان وغيرهم من المدن وفي ايام ارغوا
عبدوا الناس عبادات مختلفه منهم من
عبد السما وسجد لها ومنهم من عبد الشمس
وقوم عبدوا القمر والكواكب وقوم عبدوا
السباع والطير والبحار والاشجار ومنهم من
كان يعمل علي اسم ابيه وامه ومن يحبه فاذا
مات سجد لهُ واتخذه الهًا ومنهم من كان يعمل
الذهب صنمًا وفضة وحجارة منقوشة واخشاب
مدهونة وامتلت الارض اصنامًا قال وفي ذلك
الزمان مات رجلًا وكان غنيًا جدًا نعمل ولده صنمًا
من ذهب وجعله علي قبره وفي عصون ذلك
سُرق منزل الولد واخذ كلما فيه فخرج الي قبر
ابيه وجعل يبكي ويشكوا الي الصنم فقال لهُ
ان انت احضرت ابنك وذبحته لي قربانًا رددت
عليك كلما سرق لك ففعل ما قال له فاعاد
اليه كلما عدم ودخل الشيطان في الصبي
وعلمه السحر والرقا ومن ذلك الوقت ابتدا الناس
يذبحون اولادهم للشيطان قال وفي ايام ارغوا
ملكت امراة ملكت سبا سنين كثيرة وصار

النسوان يملكون مملكة بعد مملكه سبا الي ايام
سليمان ابن داوود عليه السلام وفي ايام ارغوا
ملك قارون وبني مدينة اوقيشي باللبن
الذهب لانه كان يعرف الكيميا وفي مايتي سنة
من حياة ارغوا ملك وغيوس مملكة بابل
وهو الملك الثاني علي بابل وكان ملكه عليها
خمسة وثمانون سنة وفي ايامه ظهرت مطنيا
اعني دار الضرب الدينار والدرهم وصياغة الحلي
من الذهب والفضة وفي ذلك الزمان عرف افيروس
طبايع النحاس ومات ارغوا في نيسان سنة
ثلاثة الف وماية وستة وخمسين للعالم

الثامن عشر من ادم ع م

شاروغ ولده يقال ساروخ عاش ماية وثلاثون
سنة واولد ناخور وذلك سنة ثلثة الف وماية
وتسعة وسبعين للعالم وعاش بعد ذلك ماية
سنة فجميع عمره مايتي وثلاثين سنة ومات
في ادار سنة ثلاثة الف ومايتي وتسعة وسبعين
للعالم

التاسع عشر من ادم ع م

ناخور ابن شاروخ عاش تسعة وسبعون سنة
واولد تارخ وذلك في سنة ثلاثة الف ومايتي
وثمانية وخمسين للعالم وعاش بعد ذلك ماية
وتسعة عشر سنة فجميع عمره ماية وثمانية
وتسعين سنة وفي ايامه جعلت الموزين والمكايل
وفي ايامه زلزلت الارض زلزلة عظيمة ولم يكن
الارض زلزلة قبل ذلك ولما كثرة عبادة الاصنام
وذبحوا اولادهم للشياطين ارسل الله عليهم ريحًا
عاصف فكان طوفان ريح اتام ايام وكسرة الاصنام
جميعها وسقطت بيوتها لشدة الزلازل والرياح
وفي ايامه ظهرت نواصيب الفارسي واظهر دين
الصابة وكان بفارس ملك يقال له طحوريث
ويقال انه الذي اظهر دين الصابة وقيل ان
الذي اظهر دين الصابة رجل اسمه اليونان
ابن مرتليوس اليوناني اول من اظهر علم
النجم ووضعوا فيها كتبًا وكانوا صابيون
وفي زمان ناخور ملك مصر ملكًا اسمه افطوطس
اثني وثلاثين سنة وقيل انه اول من اظهر
علم الحساب والسحر والفاصوميه وحمل كتب
هذه العلوم هكذا الكلدانيين الي مصر وفي
زمان ناخور بنت مدينة صادوم وغاموا را
في ارض كنعان وبنيت بابلون علي بحر النيل

بمصر وفي سنة سبعين لناحور بنيت دمشق
ايضًا ومات ناحور في تموز سنة ثلثماية وسبعة
وسبعين سنة للعالم "

العشرون من ادم ع م

تارح عاش سبعين سنة واولد ابراهيم
الخليل عليه السلام وهو في خراسان وذلك
في سنة ثلاثة الف وثلثماية وثمانية وعشرون
للعالم وعاش بعد ذلك ماية وخمسة وثلاثون
سنة واولد ناحور هارون واولد هارون
لوطا ومات هاران في حياة ابيه تارح في ارض
الكلدانيين وتوفيت ام ابراهيم وكان اسمها
يونا فتزوج تارح امراة اخري اسمها لهزيب
فولدت له سارة وهي التي تزوج بها ابراهيم
ولهذا كان ابراهيم يقول انها اختي من ابي لامن
امي وفي ايام تارح غزا ملك بابل الارض التي
كان تارح فيها فخرج اليه حصرون اخا تارح فحاربه
وقتله وبطل الملك من بابل في ذلك الزمان
وانتقل الملك الي نينوي والموصل وبعد ذلك
خرج تارح من خراسان ومعه ابراهيم وناحور
ولوط واولاده ونسوانهم وسار الي حران وسكن
بها ومات تارح بحران في ايلول سنة ثلاثة
الف واربع ماية ثلاثة وستين للعالم وعمره
مايتين وخمس وستون وفي ذلك الزمان ملك
افريدون خراسان وماوالاها من ممالك العجم
قال زورنهارين الشاذون في تاريخه ان افريدون
ملك العجم باسره واستولي عليها خمس وتسعون
سنة وذلك بعد انقضي اربع ماية سنة من
مملكه النمرود الجبار قال وكان افريدون اولا من
اكابر اهل فارس وكان له اشتغال كثير بعلم
النجامة وانه وفق لعطارد اذ كان عندهم صاحب
تدبير اقليم فارس فصام سبع سوابيع كل يوم الي
بعد المغرب وكان يغتذي من نبات الارض ولا
ياكل شي من الحيوان ولا مما يتولد منه قال وبعد
ذلك ظهرت له روحانية عطارد علي زعمهم وقال
له ان عبدتموني انت وجميع هذا الاقليم وسجدتم
لي وقربتم لي القرابين وذبحتم لي الذبايح دفعتم
عنكم جميع المضار والبلوي والافات والوبا
وساير الامراض وجلبت لكم الامطار في اوقاتها
وارخصت اسعاركم وحفظت اولادكم ونسوانكم
ومواشيكم ونصرتكم علي اعداكم وبلغتكم اغراضكم
فيما تقصدوه قال فاجتمع افريدون باكابر اهل

فارس واخبرهم بذلك فقالوا نريدان نشاهد
هذا الامر حتي نكون علي يقين من الموافقة
عليه والدخول فيه قال وفي الليلة الثانية
عادت روحانية عطارد الي افريدون وقالت
له اذاكان الغد تعمل وليمة عظيمة ويكون الخبز
علي الاخوان من الدقيق الخالص من قلب
الحنطة ويكون ملتوتًا بالسمن والعسل وتعمل
علي الاخوان من الحلوات كذا وكذا وتبني
مكان مرتفعًا مربعًا وتذبح عليه من الحيوان
كذا وكذا وتجمع اكابر المدينة ومشايخها وانا
اظهر لكم في شعلة نار واحرق الذبايح والقرابين
واخاطبك بحضورهم ليطيعوك في كلما تامرهم
به قال فلما كان الغد عمل كلما امره به وجميع اكابر
المدينة ومشايخها ونزلت روحانية عطارد شبه
شعلة نار واحرقت الذبايح والقرابين وخاطبت
افريدون مثل الكلام الاول وجميعهم يسمعون
وخرج صوت من النار قال ان افريدون خليفتي
عليكم مهما امركم به تسمعوه وتطيعوه فلما راوا
النار وسمعوا الخطاب سجدوا جميعهم علي الارض
وارتفعت النار واكلوا من تلك الذبايح والقرابين
وما علي الاخوان من الخبز والحلوي ومن ذلك
الوقت صيروا افريدون ملكًا عليهم وسموه
السلطان الملك الاعظم قال وكان كلما دهمهم امر
يعجزون منه يقرب افريدون قربانا فتنزل
النار روحانية عطارد عليها وتحرقها وتدفع عنهم
ذلك الامر علي زعمهم وعظم شان افريدون عندهم
واهابوه واستوزر وزيرًا ولقبه خواجا جهان
وتفسيره استاد الدنيا وفوض اليه تدبير دولته
فدبرها تدبير حسن وساس الناس سياسة جميلة
ثم كان بعد ذلك يسير من مدينة الي مدينة
ومملكة الي مملكة فمن اطاعه احسن اليه واقره
علي ما في يده ومن عصاه قاتله واخذ بلاده واستولي
علي جميع بلاد العجم وممالكها واجتمع له ما يزيد
عن مايتي الف فارس وصار له من الاولاد ثلاثة
وعشرون ذكرًا غير الاناث وجعل ابنه الاكبر
شهرزار ولي عهده في المملكة وبعده ولده الثاني
ماهان وبعده ولده الثالث وكذلك الي اخرهم
الحادي والعشرون ابراهيم
الخليل عليه السلام كان يعبد الله تعالي ولم
يعبد معبودات الامم فاوحي الله اليه ان يخرج
من الارض التي هو فيها مقيم الي الارض التي

امره الله بالمصير اليها فخرج من حران وعمره
يوميذٍ خمس وسبعين سنة واخذ معه
زوجته ساره ولوط ابن اخيه وجميع ماله
وسار الي ارض كنعان وقال الله اني
اعطي نسلك هذه الارض وابتني ابراهيم
مذبحًا ودعا اسم الرب وارتحل حتي نزل
البرية ووقعت مجاعة عظيمة فانحدر الي
مصر ومعه زوجته ولوط ابن اخيه ونسوانهم
وغلمانهم فاحسن لهم فرعون وخرجوا من مصر
وارتفعوا الي البرية وكثرت مواشيهم فتشاجر
رعاة مواشي ابراهيم مع رعاة مواشي لوط
ابن اخيه فقال لهم ابراهيم اعتزل عني فانتقل
لوط وسكن بسدوم وكان اهلها خطاة وبلغ
ابراهيم ان ملوكًا دخلوا الارض واستباحوا
مواشي سدوم واستاقوا لوطًا وماشيته فاخذ
ابراهيم ماشيته والغلمان والغتيان الذين
في بيوته وعدتهم ثلثماية وثمانية عشر رجلًا
وسار اليهم وقاتلهم واسترد الجميع وعاد فخرج
اليه ملكيساداق الكاهن وتلقاه وباركه
واخرج اليه خبزًا وخمرًا وادي اليه ابراهيم
العشور عن جميع ما كان معه وخرج ملك
سدوم وتلقاه ابراهيم وقال له ادفع الي
الانفس وخذ المواشي فقال ابراهيم قد
حلفت بالله انني ما اخذ شيًا سوي ما
اكلته الغلمان وسهام الفتيان ليلا يقول
اني اغنيت ابراهيم وبعد ذلك حل وحي
الرب علي ابراهيم وباركه فقال ابراهيم ما
الذي تعطيني وانا خارج من الدنيا بلا نسل
ويرثني غلامي فقال الله لا يرثك غلامك
بل ابنك الذي يخرج من صلبك وقالت سارة
لابراهيم ان الله قد حرمني الولد فادخل
علي امتي هاجر لعلي اتعزي بولدها فسمع
منها ابراهيم وضاجع هاجر فحبلت وزرت
بسيدتها فاهانتها فهربت ولقيها ملاك
الرب في البرية وقال لها عودي الي سيدتك
وتعبدي لها فسيكثر الله نسلك حتي
يحصي وستلدين ابنًا اسمه اسماعيل ويكون
من نسلك اثني عشر عظيمًا فعادت الي سيدتها
وولدت اسماعيل وعمر ابوه حينيذٍ سنة
وثمانون سنة ولما صار لابراهيم تسعة
وتسعين سنة امره الله ان يختتن

فاختتن ابراهيم واختتن اسماعيل ولده وعمره
ثلاثة عشر سنة وختن كل الفتيان الذي
في بيته وبعد ذلك اوحي له الرب واوعده
بولد من ساره وفي ذلك الوقت ارسل الرب
ملاكين الي سدوم وغامورا ~~فسمعت امراة~~
فاخرجا لوط وابنتيه وزوجته وانزل الرب
نارًا وكبريتًا فاهلك سدوم وغامورا
فسمعت امراة لوط الصراخ فالتفتت الي
خلفها فصارت ملحًا ولما تكامل لابراهيم
ماية سنة ولد له اسحق من ساره زوجته
وختنه في اليوم الثامن ونظرت ساره
اسماعيل يهزوا باسحاق ولدها فقالت
لابراهيم اخرج الامة وابنها فان ابنها لا يرث
مع ابني فاخرجها ابراهيم الي ارض الحجاز
وسكن اسماعيل هناك وتزوج من نسا
العرب الحجازيات وتكلم بالعربية وسميوا
اولاده الاسماعيليين وولد له من نسا
العرب اثناعشر عظيمًا وهم افخاد قيس كقول
الملاك لهاجر وكثر نسله جدًا وسكن
ابراهيم ارض فلسطين وامره الله ان
يخرج يذبح ولده اسحاق قربانًا له فاخذ
السكين ليذبحه فناداه ملاك الله وقال
له لا تمد يدك الي الغلام ولا تفعل به شيًا والتفت
ابراهيم فراي كبشًا فقربه بدل ابنه اسحق وكان
عمر اسحاق حينيذ سبعة وثلاثين سنة فاما
سارة فانها جزعت جزعًا شديدًا عندما اراد ابراهيم
ان يذبح ابنها ومرضت وماتت وعمرها ماية
وسبعة وعشرين سنة ودفنها ابراهيم في الحقل
الذي اشتراه من عفرون الحيثي باربع ماية
متقال فضه وتزوج ابراهيم بعدها قنطورا
بنت ملك الرامة واولدها اولادًا جبابرة
وجار ابراهيم واخرجهم الي المشرق واستحلف
ابراهيم عبده لانه لا يزوج اسحاق ولدًا من
بنات الكنعانيين بل يمضي الي حران وياخذ
له زوجة من آل ابيه وعاش ابراهيم ماية
خمسة وسبعين سنة ومات بشيخوخة
صالحة في شهر نيسان سنة ثلاثة الف
وخمس ماية ثلاثة وستين للعالم وذلك
في خمسة وسبعين سنه للعالم من حياة
اسحاق ولتمام خمسة عشر سنة من حياة
يعقوب ولد ولده واجتمع اسحاق واسماعيل

وحنطا ابراهيم ابيهما ودفناه في المغارة المضاعفه
التي في حقل عفرون الحيثي وهي مدينة تسمي
مدينة الخليل عليه السلام وكان كرسي الملك
في عصره هو الذي بنا شمليسا طرفلوديا وفي ذلك
الزمان ملكت امراة اسمها جاريب بنت
كاهن الجبل وبنت نصيبين والرها وبنت
في حران شكلا عظيمًا وعملت فيه صنمًا باسم نصيبين
وامرت الناس بالسجود له فسجدوا له وعبدوه
خمسون سنة ثم احرقت حران والهيكل
والصنم بعد ذلك وفي ذلك الزمان ملكت
سمويين اثني واربعين سنة واستولت
علي بلاد اسية واكثر مون الشام وبنت
علي شط الفرات مدينة وهي منبج العتيقة
وبنت فيها بيت لصنمها واقامت له سـ
ابكما ن سبعين رجلا ''

الثاني والعشرون اسحق

ابن ابراهيم عليهما سلام الله ولما صار لاسحق
اربعون سنة مضي غلام ابيه الي حران
لياخذ له زوجه من أل ابيه كوصية ابراهيم
له واناخ ابله عند بير الماء وقال اللهم انعم علي
سيدي ابراهيم والفتاه التي اقول لها ادني جرتك
لاشرب منها فتقول لي اشرب واسقي ابلك
هي تكون زوجة اسحق عبدك فقبل ان يفرغ من
كلامه اذ رفقا اقبلت والجرة علي كتفها
وكانت بكرًا جميلة المنظر جدًا فقال لها اسقيني
فقالت له اشرب واسقي ابلك فلما شرب
هو وابله ناولها اقرطة ذهب وصير في يدها
سوارين وقال لها بنت من انتِ فقالت
بنت بويل ابن ملكًا المولود لنا خور اخو
ابراهيم فسجد الغلام للرب الاله ومضي معها
الي بيت ابيها فاخبرت اهلها خبر الغلام
فخرج ابوها ولابان اخوها واولادهم اليه وانزلوه
واكرموه فعرفهم سبب قدومه عليهم والتمس
منهم زيجه رفقا لاسحاق فاجابوه الي
ذلك فاعطاهم ذهبًا وحليًا فارسلوها
معه ومعها جوارها وكلما لها فاخذها
الغلام وتوجه نحو سيده وخرج اسحق
يتمشي عند الحقل ممسيًا فراها وراته
رفقا ايضا وقالت للغلام من هو هذا
قال سيدي فاستترت بردا وادخلها
اسحاق الي منزل ساره امه وتزوج

بها وعمرة حينيذٍ اربعين سنة وذلك في مايه
واربعين سنة من حياة ابراهيم وكانت رفقا
زوجة اسحاق عاقرًا فدعا الي الرب فاستجاب
له وحبلت وولدت له عيصوا ويعقوب في بطن
واحدة وعمرة حينيذٍ ستون سنة وذلك
لتمام ثلاثة الف واربع ماية ثمانية وثمانين
سنة للعالم وكبر اولاد اسحاق وباع عيصوا
بكوريته ليعقوب اخيه باكلة عدس وكبر
اسحاق وثقلت عيناه فقال لعيصوا قد
شخت فاصنع لي طعامًا من صيدك واتني
بهِ لاكل وابارككَ قبل وفاتي فسمعت رفقا
وكانت تحب يعقوب اكثر فقالت يا بني
اتني بجديين من الغنم لاتخذ منها طعامًا
لابيك فياكل ويباركك فقال لامه انه اخي
ذو شعر وانا اجرد فاخاف يجسني فتنزل
علي العقاب بدل البركات فقالت لعنا تك
علي يا بني فاحضر لها جديين فعملت
منها طعامًا يحبه اسحاق والبست يعقوب
ثياب عيصوا وجعلت جلود المعزي
علي ذراعيه وعنقه وادخل الطعام علي
الي ابيه فاكل منه وجسه وقال الصوت
صوت يعقوب واليدان والمجسي مجسي
العيصوا وباركه وجعله رييسًا علي شعبه
وبعد ذلك اتي عيصوا بالطعام الذي صنعه
من صيده وقدمه لابيه لياكل فعرفه ما كان
من اخيه يعقوب فبكا بكا مرًا وقال يا ابة
ولا بركة واحدة تركت لي قال قد جعلته
رييسًا عليك وعلي شعبه ودعا له وابغض
العيص يعقوب واستوعده بالقتل
فارسلته رفقا امه الي عند اخيها لابان
الي حران وذلك في ماية وخمسة عشر سنة
من حياة اسحق وعاش اسحق ماية
وثمانين سنة ومات لتمام ثلاثة الف
وستماية وثمانية وستين سنة في شهر
ايار وذلك في ماية وعشرين من حياة
يعقوب ودفنوه اولاده في مغارة التي
دفنوا فيها ابراهيم بمدينة الخليل وفي ايام
اسحاق بنيت ازحابنا ها سبع ملوك
وعمل كل واحد منهم عليها سور وفي
ذلك الزمان مات افريدون صاحب
العجم وعمرة ماية واربعين سنة منها

قبل

قبل ان يملك خمسة واربعين سنة وبعد
ان ملك خمسه وتسعين سنة وراي
ولاد اولاده الي خمسة اعقاب وكانت
وفاته في اربع ماية خمسة وتسعين سنة
من مملكة نمرود الجبار ودفن في مدينة
خراسان وملك بعده ولده شهريار علي
جميع ممالك العجم ثلاثة وتسعون سنة
وسار بسيرة ابيه افريدون واحسن
الي الرعايا وعدل عليهم واجزل العطا
لاكابر مملكته وفي السنة الثانية من
ملكه مات وزير والده فاستوزر ولده
بهمن ولقبه بلقب والده خواجا جهان
وفوض اليه تدبير دولته فدبرها تدبيرًا
جميلاً واحسن السياسة واجري الناس
مجاري علي قواعد افريدون وصار لشهريار
اولا كثيرة قال زوبهار في تاريخه ان
شهريار لما راي اكبر اولاده قد اخذ حد
الرجال وان عنده شهامة وصرامة اراد ان
يخلع اخاه ماهان من ولاية العهد ويجعلها
في ولده الكبير وكان اسمه اسفريار والتمس
ذلك من اخيه ماهان فلم يوافقه فتغير
عليه تغييرًا كبيرًا فلما رايي ماهان ان اخاه
شهريار قد تغير عليه خاف علي نفسه اخذ
اخوته وغلمانه وما يخف حمله من اولاده
وامواله وخرج علي انه يتصيد فانهزم الي
بخارا ودخلها واستولي عليها وعلي بلادها
وتبعه جماعة كبيرة ممن كان يتهاواه ويميل
اليه من عسكر اخيه وكان كلمن عليه دين
دم او تهمة تنبل ويخاف علي نفسه شيًا ينهزم
فاجتمع عنده عسكرًا كثيرًا فشق هذا علي السلطان
شهريار امرًا عظيمًا وارسل الي اخيه ماهان
وطلبه ان يحض اليه ولا يكلفه ان يخلع نفسه
من ولاية العهد ويبذل له من الاموال وما يختاره
من البلاد فلم يفعل ولم يحض اليه فجهز اليه
عسكرًا كثيفًا ليحض غضبًا فخرج ماهان اليهم
والتقاهم وهم علي ضعف من اثر الطريق وقاتلهم
وكسرهم وقتل منهم خلق كثيرًا واخذ جميع
ما كان معهم في الطريق من الدواب والاسلحة
والامتعة وغنم اصحابه منهم غنايم كثيرة
وهرب بعضهم الي السلطان شهريار فاخبره
بذلك فاشتد عليه هذا الامر الي الغاية

ثم جهز عسكرا ثانيا اكثر من الاول وقدم عليه
رجل من الاساورة اسمه قابوس وكان من
المحبين لماهان باطنا فلما قرب منه اتفق
مع الجيش الذي معه بان يدخلوا في طاعة
ماهان فتسلم انفسهم وارسل اليه وعرفه
بذلك وطلب منه الامان له ولمن معه
فخاف ماهان ان تكون مكيدة فارسل اليه
احد اخوته ومعه الامان فلما توثق كل
منهما من الاخر مضي قابوس ومن معه الي
خدمة ماهان وركب ماهان وتلقاهم واحسن
اليهم واعطاهم الاموال والخلع فلما بلغ ذلك
السلطان شهرباز خاف خوفا عظيما واستدعا
اكابر مملكته وشاورهم في الامر فقالوا لذا انت
تعلم ان مسافة بخارا بعيدة وطرقها شطفة
وفيها جبال وعرة وكلمن تسيره اليها مايصل
اليها الا عن ضعف كبير فيلقاهم اخوك
وهو مستريح فيكسرهم فكانك تفني عسكرك
وتتلفه ولا يحصل ولا علي مقصودك والذي
نراه ان تتركه في تلك الناحية ولا تعود ترسل
اليه فوافقهم علي ذلك في الظاهر وفكر في
نفسه علي مكيدة يعملها باخيه ماهان
لمهلكة فاستخص رجلا عاقلا عازما كان
يثق به فتحدث معه بان يمضي الي اخيه واعطاه
سما قاتلا واوصاه بان يتحيل ويسم اخيه
واوعده بمواعيد جميلة ان هو فعل ذلك فمضى
واظهر انه فارق خدمة السلطان شهرباز فلما
وصل الي الي ماهان واقبل اليه وقربه وادناه
فلم يزل يستقري الاحوال علي مهل الي ان
بلغه شراب سلار الذي لماهان واحد عليه
فاجتمع به وتحدث معه فوجده موغر الصدر
عليه فتلطف به ولازمه واهدي اليه الهدايا
الجميلة والتحف السنية وصار ياكل معه ويشرب
ويتحدث معه علي الشراب فيما قدم لاجله
فوافقه واتفق فيما توثق منه اعطاه السم الذي
معه فاخذه شراب سلار واخلطه في شراب
ماهان وسقاه فمات لوقته فاجتمع اكابر
دولته وملكوا ولده سهكان عوضه وعاد
الرجل الذي احتال علي ماهان الي
السلطان شهرباز واخبره بالقضية فسر
بذلك سرورا كبيرا ووفا له بما كان اوعده
الثالث والعشرون يعقوب

ابن

ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام قال فلما
بلغ يعقوب ان العيص اخاه يريد قتله فارسلته
امه رفقا الي عند اخيها لابان الي حران وفيما
هو متوجه نام عند الصخرة الذي بيروشليم فراي
في المنام رويا فنذر باكرًا وقال ان كان الله يحفظني
في هذه الطريق ويعطيني خبزًا لماكلي وثوبًا
لملبسي وارجع بسلام الي بيت ابي فانه
يكون لي الهًا وهذه الصخرة تكون بيت الله
واعشر له كلما املكه وانطلق الي حران
فاستقبله لابان خاله وفرح به وادخله الي
منزله وراي راحيل بنت خاله وكانت
جميلة المنظر فطلبها من ابيها فقال له تخدمني
سبع سنين وازوجك راحيل فخدمه سبع
سنين وازوجه ليا اختها الكبيرة وكانت
عمشا فقال لخاله قد غدرت بي قال لابان
خاله نحن عندنا لا نتزوج الصغيرة قبل
الكبيرة بل اخدمني سبع سنين اخر
وازوجك راحيل فخدمه سبع سنين اخر
وازوجه راحيل ثم قدر بعد ذلك ان يخدمه
باجرته وهي كل اسود في الضان واحمر وابلق
في الماعز فصار له مواشي كثيرة فقالوا له
اولاد لابان ان هذه جميعها اكتسبه من مال
ابينا فراي وجه لابان خاله متغيرًا عليه فاخذ
نسوانه واولاده وماشيته ورجع الي ارضه
فسمع عيصوا اخوه بقدومه فركب واستقبله
فخاف يعقوب خوفًا كبيرًا وجهز له هدايا
كثيرة وقسم نسوانه واولاده وماشيته قسمين
وارسل كل قسم منها الي طريق وقال في نفسه
اذا اخذ عيصوا اخي هذا القسم يبقى لي القسم
الاخر فاخذ عيصوا الهدية ولم ياخذ غيرها
واستقبله وعانقه وبكا وبعد ذلك راي
يعقوب رويا في المنام وقيل له لا يكون اسمك
يعقوب فيما بعد بل اسرايل وكانت عدة
اولاده اثني عشر ذكرًا وابنة واحدة وهم
بنوا لايا روبيل بكر يعقوب وسمعون ولاوي
ويهودا وايساخر وزابلون وبنتًا واحدة
اسمها دنيا وبنوا راحيل يوسف وبنيامين
وبنوا بلها امتها دان ونفتالي وبنوا زلفا امة
لايا جاد واشير هولاي الاثني عشر الاسباط
وكل بني اسرايل من نسلهم وكان ليعقوب
حين اولد لاوي خمس وثلاثون سنة

وذلك لتمام ثلاثة الف وخمس ماية ثلاثة
وسبعين سنة للعالم وعاش بعد ذلك اثني
وستون سنة وجاء الي سالم وابتاع حقلاً
من بني حمور بماية نعجة ونصب خيمة وابتنا
مذبحًا وخرجت دنيا بنت يعقوب لتنظر بنات
القرية فنظر اليها سجيم ابن حمور رييس تلك
الارض فاحتملها وفضحها فشق ذلك علي
اخوتها ثم خطبها من ابيها فقال اخوتها
يمكن اننا لا نزوج داعر له فان اختتنتم تزوجنا
منكم وتتزوجوا منا وصرنا شعبًا واحدًا فاختتن
كل ذكرًا في القرية وفي اليوم الثالث اشتدت
اوجاعهم فتناول شمعون ولاوي اخوة دنيا
حربتهما ودخلا القرية فقتلا كل ذكرًا فيها
وقتلا سجيم وحمور اباه واحتملا اختهما وخرجا
وانتهب بنوا يعقوب القرية فقال يعقوب انما
اذيتماني لاني قليل العدد وضاجع روبيل بكوره
بلها سرية ابيه فبلغ يعقوب فاسقطه من
البكورية وجعلها في لاوي ولده وتزوج العيص
من بنات الكنعانيين فكرهتها امه ثم عاد فتزوج
من بنات اسماعيل عمه وتزوج من بنات الروم وصار
له نسل كثير جدًا وعاش ماية وتسعة وعشرون
سنة ومات في تشرين الاول وكان يعقوب يحب
يوسف اكثر من جميع اولاده وراي يوسف في المنام
كانه واخوته في الزرع يحزمون حزمًا وان حزمته
انتصبت وسجد لها حزم اخوته ثم راي رُويا ثانية
كان الشمس والقمر واحد عشر كوكبًا ساجدين
له فاخبر اباه واخوته فزجره ابوه اسجد لك
انا وامك واخوتك وحسدوا يوسف اخوته
وارادوا قتله ثم اتفقوا علي بيعه فباعوه للعرب
الاسماعيليين بعشرين مثقالاً فمضوا به الي
مصر وباعوه لفيطومر صاحب شرطة فرعون
فاحبته امراة سيده وطلبت منه ان
يضاجعها فامتنع فكذبت عليه وقالت
لسيده ان هذا الغلام راودني علي نفسي
فحبسه سيده وبعد سنين كثيره حبس
فرعون رئيس السقاة ورئيس الخبازين
فراي رئيس السقاة في نومه كان بيده كرمة
وقد فرعت ثلاثة عنا قيد عنبًا وانه اعتصرها
في كاس فرعون وناوله لفرعون فخبر يوسف
بالمنام فقال له بعد ثلاثة ايام يكون كما رايت
فاذكرني عند فرعون ثم راي رييس الخبازين

وعلي راسه ثلاثة اطباق فيهامن خبز
فرعون وطعامه والطير ياكل منه فقال
له يوسف بعد ثلاثة ايام تصلب وياكل
الطير من لحمك وكان كذلك وبعد سنتين
راي فرعون مناماً ولم يجد من يفسره فاخبر
رئيس السقاة بما كان منه ومن رئيس الخبازين
وتعبير يوسف لهما المنامين فاستحضره فرعون
فقال له اني رايت سبع بقرات سمان صعدن
من البحر وبعدهن صعدن سبع بقرات هزال
فابتلعت البقرات السمان ورايت ايضاً
سبع سنبلات سمان وسبع سنبلات
هايفات ابتلعت سنبلات السمان فقال
له يوسف البقرات السمان فانها سبع سنين
خصبة تاتي والبقرات الهزال هن سبع
سنين قحط تاتي علي الارض بعدها وكذلك
السنابل ايضًا والرؤيا واحدة والتعبير واحد
فينظر فرعون في رجل حكيم يوليه ارض مصر
ليجمع غلات السنين الخصب لايام القحط
فقال فرعون لخاصته واين يوجد مثل هذا
الرجل وقلد فرعون يوسف تدبير مملكته
واعطاه خاتمه وقال له انت تكون في ذلك
وانا لا اتميز عليك الا بالمنبر خاصة وكان
عمر يوسف اذاك ثلثون سنة فجمع يوسف
غلات سني الخصب وخزنها في سنبلها حتي
ضاقت الاهراء والمخازن وازوجه فرعون
اسنيه بنت فوطفور فولدت له غلامان فسمي
الاكبر منسي والاخر افرام فاما لاوي ابن يعقوب
فانه تزوج امراة وهو بارض بابل كنعان وبعد
اربعين سنة من عمره ولد لها منها قاهات ووقعت
مجاعة شديدة بارض مصر وارض كنعان فاشتري
اهل مصر القمح من يوسف باموالهم ودوابهم ومصاغهم
وبعد ذلك باعوا نفوسهم لفرعون فاشتراهم
يوسف وصاروا عبيدًا لفرعون ثم بعد ذلك
اعطاهم يوسف ليزرعوا وقرر ان ياخذ منهم الخمس
لفرعون ففرحوا بذلك ووقع في الشام جوعًا
شديدًا فقال يعقوب لاولاده اهبطوا الي مصر
وابتاعوا لنا قمحًا واقبل اخوة يوسف الي مصر
ووقفوا بين يديه وسجدوا له فعرفهم يوسف
ولم يعرفوه ولم يكن بنيامين اخوه لامه معهم فاراد
يوسف ان يستخبرهم عن ابيه واخيه بحيث
ان لا يعرفوه فقال لهم انتم جواسيس فقالوا

لا يا سيدنا نحن اولاد يعقوب وكنا اثني عشر
رجلًا فاكل الديب احدنا وبقي لاخيه لامه عند
ابيه فانه شيخ كبير وهو شديد الخوف علي ابنه
الذي فقده فقال لهم يوسف ان كنتم صادقين
فيبقي احدكم عندي وارجعوا الي ابيكم واتيوني
باخيكم الصغير فامسك شمعون واعتقله عنده
وامر ان تملا اوعيتهم قمحًا وجعل الثمن في
اوعيتهم من حيث لا يعلمون ففعل كما امر
فلما وصلوا الي ابيهم يعقوب اعلموه بجميع ذلك
ووجد الثمن في اوعيتهم فلما سمع يعقوب
كلامهم حزن حزنًا شديدًا وقال يوسف
فقدته وشمعون ليس هو معكم وتريدون ان
تثكلوني في بنيامين ايضًا فلماذا اعلمتموه
ان لكم اخٌ اخر فقالوا هو سالنا عنك فاعلمناه
بالحال جميعه فلما فرغ قمحهم قال لهم يعقوب
اهبطوا الي مصر واشتروا قمحًا فاخذوا بنيامين
معهم واخذوا الثمن متضاعف واخذوا معهم
من هدية البلاد وساروا الي مصر ودخلوا قدام
يوسف وسجدوا بين يديه فلما راي بنيامين
اخوه معهم أمر باكرامهم وصنع لهم طعامًا واطعمهم
وامر ان تملا اوعيتهم قمحًا ويجعل الكاس
الفضة الذي ليوسف في حمل بنيامين فلما
خرجوا من عنده متوجهين امر يوسف غلمانه
ان يلحقوهم ويقولوا لماذا فعلتم هذا الرديّ
ماذا فعل سيدنا معكم حتي تاخذوا الطاس
الفضة الذي لهُ فقالوا من وجد معه كان
عبدًا لسيدكم فوجدوه في وعا بنيامين فاخذوه
الغلمان ورجعوا فرجع اخوته جميعهم معه ووقفوا
قدام يوسف وقالوا يا سيدنا ان ابانا شيخًا كبيرًا
واخا هذا اكله الديب كما عرفناك وابوه يبكي
عليه فخذ من اردت منا عنه واطلقه فعند ذلك
بكي يوسف وعرفهم بنفسه وعرف فرعون بذلك
فوجه الفتيان والعجل فحمل يعقوب وكل نسله
الي مصر واوحي الله الي يعقوب وقال له اهبط
الي مصر وانا اكون معك فدخل يعقوب الي
مصر في السنة الثانية من المجاعة وكان ليعقوب
حين وصل الي مصر ووقف بين يدي فرعون
ماية وثلاثون سنة وعدة اولاده الذين دخلوا
الي مصر سبعون رجلًا غير النسوان واقام يعقوب
بمصر سبعة عشر سنة واعطاهم فرعون
ارض رعمسيس وهي عين شمس ومانهم يوسف

بالميرة

بالمبرة فلما دنت وفاة يعقوب استحضر اولاده
وقال لهم اجتمعوا الي حتي انبيكم بما يكون منكم
في اخر الزمان وتنبي علي واحد واحد منهم
وقال ليهودا انت يا يهودا تسجد لك بنوا اسرايبل
لا يعدم سبط يهودا ملك مسلط ولا ينيامين
نسل حتي ياتي الذي له الكل واياه تنتظر
الشعوب ومات يعقوب وعمره ماية وسبعة
واربعين سنة وذلك لقام ثلاثة الف وستماية
وخمسة وثلاثين سنة للعالم وحمله يوسف
واخوته الي ارض كنعان ودفنوه عند اباه ابراهيم
واسحاق في المغارة التي بالخليل وناح المصريون
عليه اربعون يومًا ورجع يوسف واخوته
ومن كان صعد معه من المصريين الي ارض
مصر وبني يوسف مقياسًا يقاس فيه النيل
عند زيادة النيل بمصر وحفر الخليج الذي يعرف
بالمنهي وبني حجر اللاهون بالفيوم وجعل الحجارة
تدور بالما في بلد الفيوم وهي الي الان وكان ايوب
الصديق في عصر يوسف وهو ابن اموص
ابن زارح ابن رعويل ابن العيص ابن اسحاق
ابن ابراهيم وكان كثير الاولاد والاموال والمواشي
فامتحنه الله فصبر وابتلاه فشكر بعد ذلك
عوضه عن جميع ماعدم له بمثله وقصته مشهوره
وعاش يوسف ماية وعشر سنين وراي
اولاد الاولاد الي ثلاثة احقاب ولما حضرته
الوفاة اوصي اخوته بنقل عظامه معهم عند
خروجهم من مصر الي ارض الميعاد الذي وعدهم
الله بها ومات يوسف ودفن بارض مصر ولما
خرج بني اسرايبل نقلوا عظامه معهم الي ان
دخلوا ارض الميعاد وملكوها ودفنوا عظامه
في نابلس في الحقل الذي اشتراه يعقوب من
بني حمور وفي ذلك الزمان مات شهرباز
ملك العجم وملك بعده ولده اسفيد باز احد
وسبعون سنة

الرابع والعشرون

لاوي ابن يعقوب هذا صار البكر عوض من روبيل
اخيه واولد قاهات بارض كنعان قبل دخولهم
الي ارض مصر كما شرحنا اولًا وكان عمر لاوي
حين اولد قاهات اربعون سنة وذلك في
سنة ثلاثة الف وستماية وثلاثة عشر
للعالم وعاش بعد ذلك سبع وتسعين سنة
فجميع عمره ماية وسبعة وثلاثين سنة وذلك

لتمام ثلاثة الف وتسع ماية وعشر سنين
قال زويهار في تاريخه فاما اسفيذبار فانه
ملك بعد ابيه علي ممالك العجم احد وسبعون
سنة وذلك لتمام ستماية تسعة وثلاثين
للنمرود الجبار واستمر بوزير ابيه علي عادته
وفوض اليه تدبير مملكته واشتغل باللهو
والشراب والطرب وشرب الخمر واجتمع اليه
جماعة من سفلة الناس فصاروا ندماه وكان
يعطيهم الاموال ويصغي الي كلامهم فعظم ذلك
علي الاساورة واكابر المملكة فاجتمع به وزيره
وعرفه ان الاكابر قد تغيرت قلوبهم لتقريب
هولا السفلا واشار ان يبعدهم عنه فلم يسمع
منه واعلمهم بما قاله الوزير في حقهم فصاروا
يغيروه عليه ويوهموه منه ويقولوا انه قد اتفق
مع الاساورة وربما يعمل علي خلعك من المملكة
واشاروا عليه بقتله فلما كان ذات يوم وليلة
وقد سكر السلطان اسفيذار ذكروه بحديث
الوزير وقالوا له اسبقه من قبل ان يسبقك فاحضره
وقتله وقبض علي نعمته واعتقل اولاده وغلمانه
فلما بلغ ذلك الاساوره والاكابر اجتمعوا
جميعهم واتفقوا علي خلعه من المملكة فبلغه
وسير فطلبهم فلم يحضروا اليه وخرجوا جميعهم
الي ظاهر المدينة هم واصحابهم وغلمانهم ولبسوا
عددهم واعتدوا لقتاله فركب هو ايضًا ومن
بقي معه من العساكر وخرج اليهم وتقاتلوا
فلما التحم القتال ورماه بعض المقاتله بسهم
فقتله ووقع من ظهر دابته ميتًا فحملوه ودفنوه
وجعلوا اخوه رستم عوضه وبعد ذلك قبضوا
علي اولايك الذين اشاروا بقتل الوزير وقتلوهم
جميعهم ونهبوا ديارهم واخذوا جميع ما فيها واما
مهكان عمه صاحب بخاره فانه بعد وفاة
السلطان شهرباز جمع عسكره واحتشد وسار
الي خوارزم وكان بها جماعة كثيرة من عسكر
شهرباز فنزل عليهم وحاصرها وقاتلها قتالًا
شديدًا وافتتحها وملكها واستولي علي
جميع ممالكها ولقبوه خوارزم شاه يعني
ملك خوارزم واتسعت عليه البلاد وكثرة
عساكره فجعل اخوه بهرام في بخاراه وما
والاه وسار الي سمرقند وفتحها واستولي
عليها وعلي ممالكها وجعل فيها اخوه برشي
وبعد ذلك تجهز وجهز عساكره وقصد ان

ان

ان يمضي الي خراسان ليطلب الملك لنفسه
فبلغه من كان من اسفيدباز ابن عمه وانه
قتل وان الاساورة والاكابر بخراسان قد
جعلوا اخوه رستم عوضه فتوقف عن الحركة
الي ان يتحقق الحال وبعد مدة يسيرة مات
مهكان خوارزم شاه فاجتمع اكابر مملكته
وملكوا عليهم افريدون ولده عوضه "

الخامس والعشرون من ادم فاهات

ابن لاوي عاش ستون سنة واولد عمران
سنة ثلاثة الف وستماية ثلاثة وسبعين
سنة للعالم وعاش بعد ذلك ثلاثة
وسبعون سنة ومات لتمام ثلاثة الف
وسبعماية وستة واربعون سنة قال
زوربهار في تاريخه فاما رستم ابن شهرباز
ابن افريدون فانه ملك بغير اخيه اسفيدباز
علي ممالك العجم خمس وستون سنة واحسن
السيرة وعدل علي الرعية وانعم علي الاساورة
واجزل العطا لهم اجري الناس علي قاعدة
افريدون وافرج عن اولاد الوزير الذي كان
اخوه اعتقلهم واعاد عليهم نعمتهم واستوزر
الكبير منهم وفوض اليه تدبير دولته فلما
استقر لهم الامر شرع ينشي امرا ومقدمين
من مماليكه وخواصه اول فاول علي
مهل الي ان اجمع عليه جماعة كثيرة من
نسوة وصير الي زمان الربيع فلما تفرقت
العساكر المروج لربيع دوابهم سير في الليل
الي بيوت الاساورة الذين قتلوا اخيه وقبض
عليهم جميعهم في ليلة واحدة كل منهم علي
انفراد وقتلهم جميعهم وصير عوضهم من مماليكه
والزامه وبعد ذلك كان يسير في بلاده
ويفتقدها ويعدل علي الرعية ويحسن
اليهم فاما افريدون ابن مهلكان صاحب
خوارزم فانه سار سيرة جميلة وعدل
علي رعيته واحسن الي اكابر مملكته
واجز لهم العطا وكانت ايام مملكته مستقيمة
ومات وله في المملكة سبعة وثمانين
سنة

السادس والعشرون

عمران ابن فاهات من سبط لاوي تزوج
امراة ايضًا من بيت لاوي قال الكتاب
وكثر بنوا اسرايل واعتزوا جدا وقام

ملك علي مصر لم يكن عارف بيوسف ولا اخوته
فقال لقومه ان شعب اسرايل قد كثروا
وصاروا اقوي منا فنعمل الحيلة في امرهم ليلا
يكثروا ولا نامن ان يخرج علينا خارجي فيبيعوه
ويخرجوا من الارض فامر ان يستعملوا في
اللبن والجص وقال لقوابل العبرانيين اذا
ولدت ذكرًا فاقتلوه فخفن الله ولم يفعلن
فانكر فرعون عليهن فقالوا ان نساء العبرانيين
ليس كالمصريات لانهن يقتلن اولادهن
قبل ان يدخلن القابلة فامر ان يكون من
يولد من الذكور يلقي في النهر وعاش
عمران ثلاثة وسبعين سنة واولد مريم
وبعد سبعة وسبعون سنة من عمره اولد
هارون وبعد ثمانين سنة اولد موسي
النبي فاخفوه ثلاثة اشهر ولم يقدروا
ان يخفوه اكثر من ذلك فاخذت امه يوحا
بدنا تابوتًا من خشب ووضعه فيه والقته
في النهر وكانت اخته مريم تنظر اليه من
بعد لتعلم ما يكون من امره ونزلت ابنة فرعون
الي اليم لتغتسل فرات التابوت فوجهت خدمها
لتشيله من اليم فلما راته يبكي رحمته وقالت
هذا من اولاد العبرانيين فقالت اتريدين
من يرضعه قالت نعم فمضت ودعت امه
فقالت لها ابنت فرعون ارضعي هذا
الغلام وانا اعطيكي اجرتك ولا تعلم انها
امه وكانت مولد موسي في سنة ثلاثة
الف وسبعماية وثلاثة وخمسون للعالم
وعاش والده عمران بعد ذلك سبعة
وخمسون سنة فجميع حياته ماية وسبعة
وثلاثين سنة ومات لتمام ثلاثة الف
وثمان ماية وعشر سنين للعالم وفي ذلك
الزمان مات رستم صاحب الجحر وملك
بعده ولده خسروا اثنان وستون سنة
قال زوربها في تاريخه ان خسروا ابن رستم
كان ظالمًا شريرًا اساء الي رعيته وعسفهم
واخذ اموالهم واحدث عليهم حوادث لم
يجري بها عادتهم ولقي الناس منه شدايد
عظيمه ومات لتمام سبع ماية سنة وستين
سنة للنمرود الجبار وملك بعده وشمليين
سبعة وسبعين سنة

السابع والعشرون موسي

موسي

موسي النبي عليه السلام قال الكتاب
ولما انقضي زمان رضاعته ادخلته امه
الي ابيه فرعون فصيرته لها ابنًا وسمته موسي
قايلة من الماء نشلته وتركي في قصر فرعون
وتعلم جميع العلوم والحكم وعرف الاخبار والتواريخ
وتادب بكل ادب وحكمة المصريين فلما كبر
وخرج الي اخوته فنظر مصريًا يضرب عبرانيًا
فالتفت يمنة ويسرة فلم يري احدًا فقتل
المصري ودفنه في الرمل وخرج من الغد فوجد
عبرانيين يختصمان فقال للظالم لم تضرب
قريبك فقال له اتريد تقتلني كما قتلت
المصري بالامس فخاف وسمع فرعون واراد
قتله فهرب موسي وسكن ارض مدين وكان
عمره حينيذٍ اربعون سنة وتزوج صفوريا
بنت كاهن مدين واولدت له اثنان الاول
جرسون والثاني لعازر ومات ملك مصر
واستراح بنوا اسراييل من العمل وكان موسي
يرعي غنم يترو احموه والعرب يسمونه شعيبا
كاهن مدين وكان موسي ياتي بالغنم الي
البرية حتي وصل الي طورسينا فتراء له ملاك
الرب بلهيب النار من العوسجة فراي
العوسجة تشتعل نارًا ولا تحترق فتعجب
جدا واراد ان يعبر لينظر فناداه الرب من
العوسجة ياموسي لاتدن واخلع نعليك فان
المكان الذي انت فيه واقف مقدس وخاطبه
وقال له انا اله اباءك ابراهيم واسحاق ويعقوب
هلم ارسلك الي فرعون وتقول لبني اسراييل
انني ارسلتك لتخلصهم فقال موسي فان
قالوا لي ما اسمه قال قل لهم اهيا شراهيا
التي تاويله الازلي الذي لم يزل واراه العصي
التي بيده ثعبانًا ثم اعادها عصي وجعل
يده بيضا ثم اعادها كما كانت وقال لهم
اذا لم يامنوا بالاية الاولي امنوا بالثانية فقال
اني ارت المنطق فقال له خذ هرون اخوك
ليكون لك مترجمًا فسمع موسي ما امره الرب
وجاء الي بني اسراييل وعرفهم كلما قاله الرب
له وكان عمره حينيذٍ ثمانون سنة ومضي
موسي وهرون الي فرعون وقالا له اله العبرانيين
ظهر لنا وارسلنا اليك لترسل بني اسراييل
يعبدوا الله الههم في البرية فابا فرعون
ان يرسل الشعب وامر الكتاب ان

يطالبوهم بعمل اللبن واشتد عليهم العمل
فضجوا علي موسي وهارون فامر الرب موسي
وهرون ان يصنعوا الايات قدام فرعون فصنعاها
وصنعا سحرة فرعون بسحرهم مثلها ونحن نذكر
مختصرها الاولي اية العصا ثعبانًا وعمل السحرة
مثلها الثانية حول الماء دما الثالثه اية
الضفادع الرابعة نقمة القمل الخامسة هلاك
مواشي المصريين مع سلامة مواشي العبرانيين
والسادسة نقمة القروح وظهرت القروح في
السحرة ايضًا السابعة نقمة البرد المشتعل
بالنار الثامنة الجراد التاسعة الظلمة في
مساكن خاصة ثلاثة ايام وكان فرعون
عندما يري الايات يدعن الي ارسال الشعب
فاذا ارتفع الالم يقسي قلبه ولا يرسلهم فقال
الرب لموسي قل لفرعون يرسل ابني بكري
اسرايل ليعبدني في البرية والا قتلت
ابنه بكره فلما قال له اشتد غضبه وقال
لموسي ان عدت ابصرك فانت تموت فخرج موسي
من عنده وامر الرب ملاك الموت فقتل جميع
ابكار مصر من ابن فرعون الي ابن الامة التي
في بيت الرحا فخافوا جدا وامرهم فرعون
بالخروج من ارض مصر ليعبدوا الرب في
البرية واستعاروا حلي الذهب والفضه من
المصريين وثيابهم وخرجوا ستماية الف رجل
سوي الحشم والعيال وصعد معهم من الغرباء
والمواشي كثير ومدة سكنهم بمصر اربعماية وخمسة
عشر سنه ومن ادم الي خروجهم من مصر
ثلاثة الف وثمان ماية ثلاثة وثلاثون سنة
وكان ملاك الرب يسير امامهم بالنهار في
عمود الغمام وفي الليل في عمود من نار وندم فرعون
علي ارسالهم وسار في جميع عسكره ليردهم
فامر الرب موسي فضرب البحر بالعصي
التي في يده فانشق البحر وظهر اليبس
فعبر بنوا اسرايل في اليبس ودخل
فرعون في طلبهم فرجع الماء عليهم وغرقهم
ولم ينج منهم واحد فاما بنوا اسرايل فسبحوا
الرب وساروا الي البرية ولم يجدوا ماء ليشربوا
فضجوا علي موسي فاراه الرب خشبة فالقاها
في الماء فعذب فشربوا منه في برية سينا لعدم
ما ياكلون فانزل لهم المن والسلوي فاكلوا
اربعين سنة حتي دخلوا الي ارض

الميعاد

الميعاد ثم ساروا في البرية فلم يجدوا ماء فضجوا
علي موسي فامره الرب ان يضرب الصخرة
بالعصي التي في يده فيخرج الماء فصنع كذلك فخرج
الماء من الصخرة مثل الانهار فشربوا هم
ودوابهم وجاء عماليق ليحاربهم فامر يوشع ابن
نون خادمه ان يحاربهم وهزمهم وكانوا في
التيه يقاتلهم العالقة والفلسطينيون وكانوا
اذا ارادوا ارض فلسطين منعوا منها واذا
ارادوا ناحية العالقة منعوهم واذا ارادوا
الرجوع الي مصر خافوا من اهلها وحمو
موسي جا اليه بزوجته واولاده واقام عنده
ايام فراه متعوبًا من الشعب من اول
النهار الي اخره فاشار عليه ان يجعل علي الشعب
روسآ الوف ومابين وخمسين وعشرات
يعرفوه اخبارهم وهو يخاطب الرب في الجبل
ففعل كذلك وصعد موسي الي الجبل وصام اربعين
يومًا واربعين ليلة واعطي موهبة النبوة
والالواح الحجرية فيها الوصايا العشرة وهي
الاولي انا الرب الهك لايكون لك اله غيري
الثانية لاتعمل لك اصنامًا ولا تماثيل ولا
تعبدها ولا تسجد لها الثالثة لاتحلف
بالرب الهك كذبًا الرابعة قدس يوم السبت
ولاتعمل فيه عملًا الخامسة اكرم اباك وامك
السادسة لاتقتل السابعة لاتزن الثامنة
لاتسرق التاسعة لاتشهد الزور العاشرة
لاتشتهي شيًا مما لصاحبك وانزل التوراة
علي موسي النبي فيها جميع الفرايض والاحكام
والسنن والاوامر والنواهي وجميع الوصايا
وكتاب التوراة يشهد بشرح ذلك جميعه
وامر موسي بني اسراييل ان يحضروا زكاة
اموالهم من جميع الاصناف فاتوا اليه بذلك فصنع
منه القبة وجمع اليها كما امره الرب ونصبها
وعمل دهن المسحة ومسحها وحل مجد الرب
عليها وقال الرب لموسي انتخب هرون وبنوه
ليكهنوا الي وامسحهم وقدسهم وليقربوا كل
يوم القرابين والذبايح وان يخدم اللاويين
كهنة في القبة قدام هرون وامر الرب لهم
بالقرابين والعشور وامرهم ان يباركوا الشعب
ثم صعد موسي الي الجبل ومكث في الجبل اربعين
ليلة لم ياكل ولم يشرب ولما ابطي موسي في
الجبل قال الشعب لهرون اعمل لنا الاه

يسير امامنا فان موسي الذي اخرجنا من ارض
مصر لانعلم ماصار اليه فقال لهم ايتوني بحلي نسايكم
واولادكم فاتوه بها فعمل بها عجلاً مفرغاً فقالوا
هذا الهك يا اسرايل واكلوا وشربوا فقال الرب
لموسي انزل سريعاً فان شعبك صنعوا عجلاً
وسجدوا له فنزل موسي فاخذ العجل واحرقه بالنار
وسحقه ورمي سحالته في الماء وسقاهم وكلمن ظهر
اثره علي شفتيه قتله فقتل نحو ثلاثة الاف
نفس فقال لهم موسي كفوا ورجع موسي الي
الرب وسال في الشعب فغفر لهم وقال الرب
لموسي احصي جماعة بني اسرايل كل ذكر
يخرج الي الحرب من ابن عشرين سنة الي فوق
وكان عدتهم ستماية الف وثلاثة الف وخمس
ماية وخمسين وعدد اللاويين من ابن شهرين
الي فوق اثني وعشرين الف والابكار مايتين وثلاثة
وسبعين فجميع عدد بني اسرايل ستماية الف
وخمسة وعشرين الف وثمان ماية وثلاثة
وعشرين وتكلمت مريم وهرون في موسي لانه تزوج
امراة سودا حبشية فضربت مريم بالبرص وسال
فيها موسي فطهرت بعد اسبوع وارسل موسي
جواسيس ومعهم يشوع ابن نون وكالب فدخلوا
الي ارض الميعاد فعادوا ومعهم عنقود عنب
تحمله رجلان وقالوا ان شعب الارض قوي
جدا فضجت الجماعة علي موسي وارادوا الرجوع
الي مصر فمزق يوشع وكالب ثيابهما وقالا نحن
الغالبون فلا تغضبوا الرب فسمع الرب فقال
انهم لا يعاينون الارض لكن بنوهم ويوشع وكالب
وتعدا ساغورح وابيرون وداثان علي موسي وهرون
وعملوا عمل الكهنة وبخروا البخور قال فامر
موسي الارض ففتحت فاها وابتلعتهم وكل شي
لهم بامر الرب ونزلت النار من السما واحرقت
الرجال الذين وافقوهم علي فعلهم هذا وعدتهم
مايتي وخمسون رجلاً فدمدمت الجماعة علي
موسي وهرون لاجلهم فمات بجائحة اربعة عشر الف
وسبع ماية رجل وضاقت نفوس الشعب
في الطريق فتذمروا فسلط الرب عليهم الحيات
فمات كثيرًا فامر الرب موسي ان يرفع حية من
نحاس علي خشبة ومن نظر اليها يبرا وبعد
ذلك اخذوا قري الكنعانيين وقتلوا سيحون
وعوج وشعبهم وحاربوا بالاق ملك الاموريين
فارسل الي بلعام ان ياتي ويلعن الشعب فنطق

لسانه

لسانه بالبركة بامر الرب فصرفه الي منزله
وقاتلوا ملوك مدين وقتلوهم وسبوهم وزنا
الشعب ببنات الاموريين واكلوا من ذبايحهم
وسجدوا لالهتهم فغضب الرب عليهم فمات
منهم اربعة وعشرون الفا وطعن فنحاس
ابن العازر الكاهن زانيا وزانية وقتلهما
غيرة لله وكف الموت عنهم وقال موسي
لبني اسرايل قال ان الله سيقيم لهم من
اخوانهم نبيا مثلك واصير كلامي فيه
ومن لا يقبل كلامه انا منتقم منه وقال
لهم انكم اربعين سنة في البرية لم تبل ثيابكم
ولم تحف اقدامكم والرب يوديكم كالابنا
ويدخلكم الارض المخصبة فلا تنظروا
انتم لا تزالوا مسخطين لله ربكم وكان
هارون شريكا لموسي في جميع الاعمال
وتوفي هرون سنة اربعين من خروجهم من
مصر ومدة حياته مائة وثلاثة وعشرون سنة
وقال الرب لموسي انت منقلب الي ابايك وهذا
الشعب يضل وادبر وجهي عنهم وامر الرب موسي ان
يضع يده علي يوشع ابن نون خادمه ليكون
عوضه فاوقفه عند باب القبة ووضع يده
عليه وباركه ودعا موسي اسباط اسرايل
قبل وفاته وتوفي في الجبل ولم يعرف انسان
قبره وعاش مائة وعشرين سنة ومات
لتمام ثلاثة الف وثمان مائة وثلاثة وسبعين
سنة للعالم قال زوربهار في تاريخه في ذلك
الزمان ملك انور ابن افريدون الصغير
صاحب خوارزم عوضا عن ابيه سنون
سنة واحسن الي الرعية وعدل عليهم واقرهم
علي عادة ابيه وجده

الثامن والعشرون

يوشع ابن نون قال الكتاب وبعد موت
موسي النبي قال الله ليوشع خادمه قم
اعبر الاردن وجميع هذا الشعب معك الي
الارض التي عاهدت لابراهيم واسحق ويعقوب
وكل موضع تطوا اقدامكم اعطيه لكم وجبل
لبنان الي نهر الفرات والي البحر الكبير
فيكون تخومكم ولا يقف احد قدامك كل
ايام حياتك وكما كنت مع موسي اكون
معك فامر يوشع عرفا القوم ان يقولوا
للشعب ان يستعدوا لهم زاد الي ثلاثة

ايام يعبرون الاردن ليرثوا الارض فاجاب
الشعب كما اطعنا موسي كذلك نطيعك ومن
خالفك يقتل فارسل يوشع جاسوسين
الي اريحا خفيا ودخلا بيت امراة زانية
اسمها راحاب فبلغ الملك فطلبها فاخفتهما
راحاب وقالت قد خرجوا ولا اعلم كيف
توجهوا ودخلت اليهما وعرفتهما بذلك
واستحلفتهما انهم اذا ملكوا اريحا لا يقتلوها
ولا احد ممن في بيتها وعادا الي يوشع واخبراه
فرحل الي الاردن وقال للقوم اذا رايتم صندوق
عهد الله قد حملة الكهنة اتبعوه من
بعيد وحمل الكهنة الصندوق وساروا وعند
دخولهم الاردن انفرق الماء اثنين وعبروا
جميع الشعب اسرايل ووقف القوم مقابل
اريحا وعند سماع ملوك الامورانيين
والكنعانيين دابت قلوبهم خوفًا من بني
اسرايل وصنعوا الفصح في سياح اريحا
واكلوا من غلة الارض قمحًا جديدًا في عيد
الفصح ومن الغد انقطع نزول المن عند
اكلهم من غلة الارض وقال الله ليشوع قد
اسلمت اريحا وملكها في ايديكم فتدور بالمدينة
رجال القتال ستة ايام بالابواق وتحمل سبعة
من الكهنة سبعة اوراق الجلبة قدام الصندوق
ويضربون بالابواق في اليوم السابع الشعوب
بالبوب جلبة عظيمة فيسقط سور المدينة
ويطلع القوم اليها كل رجل من مقابلته وتكون
هذه المدينة وجميع من فيها حرمًا لله واحفظوا
انفسهم من الحرم فعملوا كما امره الرب وسقط
سور المدينة وصعد كل واحد من مقابلته
وملكوا المدينة وقتلوا كل من فيها بالسيف
الا راحاب واهل بيتها لم يقتلوها واخرجوهم
واحرقوا المدينة بالنار وحملوا جميع ما فيها
من الذهب والفضة والة النحاس والحديد
الي خزانة بيت الرب ثم بعد ذلك ارسل
يوشع قومًا يجسون الغي فعادوا وقالوا
ان اهلها قليل وان ثلاثة الاف رجل يفتحوها
فارسل اليهم نحو ثلثماية الف فقتل منهم ستة
وثلاثون رجلًا وانهزموا نشق يوشع ثيابه
ووقع علي الارض بين يدي الرب فقال له الله
انهم قد اخذوا من الحرام فارمي القرعة بين
الاسباط فوقعت علي عاجار بن كوني من

سبط

سبط يهودا فاحضره يوشع وساله فاقر انه
اخذ ازارًا عراقية وسكة ذهب ومايتي مثقالًا
من الفضة فامر يوشع بان يرجم هو واهل
بيته فرجموهم واحرقوهم بالنار وبعد ذلك
ساروا الي العي فاسلم الله العي وملكها
وقومه في ايديهم وفعلوا بها كما فعل باريحا
وقتلوا جميع اهلها واحرقوهم بالنار وعدت
من قتل بها اثني عشر الف رجلًا واحضروا
ملكها حيًا وصلبوه علي خشبة وعند
المساء انزلوا جثته ورجموها حتي صار عليها
تل حجارة وسمع الملوك واستعدوا لقتال
يشوع وسكان جبعون احتالوا بمكر ولبسوا
ثيابًا مقطعة واخذوا معهم الآت مقطعة
وخبزًا يابسًا عفنًا وجاؤا الي يشوع وقالوا
جينا من ارض بعيدة نطلب امانكم فاعطوهم
عهدًا فسمع ملك مدينة السلم فخاف واستنجد
بخمسة ملوك من جيرانه علي اهل جبعون
فنجدوه وحاربوهم فاستجاروا بيوشع فسار
اليهم وقتل من اعدايهم مقتله عظيمة وفي
انهزامهم طرح الله عليهم حجاره برد من السما
فمات اكثر من المقتولين بالسيف وقال
يوشع للشمس قفي بامر الرب فوقفت الشمس
مقدار نهار كامل الي ان انتقم الرب من
اعدايه وهرب الملوك الخمس واختفوا في
مغارة فاخبروا يوشع بذلك فامر ان يدحرج
علي باب المغارة حجارة كثيره ووكل بها
من يحفظها الي ان قتلوا جميع اعداهم وعادوا
سالمين فاستحضر يوشع الملوك الخمسة
وامر بقتلهم فقتلوهم وصلبوهم وعند
غروب الشمس انزلوهم والقوهم في المغارة
التي اختفوا فيها وسدوا بابها واجتمع
الجموع الملوك الكثيره كرمل البحر لمحاربة بني
اسرايل فقاتلوهم وقتلوهم حتي لم يبق منهم
واحد وفتح قيسارية اول هذه الممالك وقتل
ملوكها وكل من فيها بالسيف واحرقوهم بالنار
وفتح مدنا وقتل ملوكها واهلها ولم يحرقها
وجعل سلبها وبهايمها لبني اسرايل وما استامن
لبني اسرايل سوي جبعون وباقي المدن
واهلك يوشع العلوج من الجبال واخذ جميع تلك
الارض واعطاها لبني اسرايل وقسمها بين
الاسباط بالقرعة وهدت الارض من الحرب

وعدة الملوك الذين قتلهم بنوا اسرايل وورثوا
اوضهم في عبر الاردن احد وثلاثون ملكًا وقال
كالب ليوشع اعطني هذا الجبل فقد سمعت
ان هناك مدنًا عظيمة حصينة فاعطينها لعل
الله معي فاخذها وباركه يشوع وامره بالسير
اليها واليبوسي ما قدر بنوا اسرايل علي قتله
وسكن مدينة يورشلام واقام مع بني يهودا
الي هذه الزمان واقام الكنعانيين في وسط
افرام يودي الجزية واجتمع الشعب الي شيلوا
ونصبوا هناك قبة الزمان وهدن الارض
بين ايديهم وبعد ايام كثيرة استدعا مشايخ
بني اسرايل وقال لهم انا قد شخت وانتم قد رايتم
كيف اهلك الامم من بين ايديكم والان خافوا
الله واعبدوه باعتقاد صحيح وقلب سليم
وزيلو المعبودات التي عبدها اباوكم والا انا
واهل بيتي نعبد الله فقالوا ونحن نعبد الله
لانه الهنا ولا نعبد سواه فقطع لهم عهدًا وكتب
هذه المواقف في كتاب شريعة الله وبعد
هذه الامور مات يوشع ابن نون وعمره مايه
وعشر سنين وذلك لتمام ثلاثة الف وتسع
مايه سنة واربع سنين لانه دبر الشعب
وعمره تسعة وسبعون سنة واقام يدبرهم
احد وثلاثون سنة ودفنوه في جبل كنعان
وكان في ايامه من الانبيا العازر ابن هرون
الامام وفنحاس بن العازر ومات العازر
الامام ودفن وقال المنبجي في تاريخه وفي
ذلك الزمان عملوا اطربا النحوس اليوناني
مركبة تشبه المجلس مركبة تسعة عشر
رجل مركبة علي اربعة افراس يجرها بالبكرات
فيجلس الملك ومن احب من خاصته فيها
ويقال انها بطلت لانه لم يبق في هذا الزمان
من يحسن يعملها وقال زوربهار في تاريخه
فاما وشمكين بن خسروا صاحب خراسان
فانه سار سيرة ابيه وظلم الرعايا وعسفهم
واستعبدهم استعبادًا شديدًا ومن
كثرة ما نالهم من الصعوبات رحمهم خاصته
وتحدثوا معه بان يخفف عنهم وينظر في
امورهم فلم يسمع منهم وزاد في ظلمه
وعسفه فدخل عليه اثنان من غلمانه
في الليل ووضعاه علي وسادة وجلس
احدهم علي وجهه والاخر علي رجليه

وكان

وكان شيخًا كبيرًا فمات لوقته وخرجا وغلقا
باب بيته عليه فلما كان الغد دخل عليه ولده
شهرباز فوجده ميتًا فدفنه وجلس في المملكة
عوضه واحسن الي الرعية واحسن السيرة وبسط
العدل عليهم واعاد عليهم ما كان والده اخذ منهم
ورد المظالم الي اهلها وانعم علي الاكابر واجزل لهم العطا وكتب
الي جميع الممالك في المملكة بازالة المظالم عن
الرعايا ورفع الحوادث التي احدثها والده وابطل
الحقوق المجددة في ساير بلاده وفي ذلك
الوقت مات ابروز صاحب خوارزم وخلف
ولدًا صغيرًا واجتمع اكابر مملكته وجعلوا ولده
عوضه وفوضوا تدبير المملكة والنظر في
مصالح الدولة الي ايناخ مملوك ابيه قال
وكان ايناخ رجلًا حازمًا كثير السياسة
حسن التدبير فاستمال قلوب الامرا والاكابر
واحسن اليهم ورفع منزلتهم وكان يفتقدهم
في اكثر الاوقات بالاموال والثياب الخنامي
والخوارزمي فلما تمكن وتحقق ميل العساكر
اليه وطاعتهم له دس علي الصغير سمه
في جام حلوي فمات في ليلة فطلب ايناخ
الملك لنفسه فوافق العسكر جميعه فلما
استقر له الامر طلب اولاد افريدون فقتلهم
جميعهم ولم يترك في خوارزم احد من نسل
افريدون وبعد ذلك ترك ولده طغريل
في خوارزم وتجهز وسار الي بخارا ونزل
عليها وحاصرها وقاتلها قتالًا شديدًا
ثم فتحها وملكها وقتل صاحبها واولاده
وكان فيها من نسل افريدون ثم سار الي
سمرقند وفعل كذلك وعظمت مملكته
وكثرة عساكره واحسن الي الرعايا وبسط
العدل عليهم

التاسع والعشرون

فنحاس ابن العازر ابن هرون دبر بني اسرايل
خمسة وعشرين سنة وكذلك قال سعيد ابن
بطريق في تاريخه وقال كتاب اسفار
القضاة ان فنحاس كان مع يوشع ابن نون
كما كان يوشع مع موسي النبي ولم يبين
له مدة وقال وبعد وفاة يوشع اجتمع بنوا
يهودا ليحاربوا الكنعانيين والفرانيين
وقتلوا منهم في باراق عشرة الف رجل ومسكوا
ملكها وقطعوا ابهام يديه ورجليه فقال

ان الله صنع معي كما فعلت فانه كان
عندي سبعين ريسًا فقطعت ابهام ايديهم
ورجليهم وقتلوه في اورشليم وفتحوها وقتلوا
كلمن فيها بالسيف واحرقوا قراها بالنار
وفتحوا غزة وتخومها وعسقلان وحدودها
وورثوا الجبل ولم يقتلوا اهل العور وبنوا
بنيامين لم يقبلوا اليابوسيين وبنوا نفتالي
سكنوا بين الكنعانيين واخذوا خراجهم
واختلطوا بهم وعبدوا معبودهم بعلا الصنم
واشتربا واسخطوا الرب وتركوا عبادته
فغضب الرب ودفعهم الي كوشان شعتايم
المنافق

الثلاثون كوشان

كوشان شعتايم المنافق وتفسير كوشان شعتايم
اظلم الظالمين تضمن كتاب اسفار انه ملك
حران وقال ابن بطريق في تاريخه انه ملك صور
وصيدا وقال غيره انه ملك البحرين وملك
ادوم هذا استعبد بني اسرايل وتسلط
عليهم ثمان وستين لتمام ثلاثة الف
وتسع ماية وسبعة وثلاثين سنة
للعالم وعذبهم عذابًا شديدًا ومن شدة تعذيبه
لهم عادوا علي عبادة الله وتضرعوا اليه
فخلصهم بابن اخي كالب الاصغر

الحادي والثلاثون

عسايال ابن قينان ابن اخي كالب الاصغر
من سبط يهودا صار قاضيًا علي بني
اسرايل وعبدوا الله في ايامه واستراحت
الارض من الحرب اربعين سنة ومات لتمام
ثلاثة الف وتسع ماية وسبعين للعالم
وقال المنبجي في تاريخه في زمان عسايال
صار طوفان اخر علي الارض في ايام دمليوس
وذكر افلاطون ان روشي ملك السواحل كان
في هذا الزمان وعمل كل تبيحة في اليونان
وكانت ايام حياته سبع ماية سنة وقال
زوربهار في تاريخه ان شهرباز صاحب
خراسان سمع بما فعله ايتاخ مملوك ابن
عمه صاحب خوارزم وانه قتل اولاد عمه
واولادهم ولم يترك احد من نسلهم فجمع
عساكره واحتشد وتجهز الي خوارزم فخرج
اليه ايتاخ بجيوشه والتقاه وتقاتلا قتالا
شديدًا فانكسر عسكر شهرباز وانهزم

فقتل من عسكر ايناخ خلق كثير واسروا اكابر
الاساورة والمقدمين ووكل بهم ايناخ من
يحفظهم وساق في طلب شهرباز فركض
شهرباز فرسه الي اخر النهار فوقفت الفرس
من تحته فادركه اصحاب ايناخ فقبضوا عليه
ووصل ايناخ في اثرهم فوجده ممسوكًا مع جنده
فلما راه شهرباز قال له يا مابون هكذا تعمل
باستاذينك وكان بيد ايناخ سيفًا ورمحًا
فطعنه به وقتله وقطع راسه وجعله علي
علي رمح قدام عسكره وسار الي خراسان
وهي خالية من العساكر فخرج اليه اكابرها ودخلوا
في طاعته وسلموها اليه فدخلها وملكها
واستولي علي ممالكها واحسن الي اهلها
وانعم عليهم واطلق الاساورة والمقدمين
الذين كانوا في اسره وانعم عليهم واجراهم
علي معلومهم واعطي امان لكلمن يحضر اليه
من عسكر شهرباز فحضر اليه كلمن سلم من القتل
وطيب قلوبهم واجراهم علي معلومهم وطلب اولاد
شهرباز واقاربهم وقتلهم وقتل كلمن في خراسان
من نسل افريدون وانقضت مملكة افريدون
واولاده وكانت مدة مملكته شهرباز ثلاثة
وستين سنة وانقضت من ساير العجم لتمام
تسعماية سنة وستماية سنة للنمرود الجبار
وبعد ذلك سار ايناخ من مدينة الي مدينة
ومن مملكة الي مملكة وفتح جميع البلاد واستولي
علي جميع ممالك العجم من بخارا وسمرقند الي
مريد وتوريز واحسن الرعايا وبسط العدل
واستمرت مملكته سبع وثلاثون سنة

الثاني والثلاثون عجلون

ملك مواب ويقال غغلون من بني لوط جمع
جموع عماليق وقوي علي بني اسرائيل واستعبدهم
وعذبهم اشد عذابًا ثمانية عشر سنة لتمام ثلاثة
الف وتسعماية وخمسة وتسعين سنة للعالم واخذ
منهم قرية النخل وتضرعوا الي الرب فخلصهم باهود
الاغشم وفي ذلك الزمان مات السلطان ايناخ صاحب
العجم وملك بعده طغرايل احد وثمانين سنة

الثالث والثلاثون

اهود ابن جاز الاغشم من قبيلة بنيامين
صار قاضيًا علي بني اسرائيل ومضي الي غغلون
ملك مواب بهدية فلما قبلها قال له سر مع الملك
فاخرج كلمن عنده فتقدم اليه وضربه بشمال كان

تحت ثيابه فقتله فخرج وغلق الباب عليه ومضي
ونفخ في السور في جبل افرام وهبط بنوا اسرايل
اليه فقال لهم اتبعوني فان الرب قد دفع
الموابيين في ايديكم فنزلوا وقتلوا من الموابيين
نحو عشرة الاف وانهزم باقيهم وسكنت الارض
من الحرب ثمانين سنة وذلك لتمام اربعة الف
وخمس وسبعون سنة للعالم وقال المنبجي
في تاريخه وفي زمن اهود بنيت مدينة ترونتيه
وفي ذلك الزمان عمل النحاس الذي لا يقع
عليه شي من الهوام وفي ذلك الزمان صار
في مدينة النحاس اتناس مجمع اريوس فاغوس
الذي هو مجمع القضاة والحكما

الرابع والثلاثون

سمحن ويقال انه سمعان ابن عيات صار قاضيا
علي بني اسرابيل وقتل من اهل فلسطين ستماية
رجل وهو في جملة المدة المذكورة اولا وهي
ثمانين سنة وقال بعض المورخين انها
مشتركة بينهما وقال سعيد ابن بطريق لاهود
منها خمسة وخمسون سنة ولسمعان شريكه
خمسة وعشرون سنة وقال زوزبهار في تاريخه
ان السلطان طغرايل صاحب العجم لما ملك
بعد ابيه احسن السيرة وعدل علي
الرعية وكان رجلا عاقلا عارفا وكان والده
قد احسن تربيته وعلمه كلما يصلح لاولاد
الملوك فاقبل علي تدبير دولته والنظر في
مصالح رعيته واستمر بوزير والده وكان
الوزير كثير الغرام بعلم الفلك فاجتمع اليه
جماعة من ارباب هذا العلم وكان يبحث
معهم في اكثر اوقاته فبلغ ذلك السلطان
طغرايل وطلبهم من الوزير فاحضرهم اليه
فتحدث معهم في هذا العلم واستفهم منهم
عنه وكان فيهم اشيخا كبيرا عالما بجميع العلوم
اسمه نعاديوس تحدث معه السلطان
واوضح له اسرارا عجيبة لم يكن السلطان سمعها
من غيره وقال له اعلم ايها الملك ان تدبير
الاقاليم السبعة التي علي وجه الارض عايدا
الي الكواكب السيارة السبعة وان كل كوكب
منها منفرد بتدبير اقليم من الاقاليم لا يشاركه
فيه غيره ومنها كواكب بوادر بعضها بعضا
وكواكب تضاضد بعضها بعضا ولكل كوكب
منها بيوت محصنة وجميعها تسير في

البروج الاثني عشر لابد لها من ذلك فاذا
دخل احدها بيت الاخر فان كان موادده
حصل بينهما الصلح والسلامة والمحبة
وان كان مضادده حصل بينهما الشر
والمخاصمة وكما يجري بين اهل الاقاليم
من المسالمة والعداوة والقتال فهو من
هذا الوجه واعلم ايها الملك ان تدبير اقليم
فارس الذي هو في مملكتك لعطارد وهو
المستولي عليه والجالب له الخير الدافع عنه
الشر وقد كان افريدون الذي ملك علي
العجم قديمًا وقف له وخدمه وظهرت له روحانية
وخاطبته باموركثيره واعطته عطايا كثيره
عظيمه وانه استخدمها وسجد لها وامر اهل
مملكته بعبادته والسجود له فلما سمع
السلطان طغرليل كلام الحكيم نعماديوس
صغي اليه واشتغل ذهنه بالفكر فيه
وصار يردد علي خاطره ليلاً ونهارًا وبعد
ايام كثيره راي في نومه قايلاً يقول له
ان الكواكب لاتضر ولا تنفع ولايضر وينفع
الا الله وحده الذي خلق الكواكب
والافلاك والسما والارض وساير الموجودات
وهو القادر علي ان يحيي ويميت ويغني
ويفقر ويصنع ما يشا بغير معين فلما اصبح
الصباح احضر الوزير الاكابر مملكته وعرفهم
الرويا وماكان سمعه من بعماديوس الحكيم في
حديث الكواكب وعبادتها فتعجبوا عجبًا
كثيرًا وسالوه ان يحضر بعماديوس ليسمعوا
كلامه فاحضره وامره ان يعرفهم ماكان عرفه
به فشرح لهم الكلام الاول جميعه فعند ذلك
قال له السلطان طغرليل يا بعماديوس
هذه الكواكب التي تشير اليها خالقة
ام مخلوقه قال له مخلوقة قال فمن خلقها
قال الله عز وجل وفوض اليها تدبير الاقاليم
التي علي وجه الارض كما انك ايها الملك
تقيم نوابًا يدبرون اقاليم مملكتك وتفوض
لهم التصرف في البلاد والعباد قال السلطان نحن
نفعل هذا لانا لانقدر علي ان نحوط علي جميع
المملكة ولانقدر علي تدبيرها دون من
يعيننا علي ذلك والله تعالي لايحتاج الي
معين ولا يشاركه احد في تدبير ملكه
فلما افلج حجته سكت عند ذلك قال

السلطان طغرليل انا عبد الله الواحد
وحده الذي خلق السما والارض والكوكب
والافلاك وساير الموجودات ولا اعبد
اله غيره ولا اشرك معه شريك والتفت
الي اكابر المملكة وقال لهم قولوا كذلك
فقالوا جميعهم مثل قوله ورسم في ذلك
الوقت ان يكتب الي جميع مملكته بان
يعبدوا الله الواحد وحده لا شريك يعبدوا
غيره وكلمن لا يعبده يقتل وامر ان يعبدوا
وتبني المعابد في جميع مملكته ليجتمع
اليها الناس ويسجدون لله تعالي في
اول كل نهار واخره ورتب صدقات
كثيره يصدق بها علي الضعفى والمساكين
وقال رودبهار في تاريخه ان في ايامه عرفت
الفلندس وهو في اول يوم من الربيع
عند نزول الشمس راس الحمل وسمي
النوروز الفارسي وصار الناس يهدون
فيه الهدايا للسلطان ويلبسون الاثواب
الملونة علي شبه الوان ازهار الارض
في زمن الربيع وفيه تنفق النفقات العظيمة
وياكلون ويشربون ويضطربون وهم مستمرون
علي ذلك الي الان قال وفي اخر ايام مملكته
خرج عليه خارجي من ملوك السند المجاورين
له بعساكر عظيمة وجيوش كثيرة تزيد علي
مايتي الف فارس والف مركبه من حديد
يجلس علي كل مركبه عشرة انفس ويحمل
علي الفيلة فخرج اليهم السلطان طغرليل
وقاتله وكسره وهزمه واخذ ما كان معه
من الاموال والدواب والاسلحة وغنم
اصحابه غنايما كثيرة فعند ذلك نزل
السلطان عن فرسه وسجد لله تعالي
الذي انا اعبده ولا اعبد سواه وتصدق
باموال عظيمة وتصدق وزيره بمثلها
وبعد ذلك اقبل علي تدبير دولته والنظر
في مصالح رعيته ومات وملك بعده
ولده السلطان بركباروق احد وستون
سنة

الخامس والثلاثون يابين

ملك كنعان وسيسرا صاحب حربته
استعبد بني اسرايل عشرين سنة لتمام
اربعة الف وخمسة وتسعين سنه للعالم

رعذبها

وعذبها اشد عذاباً فتضرعوا الي الرب
ورجعوا عن سياتهم فخلصهم علي يد باراق

السادس والثلاثون

دبورا زوجة البيدوب من سبط افرام
تنبت في ذلك الزمان وكانت تقضي
بين بني اسرايل فاجتمعوا اليها
وشكوا ما هم فيه من الضرر والتعب لنابين
فاحضرت باراق من سبط نفتالي وقدمته
علي العساكر وقالت تاخذ معك من بني
نفتالي وزابلون عشرة الف رجل وتسيروا
الي شيسرا فان الله يظفركم بهم فقال
ان انطلقتي معي مضيت قالت انا انطلق
معك فصعدوا وجمع سيشرا جميع شعبه
وكان معه تسعماية مركب حديد فهزم
الرب سيشر وقتل جميع عساكره بيد باراق
وهرب سيشرا ودخل خيمة امراة وطلب منها
ماء يشرب فسقته لبناً لتمتحنه فشرب
ونام وغطته بقطيفة واخذت وتداً من
اوتاد الخيمة وضربت الوتد في صدغه حتي
وصل الي الارض فتضرب ومات وجا باراق
في طلبه فادخلته الخيمة وارته سيشرا
ميتاً وكسر الرب في ذلك اليوم يابين
ملك كنعان واعتز بنو اسرايل وسبحت
دبورا وباراق وجميع الشعب بتسابيح الرب
وسكتت الحروب من الارض اربعين سنة
لتمام اربعة الف وماية وخمس وثلاثون سنة
للعالم قال المنبجي في تاريخه وفي ذلك الزمان
ملك فربونيوس الذي يقال له فغليونوس
البلاد التي علي بحر النيل وكان يذبح الغربا من
عابري الطريق وياكلهم هو وعبيده وقال وفي ذلك
الزمان ظهر فربونيوس الذي يقال له لكثرة
سرعته ما يدركه العناق ولا الظبا وقال
روزبهار في تاريخه فاما السلطان بركيارق
فانه سار سيرة ابيه وعبد الله تعالي واحسن
السيرة وعدل علي الرعية وبعد اثني عشر
سنة من ملكه قصده ذلك الخارجي الذي
كان خرج علي ابيه في جيوش عظيمة فخرج اليه
بركيارق وقاتله ونصره الله عليه فكسره واسره
واسر جماعة كثيرة من اكابر اصحابه وسجنوه
بمكان بمفرده وجعل عنده حفظه واوصاهم
ان يعرفوه بكلما يقوله ساعة بعد ساعة وفي

بعض الايام احضر اليه الطعام وكان في قدر صغير
واتفق لهم غفلة فدخل الكلب لياكل من القدر
فجات راسه في علاقة القدر فاخدها وخرج
فضحك ذلك الملك ضحكا كثيرا فعرفوا السلطان
بركيا روق بصورة الحال فسير اليه وقال
اشتهي ان تعرفني سبب ضحكك فقال
ضحكت من عجايب الزمان وتغييرات الاحوال
بالامس كان مطبخي يحمل علي ماية عجلة
وقد اصبح اليوم يحمله كلب فسير اليه السلطان
بركيا روق وطيب قلبه وطلب منه المعاهدة
انه لا يعود يقصد بلاده مدة حياته ويطلقه
هو وجميع من عنده من اصحابه فاجابه الي
ذلك فسير السلطان وغير قماشه واحضره
وعاهده واكل معه وشرب واطلقه هو وجميع
اصحابه وغلمانه وانعم عليهم بالاموال والدواب
وساروا الي بلادهم وبعد ذلك اقبل السلطان
بركيا روق علي تدبير مملكته وتفقد احوال
بلاده والنظر في مصالح رعيته ومات
وملك بعده ولده ككوجي ثلاثة وسبعين سنة

السابع والثلاثون زباع وصلماناع

ملوك مدين عرب اسماعيليين تسلطوا
علي بني اسراييل وهزموهم الي الجبال وافسدوا
زرعهم ونهبوا دوابهم واستمر ذلك سبع سنين
لتمام اربعة الف وما ايتي واثني واربعون
سنة للعالم فصرخ بنوا اسراييل وتابوا الي
الله فخلصهم علي يد جذعون

الثامن والثلاثون جذعون

ابن يواش من بني منسي قال الكتاب ان ملاك
الرب ظهر له وقال له انت تخلص بني اسراييل
قال كيف اقدر اخلصهم وعشيرتي اقل عددا
وانا اصغر ولد ابي قال له الرب انا اكون معك
وبني جذعون مذبحا للرب في عفرا ودعا
اسمه سلام الرب وقرب قربانا لله في الليل
لانه خاف من اهل القرية وهدم مذبح بعلا
الصنم فلما راوا ذلك نهارا ارادوا قتله فقال
لهم ابوه انتم تنتقمون لبعلا ان كان هو اله هو
ينتقم لنفسه وبعد ذلك جمع جدعون جميع الشعب
واراد ان يقتل المدنيين فقال له الرب
لا تاخذ جميع بني اسراييل معك ليلا يقولوا
انهم كسروا المدنيين لكثرتهم فاخذ معه ثلثماية
رجل وجاء الي المدنيين ودخل في الليل

ليجس عسكرهم فسمع احدهم يفسر رويا راها
علي اخر فقال له المعبر ان الله قد دفع
عسكر مدين لجدعون فسجد جدعون علي
الارض لله وخرج وامر الثلثماية نفر
الذين معه ان يحملوا اجرار فارغة فيها
مصابيح نار والقرون وقال اعملوا مثل
ما اعمل فلما دخلوا العسكر مدين هتف بالقرن
هو ومن معه وكسروا الجرار واخذوا
المصابيح بشمالهم وقالوا الحرب لله ولجدعون
فوقع المدنيون بعضهم في بعض وصار الرجل
يقتل صاحبه وانهزموا وسير جدعون
الي بني اسراييل فخرجوا واستقبلوهم
وقتلوا عوزيب وزيب القايدين واتوا
براسهما الي جدعون وقتلوا من المدنيين
مايه الف وعشرين الف مقاتله وظفر
بملكي مدين زاباح وصلماناع وقتلهما واحضروا
اليه من الاقرطه الذي في حلوق جمالهم الف
وسبع مايه مثقال ذهب وقلايد واهلّه
وبنات ملوك مدين وسالوا ان يكون عليهما
والياً وسكنت الحروب عن بني اسراييل
اربعين سنة لتمام اربعة الف ومايه
واثني وثمانين سنة للعالم وكان له
سبعون ولداً لان كان تزوج نسا كثير
وتوفي بعدهم عظيم وبعد موته عاد بني
اسراييل الي سياتهم وعبدوا بعلا الصنم
وقال المنبجي في تاريخه وفي ذلك الزمان
بنيت مدينة ملطيه ومدينة قوريقوا
الذي علي شاطي البحر وهي قورنتبه
التي تقدم القول في ان فيها البيت
الذي لا ينزل عليه مطر دون بقية بيوت
المدينة وقد ذكرناه في جملة العجايب
اولا وقال في زمان جدعون انحدر
قريبيس الي بلاد فارس وقطع راس
غرغور الزانية التي كانت لكثرة جمالها
وحسنها تفتن الناس وتفسد عقولهم

التاسع والثلاثون

ابيمالخ ولد جدعون ابن الامة كانت امة
من نابلس وبعد وفاة ابيه مضي الي
اخواله بنابلس وقال اي الامرين احب
اليكم ان يتسلط عليكم واحد او السبعين
وطلب منهم ان يساعدوه علي قتل اخوته

فاعطوه سبعين مثقالاً فضة فاستاجر
بها اقوام شداد وقتل اخوته السبعين
علي صخرة واحدة ونجا اصغرهم وتسلط
ابيمالخ علي بني اسرايل ثلاث سنين
وحاصر حصناً واحرق به الف نفس
ورمت امراة علي راسه حجراً فشدخته
فقال لحامل سلاحه اقتلني ليلا يقولون
ان امراة قتلتني فقتله وذلك لتمام اربعة الف
ومايه وخمسة وثمانين سنة للعالم

الاربعون برغالي

ابن بوالي ابن عمرا بيمالخ من سبط
ايساخر كان نازلاً في ساميرمن جبل
افرام صار قاضياً علي بني اسرايل ثلاثة
وعشرين سنة وكانت ايامه سلامة
وراحة ومات ودفن في سامير قريته
لتمام اربعة الف ومايتين وثمان سنين
وقال روزبهار في تاريخه فاما السلطان
ككركي فانه ملك بعد ابيه احسن السيرة
وسار بسيرة ابيه وجده وعدل علي رعيته
واحسن الي اكابر دولته وكان ينظر في مصالح
الجند وكانت ايامه مستقيمة ومات وملك
بعده ولده السلطان الب رسلان اربع
وخمسين سنة

الحادي والاربعون

بايين الجلعادي ابن علقاد صار قاضياً علي
بني اسرايل ودبرهم اثنان وعشرين سنة
وكان له ثلاثون ابناً وثلاثون قرية ورجع
بنوا اسرايل عن عبادة الله وعبدوا الاصنام
وغضب الرب عليهم وسلط اعداهم عليهم ومات
لتمام اربعة الف ومايتين وثلاثين سنة للعالم

الثاني والاربعون

ملوك فلسطين وبني عمون من بني لوط
تسلطوا علي بني اسرايل لما رجعوا عن
عبادة الله وعبدوا الاصنام فاضطهدوهم
ثمانية عشر سنة لتمام اربعة الف ومايتين
وثمانية واربعون سنة للعالم فضاقوا
جداً وصرخوا الي الرب وتضرعوا بين يديه
فقال لا اعوذ اخلصكم امضوا الي الالهة
التي عبدتموها فهي من شا يبدكم فقالوا
اخطانا يارب وبكوا وتابوا وقلعوا الالهة
الغريبة من بينهم وعبدوا الرب فخلصهم

تخلصكم

علي

علي يد يفتاح وقال المنبجي وفي اول
سنة من غلبة عمون بنيت صور وقال
وفي ذلك الزمان ظهر ليتوس الحكيم معلم
هرقيس الملك الذي اقام الاصنام الثلاثة
بجدير اليونان من الغرق وهي مذكورة في جملة
العجايب

الثالث والاربعون

يفتاح ابن خلعاد صار قاضيًا علي بني
اسرايل وارسل الي بني عمون وطلب
منهم قريه النخل فقالوا له صار لهذا ثلثماية
سنة ولم يطلب احد من بني اسرايل
هذه الارض فلماذا انت تطلب الشر
ولم يلتفتوا اليه فنذر يفتاح ان ظفرني
الرب ببني عمون فاول من يستلقيني من
باب بيتي قربته لله وظفر بهم وهزمهم وقتل
منهم مقتلة عظيمة واخذ منهم عشرين مدينة
ورجع الي بيته فخرجة ابنته بالطبول
مستقبلة والدفوف فرحًا بسلامته ولم يكن
له غيرها فمزق ثيابه وقال اهلكتيني
فاني نذرت لله نذرًا ولا ارجع عنه فقالت
لا ترجع في نذرك بل امهلني شهرين انوح
علي بتوليتي فامهلها شهرين ومضت الي
الجبل هي وصواحباتها العذارى وبكت علي
شبابها شهرين ورجعت الي ابيها فعمل
عيدًا لبني اسرايل وذبح ابنته فسمي
ذلك العيد عيد النواح وقال بنوا افرام
ليفتاح لماذا لما تدعنا ننطلق معك
لحرب بني عمون وارادوا ان يحرقوا
بيته بالنار فحاربهم وظفر بهم واختلطوا بالشعب
لانهم كانوا شعبًا واحدًا ولم يكونوا يقدرون
ينطقون بالشين فصاروا يقولوا لواحد
واحد قول شيلا فاذا لم يقدر ذبحوه علي
مجاز الاردن فقتل من بنى افرام اثني
واربعون الفًا ودبر يفتاح بنى اسرايل
ست سنين ومات لتمام اربعة الف
وماتين واربعة وخمسون سنة للعالم وقال
سعد ابن بطريق في تاريخه وفي ذلك
الزمان كانت مجاعة عظيمة في ارض
اليونان فمات الناس من الجوع ما لا يحصى
حتي امتلات الطرقات والاسواق من الموتي
وكانت الكلاب تاكل الاموات فلما كثر ذلك

حفروا النواويس ودفنوا الموتي وهذا اول
حفر النواويس

ابتدا حفر النواويس

الرابع والاربعون ابصان

وقيل ابصان من بيت لحم صار قاضيًا علي بني اسرايل
سبع سنين لتمام اربعة الف ومايتي واحد
وستون سنة وكان له اثنان وثلاثون بنتًا
وازوج اولاده جميعهم الذكور والاناث ومات
ودفن في بيت لحم وقال زوربهار في تاريخه
فاما السلطان الب رسلان ملك العجم
فانه سار بسيرة ابيه وجده وعبد الله
واحسن الي الرعية وبسط العدل عليهم
وكانت الناس في ايامه امنين مطمنين
ومات ولم يخلف ولد ذكرًا فنازع الملك
بعده اخاه سنجرشاه وطغنكين واختلف
اراء العسكر فمال بعضهم مع سنجرشاه وبعضهم
مع طغنكين وتقاتلا قتالًا شديدًا فانتصر
سنجرشاه علي طغنكين وعسكره وكسره
فانهزم الي بلاد الهند وملك السلطان
سنجرشاه ثلاثة وثلاثون سنة وسار
بسيرة جميلة وعدل علي الرعية وعبد
الله تعالي وتصدق بصدقات كثيره وبعد
ست سنين من ملكه عمل وليمة عظيمة لاكابر
مملكته واكل معهم وشرب ونهض من
مجلس الشراب علي انه يقضي شغلًا
فمال الي موضع واستحضر من خواصه
وغلمانه من يثق اليهم واوصاهم بان
يقتلوا كلمن خرج من المقدمين الذين
كانوا مع اخيه عليه ورتب لكل واحد
منهم ثلاثة من غلمانه وعاد الي مجلس
الشراب واستمر علي ما هو عليه من الشرب
واللهو والطرب واحضر الخلع واخلع علي
الاكابر والمقدمين واخلع علي اوليك الذين
امر بقتلهم ايضًا فلما سكروا من الخمر وصار
كل واحد يخرج علي ان يمضي الي بيته
فيعبروا به الموكلين بقتله الي بيته فيقتلوه
الي ان قتلوا جميعهم ولا يعلم احدهم بالاخر
وبعد ذلك اعطي اخبارهم وساير نعمتهم
للذين قتلوهم واستقر ملكه وطابت نفسه
واما اخوة طغنكين فانه لما مضي الي بلاد
الهند اقام بها مبرزا سنينًا فاتصل خبره
بملك الهند فاحضره وساله عن حاله فاخبره

بما

بما جري عليه من اخيه فطيب قلبه ووعده
انه ينجده علي اخيه وصار يحضره وياكل
معه ويشرب واستقري حاله علي الخمر
يسمع ما عنده فلم يطلع منه علي مكروه
فقرر له راتبًا كثيرًا واعطاه دواب
وغلمان ورسم له ان يركب ويتنزه وفيما
هو يطوف في بعض الايام ويتنزه راي
بيوت للبدود التي فيها الاهة الهنود
فنزل ليبصرها فهونت نفسه عليه
عبادتها فسجد لها وعبدها وبعد ذلك بثلاث
سنين جهزه ملك الهند بجميع ما يحتاج
اليه وسير معه الجيوش الكبيره وسار
لاخذ البلاد من اخيه سنجرشاه فخرج
اليه سنجرشاه بجيوشه وقاتله وكسره
وهزمه واستولي سنجرشاه علي عساكر
ملك الهند التي كانت مع اخيه فقتل منهم
مقتلة عظيمة واخذ جميع ما معهم من الاموال
والدواب والاسلحة وعاد مويدًا منصورًا
واما طغنكين فانه خاف ان يعود الي ملك
الهند فيهلكه بسبب ما جري علي
عساكره بطريقه فسار الي خاقان ملك
الترك ودخل عليه وعرفه ما جرا له
مع اخيه فطيب قلبه ووعده بالنجدة
علي اخيه واما سنجرشاه فانه لما عاد
من قتال اخيه شكر الله تعالي وتصدق
بصدقات كثيرة وتصدق وزيره بمثلها
والاكابر والمقدمين بمثلها واقبل علي تدبير
مملكته والنظر في مصالحها وبعد ذلك
خرج الي الصيد فركض خلف ضبي فتقنطر
فانكسرت رجله فحملوه الي بيته واحضروا
الاطباء والمجبرين فجبروا رجله وبعد ايام
يسيره مات فبلغ اخاه طغنكين فاعلم
خاقان بحال اخيه وموته فجهزه وسير
معه الجيوش فمضي واخذ البلاد وملكها
واستولي علي جميع الممالك التي بيد
اخيه واحسن الي الرعية والعساكر
التي وصلت صحبته وانعم عليهم وجهز
معهم الي خاقان ملك الترك هدايا كثيره
وتحفًا جليلة وملك طغنكين اربعون
سنة وعبد الاصنام وسجد للنيران
وامر الناس بعبادتها وكلمن لا يعبدها

يقتل واثار علي الناس بلايا عظيمه وعسفهم
وظلمهم وتغافل عن ملك الهند الذي كان
جهزه علي اخيه وجهزه بالاموال
والعساكر ولم يهاديه ولا سير كتاب يشكره
علي مافعل معه من الخير والجميل فتجهز
ملك الهند بعساكره وسار لاخذ بلاده فلما
علم طغنكين بذلك سير اليه التحف
والهدايا واعتذر فلم يقبل له عذرا ولا اخذ
شيًا من هديته وترددت الرسل بينهم
الي ان تقرر لملك الهند علي طغنكين
الف قنطار ذهبًا تحملها اليه في كل سنة
فاجابه الي ذلك ورجع ملك الهند الي
بلاده وحمل اليه طغنكين القطيعة اول
فاول وبعد انقضي مدته مات وملك
بعده حشروشاه سبع سنين

الخامس والاربعون

اللون ابن زابلون من سبط زابلون
صار قاضيًا علي بني اسرايل عشر سنين
ومات لتمام اربعة الف ومايتي احد وسبعين
سنة للعالم

السادس والاربعون

عجلان ابن هليان الافرتاي وسماه ابن
بطريق عبدول ابن هلاك وسماه المنبجي
عكرون هذا صار قاضيًا علي بني اسرايل
وكان له اربعون ابنًا وثلاثون بنوابيته
وكانوا يركبون سبعون مهرًا واستمر قاضيًا
ثمان سنين ومات ودفن في عنول
من ارض اهرام في جبل العمالقة لتمام اربعة
الف ومايتي وتسعة وسبعين سنة وعاد
بنوا اسرايل الي سياتهم وعبدوا الاصنام
فسلط الرب عليهم الفلسطينيون

السابع والاربعون

ملوك فلسطين استعبدوا بني اسرايل
وعذبوهم عذابًا سديدًا وافسدوا زرعهم
وكرومهم ونهبوا مواشيهم واخربوا مساكنهم
وضيقوا عليهم مدة اربعون سنة لتمام
اربعة الف وثلثمايه وتسعة عشر
للعالم فصرخوا الي الرب وتضرعوا وبكوا
فخلصهم الرب علي يد شمشوم الجبار

الثامن والاربعون

شمشوم الجبار دبر بني اسرييل عشرون
سنة

سنة وحارب اهل فلسطين وقتل منهم خلقاً
كثيراً وكان مولده بوعد من الله لامه وقال
كتاب اسفار القضاة ان ملاك الرب
ظهر لامه وكانت عاقراً وقال لها من الان
لاتشربي خمراً ولامسكراً ولاتاكلي
نجساً وانتِ تحبلين وتلدين ابناً ويكون
حصوراً لله فلا تحلقي راسه فهو
يخلص بني اسراييل من اهل فلسطين
فتزوج زوجها وبعد ذلك حبلت وولدت
ابناً ودعت اسمه شمشوم وشب وبارك
الله عليه وراي امراة من بنات الفلسطيين
فطلب من والدته ان يتزوجها فخرجوا
معه ليخطبوا المراة فراي في الطريق
شبل اسد يزير فوثب عليه فقتله
ومضوا وكلموا المراة وبعد ايام رجع
ليروح فعبر علي ذلك الطريق لينظر
الي جثة الاسد فاذا النحل قد فرخ
في صدره فتناول من عسله ومضي
به الي والدته فاكلا ولم يعلما من اين
هو وعمل وليمة سبعة ايام كاعادات
بني اسراييل وجا اليه من اهل فلسطين
ثلاثون رجلاً فصاروا اليه شبانين
فقال لهم اسالكم مسلة فان فسرتموها
اعطيتكم ثلاثين حله والا اخذت
منكم كذلك فقال لهم خرج من الاكل
اكلاً ومن المر حلو ففكروا فيها ثلاثة
ايام ولم يفهموا تفسيرها فقالوا لزوجته
اخدعيه لنعلم الجواب فسالته فاخبرها
فاعلمتهم فقالوا له لايكون احلا من
العسل ولا اشدّ من الاسد فقال
لهم لولم تخدعوا عجلتي لما عرفتم مسلتي
واخذ من اهلها ثلاثين رجلاً وقتلهم
واخذ ثيابهم واعطاها للذين فسروا
مسلته وغضب عليها وعاد الي بيت
ابيه وبعد ايام ذكر شمشوم زوجته
ومضي اليها فلم يدعه ابوها يدخل
اليها وقال ظننت انك بغضتها فازوجتها
فقال شمشوم انا بري مما اصنع باهل
فلسطين لانهم ظلموني وانطلق واصطاد
ثلثماية ثعلب وشد في اذنابهم مصابيح
نار وسيبها في زرعهم فاحرق غلاتهم

وكرومهم وزيتونهم ايضًا واجتمع اهل فلسطين
واحرقوا المراة وبيت ابيها بالنار فاراد ان
ينتقم منهم فاخذ منهم قومًا وضربهم ضربًا شديدًا
فاجتمعوا الي بني يهودا وطلبوا منهم ان يوثقوا
شمشوم ويسلموه اليهم فاجتمع ثلاثة الف
رجل من بني يهودا واوثقوه بسلسلتين حديد
وسلموه للفلسطينين فوثبوا عليه ليقتلوه
فقطع السلسلتين كخيط كتان واخذ فك
حمار فقتل بهِ الفًا منهم وعطش بعد
ذلك فسال الرب فخرج له المًا من فك
الحمار فشرب وبعد ذلك احب امراة
من الفلسطينين اسمها دليلًا فقالوا لها
اخدعيه واستعلمي منه فيما قوته ونحن
نعطيك كل رجل منا الف وثلثماية مثقالًا
من الفضة فخادعته فسالته فقال اذا
ربطوني بسبعة اوتار رطبة زالت قوتي
فشدته كما قال واجلسته في المخدع
وقالت قد اتاك الفلسطينين فقطع
الاوتار ونهض فقالت له لم كذبتني ثم
سالته فقال اذا وثقوني بسلاسل من
حديد لم تستعمل ففعلت كالاول وقطع
السلاسل فقالت انت تقول انك
تحبني فلم كذبتني وقطعته اياما فضاقت
نفسه فكشف لها امره وقال لم يحلق
شعري قط لانه حصور الله من بطن
امي ومتي حلق شعري صرت كواحد
من الناس فارسلت الي روسًا الفلسطينين
واعلمتهم فصعدوا اليها ومعهم الفضة
التي وعدوها بها فانامته وحلقت شعر
راسه ففارقته قوته فاخذوه واعموا
عينيه وشدوا عليه بسلاسل ومضوا
بهِ الي غزة وحبسوه وجعلوه يطحن وبدا
شعر راسه ينبت وبعد ذلك اجتمع اهل
فلسطين ليذبحوا لالهتهم وقالوا انه قد
دفع لنا عدونا فلما اكلوا وشربوا دعوا
شمشوم ليرقص قدامهم ويسخروا به واقاموه
بين اعمدة البيت الذي لالهتهم فقال
للصبي الذي كان يقوده دعني استند بين
اعمدة البيت وكان البيت مملوًا بالرجال
والنسا وروسًا فلسطين كلهم وكان
فوق سطح البيت نحو ثلثة الف نفس

ينطوون شمشوم اذا رقص فاخذ بيده العمودين
الوسطانيين الذي كان البيت مركب
عليهم وقال علي وعلي اعداي فسقط البيت
فقتله وقتل كلمن فيه وعليه وكان الذين
ماتوا بموته اكثر من الذين قتلوا في حياته منه
ونزل اهله فاخذوه ودفنوه في قبر مبرح
ابنه وذلك لتمام اربعة الف وثلثماية وتسعة
وثلاثين سنة للعالم وقال المنبجي في تاريخه
في السنة من تدبير شمشوم مضي الاسكندروس
ملك النوب ليقرب القرابين لاقالوب
الالهة فدخل الي مملكة ميلاوس فراي
هناك امراة جميلة اسمها هيلاني فاعجبه
حسنها فاعتقل زوجها واختطفها وجا
بها الي بلاد افروجيه . ولم يقرب قربانه
فلما قدم ميلاوس وعلم ما كان منه بعث
واستنجد لمحاربته عشرين ملكًا في الفي
ومايتي وخمسين سفينة فساروا في البحر
وحاربوه وقتلوه وقتلوا امريوس ابنه
وغلبوا علي بلاده عشر سنين وقال
زوريهار في تاريخه وكان خشروشاه صاحب
العجم اشر من ابيه واكثر كفرًا عبد
الاصنام وسجد للنيران وظلم الرعية
وعسفهم واخذ اموالهم وفي السنة الثانية
من ملكه حدث زلازل عظيمة ووقعت
صواعق من السما واحرقت اماكن كثير
وخسف بمدينة ماسندبال من مدارق
العجم لجميع ما فيها من الناس والدواب
وغير ذلك ولقي الناس منه شدايد عظيمه
ومات ملك الهند الذي كان له القطيعة
علي طغنكين والد خشروشاه وملك
ولده يحشور عوضه فلما استقر عوضه
واستقر ملكه اخبره وزرا والده وكتابه
بالقطيعة التي كانت تقررت علي ملوك
العجم فارسل ملك الهند وطلب القطيعة
التي كانت تقررت علي ابيه طغنكين
فامتنع ولم يرسل اليه شيًا فجمع ملك
الهند جيوشه وسار الي بلاده لمحاربته
فخرج خشروشاه بعساكره وتقاتلا قتالًا
شديدًا فقتل خشروشاه في الحرب
وانكسر عسكره فاستولي ملك الهند
علي اصحابه وقتل منهم خلقًا كثيرًا

واخذ منهم جميع ما كان معهم وكان لحشروشاه ولد
اسمه ارسلان شاه مقيمًا بمدينة خراسان
فلما بلغه ان والده قتل وان عسكره انكسر
وانهزم غلق ابواب المدينة ونصب عليها
المناجنيق والعرادات فنزل ملك الهند
عليها وحاصرها واشرف علي اخذها فارسل
ارسلان شاه ودخل في طاعته والتزم
بالقطيعة التي كانت علي والده وحمل
بعضها فرحل عنه وملك ارسلان شاه
ولده بعد اثني عشر سنة

التاسع والاربعون

ميخيا ابن بردراعيل تولي تدبير بني اسرايل
ثماني سنين بعد وفاة شمشوم الجبار ولم
يكونوا يسمعوا منه وكان كل انسان منهم
يعمل ما يحب وافرد ميخيا في منزله بيتًا لله
وعمل الجنة والردي الذي تلبسه الاحبار
وقدس احد بنيه وصار له حبرًا وخرج
فتي اسمه لاوي من اولاد الكهنة اللاويين
يطلب منزلًا فقال له ميخيا اسكن عندي
وتكون لي حبرًا واجري عليك كل يوم عشرة
مثاقيل فضة والكسوة والطعام فصار
عنده كاحد بنيه ورتبه برتبة الاحبار
فجا قوم من بني دان واخذوا الصبي
الحبر واللباس قهرًا ومضوا به وكان
رجلًا من بني لاوي قد زنت امراته وتركها
وانطلقت الي بيت ابيها وبعد
اربعة اشهر مضي ليردها الي بيته
وفي عودته باتوا في قرية بنيامين
عند رجل شيخ فجا قوم اثمه من بني بنيامين
ليفضحوا المراة فقال لهم الشيخ خذوا بنتي
ومشربتي واتركوها فلم يفعلوا واخذوها
غصبًا واجتمعوا بها جميعهم فماتت المراة
فقطعها زوجها اثني عشر قطعة ورمي
كل قطعة في حد سبط من اسباط بني اسرايل
فكان كلمن يراها يقول لم يسمع قط بمثل هذا
فاجتمع بنوا اسرايل وكان عددهم اربعماية
الف يجرد سيفًا واتوا قرية بنيامين وقالوا
اخرجوا لنا الذي فعلوا هذا لنقتلهم ونصرف
السوء عن بني اسرايل فلم يفعلوا وقاتلوهم
فقتل من بني اسرايل في اليوم الاول
اثنان وعشرون الفًا وفي اليوم الثاني

ثمانية عشر الفًا فبكوا امام الرب وصاموا الي
المسا وقربوا قرابين للرب وكان فنحاس ابن
العازر ابن هرون الحبر يخدم امام الرب
التابوت فقال لهم نعود الي محاربة بني اسرايل
بنيامين اخوتنا ام نكف عنهم فقالوا لهم قاتلوهم
فان الرب يدفعهم اليكم وكان عدد بني اسرايل
بنيامين سبعة وعشرين الفًا ضارب بالسيف
غير اهل جع وهم سبعة مايه رجل وكانوا
غشم باليمين ويرموا باليسري فلا يخطوا
فقاتلوهم بنوا اسرايل فقتل منهم في اليوم
الاول ثمانية عشر الف ومايه رجل وبعد
ذلك سبعة الاف مقاتل وهرب منهم الي
البرية ستماية رجل ورجع بني اسرايل
وقتلوا كلمن وجدوه في قري بنيامين بالسيف
واخذوا بهايمهم واحرقوا بلادهم وحلفوا انهم
لا يزوجوهم بناتهم ولا يتزوجوا منهم وبعد ذلك
عادوا وبكوا امام الرب قايلين لماذا تهلك
سبط من بني اسرايل وسيروا وقتلوا
رجال اهل نابلس كونهم لم يصعدوا معهم
ثم اخذوا من بقي من بني بنيامين وزوجوهم
نسا اهل نابلس وبقي فيهم رجال بلا نسا
وعملوا عيد الرب في شيلوا وقالوا لبني
بنيامين اكمنوا في الكروم فاذا رايتم بني
شيلوا قد خرجن بالدفوف فلياخذ بنات
كل واحد واحده وانطلقوا بهن الي ارض
بنيامين فانهم لا يخالوا اليمين اذ ليس
هم زوجوهم ففعلوا ورجع كل انسان من
بني اسرايل الي قبيلته وذلك لتمام اربعة
الف وثلثماية وسبعة واربعين سنة للعالم
قال زوربهار في تاريخه ولما ملك ارسلان
شاه بعد ابيه احسن السيرة وعدل
علي الرعية غير انه لم يزل عبادة الاصنام
وفي السنة السابعة من ملكه انكسفت
الشمس واستترت جميعه وظهرت
النجوم واوقد الناس السرج في بيوتهم
وحوانيتهم وفي السنة العاشرة من ملكه
ظهر نجم الذوايب في الجو واقام لذلك
اربعين يومًا وفي السنة المذكوره انقطعت
الامطار سنتين متواليتين وعزت الغلال
وعدم الناس القوت واكلوا الجيف
فحصل فيهم الوبا فمات منهم خلق كثير

وكانوا يحملوا الموتي علي العجل ويرموهم في البحر
وفي السنة الثانية عشر مطرت وزرعت
الناس ورخصت الناس الاسعار وارتفع
الوبا ومات السلطان ارسلان شاه ولم
يخلف ولدًا ذكرًا فملك بعده ابن عمه بوري
وكان شيخًا كبيرًا اقام في المملكة سبع سنين
ومات

الخمسون عالي

عالي الكاهن دبر بني اسرايل اربعين سنة
وكبر وثقلت عيناه وكان له ابنان عملوا
الاثم امام الرب وكانا يفضحان النسوان
الاتيين الي بيت الرب للصلاة وياخذان
من ذبايح القرابين مايردان اختيارًا
او اضطرارًا فبلغ عالي الكاهن فانكر
عليهم وقال لهم يابني ماهذا الصنيع اعلموا
ان رجلًا اذا ظلم رجلًا استغفر من الرب
فمن احرم الي الرب ممن يستغفر فلم
يقبلا فجا رجل من عند الله الي عالي
الكاهن وقال له هكذا يقول الرب
اني ظهرت لال ابيك واخترته ان يكون
لي حبرًا يصعد الي مذبحي ويبخر امامي
واعطيت بيت ابيك جميع قرابين
بني اسرايل فكيف غدرتم فانتم فمجل
هذا اله اسرايل ستجي ايام احطم فيها
ساعدك وساعد ابيك ولا يكون
في بيتك شيخ ولا كهل ولا من يمسك
قضيب خدمتي ولا يقرب مذبحي رجل
يخدم من نسلك وعلامة تحقيق ذلك
ما يصيب ابنيك حفني وفنحاس
فانهما يموتان في يوم واحد واصير لي
حبرًا امينًا يعمل مسرة قلبي وكلمن
يبقي من اهل بيتك ياتيه فيسجد
له اخيرًا بمثقال فضة ورغيف
خبزًا ورفع الرب الوحي عن بني اسرايل
في تلك الايام وقال وكان رجل من
جبل افرايم اسمه هلقانا من برحوم
له امراتان اسم احدهما حنا والاخرة فنا
وكانت حنا عاقرًا وفنا تغايرها فنذرت
حنا ان رزقت ولدًا اصيرته خادمًا
للرب كل ايام حياته فحبلت وولدت
ابنًا ودعت اسمه شموال فلما كبر اصعدته

الي

وقالت لعالي الكاهن
الي بيت الرب
هذا الصبي الذي نذرته للرب قد احضرته
ليكون خادمًا في بيته كل ايام حياته وسجدت
امام الرب ومضيت وتركته وشموال كان
راقد في الهيكل حيث تابوت الرب ولم يكن
يكن عرف الوحي بعد فنودي في الليل ثلاث
مرات وهو يقوم ويمضي الي عالي الكاهن
ويقول هيا ابا فيقول له ما دعوتك امض
وارقد وعلم عالي ان الرب قد دعاه فقال
ان دعاك ايضًا فقل تكلم يا رب فان عبدك
يسمع فدعاه الرب مرتين يا شموال
يا شموال فقال ها انا يا رب ناصت
لقولك فقال الرب اني فاعل ببني
اسرايل فعلاً كلمن يسمعه تطن اذناه
وانزل بعالي الكاهن كما قلت في اهل
بيته فاخبرهم اني معاقبهم الي الابد من
اجل الاثم الذي عملاه ابناه ولم يمنعهما
فجا شموال وخاف ان يخبر عالي بالغداه
فدعاه عالي وقال له ما الذي قال لك
الرب لا تستحي مني فاخبره شموال
فقال عالي هو الرب يفعل ما احب.
وخرج بعد ذلك بنوا اسرايل لمحاربه
اهل فلسطين واخذوا معهم تابوت
العهد فقتل منهم ثلاثين الف رجل وقتل
ابنا عالي واخذ التابوت وبلغ عالي وكان
شيخًا كبيرًا عمره ثمان وسبعون سنة
فوقع من علي الكرسي الي خلفه فانكسر
ظهره ومات وذلك لتمام اربعة الف وثلثماية
سبعة وثمانين سناه للعالم وانطلق اهل
فلسطين بالتابوت ووضعوه في بيت
دعوان الاههم في قرية اسدود وجاوا
بالغداة فوجدوا دعوان الصنم ملقى علي
وجهه وكفاه وراسه مقطوعان علي
معتبه الباب ولحقهم امراض صعبة
شديدة فنقلوه الي جات فاصابهم كذلك
فنقلوه الي عقرون فكثر الموت والوبا
في اهلها واقام التابوت عند اهل فلسطين
سبعة شهور فاجتمع روسا فلسطين
وتشاوروا ان يردوا التابوت ومعه
هدية للرب واخذوا بقرتين لم يستعملا
فشدوها الي العجل وعملوا التابوت

وعملوا التابوت عليهما ومخلاة فيها تماثيل
ذهب هدية للرب وسرحوهما فسارتا
مستقيمًا بعجلن الي بيت شمامس وكان
هناك صخرة عظيمه فخرج اهل بيت شمامش
فشققوا اخشب العجل وذبحوا البقرتين
وقربوهما قربانا للرب وانزل اللاويون
التابوت والمخلاة التي فيها التماثيل
الذهب وصيروهما علي الصخرة وعاين
روسا فلسطين ذلك جميعه ورجعوا الي
عفرون قال روزبهار في تاريخه وملك
شبكتكين بعد ابيه يوري خمسة وعشرين
سنة وكان رجلاً حازمًا عاقلاً واحسن السيرة
وعدل علي الرعية غير انه لم يترك عبادة
الاصنام واستوزر وزيرا خبيرًا وفوض
اليه تدبير دولته واشتغل شبكتكين
بشرب الخمر واللهو والطرب وفي السنة
السابعة عشر من ملكه خرج عليه
ملك الهند وسير اليه وطلب منه القطيعة
التي كان علي طغتكين واولاده وهي الف قنطار
ذهب في كل سنة فجمع شبكتكين اكابر
مملكته وشاورهم في هذا الامر فقالوا ان
هذا عار عظيم علي المملكة واشاروا بمحاربته
فاعلمه الجواب فجمع ملك الهند عساكره
واحتشد وسار لقتال شبكتكين فخرج
اليه شبكتكين والتقاه وقاتله وكسره
وهزمه وقتل من عساكره خلق كثير
واخذ ما كان معهم من الدواب والاسلحة
وغنم اصحابه غنايم كثيرة وعاد سبكتكين
مؤيدًا منصورًا وقال وبعد ثمان سنين
من هذه الواقعة جمع ملك الهند عساكره
وسار لمحاربة شبكتكين وياخذ ثاره
فجهز اليه ولده بوري ومعه العساكر
فخرج اليه والتقاه فراي بوري كثرة
عساكر ملك الهند وجموعه وسير
اعلم والده فبعث ينكر عليه ويامره بلقاه
فلقاه فانكسر بوري وعاد الي ابيه وعاد
اكثر عسكره سالمًا فنزل ملك الهند علي
خراسان وحاصرها وقاتلها قتالاً شديدًا
وبعد ايام استقل سبكتكين من علته
فجمع عسكره وخرج في الليل وكبس الهنود
وقتل منهم مقتلة عظيمه وقتل ملكهم في

جمله

جملة من قتل وانهزموا خازيين خاسرين
وبعد ذلك مات شكلبكين وملك بعده ولده
يوركي اثنان وستون سنة،،

الحادي والخمسون شموال

النبي ويقال صمويل دبر الشعب عشرين
سنة قال الكتاب وعرف شموال ان
الرب معه فلم يغفل ولم يتوانا عن شي
مما امره الرب وعلم بنوا اسرايل من دان
الي بير سبع ان شموال قد ائتمنه الرب
وصيره نبيًا عليهم وصار قول شموال
مصدقًا عندهم عند جميع بني اسرايل
واقبل بني اسرايل الي الرب وقال
لهم شموال ان كنتم تقبلون الي الرب
من كل قلوبكم فاصرفوا عنكم الالهة
الغريبة التي تعبدوها سرًا واصلحوا
قلوبكم بين يدي الرب لينجيكم من اهل
فلسطين فعلوا ذلك وصلي شموال
امام الرب بسببهم وحاربوا الفلسطينيين
وهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة
ورد شموال علي بني اسرايل جميع
القري الذي اخذوها منهم وكبر شموال
وصير ابناه علي القضا نوال بكره وابيا
ولم يسيروا في طريق الرب وارتشيا وخانا
في القضا فاجتمع شيوخ الشعب الي شموال
وعرفوه وقالوا صير علينا ملكًا يحكم
علينا مثل الشعوب كلها فصلي للرب
فاوحي اليه في تلك الليله ان يعرفهم
سيرة الملك فقال لهم صموييل ان الذي
يحكم عليكم ياخذ بنيكم ويصيرهم له فرسانًا
يسيرون قدام مراكبه ورجالاً يمشون
بين يديه ويصير بناتكم نساجات وطحانات
وخبازات وياخذ خير مزارعكم وزيتونكم
وكرومكم ويصيرها لعبيده وياخذ منكم
العشور وتصيروا له عبيدًا قالوا بل
يقضي قضايا ويجاهد عنا فامره الرب
ان يصير عليهم شاوول ابن قيس
ملكًا وذلك لتمام عشرون سنة
من تدبير شموال وتكملة اربعة الف
واربع ماية وسبع سنين للعالم ١٧

الثاني والخمسون

شاوول ابن قيس من بني بنيامين

وهو اول ملوك بني اسرايل قال
الكتاب ولم يكن في بني اسرايل اتم منه
وكان ارفع قامة من جميع الشعب وجمع
صمويل النبي الشعب وجميع الاسباط
واقترعوا فاصابت القرعة سبط بنيامين
ثم قبيلة مطري ثم شاول ابن قيس
فاقاموه بين الشعب وقال لهم شمويل
النبي ان الله قد اختاره ملكًا عليكم
فقالوا يعيش الملك ودخل عليه وحي
الله وتنبي وانصرف شاول الي بيته
بالرامه ومعه الاجناد الذين اطاعوه
واحتقره بعض الشعب ولم يهدوا له
الهدايا فتغافل عنهم فجا ملك بني عمون
ونزل علي قريه جلعاد فقالوا تعاهدنا
ونطيعك فقال حتي تقلعوا اعينكم اليمني
فاستمهلوه وصرخوا الي الرب الله وبلغ
شاول وكان جاييًا من الحقل وقدامه
الفدان فاخذ الثورين وذبحهما بيديه
وارسل الي حدود بني اسرايل وجميع
الشعب وقال كل من تاخر فعلت به كذلك
وعدهم في باناق وكان عدد بني اسرايل
ثلثماية الف رجل وال يهودا ثلثة الف
وهجم علي عسكر بني عمون فقتل عامتهم
ومن بقي هرب فخافوا شاول من ذلك
الوقت وقالوا الشعب اخرجوا القوم
الذين قالوا لا يملك علينا شاول
لنقتلهم فقال شاول لا وبعد ذلك
انطلقوا الي الجلجال وصيروا شاول
ملكًا وقربوا الذبايح للرب فقال لهم صمويل
قد صيرت لكم ملكًا وقد كبرت وعلمتم
سيرتي فهل ظلمت احدًا وارتشيت
قالوا لا قال فاشهدوا عليكم الله علي
قولكم فاشهدوا وبعد ثلاث سنين
من مملكة شاول انتخب من بني
اسرايل ثلاثة الف رجل فصير منهم
الفين معه والفًا مع يوناتان ابنه
وساروا يوناتان ومن معه فقتل من
مشايخ الفلسطينين فاجتمع اهل
فلسطين لمحاربة بني اسرايل واختفوا
في المطامير ومكث شاول والشعب
ينتظرون صمويل النبي سبعة ايام فلم

يات

يات فتفرق الشعب فقال شاول قربوا
القرابين حتي ارفع الذبايح الكاملة وبعد
ذلك اتي صمويل فخرج شاول اليه
فقال له صمويل ما هذا الذى صنعت لقد
اسات في اذلم تحفظ وصية الرب الذي
قال انه يثبتك الي الابد واما الان فلا يدوم
ملكك فلما اجتمعوا للحرب امر شاول
الكهنة ان يقدموا تابوت الرب فهرب اهل
فلسطين وشاول ينظرهم يقتلون بعضهم
بعضًا فاسرع الي الحرب هو ومن معه والذين
كانوا اختفوا حضروا مستلمين وقال
شاول ملعون من يذوق طعامًا للمسا
حتي ننتقم من اعدائنا ودخلوا في بعض
القري في غيضة فراوا عسلاً واخذ منه
يوناثان فاكل فاضا بصره بعد ان كان اظلم
ولم يكن سمع اللعن وشره الشعب
في النهب وذبحوا بقرًا وغنمًا وجلسوا
واكلوا فاخبر شاول بذلك فرمي القرعة
فوقعت علي ياناتان ابنه فاراد قتله فلم تمكنه
شيوخ بني اسرايل وقالوا قد حلفنا
ان شعرة من راسه لا تسقط علي الارض
لانه خلص الشعب من الفلسطينيين
وكان شاول كلما خرج الي الحرب يظفر
بعدوه وكان له خمس بنين وبنات
وكان يحارب طول عمره وجمع اليه الجبابرة
والابطال وقال شموال لشاول
قال الرب انا عارف ما صنع اهل عمالاق
بشعبي فسير اليهم واقتل كبيرهم وصغيرهم
ودوابهم فمضي اليهم وقتل جميعهم واخذ
ملكهم حيًا ورحمه هو والشعب فلم
يحبهم ايقتلوا انعامهم الحسان فاستبقوهم
واحرقوا الدني فجا صمويل فسمع صوت
الغنم والبقر فقال ما هذا الذي اسمعه
فقال له شاول هذا ما اتي به الشعب
من عماليق ليذبحوه قرابين للرب والباقي
قتلوه فقال صمويل لشاول هكذا
يقول الرب ان كنت صغيرًا عند
نفسك فانك رييس اسباط بني اسرايل
وكيف امرك بشي ولم تطعه فان الرب
لا يهوي القرابين كما يهوي من تطيعه
فان الطاعة افضل من القرابين ولانك

ردلت كلام الله ردلك الله فقال شاوول
اسات كيف اطعت الشعب واغفرلي وارجع
معي لاسجد للرب ولم يطيعه واراد الانصراف
فمسك شاوول طرف رداه فانقطع فقال له صمويل
قد شق الله ملكك ودفعه الي من خير ملك
فقال قد اخطات فاكرمني بين مشايخ شعبي
فارجع معي لاسجد للرب فرجع معه فسجد
شاوول بين يدي الرب فقال صمويل قدموا
الي ملك عمالاق فقدموه فقال له كما اثكلت
النسا بسيفك كذلك تثكلك امك من النسا
وقطعه في الجلجال وانصرف الي الرامه ولم
يعد يعاين لشاوول الي يوم موته وقال الله
لصمويل النبي املا ح الي الجبل وامسح ابن
ايسا ملكا علي بني اسرايل فقال يسمع شاوول
فيقتلني فقال له خذ معك عجلة وقل اتيت
اقرب قربانا لله ففعل ذلك واتي بيت لحم يهوذا
فتلقاه مشايخها وايسي واولاده السبعة فلم
يختارهم الرب فقال له صمويل ليس غير
هولا قال الرب قال قد بقي الصغير وهو يرعي
الغنم فقال احضره فاحضره وكان اشقر وحسنا
عينيه فقال له الرب امسحه فهو هذا فاخذ
قرن الدهن الدهن ومسحه بين اخوته وحلت
روح الرب علي داوود من ذلك اليوم وانصرف
صمويل النبي الي بيته وارتفع روح الله عن
شاوول وصار عليه الروح السو فقيل له
نطلب لك رجل يحسن الضرب بالعود
فاذا تسلط عليك الروح السو فيضرب
فيفرج عنك وقال لهم فاحضروا له داوود
ابن يسا فجعله حامل سلاحه فكا اذا
تسلط عليه الروح السو يضرب داوود
بين يديه فيفرج عنه وبعد ذلك اجتمع
اهل فلسطين وبني اسرايل للحرب
ومضي داوود الي ابيه فلما تقابلت الصفوف
خرج رجلا جبارا من عسكر الفلسطينين
طوله ستة ادرع وشبر وعليه خودة من
نحاس وجوشن من نحاس وزنه خمسة
الف مثقالا وعليه سلاسل من نحاس
وعلي راسه مغفر من نحاس ينزل الي
اسفل كتفيه وكانت خشبة حربته كغلظ
النول ووزن سنان رمحه ستماية مثقال
وبين يديه رجل حامل ترسه فهتف وقال

ماحاجتكم الي مصافقه اختار رجلاً يبارزني
فان قتلني صرنا لكم عبيدًا وعبر صفوف بني
اسراييل فسمعوا ونزعوا ومكثوا كذلك
اربعين يومًا وكان من اخوة داوود ثلاثه
في الحرب فجا داوود اليهم ومعه هديه لقايدهم
فنزل عند اخوته ومضي الي موضع الحرب
وسلم علي اخوته واذا الجبار الفلسطيني
قد خرج وتكلم علي عادته فسمعه داوود
قيل له ان الذي يقتل هذا الرجل يغنيه
الملك ويزوجه ابنته فقال انا اقتله فبلغ
شاوول فاستحضره وقال له انك لاتقدر
عليه لانك حدث وهو جبار فقال داوود
لشاوول كان عبدك يرعي الغنم فجا اسد
ولبوه فاخذوا حملاً من الغنم فخلصت الحمل
من فم الاسد واخذت بفكيه فهل يكون
هذا الفلسطيني الاغلف مثل احدهما الذي
خلصني من الاسد واللبوه هو يخلصني
منه فقال له شاوول انطلق بعون الرب
والبسه سلاحه فلم يحب داوود ان يحاربه
بالسلاح فنزعه واخذ عصاة بيده وانتقي
خمسة احجار واخذ مقلاعه وقام قدام
الفلسطيني فنظر الي داوود واحتقره وقال
اكلب انا يا تيني بالعصاة وشتمه وافتري
علي الهه وقال له تقدم فاني اجعل لحمك
اليوم ماكل لطير السما وسباع القفر فقال
له داوود انت تعتضد بسلاحك وانا
اعتضد باسم الرب القوي فاخذ حجرًا
فوضعه في المقلاع وضربه بين عينيه فسقط
علي وجهه فمضي اليه واخذ سيفه وقطع
به راسه فهرب اهل فلسطين ووثب ال
اسراييل عليهم وهزموهم وقتلوا منهم مقتلة
عظيمة واحضر داوود راس الجبار الي
اورشليم واستقبلهم جميع النسا بالطبول
والفرح وجعلن يغنين ويقلن اقتل شاوول
بالالوف وداوود بالربوات فغضب شاوول
وقال جعلوا لداوود الربوات ولي الالوف
ما اري الملك الا صايرًا اليه وبدا شاوول
يبغض داوود من ذلك اليوم واحبه يوناتان
ابن شاوول كنفسه وعاهد داوود ان يخبره
ما عند ابيه في امره من خير وشر واحبه
الشعب وجعله شاوول قايدًا علي الف

وبعد ايام عاود شاوول الروح الردي فاحضر
داوود ليضرب بالعود بين يديه فطلب منه
مهر ابنته مايتي غلفة من الفلسطينين
وقال نقتله الفلسطينين ولا اقتله انا فمضي
داوود ومعه رجاله فقتل مايتي رجل من
الفلسطينين واحضر قلفهم فازوجه شاوول
ابنته ملكان فاحبته وكان كلما خرج
الي الحرب الفلسطينين فيظفر بهم وبعد
ذلك جمع شاوول عبيده ليقتل داوود فاخبره
يوناتان ذلك ودخل الي ابيه وساله بسببه
فحلف انه لايقتله وعاودة الروح الردية فاحضر
داوود ليضرب بالعود بين يديه حربة مزراق
فضرب داوود وهرب ومضي الي شموال النبي
واخبره بكلما عمل به شاوول فارسل شاوول
مرارًا لياخذ داوود ويقتله وخلصه الرب
منه وجاع داوود ومن معه واتي الي اخيملك
الكاهن فاخذ منه خبز القربان واكل هو
ومن معه واخذ منه سيف الفلسطيني
الذي قتله فيه ومضي وكان كلمن عليه دين
يهرب الي داوود واجتمع عليه نحو اربعماية
رجل واخبر شاوول ان الحبر اعطاه خبز
القربان وسيف الفلسطيني فارسل وقتله
وقتل كل من في قرية الكهنة من الرجال
والنسا والانعام فهرب ابتار الحبر ابن اخي
ابيملك الكاهن الي داوود واخبره بذلك
فقال له اجلس عندي ولا تخف لان الذي
يطلب نفسي هو يطلب نفسك ايضًا وانا
معي حافظ من الله واخبر داوود ان اهل
فلسطين خرجوا الي الحرب فسال الله فامره
ان يخرج اليهم فمضي وقتلهم واستاق
مواشي كثيرة ودخل الي قرية قعيلا فاخبر
شاوول ان داوود في القرية فقال قد ظفرت
لانه داخل الي قرية لها ابواب فنجاه الله
منه وهرب هو واصحابه وكانوا قد صاروا
ستماية رجل وبعد ذلك خرج اهل فلسطين
للحرب فخرج اليهم شاوول وحاربهم وهزمهم
وفي الليل دخل الي مغارة ورقد فقال
اصحاب داوود هذا عدوك قد اسلمه
الله في يديك اقتله قال حاشالي من الله
ان امد يدي الي مسيح الرب وظفر به
داوود مرتين ولم يقتله ففي المرة الاولي

قطع

والمرة الثانية اخذ مزراقه
قطع طرف رداه
والقله الماء من عند راسه وقام علي الجبل
ونادي شاوول وقال ياسيدي قد ظفرت
بك مرتين ولم اقتلك ولا فعلت بك شيًا
وهذه العلامات فلا تسمع قول من يقول
ان داوود يريد قتلك فالرب يحكم بيني
وبينك فبكي شاوول وقال انت يا ولدي
ابر مني وانت اصبر مني تصير بعدي
ملكًا فاحلف لي علي اهل بيتي نحلف له
ومضي شاوول الي بيته وتوفي شموال
النبي وناحوا عليه ودفنوه في بيته بالرامة
وكان شاوول بعد موت شموال النبي
قد نزع العرافين والغلفة من ارضه
واجتمع عسكر الفلسطيين للحرب فخاف
شاوول وطلب من الرب فلم يستجب له
وطلب بالاحلام والوحي وسال الانبيا
فلم يجاب وغير قماشه وانطلق الي امراة
عرافه وقال لها اصعدي شموال النبي
من القبر حتي اكلمه قالت له قد علمت
ان شاوول رفع التنجم من ارضه واخاف
ان يسمع فيقتلني فحلف لها فعلمت وعملت
سحرها قالت لماذا خدعتني وانت
شاوول قال لها لا تخافي ما الذي رايتين
قالت رجل شيخًا متردّيًا بردا فعلم انه
شموال النبي فخر شاوول ساجدًا علي
الارض فقال له شموال لماذا اقلقتني
قال قد ضاق بي الامر ورفع الله عني
الرويا فدعوتك لاستخبر منك عما يكون
فقال له ان الله قد نزع الملك منك وصيره
لداوود ابن ايسي كما قال بديًا وسيدفع
الرب الاسرايليين في يد الفلسطيين وتقتل
انت وبنوك وغدا يكونون عندي فسقط
علي وجهه فزعًا ولم يكن له قوة ان ينهض
واما اهل عمالاق فقتلوا كل من كان في قريتهم
من الرجال وساير النسا والاطفال ونهبوا
المواشي وسبوا امراتي داوود فبلغه الخبر
فمضي خلفهم وادركهم وقتلهم اجمعين
سوي اربعماية رجل هربوا وانقذ بيسى
وامراتيه وردا المواشي ودفع داوود للذين
كانوا يحفظون قماشه نصيبًا مثل الذين
خرجوا معه الي الحرب وصار هذا شرطًا

في بني اسرايل واما الفلسطينين فهزموا
بني اسرايل وقتلوا منهم كثيرًا وقتلوا من
اولاد شاوول ثلاثة يوناتان ونسوي ملا
يشوع وادركوا شاوول ليقتلوه فقال
لحامل سلاحه اقتلني بسيفك ليلا يقتلوني
هولاء الغلف فلم يفعل فاخذ شاوول سيفه
واتكي عليه فمات وكذلك فعل حامل سلاحه
وقتل في اليوم جميع الجبابرة اصحابه واخذ
اهل فلسطين راس شاوول وارسلوه
بشري الي فلسطين وصلبوا جسده وجسد
اولاده تبت بلسان فسمع اهل بابيس
فاتوا ليلًا واخذوا جسده وجسد بنيه
وعادوا الي بابيس ودفنوهم ووقدوا لهم
تنديلًا كعادة الملوك وصاموا سبعة ايام
حزنًا عليهم فكانت مدة ملك شاوول علي
بني اسرايل اربعين سنة وكانت وفاته لتمام
اربعة الف واربع مايه سبعة واربعون سنة
للعالم قال روزبهار في تاريخه ولما ملك
بوركي بعد ابيه احسن السيرة وعدل علي
الرعية وسار سيرة مستقيمه غير انه لم يزل
في عبادة الاصنام وفي السنة الحادية والثلاثون
من ملكه حدثت زلزلة عظيمة واضطراب
كثير ورعود عظيمة ووقعت اكثر ادر المدينة
وقتلت خلق كثير وفي السنة السابعة والثلاثون
من ملكه ظهر في السما عمود نار طويلًا فكان
يري اوله في المشرق واخره يتعدي نصف
دايرة الفلك واقام كذلك تقدير شهرين
وفي السنة السابعة والاربعون من ملكه
خسف بمدينة دهشان وكلمن فيها وتزلزلت
الارض واضطربت اضطرابًا عظيمة فخرج
الملك من مدينة خراسان وسار الي مروا
واقام فيها واما اهل المدينة فانهم خرجوا الي
ظاهرها وعملوا لهم بيوتًا من خشب وسكنوا
فيها مدة خمسة اشهر فلما سكن ذلك الاضطراب
عاد الناس الي بيوتهم وعاد الملك الي مدينة
خراسان وقام بها الي ان مات وملك بعده
ولده ايناخ في ملوك العجم سبعه وثلاثين سنة

الثالث والخمسون

داوود ابن ايسي من سبط يهودا وهو الثاني
من ملوك بني اسراييل ملك علي ال يهودا
بجبرون سبعة سنين وستة اشهر

ومَلَكَ

وملك جميع بني اسرايل باورشليم ثلاثة
وثلاثون سنة فجميع مملكته اربعين
سنة وستة شهور قال كتاب اسفار
الملوك وبعد وفاة شاوول اتي رجل الي
داوود فاخبره بموت شاوول واولاده
والجبابرة من اصحابه وانهزام الاسرايليين
من قدام الفلسطينين وقال ان شاوول
امرني ان اقتله فقتلته واحضرت تاجه
ودملجه الي داوود فقال له داوود من
اين انت قال من اهل عمالاق النجيت
الي بني اسرايل قال له داوود كيف
مددت يدك الي مسيح الرب وامر بقتله
فقتل وقال دمك علي راسك لانك
شهدت علي نفسك وشق داوود ثوبه
وجميع من معه وبكوا علي شاوول واولاده
وشعب الرب وناحوا وصاموا وامر الرب
داوود ان يصعد الي حبران ارض يهودا
فصعد هو واصحابه ومسحوه ملكًا علي
سبط يهودا واما صاحب حرب شاوول
فاخذوا اشاسول ولد شاوول وصيره
ملكًا علي بني اسرايل باورشليم وكان
عمره حينئذ اربعون سنة وملك عليهم
سنتين وكان بين داوود وولد شاوول
حروب عظيمة وبعد ذلك اشار اكابر
الروسا والجبابرة علي ولد شاوول مصالحة
داوود فسمع منهم وارسل الي داوود وطلب
معاهدته فاجابه وطلب داوود زوجته
ملكان ابنة شاوول فاخذها من زوجها
وارسلها اليه وبعد ذلك اغضب ولد شاوول
اكثر قواده فاخذ معه جماعة ودخلوا عليه
ليلًا وقتلوه علي سريره واتوا براسه الي
داوود فقتل داوود قاتله وقطع ايديهم
وارجلهم وصلبهم وامر بدفن الراس
فدفن وبعد ذلك اجتمع بنوا اسرايل
الي داوود وصيروه ملكًا عليهم وعمره
حينئذٍ ثلاثون سنة وملك اربعون
سنة وستة اشهر كما شرحنا اولًا وكان
الله معه وحارب الفلسطينين والموابيين
والادوميين وغيرهم وظفره الله بهم وقتل
منهم كثيرًا في عدة وقعات وصاروا له
عبيدًا يودون الخراج ورتب قوادا بدمشق

وصار الدمشقيون عبيداً له يودون الخراج
وسمع ملك انطاكية وارسل اليه ولده بهدايا
والات ذهب وفضة ونحاس وفيها قدس
داوود الرب وبني داوود مدينة وسماها
صهيون وسكنها ونقل تابوت العهد من
بيت ابيا واتي وقرب الذبايح والقرابين
وكان داوود قدام التابوت يطرب ويلعب
فراته زوجته ملكان ابنة شاوول
فازدرته وخرجت عليه وقالت ما كان
احسن ملك بني اسرايل يلعب قدام الرب
عبيده ظاهراً كاحدهم فقال صنعت ذلك
قدام الرب الذي اختارني وفضلني علي
ابيك واهل بيته ولما استراح داوود من
اعدايه قال لناثان النبي انني اسكن
في بيت مسقف بالارز وتابوت الرب في
خيمة وقد عزمت علي انني ابتني بيتاً
للرب فاوحي الله الي ناثان النبي لا يبني
لي بيتاً لانه مارس الحروب وسفك الدما
الكثيرة بل اذا كمل عمره وقبضته الي
فان ولده يبني بيتاً لي واصلح ملكه الي
الابد وان جهل واخطا وبخته وادبته
بقضيب ولا ازيل نعمتي عنه ومنبر ملكه يدوم
الي الابد فقال ناثان هذا لداوود فسجد بين
يدي الله وسبحه وقدس اسمه وملا داوود
ارض شعبه براً وعدلاً وقال داوود لعبيد
شاوول هل بقي من ولد سيدك احد ارحمه
من اجل الله تعالي فقال نعم يا سيدي
قد بقي له وناثان مقعد فاستحضره وقال
كل شي كان لشاوول واهل بيته قد صيرته
لابن مولاك ويكون من ندمايي ياكل معي
ويشرب ففعل له ذلك وبعد هذا صعد
داوود الي اعلا قصره وراي امراة تستحم
وكانت جميلة جداً فهويها وسال عنها
فقيل له انها زوجة اوريا فارسل الي يواب
مقدم جيشه بان يقدمه الي اول الحرب
فقتل وارسل داوود واخذ امراته فادخلها
قصره وصيرها له زوجة وساء عمل داوود
امام الرب فارسل اليه ناثان النبي فقال
كان في قرية غني ومسكين وكان للغني مواشي
كثير ولم يكن للمسكين سوي رخلة واحدة
تعيش معه فنزل بالغني ضيفاً فاخذ

رخله المسكين وذبحها للضيفه فاذاً تحكم
فغضب داوود وقال له حي هو الرب لقد وجب
عليه الموت ينبغي ان تاخذ منه اربع رخلات
ويدفع للمسكين فقال له ناثان انت هوذاك
هكذا يقول الله انا صيرتك ملكاً وانقذتك
من يد شاوول وزوجتك بنات مواليك فلماذا
ارتكبت القبيح وقتلت اوريا واخذت امراته
فتزوجت بها فلا يعدم الحرب من بيتك الي
الابد وانا مثير عليك شرًا من بيتك وادفع
نسايك الي غيرك ويدخل عليهم قدام بني اسرايبل
والشمس طالعة والابن الذي يولد لك منها
يموت سريعًا وانصرف ناثان النبي وبعد ذلك
ولدت له ابنًا ومات بعد سبعة ايام وبكي داوود
علي خطيته بكا كثيرًا ولبس المسوح وفرش تحته
الرماد وتاب توبة نقية ولم يزل يتضرع الي
الله تعالي ليلاً ونهاراً الي ان غفر له وبعد
ذلك دخل داوود علي اشبع والدة الصبي
وعزاها فحبلت وولدت له ابنًا ودعت اسمه
سليمان وحارب يواب اهل زيب مدينة
بني عمون فظفر بهم وسير الي داوود يقول
له قد تمكنت من مدينة الملك فانهض ليكون
الفتح باسمك فسار داوود اليها وفتحها واخذ
تاج الملك وكان وزنه قنطار من ذهب وفيه
جواهر مرتفعه وجعل علي راس داوود وشد
اهلها بالسلاسل وكذلك جميع قري بني عمون
ورجعوا الي اورشليم وبعد ذلك افسد عمون ابن داوود
اخته تامار وكانت شقيقة ابوشالوم
فقتله وهرب وحزن داوود عليه وعملوا
امراة عجوز فدخلت الي داوود وقالت
له كان لي ولدين قتل احدهما الاخر ويريدون
يقتلون القاتل فاعدمهما معًا وبكت فقال
داوود لا يسقط شعرة من راسه فاعلمته
انهما عن ابيشالوم ولده فسمح بعوده اليه
ولم يكن في بني اسرايبل اجمل صورة من
ابيشالوم من فرقه الي قدمه فصار يجلس
علي باب الملك ويقضي بين الناس فاذا
جا الرجل يسجد له ويقوم اليه ويقبل
يديه فاستمال قلوب بني اسرايبل وبعد
اربع سنين خرج علي ابيه وتغلب علي
الملك وطاعته اكثر الشعب وبلغ داوود
الخبر فهرب وتبعه عبيده فاستنهض ابيشالوم

وزيره اخيتو فال وزير داوود ابيه فاستشاره
فاشار عليه بامرين احدهما ان يدخل علي
علي سراري ابيه ليعلم بني اسرابيل انه لايعود
الي صلح ابيه فيستمرون معه ففعل كذلك
تجاه بني اسرابيل ليتم قول الرب علي لسان
ناثان النبي والامر الاخر بان يخرج ويلحف
اباه وقد بعث فيقتله ويستبقي الشعب
وكان داوود قد سير جيوشي ليبطل مشورة
اخوتوفال قال فقال جوشي انت تعلم ان اباك
وعبيده جبابرة ونفوسهم مزيره والملك يختفي
ولايقيم مع الشعب والذي اراه ان يجمع الشعب
ويخرج لمحاربته فيرجع اليك من بقي من الشعب
فاختار مشورة جوشي علي مشورة اخيتوفال
واما اخيتو فال فانه لما لم يقبل منه مشورته
مضي وخنق زوجته ومضي ناثان النبي ورفيقه
واخبر داوود بالمشورتين وخرج داوود لحرب ابنه
واوصي داوود عبيده بان لايقتلوا ابيشالوم
وتواقعوا فانكسر بني اسرابيل قدام عبيد
داوود وقتل منهم عشرين الفا وهرب ابيشالوم
فتعلق بشعره في سجرة فادركه مواب مقدم
عسكر داوود فقتل ابيشالوم ومنع الشعب من
قتل اخوتهم وبلغ داوود فحزن علي ابيشالوم ولده
فاشاروا عليه ان يجلس الشعب ويطيب قلوبهم
ففعل ورجع داوود الي بيته ولم يجتمع بالسراري
الذي اجتمع بهن ابيشالوم بل اجري عليهم
ارزاقا وبقين ارامل الي حين وفاتهن وبعد
ذلك امر داوود مواب مقدم العسكر لجيشه
ان يعد الشعوب ومن بعد تسعة اشهر وعشرين
يوما جا يعودهم فكان عدد بني اسرابيل الف
الف ومايه الف رجل وسبط يهودا اربعمايه
الف وسبعة الف يجردون السيوف وندم
داوود لانه عد الشعب بغير امر الرب فجا
اليه جاد النبي وقال هكذا يقول الرب
اني منزل بك احد ثلاثة امور بلايا اما جوع
يكون في ارضك ثلاثة سنين او ادفعك الي
اعدايك ويكونوا هم الطاردين لك من سلطانك
ثلاثة اشهر او موت شديد يكون في ارضك
ثلاثة ايام فاختار داوود الموت وقال يكون
ادبنا بيد الرب اولي وانه عظيم الرحمة فتسلط
الموت علي بني اسرابيل فمات منهم في ست
ساعات من النهار سبعين الف من دان الي

بيرسبع ورفع داوود بصره فراي ملكًا وبيده
سيفًا مجردًا وقال داوود ان كنت انا اسات
فما ذنب هولاء المساكين المتشبهين بالبهايم
انا وبيت ابي اولي بالعقوبة فجا جاد النبي
الي داوود وامره ان يذبح القرابين ببيدر اران
اليابوسي ليرتفع الموت كما امره الرب
وطلب داوود من اران البيدر بيمنه فقال
ياخذ سيدي الملك البقر والحطب للقربان
ايضًا من عندي فقال لا اخذه غصبًا فاشتري
والبيدر بخمسين اسار وابتني هناك
مذبحًا وقرب عليه قرابين تامة وارتفع
الموت عن بني اسراييل وكان داوود يسبح
الرب ويضرب بالعود والقيتاره والارغن
والمزمار وقال المزامير المعروفة والمنسوبة
اليه واكثرها تسابيح وصلوات ونبوات وتنبي
فيها علي السيد المسيح وظهوره وصلبه وموته
وقيامته وصعوده الي السماوات وسنذكر
بعضها في اخر سيرته ان شا الله تعالي قال
المورخ وفي السنة السابعة والثلاثين من
ملكه قسم قبايل لاوي سبط الكهنة اربعة
وعشرين قسمًا فجعل منهم مزمرين ومسبحين
قدام تابوت العهد مايتان وثمانية وثمانين
كاهنًا كل اثني عشر كاهن لساعة واحده من
اربعة وعشرين ساعة يزمرون ليلًا ونهارًا
قومًا بعد قوم قال الكتاب وشاخ داوود وكان
يدثر بالثياب فلا يدفا فاحضر اليه فتاة جميلة
تنام معه لتدفيه فصارت تخدمه ولم يقربها
ولما دنت وفاة داوود اراد ادونيا ولده ان
يصير ملكًا ولم يكن للاكابر فيه رغبة فصنع
وليمة دعا اخوته وقواد يهودا وعبيد داوود
ولم يدع ناتان النبي ولا سليمان اخاه فقال
ناتان لام سليمان سمعت ان ادونيا قد ملك
ولم يعلم داوود فادخلي عليه وقولي له قد كان
الملك حلف ان سليمان يملك بعده فكيف
ملك ادونيا وانا ادخل واحسن قولك
فصنعت ودخل ناتان النبي واخبره ان
الناس يقولون يعيش ادونيا الملك هذا
من قبلك فحلف داوود بالرب ان سليمان
يملك بعدي واليوم اكمل هذا الامر واستحضر
صادوق الحبر ويوناتان النبي وبنايا بن
يوناداع وقال لهم احملوا سليمان ابني وركبوه

علي بغلتي ويمسحه صادوق وناتان ليصير ملكا
علي بني اسرايل فعلوا كذلك وقال كل الشعب
يعيش سليمان الملك وصعد معه جميع الشعب
وفرحوا ولعبوا قدامه بالمربعات وسجد داوود
علي مضجعه وبارك الله وخاف ادونيا فالتجي
الي بيت الله وتمسك بالمذبح وطلب ان
يحلف له سليمان انه لا يقتله فقال ان كان
من اهل الطاعة والا قتلناه فلما حضرت
لداوود الوفاة دعي سليمان ولده وقال
له انا منصرف فتقوي واسلك شرايع الله
واسلك طريقه واحفظ تنجح وكل شي تحتاجه
تناله لبنا البيت قد اعددته لك تقريبا
للرب كما قال علي لسان ناتان النبي
واوصاه ومات وذلك لتمام اربعة الف
وابعمايه اثنان وثمانون سنة وكان في ايامه
من الانبيا ناتان وجاد واصاف وكان عظيم
الكهنة ابيثار وبعده صادوق ودفن
داوود في بيت لحم قريته وناحوا عليه
اربعين يوما قال المورخ ينبغي ان نذكر
هاهنا يسير من نبواته علي السيد المسيح
الذي هو من نسله علي ما ورد كتاب المزامير
قال في المزمور الثاني قال الرب لي انت
ابني وانا اليوم ولدتك وداوود لم يقال
عنه انه ابن الله وانما تنبي بذلك علي السيد
المسيح الذي من نسله وقال في المزمور
التاسع والماية من البطن قبل كوكب الصبح
ولدتك وهذه النبوة عن سيدنا ايضا قال
الانجيل يشهد انه ولد قبل كوكب الصبح
وقال علي كهنوته في المزمور المذكور قسم
الرب ولن يرجع انك انت الكاهن الي الابد
كشبه طقس ملكيزادق اما النبوة من
المزمور الثاني فانه علي القيامة كما شهد
الابركسيس واما في التاسع والمية فان قال
اشعيا النبي قال ان كوكب الصبح عن سيدنا
المسيح وعن قيامته كما ذكر في نبوته وقال
بولس الرسول في رسالته الي العبرانيين
ان هذه النبوة عن السيد المسيح وان كهنوته
الي الابد وقال علي قتله وصلبه والالم الذي
دخل عليه من المزمور الحادي والعشرين
اكتنفوني جماعة الاشرار ثقبوا يدي ورجلي
وزعزعوا جميع عظامي واقتسموا ثيابي بينهم

وعلي لباسي اقترعوا ومن المزمور التاسع والستون
قال جعلوا في طعامي مرارة وعند عطشي سقوني
خلاً وقال في المزمور السابع والثلاثين رفضوني
انا الحبيب مثل المردول وسمروا جسدي
بالمسامير وهذا جميعه وقع علي التجسد عندما
اجتمع اليهود عليه وصلبوه وقتلوه والانجيل
يشهد بذلك وداوود النبي فلم يفعل به شيًا
من هذا جميعه وقال علي قيامته من الاموات
استيقظ الرب كالنايم ومثل الرجل الثمل من
الخمر وقال علي صعوده الي السموات وجلوسه
عن يمين الاب من المزمور السابع والستون
صعد الي العلا وسبا سبيًا واعطي الناس
مواهب ومن الناس المزمور التاسع والمية
قال الرب لربي اجلس عن يميني حتي اضع
اعداك تحت موطي قدميك والانجيل ورسايل
بولص تشهد بان هذه النبوات علي السيد
المسيح له المجد ومثل هذا كثير وانما اقتصرنا
علي ما ذكرناه لقصدنا الاختصار وبالله
التوفيق وقال زورتيهار في تاريخه فاما ايناخ
ملك العجم فانه سار سيرة حسنة وعدل علي
الرعية واحسن اليهم وفي السنة العاشرة
من ملكه بنا مدينة عظيمه اسمها طام عاج
ومدينة كنجه وانهر وهي تلمسا واعمر قناطرًا
وجسور يعبر الناس عليها في زمان الشتا
فان المطر والثلوج هناك ومات وملك
بعده طغرليل خمس وستون سنة

الرابع والخمسون

سليمان الحكيم ابن داوود وهو الثالث من ملوك
بني اسرايل ملك علي جميع بني اسرايل
اربعون سنة وكان عمره حين ملك اثنان
وعشرون سنة وقال بعض المورخين
اثنا عشر سنة قال كتاب اسفار الملوك
وجلس سليمان في موضع داوود ابيه وثبت
ملكه واستقامت له الاشيا وكان سليمان
يقرب علي المذبح الذي كان يجيعون
الف ذبيحة قال وظهر الرب لسليمان
في رويا الليل وقال اطلب ما اردت
حتي اعطيك فقال سليمان انت يارب
صيرت عبدك ملكًا وانا صغير السن
لا اعلم كيف ادخل ولا اخرج وادبر الشعب
وهو شعب لا يحصي ولا يعد كثيرة اعط

عبدك قلبًا حكيمًا ليحكم بين شعبك
بالعدل وارضي قول سليمان وقال له الرب
حيث طلبت هذا الامر ولم تطلب الاموال
وطول العمر ولا طلبت انفس اعداك
قد استجبت لك واعطيتك قلبًا حكيمًا ويجي
لك ايضًا الاموال والكرامة مالم يكن قبلك
مثلك ولا بعدك مثلك وجلس سليمان
الحكيم فجات اليه امراتان فقالت احدهما
انا كنت وهذه الامراة ساكنين في بيت واحد
واحد فولدت انا ابنًا وبعد ثلاثة ايام ولدت
هي ابنًا ورقدت علي ابنها فمات واخذت
ابني وانا نايمة فصيرته في حضنها وصيرت
ابنها الميت عندي فلما تفرست فيه
ما وجدته ولدي قالت الاخري لا بل
ابنك الميت وابني الحي فاستدعا الملك
سيفًا وامران يقطع الصبي علي نصفين
ويعطي لكل واحدة النصف فقالت ام
الصبي لا يا سيدي الملك ادفعه لها حيًا
وقالت الاخري لا لي ولا لك فاعطاه
للذي شفقت عليه فخاف الشعب منه
وعلموا ان له حكمه من قبل الله واما
ادونيا اخوه الذي كان طلب الملك
لنفسه فانه سال ام سليمان ان تزوجه
اشباع السالوميه الفتاة التي كانت
كانت تخدم داوود في شيخوخته فدخلت
ام سليمان عليه وطلبت له ذلك فارسل
سليمان وقتله في يومه وسمع يواب
وهرب الي المذبح وتمسك به فارسل
وقتله فيه وصير بنايا بن يوياداع علي
الحرب وصير صادوق الحبر بدل ابيثار
عظيم الكهنة وكان لسليمان اثني عشر
وكيلاً يحملون النفقة من بني اسرايبل
وينفقون عليه كل واحد شهرًا من السنة
وكان مسلطًا علي جميع الممالك التي في
مجرا نهر الفرات يتعبدون له ويهدون
اليه الهدايا وكان راتبه في كل يوم ثلثين
كرًا من السميد وستين كرًا من الدقيق
وعشرة ثيران من المعلوفة وعشرين ثور
من المرعي ومايه كبش هذا غير الظباء
والايايل وبقر الوحش والطيور المسمنه
وكان مطمينًا من جميع الذي حوله واعطاه

الله الحكمه وفاقت حكمة اهل المشرق واهل
مصر ايضًا وشاع خبره في الاقطار وقال ثلاثة
الف مثل والف وخمس ماية تسبحة ووصف
كل شجرة من ارز لبنان الي الحشيش الذي
ينبت في الحايط ووصف البهايم والطيور
ومنا نعها والهوام والزحافة والسمك
وكان يجتمع اليه من جميع الشعوب يسمعوا
حكمته ولما صار لسليمان في الملك اربع سنين
اراد ايبني البيت فارسل الي حيرام ملك
صور وهو اول من لبس البرفير وقال له
ان ابي لم يقدر يبني بيتًا لاسم الرب لانه
كان مشغولًا بالحروب وانا مستريح وقد نويت
ان ابني بيتًا باسم الربه زلي كما قال
لداوود ابي واريد ان يكون عبيدك مع
عبيدي في قطع الخشب فاجابه الي ذلك
واجري سليمان علي عبيد ملك صور في
كل سنة عشرين الفًا كز من الطعام وعشرين
الفًا كز من الخمر وعشرين كز من الزيت
وانتخب سليمان من بني اسرايبل سبعين
الف يعملون في البنيان عشرة الف في كل شهر
وكان له سبعون الفًا يحملون التغا ف وثمانون
الف ينحتون الحجارة غير الوكلا والمسلطين
علي الاعمال وعدتهم ثلاثة الف وثلثماية
وشرط سليمان خراج بني اسرايبل لبني
البيت واسوار اورشليم وصير من بقي حوله
من الشعب عبيدًا يودون الخراج وابتدا
في بنا البيت في السنة الرابعة من ملكه
وعمل طول الهيكل ستون دراعًا وعرضه
عشرون دراعًا وارتفاعه ماية دراع وجعل
نداويره اروقه وفوقها مسطرات وجعل
البيت افريدون بدايره من خارج وتممه
وصير ظهر الطهر مقببًا ليصير فيه تابوت
العهد وصفح البيت من داخله من ذهب
ابريز وكذلك من فوقه وصنع في البيت
المقدس كاروبين من خشب ولبسها
بذهب ابريز وعمل ابواب صنوبر
لبيت المقدس ونقش عليها كاروبين
ونرجس ونخل وسوسن والبسها ذهبًا
وكذلك صنع بباب الهيكل وبناه في سبع
سنين ثم بنا بيتًا كبيرًا للسلاحه علي
اربع صفوف اعمدة من خشب الصنوبر

كل صف خمسة عشر عمودًا وعمل مايتي ترس
ذهب كل ترس ستماية منو وصيرها في
البيت الذي بناه وسماه غيطة لبنان
وعمل رواقا ومنبرًا ليجلس فيه للقضاء
وعمل كراسي كثيرة من عاج والبسها ذهبًا
ثم بنا لابنة فرعون التي تزوج بها على هذا
البنا واستحضر من صور صانعًا لعمل النحاس
ليتخذ منه الاوعية فعمل له كلما اراد مما يحتاج
اليه برسم البيت وعمل سليمان مذبحًا من
ذهب ابريز ومايده ذهب لخبز الوجوه
وخمس منابر عن يمين الهيكل وخمس عن
يساره وجميع آنيتها من ذهب ومجامر
ذهب وعمل باب الهيكل ذهبًا واحضر
سليمان خزينة داوود ابيه ذهبًا وفضة
واوعية حسنة وادخلها الي بيت الرب
وجمع روسا الاسباط والكهنة وعظما الشعب
واصعدوا تابوت العهد من صهيون تربة
داوود الي البيت الذي اعمره سليمان
برسمه وادخلوه الي بيت المقدس
وصيروه تحت اجنحة الكروبين ولم يكن
في التابوت الا لوحي الحجارة واصعدوا معه
قبة الزمان وكل اوعيتها وقام سليمان امام
المذبح ومد يديه الي السما وتضرع بين يدي
الرب ودعي لشعب اسراييل ولكل من
يحضر الي البيت ويستغفر فيه ويلتجي اليه
بالمغفرة واجابة دعواتهم وخلاصهم من
من اعدايهم فاوحي الله اليه ان تثبت
علي عهدي مثل داوود ابيك فملكك يدوم
علي بني اسراييل وان نقضت عهدي
وخالفت امري فانا ازيل ملكك وابيد
بني اسراييل من الارض ويكونوا امثلًا
وحديثًا بين الشعوب واخرب البيت
الذي بنيته لاسمي واقلعه من بين يدي
وكل من يمر به يتعجب وعمل سليمان وليمة
عظيمة اسبوعين ذبح فيها من الثيران
اثنين وعشرين الفًا ومن الغنم ثلاثة
وعشرين الفًا وكان بنوا اسراييل كلهم
مجتمعون من مدخل حماة الي مدخل وادي
مصر وبعد ذلك صرفهم الي منازلهم وقلوبهم
طيبة وكان يقرب القرابين ثلاث مرات
في السنة قرابين وذبايح كاملة بالبخور

امام

امام الرب وسليمان استغني جدًا وكانت
جميع اوعيته ذهبًا ولم يكن فضة بعد في ايامه
وكان يجتمع اليه في السنة ستماية ستة
وستين قنطار ذهب غير الضيافة وهدايا
الملوك وكانت له سفن كثيرة تجي من الهند
في كل سنة ثلاثة سنين بالذهب والفضة
والافيلة والطواويس والقرود وفاق جميع
الملوك بالغني والحكمة وكانت الملوك
تشتاق الي نظره والي سماع حكمته وسمعت
سيما ملكة التيمن بحكمته فجات اليه
الي اورشليم في جيش كثير ومعها جمال
موقرة ذهبًا وطيبًا وجوهرًا وعنبرًا وراة
البيت الذي بناه وسمعت حكمة سليمان
وقدمت له ماية وعشرين قنطارًا من الذهب
جوهرًا رفيعًا وطيبًا كثيرًا فاجازها واحسن
اليها وانصرفت الي بلادها وكانت له خيول
كثيرة تجلب من ارض مصر وغيرها
وكان له اربع ماية مركبة تحت كل مركبة
اربعة افراس تشد ويجلس عليها اربع
رجال للحرب قال واحب سليمان نسوان
كثيرة غربا وبنت فرعون وغيرها من
الشعوب الذي قال الله لبني اسرايبل
لا تخالطوهم ليلا يمتد قلوبكم الي الهتهم
وصار له سبع ماية امراة احرار وثلثماية
سراري وعند كبره اغوين قلبه فمال
الي الهة اخري ولم يكن قلبه سليم مع
الله مثل داوود ابيه وجعل لنسايه
مواضعًا يذبحن فيها لالهتهن فغضب
الرب لذلك وقال لانك لم تحفظ عهدي
لاشقن علي ملكك من بنيك واصيره
لغيرك وصير الرب لسليمان معاندين
هزرون ملك دمشق وهداد الادومي وسليمان
سلط يوربعام ابن ناباط عبده علي اعماله
لانه كان جبارًا وفهيمًا هو خارج من يروشليم
اجتمع به اخيا النبي وقال له هكذا يقول
الرب انا نازع الملك من سليمان ومصيره
اليك عشرة اسباط لك وله سبط واحدًا
لان قلبه مال الي الهة الغريبة ولم يسلك
طريقي كابيه وسمع سليمان واراد قتل
يوربعام فهرب الي مصر واحسن الي ملك
وازوجه ابنته امراة له ورزق منها ولده

باناط ومكث بعض الي وفاة سليمان وفي
السنة الرابعة والعشرين من ملك سليمان
هدم انطاكية وبني تدمر في البرية وكانت
خربة وملك سليمان علي بني اسرايل اربعين
سنة وكان في ايامه من الانبيا ناثان واخيا
وعظيم الكهنة صادوق وكان وزيره يشوع ابن
سراخ وهو جمع كتب سليمان وجعلها خمسة
اسفار وهي الامثال والاداب وكتاب الحكمة
والجامعة ونشد الانشاد وليشوع وزيره
كتاب مفرد معروف بو يحتوي علي فنون من
الحكمة وجواهر الكلام ومات سليمان لتمام
اربعة الف وخمس ماية واثنين وعشرين سنة
للعالم ودفن في قرية داوود ابيه

الخامس والخمسون

راجبعام ابن سليمان ابن داوود وهو الرابع
من ملوك بني اسرايل ملك بعد ابيه علي
آل يهودا باورشليم سبعة عشر سنة وكان
عمره حين ملك اثنان واربعون سنة وفي
اول سنة من ملكه اجتمع اليه بنوا اسرايل
وقالوا له ان اباك شدد علينا ضرايبه فخففها
انت ونطيعك فاستشار المشايخ الذين
كانوا يخدمون اباه فاشاروا عليه بان يطيب
قلوبهم ويكلمهم كلاماً ليناً ليطيعوه فتركهم واستشار
الاحداث الذي نشوا معه فقالوا له قل لهم ان
خنصري اغلظ من ابهام ابي فان كان ابي شدد
عليكم ضرايبه فانا ازيد عليه واستعبدكم
بالسياط فلما قال لهم ذلك انصرفوا الي تراحم
وقالوا ليس لنا قسمة مع بيت داوود وارسلوا
الي يوربعام ابن ناباط الافرايمي ليصيروه
ملكاً عليهم واما بنوا يهودا فصيروا راجبعام
ملكاً عليهم وسير راجبعام ثانيه الي
بني اسرايل رسولاً ليجمع الخراج علي عادته
فرجموه الي ان مات وعصي بني اسرايل
آل داوود الي اليوم ولم يتبع راجبعام سوي
سبط يهودا وقبيلة بنيامين وصيروا
يوربعام ابن ناباط ملكاً علي بني اسرايل
فاوحي الرب الي سمعان ابن اخيا وقال له
قل لآل يهودا وبني بنيامين لا يصعدوا
لمحاربة اخوتهم فرجعوا وعملوا بنوا يهودا
القبيح امام الرب وارتكبوا السياسة واتخذوا
مذابح للاصنام علي الاكام المرتفعة واستعملوا

النخبيت في ارضهم وتنجسوا بكل نجسات
الشعوب وبعد ذلك صعد سيسق ابن
فرعون ملك مصر الي اورشليم بعساكره
لخا فته بني يهودا وهرب راجبعام ودخل
سيسق الي اورشليم واخذ كلما كانت في بيت
مال الرب وبيت مال الملك وجمع الاتراس
الذي عملها سليمان وعاد الي ارضه وعمل
راجبعام اتراسًا من نحاس عوضا من الاتراس
الذهب واما يوربعام ابن ناباط الافراتي فانه
ملك علي آل اسرايبل في السنة الاولي
من ملك راجبعام ابن سليمان وهو اول
ملوك بني اسرايبل وسكن مدينة نابلس
وذلك في سنة اربعة الف وخمس مايه
وثلاثة وعشرين للعالم ولم يزل الحرب بين
راجبعام ابن سليمان ويوربعام ابن ناباط ملك
اسرايبل مدة حياته وتزوج راجبعام ابن
سليمان ثمان وعشرين امراة وكان له ثلاثون
واولد اولادًا كثيره ذكورًا واناثًا فجميع اولاده
ثمانية وعشرين وتنبا في ايامه اخيا واشعيا
وتنبا عزره في بيت بابل ومات راجبعام وصار
الي ابايه ودفن في تربة داوود ابيه وذلك
لتمام اربعه الف وخمس مايه وتسعه
وثلاثين سنة للعالم ؞

السادس والخمسون

ابيا ابن راجبعام ابن سليمان وهو الخامس
من ملوكهم ملك بعد ملك بعد ابيه علي آل
يهودا ثلث سنين وذلك في السنة الثانية
عشر من ملك يوربعام ابن ناباط ملك اسرايبل
وفكر يوربعام في نفسه ان الشعب يصعد الي
اورشليم ليذبحوا الذبايح في بيت الرب
فتحن قلوبهم الي سيدهم فيقتلوني ويعود
الملك اليه فصنع عجلين من ذهب وقال
لبني اسرايبل لا تصعدوا الي اورشليم وهذه
الهتكم وصير عجلًا في دان والاخر في بيت
آل وارتكب يوربعام القبيح وتجبر وعمل
العيد في نصف الشهر الثامن وفي بعض
الايام كان قايمًا علي المذبح يبخر البخور وقد
اتي نبي الله من ارض يهودا ودخل بيت
آل بامر الرب ونادي وقال اسمع يا مذبح
قول الرب سيولد لآل داود ابنا اسمه
يوشيا يقرب عليك القرابين من اجساد

الكهنة ويحرق عليك عظام الناس والاية
ان الرب ارسلني الي المذبح ينشق الساعة
ويتبدد الرماد الذي عليه فلما سمع الملك
مد يده وقال خذوه فيبست يده للوقت وانشق
المذبح وتبدد الرماد فقال الملك للنبي صلي
علي واطلب من الرب الهك ان يرد يدي
ففعل فرجعت يد الملك اليه وبعد هذا لم
يرجع توربعام ابن ناباط عن طريقة الردية
وجعل احبارًا لاصنامه وكان كل من يريد ان
يصير حبرًا يعطي رشوة فيصير وهذه
خطية علي بيت توربعام لتهلك عن الارض
وقال اخيا النبي ليوربعام هكذا يقول الرب
الاه اسرايل انا انتخبتك ودفعت الملك
اليك فاتخذت الهة مسبوكة لتسخطني وانا
منزل ببيت توربعام البلايا لايبقي له
كلب يبول علي حايط واما ابيا ابن رحبعام
ابن سليمان فانه انتخب له رجالًا اقويا
للحرب اربع ماية الف رجل ومضوا لحرب
توربعام ابن ناباط وجمع توربعام ثمان ماية
الف رجل اقويا مقاتلا فكسر الرب رجال
توربعام قدام بني يهودا وسقط من بني اسرايل
في الحرب خمس ماية الف رجل وخاف توربعام
ابن ناباط من ابيا ملك يهودا وتعظم ابيا وتجبر
واخطا كابيه واتخذ له نسا اربعه عشر
وولد له بنون ذكور واناث ست وعشرين
لتمام اربعة الف وخمس ماية واثنين واربعين
سنة للعالم قال روزبهار في تاريخه فاما طغرليل
ملك العجم فانه كان رجلًا عاقلا حازمًا احسن
السيرة وعدل علي الرعية ورفع المظالم وفي
السنة الحادي وثلاثون من ملكه ظهر جراد
عظيم اكلا الغلال والثمار واوراق الاشجار
وجا بعده غلا عظيم ووبا شديد ومات من الناس
والدواب ما لا يحصي لكثرته وفي السنة الخامسة
والثلاثون من ملكه وقع برد كبير فقتل من
الناس والبهايم خلقًا كثيرًا وفي السنة السابعة
والثلاثين امطرت علي مدينة خراسان
ترابًا احمرًا واقام عدة ايام حتي كاد يغطي المدينة
فخرج طغرليل من مدينته الي مدينة خراسان
ومرو اقام بها الي ان مات وملك بعده
ولده تناهنشاه تسع وثلاثون سنة

السابع والخمسون

ايشي ابن ابيا ابن راجبعام على ال يهودا
ابن سليمان ابن داوود السادس من ملوكهم
ملك بعد ابيه علي ال يهودا احدوار بعين
سنة وذلك في سنة عشرين من ملك توربعام
ابن ناباط واحسن السيرة وطريقه قدام الرب
وعمل العدل والحق مثل داوود ابيه ونفي
الزناة من ارضه وقلع الاصنام واصرف عن
امه معكا عظمتها لانها كانت تصنع عمدًا
لصنمها فكسره واحرقه بالنار في وادي قدرون
وكان قلبه سليمًا في عبادة الله فاما توربعام
ابن ناباط فانه ملك علي بني اسرايل اثني
وعشرون سنة ومات وفي السنة الثانية
من ملك ايشي ملك توناداب ابن توربعام
بعد ابيه علي ال اسرايل وهو الثاني من
ملوك بني اسرايل بعد سليمان وارتكب
القبيح بعد ابيه وعبد الاصنام فسلط الرب
عليه نقسا ابن اخيا فقتله وقتل جميع ال
توربعام ابن ناباط كما قال الرب علي لسان
اخيا النبي وملك نقسا عوضه وهو الثالث
من ملوك بني اسرايل وكان بين ايشي
ملك يهودا وبين نقسا ملك اسرايل حروبًا
كثيرًا فارسل ملك يهودا الي جزايل دمشق
هدايا كثيره وطلب منه النجدة علي نقسا
وكان يبني له مدينة يثربه فترك البنيان
واخذ ايشي جميع الالات الحجارة والاخشاب
فبني بها الجواسق والقلاع التي في ارض
يهودا وبعد ذلك خرج عليهم زارح الهندي
ملك الكوش في الف الف مقاتل وثلاثين
الف فحل فجمع ايشي من ال يهودا بثلثماية
الف مقاتل ومن بني بنيامين مايتي الف
وثلاثين الف مقاتل رماة بالقوس لباس
الحديد فكسروا الهنديين وقتلوهم وسبوا
سبيًا عظيمًا واما نقسا ابن اخيا فانه
ملك علي ال اسرايل اربعة وعشرين
سنة وسار بسيرة توربعام ابن ناباط
فاوحي الرب الي ياهو انني مهلك
نقسا وبنيه واصيره كال توربعام ابن
ناباط فانه سار بسيرته وجعل شعبي
يعصوني ومات نقسا ودفن في برصا
وملك بعده الاولاده علي ال اسرايل
وهو الرابع من ملوكهم وذلك في السنة

السادسة والعشرين من ملك ايسي ملك
يهودا وكانت مملكته سنتين وقتله زمري
صاحب المراكب وقتل جميع آله كقول الرب
وملك زمري ايام يسيرة وهو الخامس من ملوك
بني اسرايبل ودخل مجلس الملك فاحرقه واحترق
فيه ومات واجتمع بنوا اسرايبل وملك عليهم
عمري صاحب الحربة فملك في السنة الحادية
والثلاثون لايسي ملك يهودا ومدة مملكة
عمري اثني عشر سنة منها في برصا ست
سنين ثم ابتاع جبل شمراف من سام بقنطارين
الفضة وبنى في الجبل مدينة ودعي اسمها سامرة
وسكنها بقية المدة وارتكب عمري القبيح وسار
بسيرة توربعام ابن ناباط واذنت بنوا اسرايبل
وعبدوا الاصنام ومات عمري ودفن في ناباس
وملك احاب ولده عوضه علي آل اسرايبل وهو
السابع من ملوكهم فاما ايسي ملك يهودا فانه
سار بين يدي الرب الاله سيرة حسنة وعند
كبره مرض بالنقرس ومات ودفن في قرية
داوود ابيه وذلك لتمام اربعة الف وخمس ماية
ثلاثة وثمانين سنة للعالم وكان في ايامه من الانبيا
يوبيل ونحن نذكر يسيرًا من نبواته قال يوبيل
النبي قال الرب ومن بعد تلك الايام افيض من
روحي علي كل ذي جسدٍ فتتنبي بنوكم وبناتكم
وتحلم شايخكم احلامًا وترى شبانكم رويا وعلى
عبيدي واماي في تلك الايام افيض روحي
واصنع عجايب في السما والارض دمٌ ونار
ورهج دخان تنقلب الشمس الي الظلمة والقمر
الي الدم قبل ان ياتي يوم الرب العظيم وجميع
من يدعوا باسم الرب يحيي وبقية نبواته تشهد
به كتاب الانبيا وكان في ايامه من الانبيا حنانيا
وعزاريا ومبصايل وابن عادي وعظيم الكهنة
احتملك وقال دوزبهار في تاريخه ناما شاهنشاه
ملك العجم فانه ملك بعد ابيه وكان طفلًا صغيرًا
فقام بتدبير مملكته بركان خاتون والدته
وكانت امراة جميلة حازمة احسنت السياسة
وبسطت العدل علي الرعية واقامة الوزرا
والحكما والولاة في ساير المملكة واوصتهم
بالعدل علي الرعية وكانت تجلس علي سرير
الملك وولدها في حجرها وتحضر اكابر المملكة
وتشاورهم في الامور المهمة فلما كبر ولدها
ابطل حديثها وازال حكمتها ومنع الناس من

الترد الي بابها وسيرها بشرهدتها ان هي
تحدثت في شي من امور المملكة فانقطعت
عنه مدة يسيره وماتت وبعد وفاتها عبد الاصنام
وفتح بيوت النيران وسجد لها وظلم الرعية
وعسفهم واخذ اموالهم ورتب نسوان يدخلون
الي بيوت الناس فان وجدوا امراة حسنا
اعلموه بها فيسير ياخذها ويفسق بها وتقيم
عنده اياما ثم يعيدها الي اهلها علي اسو حال
وسلط غلمانه وعبيده علي الرعية فكانوا يهجمون
عليهم وياخذون ما في بيوتهم من المال والامتعة
ويقولون من اختصكم بهذه الاموال دوننا
فاجتمع اكابر المدينة وشكوا الي السلطان
شاهنشاه ما هم فيه من الضرر فقال انتم
اعواما ولا يتصلح لكم الاموال ونحن وغلماننا
احق منكم بالاموال لاننا نحارب عنكم ونحفظ
البلاد من العدو ونحتاج الي النفقات برسم
العساكر فلما سمعوا هذا الكلام منه ايسوا
من خيره وتضرعوا الي الله تعالي ليلًا ونهارًا
مدة ايام فانزل الله به امراض شديدة
فنزلت امعاه من تحته ومات لتمام اربعة
الف وخمس مايه تسعه وثلاثون سنة
للنمرود الجبار واجتمع اكابر المملكة ومشايخ
المدينة وتعاهدوا انهم لا يقيموا عليهم ملكًا
يحكم عليهم حكم القهرية بل يختاروا حكام
يحكموا بينهم في معاملاتهم وبطلت المملكة
من العجم في ذلك الزمان

بطلت المملكة من العجم

الثامن والخمسون

يوشافاط ابن ايسي ملك بعد ابيه علي آل
يهودا في السنة الرابعة من ملك اخاب ملك
اسرايل وكان عمره حين ملك خمس وثلاثون
سنة ومدة مملكته باورشليم خمسة وعشرون
سنة وسار سيرة حسنة امام الرب واجتمع
ملوك عمان وعماليق وجميع الملوك المجاورين
له ليحاربوه فجمع رجاله وكانت عدتهم الف
الف ومايه الف وستين الف مقاتل ورتب
عليهم مقدمين فجعل عدبنوا ثلثمايه الف
ويوحنا مايتي الف وثمانين الفًا وشمعي مايتي
الف والبراع مايتي الف ويهوا مايه الف
وثمانين الف وخرج اليهم وحاربهم وهزمهم ونهب
اصحابه خيامهم وكل شي كان معهم ثلثة ايام
وكانت له سفن في البحر لاجتلاب الذهب

والجوهر وساير الاصناف من بلاد الهند فانكسرت
مراكبه جميعها وهلكت واما اخاب ملك
بني اسرايل فانه سار بسيرة توربغام ابن
ناباط وعمل الشر اكثر منه وتزوج ازبال بنت
ملك صيدا وابتني هيكلاً بسامرة وجعل فيه
باعل الصنم وسجد له وقتل انبيا الرب وبني
قرية اللعنة اريحا وكثرة شرور الشعب
امام الرب فصلا ايليا الا تمطر السما علي
الارض ثلث سنين فانقطعت الامطار ثلاث
سنين وستة اشهر واوحي الرب الي ايليا
ان يمضي الي البرية وكانت الغربان تعوله ثم
انتقل الي شعب فيه ما فيدفا تام فيه
الي ان فرغ الماء من الشعب فامر الله ان يذهب
الي صرفية صيدا فعند وصوله اليها وجد امراة
تحطب حطبًا فطلب منها ما يشرب وطلب
منها خبزًا لياكل فحلفت باسم الرب انه لم
يكن عندها خبزًا بل يسير من دقيق وزيت
اكله انا وابني ونموت فقال لها ايليا اعملي
منه قرصة واتيني بها لاكل والجرة الدقيق
والبرنية الزيت لا تفرغ الي ان تمطر السماء
علي الارض وكان كذلك ومرض ابن الارملة
ومات واقامه ايليا من الموت وبعد ذلك
اشتد الجوع بسامرة وتحنن الرب علي البشر
واراد ان ينزل المطر فاوحي الي ايليا ان
يمضي الي اخاب فمضي اليه فلما سمع بقدومه
خرج اليه واستقبله وقال له اهلكت
بني اسرايل فقال له انت الذي اهلكتهم
واخرجتهم عن عبادة الله ربهم فعرفه ما هم فيه
من الجوع فقال له ايليا اجمع الانبيا الذين
لبعلا الصنم ويرفعون قربانًا وانا ارفع قربانًا
ومن نزلت النار علي قربانه واحرقته فهو
علي الحق فامر اخاب انبيا البعل فرفعوا
قرابينهم وتضرعوا لالهتهم فلم تنزل النار
فرفع ايليا قربانه وصلا الي الله فنزلت
النار واحرقت قربانه بحضور جميع بني اسرايل
واخذ ايليا انبيا البعل وانزل بهم الي وادي
سيبون وذبحهم هناك وكانوا نحو اربع مايه
وخمسين رجلًا فقال ايليا لاخاب الملك
امض الي بيتك قبل ان ينزل المطر وصعد
ايليا الي الجبل وصلي فانزل الرب المطر
علي الارض وسمعت ازبال ان ايليا قتل

انبيا

انبيا البعل فطلبته لتقتله فهرب الي جبل
خوريب وبعد ذلك قاتل اخاب الادوميين
مرتين فظفره الله بهم وقتل منهم نحو ماية
الف رجل ووقع سور المدينة علي سبعة
وعشرين الف منهم فمات جميعهم واستجار
ملك ادوم فاحياه فسخط الرب عليه لذلك
واوحي الرب الي ايليا بان يمسح جزايل
ملكًا علي ادوم وياهو ملكًا علي بني
اسرايل واليشع نبيًا ففعل ما امره الرب
وصار يوشع ابن يوشافاط تلميذًا لايليا
وكان لتابوت الازراعيلي كرمًا قريبًا من قصر
اخاب الملك فطلبه اخاب منه ليبتاعه
منه لانه ميراثًا من ابيه وجده ودخل اخاب
الي بيته مغمومًا فسالته زوجته فعرفها
فاحتالت ازبال علي نابوت واقامت شهود
زورًا شهدوا عليه انه افتري علي الرب
وعلي الملك وامرت ان يرجم فرجم الي ان مات
واخذت البستان فاوحي الرب الي ايليا ان
يقول لاخاب ان يسلط عليك من يقتلك
ويقتل اولادك وازبال امراته ياكل الكلاب
لحمها ولا تدفن فقال ايليا كما امره الرب
وكان في ايامه من الانبيا ايليا وميخا واجتمع
اخاب ملك اسرايل ويوشافاط ملك
يهودا وتشاورا ان يخرجا الي راية واخذ
رامة جلعاد من ملك ادوم فطلب اخاب
ملك اسرايل انبيا الزور وسالهم عن هذا
الامر فقال له صيدقيا ابن الكنعانية احدهم
انت تكسب الادوميين فقال يوشافاط ملك
يهودا نطلب نبيًا من انبيا الرب ونساله
فاحضر ميخا بن يوناه وقال له اخاب الملك
يا ميخا ننطلق الي رامة جلعاد للحرب ام لا
فقال ليرجع كل امرئ منكم الي بيته ولا يسمع
من انبيا الزور فلطمه صدقيا المذكور علي
صدغيه فقال اخاب ان هذا الرجل لا يتنبي
علي بخير احبسوه الي ان اعود سالمًا فقال
ميخا ان رجعت سالمًا فاعلم ان الرب لا يتكلم
علي لساني وخرج اخاب ويوشافاط الي
الحرب فقتل اخاب في الحرب ودفن في السامرة
ولحست الكلاب دمه فكانت مدة مملكته
اثنان وعشرين سنة وقال ابن الراهب
في تاريخه ثماني عشر سنة وملك بعده

اخازيا ولده علي بني اسرايل وهو الثامن
من ملوكهم ملك بسامرة واسا السيرة وسار
بسيرة ابيه وامه ازبال وعبد بعلا الصنم وسجد
له واسخط اله اسرايل فسقط من عليته ومرض
فارسل الي عقرون رسلاً ليسال باعل الصنم
عن مرضه فاوحي الله الي ايليا النبي ان ينزل
ويستقبل رسله ويقول له هل عدم اله اسرايل
من بينكم حتي تمضوا الي باعل الصنم تسالوه
هكذا يقول الرب قولوا لسيدكم انه سوف
يموت سريعًا فرجع رسل اخازيا واخبروه
بما قال ايليا فارسل اليه قايدًا ومعه خمسين
رجلاً ليحضروه اليه فقال ايليا تنزل نار
من السما وتحرقهم وكان كذلك قال ثم ارسل
اليه قايد اخر ومعه خمسين رجلاً فجا القايد
الي ايليا وتضرع بين يديه يا نبي الله اكرمني
واكرم عبيدك هولا فقد علمنا ان النار
نزلت واحرقت من تقدمنا كقولك فاوحي
الله الي ايليا ان تنزل معه فنزل ومضي
الي اخاز الملك وقال له كما قال لرسله
ومات اخازيا وكانت مدة مملكته سنتين
وملك يورام اخوه بعده وهو التاسع من
ملوك بني اسرايل ومدة مملكته اثني عشر
سنة واسا وارتكب القبيح وعبد الاصنام
وسجد لها وبخر علي الاكام العالية ومات يوشافاط
ملك يهودا لتمام اربعة الف وسماية وثماني
سنين للعالم وكان في ايامه من الانبيا ايليا
وميخا وعبوديا انبيا الرب

التاسع والخمسون

يورام ابن يوشافاط وهو الثامن من ملوك يهودا
ملك عليهم باورشليم ثماني سنين وكان عمره
حين ملك اثنان وثلاثون سنة واسا السيرة
بين يدي الرب وسار في طريق ملوك اسرايل
لانه تزوج اخت اخاب وكان له ستة اخوة
وكان ابوهم قد اعطاهم ضياعًا كثيرة وجعل
الملك ليورام فتجبر يورام وقتل ساير اخوته
في الحرب وقتل جماعة من الكهنة وفي ايامه
اراد الرب ان يرفع ايليا فعلم اليشع تلميذه
فتبعه ولم يفارقه فقال له ايليا انتظر في
هاهنا حتي اعود اليك فاقسم باسم الرب انه
لا يفارق ايليا فانطلقا جميعًا الي شط الاردن
فاخذ ايليا عمامته ولفها وضرب ما الاردن

فصارا ثنين وجاز في اليبس فقال ايليا لليشع
سالني ما احببت قبل ان اوخذ منك فقال
اريد ان الروح التي عليك يكون تضاعف علي
فقال له اكثرت السوال فان رايتني اذا
ارتفعت من عندك فانك تبلغ سوالك وبينما
هما منطلقان واذا خيل من نار ومراكب من
نار افرقت بينهما وارتفع ايليا بالعاصف
الي السما وراه اليشع وبكي ووقعت عمامة
ايليا التي عليه فاخذها ورجع الي الاردن
وضرب بها ما الاردن فانقسم نصفين
فجاز فروه من اريحا فقالوا قد نزل روح
ايليا علي اليشع فتلقوه وسجدوا له وقالوا
مع عبيدك خمسين رجلاً من بني الجبابره
فامرهم يمضوا ويطلبوا سيدك لعل الروح
القاه في بعض الجبال فارسلوا الخمسين
وطلبوا ثلاثة ايام فلم يجدوه فعادوا واجري
الله علي يد اليشع النبي ايات كثيره فنحن
نذكر بعضها هاهنا قال الكتاب وكان ملك
مواب يودي لملك اسرايل في كل سنة
مايه الف نعجة ومايه الف كبش فقطعها
عنه وعصي عليه فاجتمع ملك اسرايل
وملك يهودا وخرجا لمحاربته فاقاموا
سبعة ايام ولم يجدوا ماء فارسلوا الي
اليشع النبي واعلموه فقال لهم الغد يمتلي
الوادي من الماء واشربوا انتم ودوابكم وكان
كذلك وجري الما في الوادي فروا الموابيين
حمرة الما فظنوا ان العساكر قد اقتتلوا وجرت
دماهم في الما فخرجوا لينهبوا فقام بني اسرايل
اليهم فقتلوهم واحرقوا قراهم فعند ذلك اخذ
ملك اسرايل ابنه بكره فذبحه لصنمه فنزل
غضب الرب ببني اسرايل ورجعوا الي
قراهم وكان في شيلوا امراة سلوميه وكان
اليشع النبي نزل في بيتها ولم يكن لها ولدًا
فقال له جحزي تلميذه ان زوجها قد شاخ
وليس لها ولد فقال اليشع في السنة الاتية
يكون لها ولدًا وكان كذلك ثم بعد مدة مات
الولد فتركته امه في العلية ومضت الي كرملا
واخبرت اليشع بموت الصبي فقام ومضي
معها الي بيتها واحيا ابنها ودفعه لها ووقع
في البلاد جوع شديد فاجتمع اليه بنوا الانبيا
واتاه رجل بعشرين رغيف من شعير فقال

قدموا الشعب لياكلوا فقال تلميذه اين يقع
هذا من مايه رجل فقال اليشع هكذا يقول
الرب ياكلوا ويشبعوا ويفضل عنهم وكان كذلك
ونعمان السامي صاحب حربة ملك ادوم وكان
عظيما فابتلي بالبرص فجا الي اليشع فابراه فاحضر
له صلة عشرين قنطارا من الفضة وست
الف مثقال من الذهب الاحمر وعشرة ازواج
من الثياب الفاخرة فحلف اليشع انه لاياخذ شيئا
وفارقه ومضي ولما سار فرسخا تبعه جحزي
تلميذ اليشع النبي وقال له ان سيدي ارسلني
اليك فانه ورد عليه رجلان من بني
الانبيا فهب لهم قنطارا من الفضه وزوجين
من الثياب فاعطاه فاخذ ذلك ودفنه وجاء
ووقف قدام اليشع النبي فقال له اين كنت
قال لم ابرح فقال له اليشع قد دلني قلبي
علي فعلك وبرص نعمان يلبسك وللوقت
خرج وهو ابرص مثل بياض الثلج وعمل
ملك ادوم كمينا لملك اسرايل فاعلمه
اليشع فاحترز فاخبر ملك ادوم ان اليشع
النبي اعلمه بقضيته فارسل عسكر
لياخذوه فاتي خادمه واخبره وقال
ايا الله يا سيدي ان العسكر قد ملا الجبل
فقال له لا تخف فان معنا اكثر منهم ونزل
اليهم اليشع النبي وضربهم بالعشا وان
لم يعرفوه فقال لهم اتبعوني لاوريكم
الرجل الذي تطلبونه فتبعوه فمضي
بهم الي سامره وكشف عينيهم فخافوا
فقال لهم لا تخافوا وقال لملك اسرايل
لا تضرهم بل اطعمهم واصرفهم الي صاحبهم
ففعل كذلك وبعد هذا الامر رجع
هداد ملك ادوم بعساكره وحاصر سامرة
فقال اليشع النبي لملك سامرة لا تخف
فان الله يظفرك بهم واقام الحصار ثلث
سنين واشتد الجوع بها وابيع راس
حمار بثمانين مثقال من الفضة وجات
امراة الي الملك واستغاثت اليه وقالت
ان هذه المرة تاكل ابنك اليوم وابني غدا فقالت
فاكلناه وقد غيبت بابنها فمزق الملك
ثيابه وحلف انه يقتل اليشع النبي وارسل
اليه قايدا فقال اليشع للحاضرين عنده
ان الملك قد ارسل من يقتلني فلما دخل

اليه القايد قال له اليشع غدا مثل هذا
الوقت يباع جزيب باستار من الفضة
وعشرة اجوبة شعيرًا باستار في باب المدينة
فقال القايد لليشع ان كان الرب يفتح
في السما كوًا فتكون كقولك فقال له اليشع
يشتري ذلك بعينك ولا تاكل منه وفي
تلك الليلة سمع عسكر ادوم رجفة جيش
عظيم فظنوا انه قد جاهم ليكبسهم فانهزموا
رجاله وتركوا دوابهم وخيامهم ومشابهم وجميع
اموالهم وطلع ذلك الملك فظن انها مكيدة
فارسل واكشف الخبر فوجده حق فخرج
الملك وعسكره ونهبوا جميع ذلك فابيع
الجوازي والشعير كما قال النبي واما
ذلك القايد فانه راي بعينه ومات في
رجمة الباب ولم ياكل منه ومع هذه الامور
جميعها لم يرجع يورام عن عبادة الاصنام
ومات يورام ابن يوشافاط ملك يهودا
ودفن في قرية داود لتمام اربعة الف
وستماية وستة عشر سنة للعالم وكان
في ايامه من الانبيا ايليا واليشع وعبوديا

السبعون من ادم ع

اخازيا ابن يورام ابن يوشافاط ملك علي
ال يهودا بعد ابيه وهو التاسع من
ملوكهم وكان عمره حينيذ اثنان وعشرون
سنة وملك باورشليم واسا السيرة امام
الرب المسير في طريق اخاب لانه ابن اخته
وكانوا اصحاب مشورة فاما يورام ابن
اخاب ملك اسراييل فانه خرج لحرب الادوميين
في رامة جلعاد وخرج معه اخازيا ملك
يهودا لينجده فقتلا كلاهما في الحرب لتمام
اربعة الف وستماية وسبعة عشر سنة
للعالم وقيل ان ياهو ابن يمنشا رمى بسهم
فاصاب يورام ابن اخاب ملك اسراييل بين
كتفيه فخرج السهم من صدره ووقع من
علي دابته ومات وفي عصرهما كان اليشع
النبي وعاموص وميخا وخلا الملك بعد
اخازيا بغير ملك سنة واحدة وبعد ذلك
ملكت عتليا امه علي ال يهودا

الحادي والسبعون

عتليا بنت عمري ملكت علي ال يهودا
ولما ملكت قتلت جميع الذكور من بيت

وسار

داوود الملك لانها كانت من نسل ملوك
اسرايبل وكان لاخازيا ولدها ولدًا صغيرًا
طفلا اسمه يواش اخفته عمته اخت اخازيا
عندها فلم يقتل ولا علمت عتليا جدته بحياته
وعلم به يوياداغ الكاهن الكبير لانه
كان متزوجًا بعمته المذكورة فلما صار
ليواش سبع سنين استحض يوياداغ
الكاهن القواد والروسا التي علي الالوف
واكابر الاجناد وادخلهم الي بيت الرب
وعرفهم امر الصبي واستحلفهم له فلما حلفوا
اظهره لهم ووضعوا تاج الملك علي راسه
واقاموه علي العمود وفرحوا بين يديه فسمعت
عتليا ضجة الشعب فجات الي بيت الرب
فرات الملك قايما الي العمود كعادة الملوك
وجميع القواد والروسا بين يديه وجميع
الشعب فرحون فمزقت ثيابها فامر يوياداغ
الكاهن بان تقتل فادخلوها بيت وقتلوها
هناك هي ومن معها بالسيف وفي السنة
السابعة من ملكها ودخل الشعب بيت
بعلا الصنم وهدموا مذابحه وكسروا تماثاله
وقتلوا خدامه وذلك لتمام اربعة الف
وستمايه وثلاثة وعشرين سنة للعالم وملك
ياهو ابن يمشا علي بني اسرايبل ثمان وعشرين
سنة وهو العاشر من ملوكهم وقتل كل نسل
ملوك بني اسرايبل وقتل ازابال امراة
اخاب واكل الكلاب لحمها في كرم نابوت
الازراغيلي كقول ايليا النبي ولم تدفن
واحرق بعلا الصنم وقتل خدامه وبعد
هذا لم يحيد عن خطايا يوربعام ابن باناط
وفي السنة السابعة من ملكه كان اول
ملك يواش ابن اخازيا علي آل يهودا

الثاني والستون

يواش ابن اخازيا المذكور اعلاه وهو الحادي
عشر من ملوك يهودا هذا ملك وعمره سبع
سنين ومدة مملكته اربعين سنة وكان
يوداغ الكاهن يدبر مملكته ويواش لا يخرج
عن رايه واحسن السيرة امام الرب وكان
الشعب يذبحون ويبخرون علي المذبح وكان
في ايامه من الانبيا اليشع وعبوديا وزكريا ابن
يوياداغ الكاهن فلما مضي ليواش ثلثه
وعشرين سنة في الملك قال ليوياداغ

الكاهن فلما مضي ليواش ثلثه وعشرين
سنة في الملك قال ليوداغ الكاهن والاكابر
الي متي لاترمون ببيت الرب وامران يفرد
مايدخل اليه من خزاينه برسم مرمته ورتبوا
النجارين والبنايين والذين ينقلون الحجارة
ورموا بيت الرب ومات يوداغ الكاهن
وعمره مائة وثلاثون سنة ودفن في قرية
داوود في مدافن الملوك وبعد ذلك عبد
يواش الاصنام وسجدلها فمنعه زكريا
النبي ابن يوناداع الكاهن فامران يرجم فرجم
الي ان مات وهذه مكافات يواش لابن
يوناداغ الكاهن الذي اقامه في الملك وبعد
ذلك خرج عليه ملك السامرة بجموعه وحاربه
واخذمنه مدينة جات وغلبه عليها وقصد
ان يصعد الي اورشليم ويحاصرها فارسل اليه
هدايا كثيره فرحل عنه فاما ياهوابن يمشياملك
اسراييل فانه مات ودفن في مدينة سامرة
وملك بعده ياهوخاز ولده وهو الحادي عشر
من ملوكهم وذلك في السنة الثالثه والعشرين
من ملك يواش ملك يهودا وملك سبعه عشر
سنة واسا السيرة وعبد الاصنام وسجدلها
وعمل بسامرة مذبحا لاصنامه ومات ودفن
فيها وملك بعده ياهواش ولده علي آل اسراييل
ثلاثة عشر سنة وهو الثالث عشر من ملوكهم
وذلك في السنة التاسعة والثلاثين ليواش
ملك يهودا فاما يواش ملك يهودا فان عبيده
شغبوا عليه وقتلوه ودفن في قرية داوود
داوود ابيه لتمام اربعة الف وستماية وثلاثة
وستين للعالم

التالت والستون من ادم

اموصيا ابن يواش ملك بعد ابيه علي آل
يهودا باورشليم وهو الثاني عشر من ملوك
يهودا بيهودا وكان عمره حين ملك خمس وعشرين
سنة ومدة مملكته تسعة وعشرين سنة
واحسن السيرة امام الرب لكنه لم يهدم مذابح
الاصنام فلما تمكن من الملك قتل العبيد الذي
قتلوا ابوه وبعد ذلك سار الي الادوميين
وقاتلهم وقتل منهم نحو عشرين الفًا وفتح سلع
وظفر بها وكان في ايامه من الانبيا اليشع ويونان
وناحوم وتنبي غاموص ووبخ بني اسراييل
علي عبادة الاصنام والكواكب ونحن نذكر

يسيرًا من نبواتهم قال النبي قال لبني اسرايل
قال الرب ابغضت اعيادكم ولا اسر بقرابينكم
لعل قويتم لي ذبايح وقرابين اربعين سنة
يا ال اسرايل وحملتم خيمة كارون وزحل
اصنامكم الكواكب التي جعلتموها الهة سياتكم
الي نواحي دمشق فسمع اموصيا الملك
فقال لعاموص لا تعود تتنبي في بيت الملك
فاجابه ليس كنت انا نبيًا ولا ابن نبي لكن
راعيًا وملتقط حطبًا والرب ساقني من
خلف الغنم وقال اذهب وتنبي علي اسرايل
وقال الرب لي ماذا الذي تري
يا عاموص قلت علامة الاجل فقال
قد حض اجل شعبي ولا اعود احيزه
عنهم وسقط حد الهيكل ويكون في ذلك
اليوم قال الرب اغيب الشمس في نصف
النهار واظلم الارض في اليوم المضي واقلب
اعيادكم الي الحزن والحانكم الي النوح وتستملوا
بالمسوح علي ظهوركم لانه سيجي ايام يقول
الرب يكون علي الارض ليس جوع الخبز
ولا عطش الما بل الي كلام الرب ويجتمعون
من البحري والمشرق والمغرب وتسعون
الي طلب الكلام كلام الرب ولا تصلون
وتمة نبواته في كتاب الانبيا واما ياهواش
بني نمشيا ملك اسرايل فانه ارتكب
القبيح واسا السيرة مثل توربعام ابن
ناباط وصعد الي اموصيا ملك يهودا وحاربه
وهزمه ودخل ملك اسرايل الي اورشليم
وهد من صورها اربعماية دراع واخذ
الفضة والذهب والمتاع التي في بيت
الرب وبيت الملك وسبا سبيًا كثيرًا
وسبي بني عوزيا الكاهن وعاد الي سامرة
ومرض اليشع النبي فنزل اليه ياهواش
ملك اسرايل في المرضة التي مات فيها
وبكي عليه وندبه فقال له اليشع خذ
قوسًا ونشابة واحده وشد يدك علي
القوس ووضع اليشع يده علي يد الملك
وفتحوا كوة في المشرق وقال له ارمي فرمي
فقال النبي سهم الخلاص وانت تضرب
ادوم وتهلكهم ثم قال خذ نشابة واحده
واضرب بها في الارض فضرب ثلاث مراة
فغضب النبي وقال قد كان ينبغي ان

(هامش: الجوع)

يضرب خمس مرات اوستة ولوفعلت
اهلكت ادوم كلهم واما الان فما تظفر
الا ثلث مراة لا غير ومات اليشع النبي
ودفن وبعد دفنه خرج قوم من بني اسرايل
ومعهم ميتاً ليدفنوه فادركهم الغزاة فرموا
الميت في قبر اليشع النبي فقام حيًا وظفر
ياهواش باهل ادوم ثلاث مراة وبعد ذلك
مات ودفن بسامرة عند ابايه وملك بعده
ابنه واما اموصيا ملك يهودا فانه عاش
بعد وفاة ياهواش ملك اسرايل خمسة
عشر سنة وقتله عبده ودفن في اورشلم
في تربة داوود الملك وذلك لتمام اربعة
الف وسمايه واثنين وتسعين سنة
للعالم

الرابع والستون من ادم

عوزيا ابن اموصيا ابن نواس ملك علي
ال يهودا باورشليم اثنان وخمسين سنة
وهو الثالث عشر من ملوك يهودا وكان عمره
حين ملك ستة سنة واحسن سيرته امام
الرب لكنه لم يهدم مذابح الاصنام وفي السنة
الخامسة من ملك عوزيا كان ابتدا نسي
الكبيس كل اربع سنين كبيسة وفي السنة
السادسة من ملكه انقرضت مملكة الاموابين
التي هي مملكة الموصل وصارت المملكه لملوك
بابل وفي السنة الثالثة والعشرون من
مملكة عوزيا غزا فول ملك بابل مدينة
شمرين التي هي مدينة ملوك اسباط
بني اسرايل وافتتحها فدفع له ملكها
بدرة من ذهب المال ورجع عنه وفي ذلك
الزمان ملك ببابل وبلسوش يلعب
تيسى الملك وانقرضت ملوك القرنتانين
الملك الاول في مدينة انقباس والتبولوس
ثلاثة وعشرين سنة وفي السنة الحادية
والخمسين لعوربال ملك بختنصر الاول
ببابل وفي زمانه ملك الملك علي الروم
المقدونيين الذي يسمي برقولس وقال
كتاب سفر برياميين وكان لعوزيا ابن
اموصيا ملك يهودا رجالاً يصنعون
الحرب اثنين وثلاثون الف وسمايه
والذين يسكنون البرية ثلثماية الف
والذين يتقلدون برسم حراسة الملك

سبعة الف وخمس ماية قال وتجبر عوزيا وكثرت
امواله ودخل الي الهيكل ليبخر ويتعدي علي الكهنوت
فدخل عوزيا الكاهن وقال له ليس هذا الموضع
لك ولا يجب لك ان تطلع الهيكل فانتهره عوزيا
الملك فامر ان يخرجوه في تلك الساعة ظهر عليه
البرص في تلك الساعة واستتر في بيته ولم يعد
يظهر للناس وكان ابنه ينظر في امور المملكة
وهو بني مدينة ايله وصيرها لال يهودا وفي
ايامه سبي كثيرًا من اهل بلاده الي الموصل
وكان في ايامه من الانبيا هوشع وعوزيا واموص واشعيا
ويونس بني متي ونحن نذكر يسيرًا من اخبارهم
في اخر اخباره قال واما توربعام من بهراس
ملك اسرايل فانه ملك عليهم احد واربعين
سنة وهو الثالث عشر من ملوكهم وسار
سيرة ردية وعبد الاصنام وسجد لها وقرب
وقدم القرابين وبخر البخور تحت كل شجرة
عالية وعمل كل قبيحة ومات في السنة السابعة
والعشرين من ملك عوزيا ابن اموصيا ملك
يهودا ودفن بسامرة وخلا الملك بعده بغير
ملك احدعشر سنة وملك زكريا ولده علي
ال اسرايل وهو الرابع عشر من ملوكهم وذلك
في السنة الثامنة والثلاثون من ملك عوزيا
ابن اموصيا ملك يهودا ستة اشهر وسار
سيرة ردية وعبد الاصنام مثل ابيه فقتله
سالوم ابن يابش وملك سالوم بعده علي
آل اسرايل وهو الخامس عشر من ملوكهم
وذلك في السنة التاسعة والثلاثون من
مملكة عوزيا ملك شهرًا واحدًا وقتله سيحيم
ابن جادي ابن برضا وملك ساجيم عوضه
وهو السادس عشر من ملوكهم ملك علي آل
اسرايل عشرة سنين وهو اول مملكته في
السنة التاسعة والثلاثون من ملك عوزيا
ملك يهودا وخرج الي مدينة برضا وفتحها بالسيف
وقتل كل من فيها وجا اليه فول ملك الموصل
لتحاربه فحمل اليه الف قنطار فضه اخذ هامن
اغنيا بني اسرايل فرجع عنه ملك الموصل
وكانت سيرة ساجيم ردية جدا وارتكب القبيح
بين يدي الرب ولم يحد عن سيرة توربعام
ابن ناباط ومات وملك بجيا ولده علي آل
اسرايل بسامرة وهو السابع عشر من ملوكهم
وذلك في السنة الخمسين لعوزيا ابن موصيا

موصيا

موصيا ملك يهودا وكانت مدة مملكته ستتاف
واسا السيرة كابيه وجده فقتله فنح ابن
زومليا جبارة وملك فنح ابن زومليا علي آل
اسرايبل وهو الثامن عشر من ملوكهم ومدة
مملكته عشرون سنة وبعد سنة واحدة
من مملكته مات عوزيا ابن اموصيا ملك
يهودا ودفن في قبريه داوود ابيه وذلك
لتمام اربعه الف وسبع مايه واربعة
واربعين سنة للعالم فاما نبوات الانبيا
الذي كانوا في ايامه فمنهم هوشع وهو عوزيا
هذا انتبي علي بني اسرايبل وقال
لهم عن قول الرب انكم لستم شعبي وانا
لا اكون لكم الهاً وان كان عدد بني اسرايبل
مثل رمل البحر الذي لا يحصي لا يبقي منهم
الا بقعة يسيرة وقال عليهم هم تعدوا عهدي
فملكوا وليس بامري وتسلطوا ولم يعلموني
وتنبي علي الشعوب الذين دخلوا في الايمان
بالمسيح له المجد وقال عن قول الرب وادعوا
الذين لم يكونوا شعبي شعبي وهم يدعونني
الاههم ومنهم يونس من متي قال الكتاب
الانبيا ان الله امره ان يدخل الي نينوي
المدينة وينذر اهلها بالخسف فقال يارب
انت الاه رحوم واختشي ان يتوبوا ويرجعوا
عن خطاياهم فتغفرلهم وترد سخطك عنهم
فاصير كذاباً وهرب ونزل في سفينة في
البحر ليمضي الي ترسيس فهاج البحر
وكادت السفينة تغرق فقال الملاحين
القوني في البحر تخلصوا فانني هارب
من قدام الرب وبسببي هاج البحر
فقالوا لا نفعل هذا الا بعد ان نرمي قرعة
فوقعت القرعة عليه والقوه في اليم فابتلعه
الحوت بامر الله فاقام في بطن الحوت ثلاثة
ايام بلياليها وهو يصلي ويتضرع الي الله فامر
الحوت فقذفه الي البر وقد تهري جلده فاوحي
اليه ان يمضي الي نينوي وتنذر اهلها
بالخسف فمضي ودخل اليها ونادي فيها
بما امره الله فبلغ الملك فنزل عن سرير
الملك ونزع التاج عن راسه ولبس مسح
شعر وامر اهل مدينته ان يخرجوا الي
ظاهرها ويلبسون المسوح ويفرشون الرماد
تحتهم ويمتنعون من الطعام وشرب الماء

ويتوبوا الي الله تعالي ليرفع عنهم سخطه ففعلوا
كذلك وصاموا ثلاثة ايام بلياليها واولادهم
وبهايمهم وتضرعوا الي الله ورجعوا عن خطاياهم
فرفع الله غضبه عنهم وكان يونان قد طلع الي
جبل عالي مشرف علي المدينة نينوي لينظر
مايكون منها ومن اهلها وانبت الله شجرة
من يقطين ليمنع عنه السموم وفي اليوم الرابع
امر الله دودة فقطعت اصل اليقطين
وامر ريح سموم ان يهب عليه فضاقت
نفسه وبكى وقال ان الموت اخير من الحياة
فاحي الله اليه انك تاسفت علي ورق
اليقطين الذي لم تزرعه ولم تتعب فيه فكيف
لا ارحم انا نينوي المدينة التي فيها اكثر من
اثني عشر ربوة من الناس لا يعرفون
يمينهم من شمالهم وبهايم لا تحصى وفي ذلك
الزمان عرف مااريوس اوميرس الفيلسوف
واضع كتاب اشعار الروم وفتوحاتهم واخبار
حروبهم وقال زوريها في تاريخه ان مواين
العجم لما خلت من الملوك اضطربت
اضطرابًا عظيمًا وفسدت احوال الناس
وكثر المفسدون والعيارون في المدينة وثار
المعرضون وقطاع الطرقات وانقطعت
السابلة ولقي الناس شدايد عظيمة فاجتمع
الاكابر بمدينة خراسان وملكوا عليهم اردشير
الاول بعد ان خلت البلاد من الملوك
مايه وستون سنة وكان اردشير
رجلًا عاقلًا حازمًا فاحسن الي الرعية
وبسط العدل عليهم ولما استقر الامر له
قتل جميع المفسدين والعيارين واللصوص
والمعرجين وكل من عنده شر وشغب وكان
يسير من مدينة الي مدينة ويفعل كذلك
واستقرت الناس وسكنت الارض
واستمرت مملكته خمس وثلاثون سنة

الخامس والستون

يوتام ابن عوزيا ملك علي بني يهودا وهو
الرابع عشر من ملوكهم وكان عمره حين
ملك خمس وعشرون سنة وملك ستة
عشر سنة وذلك في السنة الثانية
من ملك فقح ابن رمليا ملك اسرايل
واحسن يوتام سيرته بين يدي الرب
الاله وقال كتاب سفر برمانين

ان يوتام صنع جميلا امام الرب غير انه لم
يكن يدخل الي بيت الرب وكان الشعب
فاسدا الي هذه الغاية وهو بني باب بيت
الرب الفوقاني وايضا السور الذي كان
اندرس بناه وبني ضياعا في يهودا وجواسق
ومنتزهات وكان يحارب بني عمون ويقوي
عليهم فاعطاه بني عمون قطيعة في كل سنة
مايه بدرة مال وعشرة الف كر حنطة
ومثلها شعير وعظم يوتام جدا لانه اصلح
سيرته بين يدي الرب الاله وتنبي
في ايامه ميخا المورشاني وقال اسمعوا ايها
الشعوب جميعكم وتنصت الارض بمليها
ويكون رب الارباب شاهدا عليكم
لان الرب نطق من هيكله المقدس ها
الرب يخرج من موضعه وينزل ويطا علي
علو الارض وتذوب الجبال من تحته هذا
كله من اجل خطايا بيت اسراييل الي ابد
الاباد تزول الكرامة عن بيت اسراييل وتنبي
علي مولد السيد المسيح في بيت لحم يهودا فقال
وانت يا بيت لحم ارض الافراتيه لست
بصغيرة في ملوك يهودا منك يخرج
المسلط الذي يرعي شعبي اسراييل
ومخرجه من اول الدهر وبقية نبواته
يشهدان كتاب النبوات وكان في ايامه من
الانبيا ايضا هوشع النبي واشعيا ويوييل
وعوبديا ومات يوتام ودفن في تربة داوود
ابيه لتمام اربعة الف وسبعماية وستين
سنة للعالم وملك احاز ولده بعده علي
ال يهودا واما فقح ابن رمليا ملك اسراييل
فانه ملك بسامرة عشرين سنة وارتكب
القبيح وعبد الاصنام وسجد لها وسار بسيرة
ابيه توربعام ابن ناباط فقتله هوشع ابن
الاحبار في السنة الثالثة من ملك يوتام
ملك يهودا وخلا ملك اسراييل بعد عشرين
سنة بغير ملك وبعد ذلك ناحوا عليه
وملكوا عليهم هوشع ابن الاحبار المذكور
اولا

السادس والستون

احاز ابن يوتام ملك علي ال يهودا هو
الخامس عشر من ملوكهم وذلك في السنة
الثامنة عشر من ملك فقح ابن رمليا ملك

ملك اسرايل وكان عمره حين ملك عشرين
سنة ومدة ملكه ستة عشر سنة ولم يحسن
السيرة وسجد للاصنام وعبدها وسير مالاً
لملك الموصل واستنجد به علي ملك ادوم فجا
وحاصر دمشق واخذها وسبي الكثر اهلها وعاد
الي بلاده وبعد ذلك خرج اخاز يحارب ملك
ادوم فاسلمه الرب في يديه واتي به الي دمشق
ووقع من آل يهودا في الحرب مايه الف وعشرين
الف في يوم واحد وبنوا اسرايل ساقوا منهم
مايتي الف رجل وغنموا منهم غنايم كثيرة
وجاوا بالغنايم الي شمرين ثم ردوا السبي
بامر عادوا النبي وقال المنبجي وذلك الزمان
ملك علي الروم الذي هم الافرنجيه غير اليونان
رومانوس وروبالوس اخوه ثماني وثلاثون
سنة وبنا مدينة عظيمه وسماها باسمه رومية
وكان اخوه الروبالوس شريكه في الملك
فقتله في السنة العاشرة من ملكه فلما قتله
ظهرت الزلازل في المدينة الي ان كادت
تنقلب فتضرع رومانس الي الله وبكا
وسال ان تزول الزلازل فراي في نومه
ان الزلازل لا تزول الا ان يجلس اخوك
معك علي كرسي المملكة فاشا الاكابر المملكة
ان يعمل صورة اخيه من ذهب ويجلسه
معه علي سرير الملك ففعل ذلك وصار
اذا تكلم بامر ويوصي تكلم عنه وعن اخيه
فيقول قد امرنا ان نفعل كذا وكذا وصارت
هذه لغة ملوك الروم الي الان ثم انتقلت
الي غيرهم من الملوك فصاروا يتكلموا بها
بطريق التعظيم فاستعملها الاكابر ايضًا
ولما اجلس الصورة معه علي السرير
سكنت الزلازل قال وبني رومانس
في مدينة رومية قلعة عظيمة وكان اهلها
ينا تفون بالسلاح فقتل منهم خلق كثير
وذلك من جملة حيل الملوك لكيما تفني
الرعية بعضها بعضًا فتخف الرعية وتقوي
الملوك عليهم وفي سنة سبعة عشر من
بنيان مدينة رومية احصي سكانها فبلغ
عددهم خمس وتسعين ربوة وعددهم بعد
ثماني سنين اخر فبلغ عددهم سبعمايه ربوه
ومن بعد بنيان اصوار رومية زينها رومانس
الملك وعمل عيد الارسب وهو الزيج في شهر

نيسان

نيسان وهو الذي يسمي القلندس وفيه
يهدون الرعايا الهدايا لملوكهم وهو النوروز عند
أهل المشرق وهذا الشهر هو اول الربيع
عند نزول الشمس برج الحمل وفيه تخرج
الارض ازهارها وحسن الوانها وفيه تحمل
اللاوان الاربع الخضرة وهو مثل عشب الارض
والبحر كلون الما والحمر كلون النار والبياض
الهوي وقال عمل مناوس ملك فارس
عيد الشمس في خمسة وعشرين من اذار وهو
اول الربيع وعمل فيه هذه المنالات الاستقصات
الاربعة وهي النار والهوي والارض والماء ومات
احاز ملك يهودا ودفن في قرية داوود وذلك
لتمام اربعة الف وسبعماية ستة وسبعين
سنة للعالم وكان في ايامه من الانبيا هوشع
واشعيا وميخا المرشالي وكان الكاهن الاعظم اوريا
وفي ذلك الزمان عرف قلنديس الحكيم صانع
القسقسا وهو الغصن الذهب "

السابع والستون

حزقيا ابن احاز ملك علي آل يهودا بعد ابيه
وهو السادس عشر من ملوكهم وكان عمره حين
ملك خمس وعشرين سنة ومدة ملكه تسعة
وعشرين سنة وذلك في السنة الثالثة من
ملك هوشع ابن آلا ملك اسرايل وعمل
الحسنات مثل داوود ابيه ورمي الاصنام وقلع
مذابحها وقطع الحية النحاس التي كان موسي
النبي صنعها لبني اسرايل لانهم ضلوا بها
وعبدوها وسموها حية الطيول ولم يكن في
ملوك يهودا مثل حزقيا وحفظ وصايا الرب الاله
وكان الرب معه واعانه فظفره وعصي ملك
الموصل وهزم الفلسطين واخرب غزام فاما
هوشع ابن الا ملك اسرايل فانه ملك بسامرة
سبع سنين وذلك في السنة الرابعة عشر
من ملك احاز ملك يهودا وكانت سيرته رديه
وليس مثل توربعام ابن ناباط وفي ايامه صعد سلما
لبعس ملك الموصل فتعبد له هوشع ابن
الا ودخل في طاعته واهدي اليه الهدايا ثم بعد
ذلك عصاه ولم يوصل اليه القطيعة واستعان
بسارا ملك مصر فصعد اليه ملك الموصل
واخذه وحبسه ونزل علي سامرة وحاصرها
ثلاث سنين وفتحها في السنة التاسعة لهوشع
وسبي بني اسرايل وانزلهم في قري اصبهان

ابتدا ظهور السامرة

لما ارتكبوه من عبادة الاصنام وغيرها من السيات
امام الرب فابعدهم ونحاهم من بين يديه ولم
يبق الا سبط يهودا وحده وجمع ملوك الموصل
قومًا من كورة غارة وحماه ومن سفرواىم واسكنهم
ارض بني اسرايبل وسميوا السامرة وتفسيرها
بالعبرانيه حفظة ونواطيروا ولم يتقوا الرب
فافترستهم السباع فارسلوا الي الملك لانهم
لا يعرفوا عبادة اله الارض واحكامه فسير لهم
كاهنًا من الكهنة المسبيين ليعلمهم عبادة الاه
الارض فعلمهم التوراة خاصة ولذلك هم لا يعرفون
كتابًا اخر غير التوراة ولا نبيًا غير موسي عليه
السلام فصاروا يعبدوا الرب الاله ولذلك
نسلهم من بعدهم الي الان وجحدوا جميع الانبيا
قالوا ليس بعد موسي نبي ولم تضرهم السباع بعد
ذلك واما بنوا اسرايبل فاخلوا عن الارض المقدسة
الي الان وكل هذا ابتداه في السنة السادسة من
ملك حزقيا ملك يهودا وفي السنة الرابعة عشر
من ملكه صعد سيخاريب ملك الموصل وحاصر
جميع قري يهودا المشيدة فصير له حزقيا عليه
قطيعة ثلثماية قنطار فضه وثلاثين قنطار
ذهب ودفع له كل الورق الذي كان في بيت
الرب وبيت مال الملك وقشر الذهب
الذي كان علي ابواب بيت الرب واعطاه
الجميع فرجع ملك الموصل عنه ثم بعد ذلك
خرج حزقيا عن طاعته فارسل اليه رسلاً
وجيشًا فنزل علي اورشليم وحاصرها وكتب
اليها كتبًا يقول لم خرجت عن طاعتنا
هل توكلت علي فرعون ملك مصر القصبة
المرضوضة ام توكلت علي الرب الهك وقال
رسوله هذا القول لجميع المقاتله المحصورين
ثم قال لهم هكذا يقول لكم سيخاريب الملك
لا تقبلوا خديعة حزقيا فانه لا يقدر اله من الهة
الارض ان يخلص ارضه من يد ملك الموصل
فاخرجوا وكلوا من ثمار ارضكم وكرومكم وتينكم
فلما سمع حزقيا مزق ثيابه ولبس مسحًا
ودخل بيت الرب وصلا يا ربنا والهنا خلصنا
من يديه لتعلم جميع الملوك انك انت الله وحدك
ولا اله غيرك وارسل المشايخ لابسون المسوح
الي اشعيا النبي وقالوا له التوبيخ والتعيير
الذي تكلم به صاحب الموصل فقال لهم اشعيا
النبي قولوا لسيدكم لا يهولك الكلام الذي

سمعت

سمعت والذي افتري به ملك الموصل امام
الرب هكذا يقول الرب الاله اني انثر عليه روحًا
ويسمع خبرًا ويرجع الي ارضه واسلط عليه من
يقتله لانه افتري علي اسم الرب فلما كان
الليل خرج ملاك الرب وقتل من عسكر الموصل
في طريقة عين ماية الف وخمس وثمانين
الف رجل وبقية العسكر لما راو بقية اصحابهم
موتا مطرحين انهزموا الي بلادهم ورجع ملك
الموصل الي نينوي وفيما هو يصلي في بيت
الرب الاهه وثب عليه ابناه فقتلاه كما قال
اشعيا النبي عن الرب وبعد ذلك مرض
حزقيا الملك بقرحة واشرف علي الموت
فجا اشعيا النبي وقال له اوص فانت ميت
فبكا حزقيا بكاءً مرًا وصلي امام الرب فزاد في
عمره خمسة عشر سنة وقال له الاية في دول
يرجع الظل عشرة درجات فرجعت الشمس
الي خلف عشر درجات وقال لهم اشعيا اعملوا
علي القرحة لبن التين فتبرا وكان كذلك
وقال في السنة الخامسة عشر من ملك
حزقيا ملك بردوخ بلداد مملكة بابل ثماني
واربعين سنة وسمع بردوخ بلداد ان
ان حزقيا مرض وعوفي فارسل اليه هدايا
كثيرة فادخل حزقيا رسوله الي بيت ماله
واراه جميع دخايره فغضب الرب عليه
وجا اليه اشعيا النبي وقال هكذا يقول
الرب ستجي ايام يحمل كلما في بيتك الي بابل
ويسبون اولادك قال حزقيا نعم ما قاله الرب
ان ايامي تكون سلامة وبعد وفاتي تكون كما
قال الرب وكان في ايامه من الانبيا اشعيا النبي
وهوشع وميخا وتنبا اشعيا علي عهد عوزيا
اولًا ثم في ايام يوتام واحاز وحزقيا وقال
المنبجي ان اشعيا النبي عاش احد وستون
سنة ونحن نذكر يسيرًا من نبواته قال
اشعيا النبي رايت الرب جالسًا علي منبر
بهي ورايت نور خرج من اسفل منبره ورايت
الشاروبيم قيامًا امامه ولكل واحد منهم ستة
اجنحة يستر وجهه بجناحين ويستر رجليه
بجناحين ويطير بجناحين وهم يسبحون الله
ويقولون قدوس قدوس قدوس الرب القوي
الارض كلها ممتليه من مجده وتنبي علي
السيد المسيح عدة نبوات قال علي مولده

هوذا العذري تحبل وتلد ابنًا ويدعي اسمه
عمانوئيل وهو يترك الشر ويختار الحكمة لانه
يرفض الخطية ويصطفي الحسنة وقال ايضًا
ان غلامًا ولد لنا وابنًا اعطيناه الذي سلطانه
علي منكبه ويدعي ملاك المشورة العظما وانا
معطيه السلامة والخلاص معه سلطانه
عظيم وليس لخلاصه منتهي ويجلس علي
كرسي داوود وتقيم مملكته وتقبل بالبر
والعدل والرحمة من الان والي ابد الابدين
امين وقال ايضًا هذا فتاي الذي به
سررت نفسي وعليه اضع روحي وجميع
الامم تتوكل عليه ويرنم الحكمة وقال
ايضًا عليه روح الرب علي كذلك مسحني
وارسلني لابشر المتواضعين واجبر منكسري
القلوب وادعوه بالحرية للمسبيين بالخلاص
للاسري واسمع نسبة الغفران للرب
وقال علي الايات التي صنعها السيد المسيح
تقوي ايتها الايدي المرخية والركب الزمنة
والصغيري القلوب يعزوا ولا يخافوا فان الرب
المجازي بالحكم ياتي ويحيا حينئذ تنفتح الاعين
العمي والاذن الصم تسمع والاعرج يقفز كالايل
والالسن الخرص تنطق وتنبي علي قتله والالم
الذي حل دخل عليه قال كمثل خروف سيق
الي السبق ومثل النعجة امام الجزار وهو
ساكت لم يتكلم وقال حسبوه مع الخطاة
واسلموه الموت وقال ايضًا الذي لم يوجد
فيه كذب من اجل ذنوب الشعب جا الي
الموت وقال وهو الذي يحمل اوجاعنا والامنا
وقال قبل الجراح من اجل ذنوبنا ومن اجلنا
توجع وبا وجاعه خلصنا وبقية نبواته يشهد
بها كتاب الانبيا ومات حزقيا الملك وصار
الي ابايه وذلك لتمام الف وثمان مائة وخمس
سنين للعالم ؏

الثامن والستون

منسا ابن حزقيا ملك بعد ابيه علي ال
يهودا وهو السابع عشر من ملوكهم وكان عمره
حين ملك اثني عشر سنة وقيل اثنين
وعشرين سنة وملك باورشليم خمس وخمسين
سنت وارتكب القبيح وعمل السيات وبني
مذابح الاصنام التي هدمها ابوه ونصب مذبحًا
لبعل الصنم وسجد لنجوم السما وعبدها واجاز

ابنه في النار وصير الاصنام في بيت الرب قال
الرب اني اصير اسمي عليه فمنعه اشعيا النبي
عن هذه الافعال الرديه فقتله وقيل انه حطه
بين لوحين خشب ونشره بالمنشار وقتل جماعة
من الصالحين وسفك الدما الزكية وقال الرب
لعبيده الانبيا لان منسا ابن حزقيا ملك يهودا
عمل هذه الاعمال التي لم تعملها الاموراتيين
وهيج لال يهودا عبادة الاصنام هندا منزل
الشر بال يهودا وباورسليم شرًا كلمن يسمع
تطن اذناه من الفزع وادفعهم في ايدي اعدايهم
ويصيرون للنهب وتدوسهم العداهم وفي السنة
التاسعة والثلاثين من ملك منسا ملك
سيخاريب الصغير مملكة الموصل احدي
وثلاثين سنة وفي السنة الثانية والخمسين
من مملكة منسا بنيت بربطيه بناها بورس
الملك وكانت قبل ذلك تسمي نيقوميدا وكان
خسف بها ومن بعد سنين كثيرة جددها
قسطنطين الكبير وسماها باسمة القسطنطونيه
وفي ايام منسا الملك ملك مدينة روميه
فنوفرينوس ثلاثة واربعين سنة وهو الذي
زاد في شهور الروم كانون الثاني واشباط
لان شهور الروم كانت الي ذلك الزمان
عشر شهور وكان كل شهر ستة وثلاثين
يومًا وهو الذي عمل بمدينة روميه قيطولون
وهو من جملة العجايب المذكورة اولا ووضع
بحراة ومخادعنه وفي السنة الحادية والخمسين
من مملكة منسا ابن حزقيا صعد اليه سيخاريب
الصغير ملك الموصل وحاصر اورشليم ثلث
سنين وضايقها وعدم القوت منها واكل اهلها
الميتة واكلوا اولادهم ايضًا وفي السنة الرابعة
والخمسين من ملك منسا فتح سيخاريب
بورشليم وقتل اكثر الناس القوادة والمقاتلة
بالسيف وسبا منها سبيًا عظيمًا واخذ منسا
حيًا وجعله في تمثال بقرة من جلود وحمله الي
الموصل وسجنه فيها فتاب الله تعالي وبكا بكا
مرًا وصلي الصلاة المعروفة فخلصه الله واعاده
الي مملكته باورشليم وبعد ذلك مات وصار
الي اباية ودفن في بستان بيته عند بيت
الله وذلك لتمام اربعة الف وثمانية وستين
سنة للعالم "

التاسع والستون

امون ابن منسيا الملك ملك بعد ابيه علي مدينة
اورشليم وهو الثامن عشر من ملوكهم وكان عمره
حين ملك اثنان وعشرين سنة ومدة ملكه
سنتين وسار بسيرة ابيه وقتل في بيته واجتمع
الشعب وقتلوا الذي قتله وصيروا يوشيا ولده
عوضه لتمام اربعة الف وثمن مايه وستين سنة

السبعون

يوشيا ابن امون ملك بعد ابيه علي ال يهودا
بيروشليم وهو التاسع عشر من ملوكهم وكان عمره
حين ملك ثمان سنين وقيل ثماني عشر سنة
وملك احد وثلاثين سنة واصلح طريقه امام
الرب وسار بسيرة داوود ابيه ورم بيت
الرب بالمدخل الذي يوصل اليه وفي ايامه وجد
خلقيا الكاهن سفر من اسفار التوراة فاتي
به الي الملك فقري عليه فجزع لما فيه وامر ان
تهدم بيوت الاصنام وتحرق وامر ان تخرج
الاوعية التي كانت عملت لبعلا الصنم وجميع التماثيل
التي عملت لنجوم السما احرقها في وادي قدرون
وقتل جميع كهنة الاصنام الذي يبخرون لهم لبعلا
الصنم والشمس والقمر واجناد السما كما قال
النبي في ايام يوربعام ابن باناط وهدم بيوت
النيران وهدم المذابح الذي كان عليه سليمان
ابن داوود بناها لالهه نسايه والمذابح الذي
بناها يوربعام في بيت ال هدمها وكان في ايامه
من الانبيا صوفونيا وخلدي امراة سالوم النبيه
وعمل يوشيا فصحًا عظيما للرب بيروشليم في السنة
الثامنة عشر من ملكه وسار الي خلدي النبيه
يسالها عن ال يهودا وعنه فقالت لرسوله
هكذا يقول الرب الاه اسرايل اني منزل
بهذه البلد وسكانها البلا الشديد لانهم
اسخطوني وعبدوا الهة اخري واصرف ال
يهودا كما صرفت ال اسرايل واردك اورشليم
والبيت الذي فيه اسمي واما انت فلانك
خفت الرب وبكيت بين يديه لا تري
هذا البلا الذي اجلب علي هذه البلد وسكانها
وتنبي ارميا علي عهد يوشيا الملك وقال علي
الشعب انهم يسبون الي بابل ويستعبدون
سبعين سنة ولما علم ارميا النبي بالوحي
ان الهيكل يحرق بالنار وان الشعب يسبون
الي بابل اخذ قبة الزمان وتابوت العهد واخفاهم
في مغارة ولم يعلم احد مكانهم الي الان وتنبي ايضًا

صفونيا

صفونيا ابن كوشي في ايام يوشيا ملك يهودا
وقال من الان يقول الرب انتظروا اليوم
اقوم فيه للشهادة لاحكومتي قد حضرت ان اجمع
الشعوب واقرب المملكات لانزل بهم غضبي
لان الارض كلها تحرق بغيرتي وحينئذٍ ارد
علي الشعوب السنة المختارة ليدعوا باسم الرب
ويعبدوه كلهم معًا وياتوا من مجازاتها الحبشة
بالذبايح في ذلك اليوم وبقية نبواته يشهد
بها كتاب الانبيا قال وفي ايام يوشيا ملكت
المجوس بابل ثلث وثلاثون سنة وفي سنة
احدي وثلاثين من ملك يوشيا ملك فرعون
الاعرج مصر ستة سنين وفي ايامه كان لقمان
الحكيم قال وصعد فرعون الاعرج ملك ليحارب
اهل منبج والفرات فخرج يوشيا ليحاربه
فقتل بسهم وحمل ميتًا الي مدفن ابايه وذلك
لتمام اربعة الف وثمانمايه وثلاثة وتسعين
سنة للعالم

الحادي والسبعون

ياهوخاز ولده ملك بعده بيروشليم ثلاثة
اشهر وهو العشرين من ملوكهم وكان عمره
حين ملك ثلاثة وعشرين سنة وارتكب
القبيح امام الرب مثل منسا فاتي فرعون واخذه
وصير علي الارض خراجًا ماية قنطار فضه
وعشر قناطير ذهب وساق ياهوخاز معه
الي مصر ومات هناك لتمام اربعة الف وثمان
ماية ثلاثة وتسعين سنة للعالم وتنبي في
ايامه ناحوم النبي وقال عن الرب هوذا الان
ادخل المبشرين بالسلام والمناديين بالخيرات
علي الجبال مسرعة مجل انه لايعود يصنع
فيك الاثم الاني ارد كرامة الي يعقوب
كالكرامة التي كانت لبيت اسراييل

الثاني والسبعون

الياقيم ابن يوشيا ابن امون صيره فرعون
ملك مصر ملكًا علي ال يهودا بيروشليم وهو
الحادي والعشرين من ملوكهم وكان عمره حينيذ
خمس وعشرين سنة وملك احد عشر سنة
وكان ياقيم ياخذ الخراج لفرعون من كل واحد
علي قدر حاله وسار سيرة رديه وارتكب
القبيح وصعد اليه بختنصر ملك بابل فاطاعه
ثلاث سنين ثم عصاه وسلط الرب الغزاة
من ادوم ومواب وعمون والكلدانيين علي

الى يهودا ليهلكوهم كما قال الرب وفي السنة الثالثة من ملك بواقيم غزا بختنصر ملك بابل بيت المقدس وسبي طايفة من اهلها وحمل جميع متاع الهيكل وانتهبه كقول الرب لحزقيا الملك عند افتخاره واظهاره دخايره وامواله لرسول مردوخ الملك وكان من جملة من سبي بختنصر في ذلك الوقت دانيال النبي وحانانيا وعزاريا وميصايل وفي سنة خمس من ملك بواقيم قاتل بختنصر فرعون الاعرج ملك مصر وملك علي شمرين سبعة عشر سنة وفي سنة ثماني من ملك بواقيم وهي السنة الخامسة من ملك بختنصر غزا بختنصر بيت المقدس ثانيه ووضع عليهم الخراج وثبت بواقيم مكانه علي ملكه وفي السنة الثامنة من ملك بختنصر مات بواقيم لتمام اربعة الف وتسع ماية واربعة وستين وربع وفي ذلك الزمان ملك اوفيرس بمصر خمس وعشرين سنة وكان في ايام بواقيم من الانبيا ارميا واوريا ابن اشعيا من قرية العنب وبوزي والحزقيال تنبي دانيال النبي الي السنة الثالثة من ملك كورش الفارسي

التالث والسبعون

بواخين ابن الباقيم صار ملكا بيروشليم بعد ابيه وهو الثاني والعشرين من ملوكهم وكان عمره حين ملك ثماني عشر سنة وملك ثلاثة اشهر وبعد ذلك جا بختنصر الي اوروشليم وحاصرها وضيق عليها وعلي اهلها فخرج بواخين ملك يهودا الي بختنصر هو ووالديه واشراف مملكته فساقهم ملك بابل اليها وصنع كذلك بجميع القراد والابطال وجميع الرجال الاقويا واخذ كلما كان في بيت مال الملك وبيت مال الرب وذلك في السنة الثامنة من ملكه وجعل بختنصر بدل بواخين متناعمه ودعا اسمه صداقيا وذلك لتمام اربعة الف وتسع مايه واربع سنين ونصف

الرابع والسبعون

متنيا المذكور اولاً الذي سماه بختنصر صداقيا ملك بعد اخين بيروشليم علي ال يهودا وهو الثاني والعشرين من ملوكهم وكان عمره

حينيذٍ

حينئذٍ احد وعشرين سنة وملك احد عشر
سنة وارتكب القبيح امام الرب ولم يفزع
مما يقوله الرب الاله علي الشعب من كلام
ارميا النبي الذي كان يتكلم من فم الرب وكان
ارميا يقول له جميع ما يقوله الرب الاله
علي الشعب وعلي اورشليم وانهم يسبون الي
بابل ولم يسمع منه فعاد اليه ارميا وقال له عن
الرب اني اسلم هذه القرية في يد ملك
بابل ويفتحها واسلم صداقيا في يد ملك بابل
وينطلق به اليها وشعب يهودا يبقوا مقيمين
في سبي بابل سبعون سنة واقام ينذر ال
يهودا سنين كثيره ولم يسمعوا منه ولما
قال ارميا هذه الاقوال كلها ضربه فحشور
وسجنه ثم اخرجوه فقال لهم ارميا انكم في
كل زمان مع ابايكم مقاومين للحق واولادكم
الذين ياتون بعدكم هولا الذين يصنعون خطية
مردولة اكثر منكم لانهم يثمنون الذي ليس
له ثمن ويوطون من ليس له ثمن من يشفي
الامراض ويغفر الذنوب وياخذون الثلاثون
الفضه ثمن الدم الزكي يبيعه بني اسرايل
ويدفعونها في ثمن حقل الفاخوري كما امرني
الرب انطق ينزل عليهم دينونة هلاك
ابدي وعلي اولادهم من بعدهم وقال ارميا
للشيوخ والكهنة ابنوا بيوتًا واسكنوها
واغرسوا البساتين وكلوا من ثمارها وزوجوا
بنيكم وبناتكم وتلد نساكم بنين وبنات يعني
في مدة السبعون سنة التي يقيمون فيها
ببابل فاخذه صدقيا الملك وحبسه الي جانب
داره وضيق عليه ثم عصي صدقيا ملك
بابل في السنة التاسعة من ملكه فصعد
اليه بختنصر وحاصر يروشليم حتي لم يقدروا
علي الخبز وهدم سور المدينة بالمنجنيقات
وهرب الملك وابطاله ليلًا فادركهم
الكلدانيون في اريحا واخذوهم ومضوا بهم
الي بختنصر فاحضر صداقيا وحاكمه وذبح
بنيه قدامه واعمي عينيه وسلسله بقيدين
وارسله الي بابل وجعله في منزل المطالبات
الي يوم موته وهو اخر ملوكهم وكان انقضي
ملكه لتمام اربعة الف وتسعماية وخمسة عشر
سنة ونصف للعالم وكان في ايامه من الانبيا
ارميا وحبقوق وباروخ وتضمن كتاب الانبيا

ان القواد في ايام صدقيا الملك مسكوا ارميا
النبي وجلدوه وسجنوه في بيت يوباثان الكاتب
فبقي كثيره وقالوا لا ينبغي ان يعيش لانه يضعف
انفس المقاتله وطرحوه في جب الحماه واخبر الملك
ان ارميا يموت فارسل عبده الحبشي ومعه جماعة
فاصعدوه من جب الحماة وبقي في السجن الي اليوم
الذي اخذ الكلدانيين يروشليم واوصي بختنصر
صاحب سرطته علي ارميا فخيره بين ان
يقيم مع الشعب او يرجع الي حيث يريد فبقي
مع الشعب قال كتاب الانبيا ان حزقيا
النبي تنبا في السنة الخامسة من ملك يواقيم
ملك يهوذا في السبي في ارض بابل الكلدانيين
علي نهر الخوز وقال كتاب اسفار الملوك
وانه تنبي في السنة الخامسة من ملك
صدقيا وراي المركبة النار وذكر صنفها
ونحن نذكر يسير من روياه قال عن المركبة
ورايت اربعا من الحيوانات تشاكل الناس
ولكل واحد منها اربعة وجوه واربعة
اجنحة وهي منبسطة الارجل مثل النحاس
ووجوهها في جوانبها متحولة الواحدة الي
الاخر في الجانب الايمن مثل وجه اسد ووجه
انسان وفي الجانب الاخر وجه ثور ووجه
نسر وكانت تسير مع الريح سريعًا ولا تلتفت
الي خلفها ومنظر الحيوانات مثل جمر النار
تتقد ورايت علي الارض بكرات علي
جوانب الحيوانات علي مثال واحد الواحدة
ودخل الاخوكب وكانت الحيوانات تسير
علي اربع جوانبها وكانت البكرات تسير
معها واذا ارتفعت عن الارض ترتفع معها
لان البكرات كان فيها روح حية وكان فوق
روس الحيوانات مثل الصبابه ورايت
مثل شبه كرسي وفوق الكرسي مثل انسان
جالس كروية الله ومثل منظر نار تحيط
به وهذا كان منظر شبه وقار الله قال
فلما رايت سقطت علي وجهي وسمعته
يتكلم وقال يا ابها الانسان قم لاكلمك فدخلت
في الروح اذ كلمني فقال لي انا مرسلك
الي بني اسرائيل الشعب المارد الذين غدروا
في هم واباوهم فقل لهم هكذا يقول رب
الارباب لعلهم يسمعون ويفزعون ولا تخاف
منهم فسيحاندونك ويرذلونك وقال لي ادخل
الي

الي السبي الي بني اسرايبل واتل عليهم
اقوالي وهم لا يطيعون لانهم سخطين لهم
اعين ولا يبصرون واذان ولا يسمعون
وقال الرب انا اخرجتهم من ارض مصر واتيت
بهم الي البرية وامرتهم بوصاياي التي من عمل
بها يحيي فرذلوا وصاياي وذهبت عيونهم في
اثر اصنامهم واعطيتهم وصايا ليست بحسنة
واحكاما لا يحيون بها قال حزقيال وانسلت
يد الرب علي وحملني الريح ودخلت الي
السبي الي بابل وجلست الي نهر حرز سبعة
ايام فاوحي الرب الي وقال قد جعلتك ناظرا
لبني اسرايبل لتسمع اقوالي وتحرضهم علي
فعل ما امرهم به اذا قلت للخاطي انك تموت
ولم تنذره ان يرجع عن خطيته فالخاطي يموت
بذنبه وانتقم منك لانك لم تنذره وان امرته
ان لا يخطي واخطي فانه يموت وانت
تخلص نفسك وقال الرب كل انسان
يموت بخطيته يطلبون السلامة فلا يجدوا
الا الويل علي الويل ياتي عليهم ويطلبون
الوحي من الانبيا ولا يقدرون عليه والسنة
تهلك من الكهنة والمشورة من الشيوخ
والملك يلزم الكابة والرييس يلبس الفساد
وايدي الشعب ترتعش لان مثل طرقهم اصنع بهم
ليعلموا اني انا الرب قال حزقيال النبي
ثم حملتني الريح وردتني الي ارض السبي
وتكلمت مع اهل السبي بجميع ما اوحي
الي الرب وتنبي حزقيال علي قيامة
الاجساد وعود الارواح اليها وهو مما يستدل
به علي القيامة في يوم الدين قال واخرجني
روح الرب الي صحرا وهي مملوة من عظام
الاموات ورايتها يابسة وقال الرب لي
هل تعيش هذه فقلت انت تعلم يا رب
الارباب فصار صوتا عظيما وزلزلة فاقتربت
العظام كل عظم الي مفصله ورايت العصب
واللحم والجلد قد صار عليها ولم يكن فيه روح
الحياة وقال الرب تنبي ايها الانسان
وقول هكذا يقول الرب رب الارباب
اقبلي ايتها الارواح من الاربع الرياح
وادخلي في هولاء القتلي فيعيشوا فقلت
كما امرني الرب ودخلت الارواح فيهم وعاشوا
وكانوا خلقا عظيما وتنبي علي خروج

هاجوج وماجوج وهلاكه في ارض اسرايل
وبقية نبواته يشهد بها كتاب الانبيا وتنبي
حبقوق ايضًا في ايام صدقيا ملك يهودا قال
المورخ وانا اذكر يسير من نبواته قال المورخ
لماذا يارب تنظر الي المتحيرين وتكف وتري
الايثم يبتلع البار وجعلت الناس شبه سمك
البحر وكالهوام التي لامدبر لها التي تحدث
بالشبكة اما انا فبايت في مكاني واقوم علي
الصخرة وانظر واسمع ما الذي يكلمني وما الذي
يجيبني فاجاب الرب وقال اكتب واتبته
علي لوح ليسرع فيه الذي يقراه لان الوحي
لان الوحي في زمانه ويجي الاجل الموجل ولا تخلف
وان كتبت فلا تفتجر لانه سيجي سريعًا
والبار يحي بالايمان وبقية نبواته يشهد بها
كتاب النبوات قال الكتاب في السنة التاسعة
عشر من ملك بختنصر ارسل صاحب سلاحه
الي اورشليم احرقها واحرق ساير قري ال
يهودا واخربها واحرق بيت الرب وسبي في
ساريا الكاهن ومعنشا الحبر وخدام البيت
الي بابل وثم قول ارميا النبي وحزقيال النبي
علي السبي ولم يتركوا في الارض الا المساكين
الضعفا يعملوا في الكروم والاراضي واخذ
جميع اواني بيت الرب الذهب والفضة
والنحاس وصير جدليا ابن اجعار رييسا علي
من بقي في الارض من الشعب وفي الشهر السابع
جا اسمعيل ابن منينا ابن اسماعيل ابن بيت
الملك ومعه رجال فقتل جدليا وقتلوا
اليهود من الكلدانيين وهرب حبقوق
النبي الي ارض ا[illegible] اسماعيل ثم نزل الي
مصر وهرب ارميا النبي الي مصر وتنبي
علي مصر وقال ان بختنصر ملك بابل
يصعد الي ارض مصر ويقتل ويحرق
بيوت الاصنام والهة مصر واقام عدة
سنين يتنبي علي مصر وبابل وصور وصيدا
وعمون وقتل رجمًا بالحجارة ودفن بمصر ومدة
نبوة ارميا ثماني وثلاثين سنة وقبل
ان الاسكندر لما دخل الي مصر حمل جسد
ارميا النبي الي الاسكندرية ودفنه بها
واما حزقيا النبي فان اليهود قتلوه في
السبي ودفن في قبر سام ابن نوح ومدة
نبوته عشرون سنة ،،

الخامس والسبعون

بختنصر ملك علي ارض اسرايل في السنة
التاسعة عشر من ملكه ومدة ملكه عليها
ستة وعشرون سنة بجميع مملكته خمس
واربعون سنة وفي السنة الخامسة والعشرين
من ملكه سار الي مصر واحرقها بالنار وقتل
ملوكها واستولي عليها وصار في ملكة مصر
والشام وارض يونان وفارس وبابل والموصل
وعظمت مملكته جدا وقال النبي ان بختنصر
غزا مدينة صور وهرب اهلها في الجزاير واخذ
حيرام ملكها وانصرف وكانت مدة مملكة
حيرام خمس ماية سنة وهي جميع زمان
ملوك يهداوهم احد وعشرون ملكا وقضي
كتاب دانيال النبي ان بختنصر تقدم الي
منسص كبير امنايه بان يحضر من اولاد الاكابر
من بني اسرايل فتيانا لا عيب فيهم ذو
فطنة وحكمة ليقدمهم علي خدمة وامر
بتحلمهم الكتب ولسان اهل بابل واجري
عليهم من مايدته طعاما وشرابا وامر بتاديبهم
ثلث سنين ثم يعرضوا عليه بعد ذلك
وكان فيهم من بني يهودا دانيال وحنانيا
وعزاريا وميصاييل وكثير الامنا سيما
دانيال بلشطاصر وحنانيا سدراخ
وميصايل ميساخ وعزاريا عبدناغوا
واعطاهم الله فهما وحكمة في جميع الكتب
وكان دانيال يفسر الرويا فلما كان في
السنة الثامنة من ملك بختنصر راي
رويا في نومه وانسها فاستحضر الحكما
فلم يقدروا علي ان يعرفوه بالرويا وتاويلها
وتفسيرها فقال ان الملك راي تمثالا عظيما
بهيا قايما وهو مرهوب المنظر جدا راسه
ذهبا جيدا وصدره ودراعيه فضه وبطنه
وفخذه نحاس وساقاته حديد وقداماه
بعضها حديد وبعضها فخارا ورايت حجرا
قطع من الجبل بغير يدي بشر وضرب
قدمي التمثال فرضها وصار الحديد والنحاس
والفخار والفضة والذهب كالعود في
الدراس واحتملته ريحا شديدة حتي
لم يبق له اثر وصار الحجر الذي ضرب
التمثال جبلا عظيما وامتلات منه
الارض كلها وتاويل ذلك ان الله اعطاك

ملكًا عظيمًا فانت رأي راس التمثال
الذهب والملك الثاني هو الفضة والملك
الثالث هو النحاس والملك الرابع مثل
الحديد في الحدة والشدة والمدة واما القدمان
والاصابع الحديد والفخار فهو ملك اختلاف
ففيه من الحديد شدة وفيه من الطين
ضعف وكما رايت اختلاط الطين بالحديد
كذلك يختلطون الناس ولا يلتامون
الواحد بالاخر كما لا يختلط الحديد بالخزف
وفي ايام هولاء الملوك يقيم اله السما ملك
لا يتغير الي الدهر ولا يعطي ملكه لشعب
اخر بل يبيد هولاء الملوك جميعهم ويدوم
ملكه الي الابد كما رايت الحجر انقطع من
الجبل بغير يدي بشر فدق الحديد والنحاس
والفخار والفضة والذهب فقد بين
الله ما يكون في اخر الايام والرويا حق
وتاويلها صدق فحسن كلام دانيال عند
بختنصر وعظم واجزل له العطية وسلطه
علي جميع ارض بابل وكل حكامها وساداتها
ودانيال سال بسط يد سدراخ وميساخ
وابدناغو في عمل مدينة بابل ففعل قال
وفي السنة الثامنة عشر من ملك بختنصر
عمل تمثالاً من ذهب طوله ستون دراعًا
وعرضه ستة ادرع ونصبه في حقل اثري
في بابل وامر جميع مملكته بالسجود للصنم
المذهب ومن لم يسجد له يلقى في اتون
النار المتوقدة فسجد جميع اهل المملكة غير
دانيال واصحابه فعرفوا الملك ان سدراخ
وميساخ وعبدناغو لم يسجدوا فامر
باحضارهم وقال لهم لم لا تسجدوا لا لقينكم
في اتون النار حتى ابصر الهكم ان كان
يخلصكم من يدي فقالوا ان لنا الله نعبده
ونسجد له ولا نسجد لاله اخر غيره فان
خلصنا فهو الهنا وان لم يخلصنا فهو الهنا
فامر ان يوثقوا جيدًا والقوهم في النار
بلباسهم فنزل اليهم ملاك الرب من السما
وطفا عنهم لهيب النار فقاموا يمشون بشدادهم
في وسط النار وهم يسبحون الله ويباركونه
فبلغ الملك فجا الي الاتون فراي اربعة
رجال يمشون في وسط النار فتعجب الملك
وقال نحن امرنا ان نلقي ثلاثة رجال في

الاتون وهذا معهم رابع يشبه ابن الله وسبح
الله تعالي وقال تبارك الله الاه سدراخ
وميساخ وعبدا ناغوا الذي خلص عبيده
الذين اتكلوا عليه ورفضوا امر الملك ولم يسجدوا
لاله غير الاههم وامر ان يقتل كلمن يفتري علي
الههم وينهب ماله ومنازله فانه لا يستطيع
الاه اخر يخلص هكذا وكتب الي جميع مملكته
بتعظيم الله ونشر اياته قال وبعد ذلك راي
بختنصر الملك رويا في نومه وفزع منها فلما
استيقظ احضر دانيال فعرفه تاويلها وكان كما
قال له فقال لخواصه رايت رويا وفزعت
منها فدخل علي دانيال الذي فيه روح الاله
فقال له رايت في نومي شجرة عظيمة قد توسطت
الارض وارتفعت وعظمت وبلغت الي السما
نراها جميع الناس وكانت حسنة الورق
كثيرة الثمر فيها طعام لكل البشر وسكن
في اصلها جميع حيوان البر وفي اغصانها
اطيار السما ومنها تغتذي كل ذي لحم ورايت
في نومي ملاكا نزل من السما ونادي بصوت
شديد قايلا اقطعوا هذه الشجرة وفصلوا
اغصانها وتنتروا ورقها ليتفرق الحيوانات
من اصلها وطاير السما من اغصانها واتركوا
اصلها وعروقها في الارض بوثاق الحديد
والنحاس يربط ولعشب الارض تاكل
ويبله مطر السما ويكون مسكنه مع دواب
الارض في البرية ويذهب قلبه من الانس
ويعطي قلب دابة ويتحسب عليه سبعة
ازمان هذا ما قضي الملك بامر القدوس لتعلم
الاجيال ان الاعلي مسلط علي مملكه البشر
يعطيه لمن يشا ولسفلة الناس يقيم عليها
فتعجب ساعة واشغل فكره وقال يا سيدي
الرويا لمن ابغضك وتاويلها لعدوك اما
الشجرة فهي انت ايها الملك فاما قول الملاك
فهو حكم العلي نزل علي الملك وانت تطرد
من بين الناس وتسكن مع دواب البر وتاكل
العشب مثل الثور وتبل من طل السما ويدوم
ذلك عليك سبعة ازمنة لتعلم ان العلي
مسلط علي ملك الناس يعطيه لمن يشاء
وقوله اتركوا اصل الشجرة في الارض فان ملكك
ثابت لك اذا علمت ان السلطان من الله فاقبل
مشورتي واستغفر عن خطاياك بصدقة ورافة

علي الضعفا حتي يبعد عنك جهلك وقال وبعد
اثني عشر شهراً مشي بختنصر علي مجلس ملكه
ببابل وقال الست هذه بابل الكبري التي بنيتها
لعزة ملكي وشرفي فبينما الكلمة في فيه اذ جاه
صوت من السما قايلاً ان ملكك قد اخذ منك
وسيجيك نكبة كما قاله دانيال فنزل القضا بالملك
فطرد من الناس واكل العشب مثل الثور وابتل
من طل السما حتي طال شعره كالنسر واظفاره
كالمخاليب وتمت ايامه فقال بختنصر اني رفعت
عيناي الي السما ورد علي عقلي فباركت العلي
وحمدت الحي الي الدهر ومجدته لان سلطانه سلطان
الدهر وجميع سكان الارض قدامه كلا شي يصنع
مايشا في السما وسكان الارض وليس احد يعترض
عليه فعند ذلك طلبني الاكابر مملكتي واشراف
دولتي وبقي لي ملكي وزاد شرفي فانا امجد ملك
السما لان اعماله كلها بحق وهو يقدر علي ان
يضع المتكبرين ويرفع المتواضعين ومات بختنصر
لتمام اربعة الف وتسع ماية واحد واربعين سنة
ونصف للعالم واختلف المورخين في من ملك
بعده فان كتاب اسفار الملوك يتضمن ان
بلشطاصر ولده ملك بعده وكتاب ارميا النبي
يتضمن ان اويل مرودخ ولده ملك بعده وكتاب
ارميا النبي اولي بان يقبل ،،

السادس والسبعون من ادم

اويل مرودخ ابن بختنصر ملك بعد ابيه علي
جميع مملكته ثلاثة وعشرون سنة وكذلك
قال ابن بطريق انه ملك ثلاثة وعشرين سنة
وقال المنبجي وابي قابوس انه ملك سنة
واحدة وسياقة هذا التاريخ تقتضي ثلاثة
وعشرين سنة قال كتاب ارميا النبي ولما كان
في السنة السابعة والثلاثون لجلوة نهوياخين
ملك يهودا في الشهر الثاني عشر اخرج
اويل مرودخ ملك بابل هو ياخين ملك يهودا
من السجن وغير ثياب سجنه واكل طعام
بحضرته وكان يجلس عنده وياكل معه طول
ايام حياته وقال كتاب اسفار الملوك وفي
اول سنة من ملك بلطشاصر ملك بابل بعده
سبعة وثلاثين سنة من سبي يوناخين
دعي ملك بابل هوشا ابن نهوياخين ملك
يهودا وجعله من جملة ندمايه ورفع كرسيه
علي الملوك والذين كانوا ببابل ومات اويل مرودخ

لتمام

لتمام اربعة الف وتسع ماية واربعة وستين
سنة للعالم

السابع والسبعون

بلطشاص ابن اويل مرودخ ابن بختنصر ملك
بعد ابيه احد وعشرون سنة وقال سعيد ابن
بطريق انه ملك ثلاث سنين وقال المنبجي انه
ملك سنتين وقال ابوقا بنوس اسقف تبرس
انه ملك ثلاث سنين وقال ابن الراهب
ان سني بلطشاصر لم تتحقق لاختلاف المورخين
وقال دانيال النبي في كتابه وفي اول سنة
من مملكة داريوس تمت السبعون سنة
التي تنبي عليها ارميا النبي بخراب اورشليم
وقال عزره وفي اول سنة من مملكة كورش
تمت السبعين سنة وداريوش وكورش
ملكوا وقت واحد وكانت المملكة مشتركة
بينهما وعلي هذا الحكم تكون مملكة بلطشاصر
واحد وعشرون سنة لتمام السبعين سنة
لخراب اورشليم واويل مرودخ والده ثلاثة
وعشرون سنة وبلطشاص ولده احد وعشرون
سنة الجملة سبعون وقال دانيال النبي
في كتابه ان داريوس الماهي وكورس الفارسي
جا الي ارض بابل ليحارب بلطشاصر فارسل
اليهم عسكره فكسرهم وهزمهم وعمل وليمة
عظيمة لاكابر مملكته واحضر انية الذهب
والفضة التي كان بختنصر اخذها من بيت
مال الرب وشرب عليها مع عظما مملكته
وسراريه وسبح الاصنام التي كان يعبدها
ولم يحمد الرب الاه السما والارض والوقت خرج
اصبع انسان وكتبت على الحايط حروفًا لم يقدر
احد من الحكما والعرافين علي تفسيرها
فاخبر الملك ان دانيال كان يفسر لبختنصر
الرويا بحكمة من الرب فامر باحضاره فحضر
وراي المكتوب علي الحايط وتامله وعلم
تاويله واغتم كثيرًا وقال ايها الملك اما
المكتوب فهو احصي وزن نقل واما تاويله
فان تفسير احصي ان الله احصي مدتك
وقد انقضت وتفسير وزن ان الله وزنك
وجدك ناقصًا لانه ملكك وظفرك
باعدايك ولم تحمده وسبحت الاصنام وتفسير
نقل ان الله نقل ملكك الي ملوك ماذي
وفارس فاغتم بلطشاصر وعظمايه واشرف

مملكته وقام من مجلس شرابه وتفرقوا
كلهم الي اماكنهم وفي تلك الليلة قتل بلطشاصر
وذلك اربع الف وتسع مايه خمسة وثمانين
سنة ونصف العالم

التام والتاسع والسبعون من ادم

داريوش ابن احورش الماهي وكورش الفارسي
قال الكتاب لما قتل بلطشاصر ملك داريوش
وكورش علي جميع مملكته تسع سنين منها
وهما مشتركين في المملكة ست سنين
ومات داريوش في اول السنة السابعة
وصارت المملكة جميعها لكورش الفارسي
ثلث سنين قال دانيال النبي وفي اول
سنة من ملك داريوش نظرت انا دانيال
كتاب في عدد السنين وقول الرب علي
لسان ارميا النبي قد كمل وهو تمام سبعين
سنة لخراب اورشليم فرفعت وجهي الي
الرب الهي وتضرعت بصوم وصلاة علي
الرماد فجاني جبرايل الملاك وقال تفطن
وتفهم الرويا سبعون سابوعًا تستريح علي
شعبك وقرية قدسك فتعاود اورشليم
وتبني والي ان ياتي المسيح سبع سوابيع
واثنان وستون سابوعًا بعود بني اورشليم
واسوارها وطرقها لتمام الزمان وبعد اثنين
وستين سابوعًا يقبل المسيح وليس لها
وقرية القدس تفسد مع الملك الذي
ياتي ويغير الميثاق الاكبرين اسبوعًا
واحد ونصف اسبوع ويبطل الذبيحة
والقربان وقال عزره الامام في سنة
احدي لكورش ملك الفرس كمل خطاب
الله لارميا النبي ورد السبي الي اورشليم
وذلك لتمام سبعون قال واثار الرب
روح كورش فقال ان الرب اعطاني
كلما طلبت واني نذرت برد السبي وبنا
البيت وامرهم بالمسير الي بيت المقدس
وان يحملوا بالذهب والفضة والمراكب
ورد جميع انية الرب وكانت الالة الذهب
خمس الف واربع مايه قطعة وقال
سعيد ابن بطريق في تاريخه ان كورش
الفارسي تزوج امراة من بني اسراييل
وهي اخت دريابعن شلشاييل وكانت

جميلة

جميلة جدا وكان كورش حبها فسالته ان
يرد سبي بني اسرايل الي اورشليم من اجل
اخيها زريابل فقبل سوالها وقال غيره
من الموخين ان كان لكورش قهرمان من
بني اسرايل يقال له لحيا ابن حجليا وهو
ابن الجالوت سال كورش رد السبي وعني
ببنيان الهيكل وقال عزرة وشرعوا في
بنا البيت وعوندوا من نواب داريوش
وكهو وبطلت العمارة في السنة الثانية
لداريوش وكورش امر بالعمارة وابتدي
زربابل ابن شلتايل ويشوع ابن صادوق
واخوتهم الايمة في السنة الثانية لمجيهم
الي بيت المقدس في العمارة واوقفوا
اليونانيين للاستحثات علي عمارت البيت
واسس الهيكل وفي ذلك الزمان تنبي
حجي وزكريا ابن باراشيا علي عمارة البيت
الثاني فان الحكاي في السنة الثانية
من ملك داريوس الماجي كان القول
من الرب علي لسان حكاي بني اسرايل
في السبي الان وقتكم قد حض لانكم جلوس
في بيوتكم المسقفة واما بيتي فخراب
وقال هكذا يقول الرب اتوا بالخشب
وابنوا هذا البيت لاسر به واتمجد فيه
فمن اجلكم انقطع الطل من السما والارض
فقدت ثمارها ودعوت بالخراب علي
الارض وعلي كل شي يخرج منها وعلي
الناس والبهايم فسمع زرايل ابن شلتايل
ويشوع ابن صادوق الكاهن وبقية
الشعب واجتمعوا وعملوا اعمالا في بيت
الرب وقال زخاريا ابن باراشيا سبحي
وافرحي يا ابنت صهيون لاني مقبل
اليك واحل فيك يقول الرب ويلحق
الرب شعوبا كثيره في ذلك اليوم وتصيرون
له شعبا يقول الرب سا تعزي بصهيون
واحل داخل اورشليم مدينة القدس
وقال هوذا انا مخلص شعبي من المشرق
والمغرب واتي بهم وينزلون اورشليم ويكونون
لي شعبا وانا اكون لهم الاها بالقسط والبر
وتنبي زكريا المذكور علي ظهور السيد
المسيح له المجد قال افرحي وابهجي وانعمي
يابنت صهيون هوذا ملكك يأتيك

بار ومتواضع ومخلص راكبا حمارا وجحش
ابن اتان ويلبس قوس القتال ويتكلم بالسلامة
مع الشعوب ويتسلط الي انقضي الارض وقال
عزرة النبي وفرغ بنا البيت في اليوم الثالث
من شهر ادار من السنة السادسة لداريوس
ملك الفرس وقال كان دانيال وكورش
ملك الفرس عظم دانيال وادناه وقربه وكان
دانيال يعبد الله ويسجد له وكورش يعبد
نيل الصنم ويسجد له وكان دانيال يقول
له ان هذا الصنم لا ينفع ولا يضر وينبغي
لك ان تعبد الله وحده وتخشاه وكان
الكهنة الذين يخدمون الصنم ياخذون
في كل يوم برسمه اثني عشر جرسا من
سميد واربعين كبشا وستة جوابي من الخمر
ويقولون ان نيل الصنم ياكل ذلك جميعه
ويشربه فقال دانيال لكورش الملك
ان هذا الصنم حجرا لا ياكل ولا يشرب وان
الكهنة ياخذون هذا لنفوسهم فامر الملك
ان يعمل الطعام ويوضع قدام الصنم ويختم
موضعه بخاتم الملك وخاتم دانيال فامر
غلمانه دانيال ان يفرشوا في بيت نيل
الصنم رماد علي الارض بحيث ان لا يعلم الكهنة
وفي اليوم الثاني دخل الملك ودانيال بيت
الصنم فلم يجدوا شيا من الطعام فقال الملك
لدانيال انظر انه قد اكل وشرب فقال
دانيال ينظر الملك الي الرماد فراي اثر
اقدام الرجال والنسا فتبعوا الاثر فوجدوا
سردابا كان الكهنة يخرجون منه وياكلون
الطعام هم واولادهم ونسوانهم فلما علم الملك
ذلك امر بقتل الكهنة واعطي نيل الصنم
لدانيال فكسره واخرب هيكله وقال
وكان لاهل بابل ثعبان عظيم يسجدون له فقال
دانيال لكورش ان امرتني قتلته بغير
سيف ولا عصا فامره كورش بقتله فامر
دانيال ان يعمل الزفت والشمع والشعر ويخلط
الجميع ويطعم للثعبان فاحترق جوفه ومات
لوقته فعظم ذلك علي اهل بابل فاجتمعوا
الي الملك فطلبوا دانيال ليقتلوه كما قتل الثعبان
فلما را الملك الفتنة سلمه اليهم فرموه
في جب الاسد وخلصه الله منهم وفي
اليوم السابع جا كورش الملك الي الجب

وراي

وراي دانيال سالمًا تعجب وفرح بسلامته
واخرجه وامره ان يرمي اعداايه في الجب
فاكلهم الاسد جميعهم وتنبي دانيال نبوات
كثيرة وراي رويات عظيمة وتكلم علي القيامة
في اليوم الاخر والديونة وان الحكم يعطي
للسيد المسيح في يوم الدين قال اني رايت
كراسي وضعت وعتيق الايام جالس علي
كرسي عظيم وثيابه كالثلج وشعر راسه
كالصوف النقي وكرسيه نار توقد ونهر
نار يخرج ويجري من قدامه وحوله الوف
الوف من الخدام وربوات وربوات قيام
بين يديه وجلس الديان وفتحت الصحف
ورايت تلك الدابة قد قتلت وجسدها
هلك ودفعت لحريق النار ونزع سلطان
ساير الدواب واعطيت عيشًا طويلًا ثم
رايت مثل ابن انسان جا علي غمام السما
حتي دنا من عتيق الايام واقترب اليه
واعطاه السلطان والملك والكرامة
لتعبده كل الشعوب والامم والالسن
لان سلطانه سلطان الدهر وملكه لا يزول
وبقيه نبواته يشهد بها كتاب النبوات
ومات دانيال النبي ودفن قبل الرجعة
وقال المنبجي وفي ذلك الزمان كان اوذ
هشت المجوسي الذي وضع التعاليم
المرجوسه من سحره للما والنار وجميع
العناصر وامور اخر لا ينبغي ذكرها وفي
ذلك الزمان كانت ايهوديت التي قتلت
الغرانارليس ملك بابل بمكيدتها ومات
كورشي الفارسي لتمام اربعة الف وتسعماية
اربعة وتسعين سنة للعالم والله اعلم

الثاني قنبوسيوس

ابن كورشي الفارسي ملك بعد ابيه علي
جميع مملكته ثمان سنين وكذلك قال
المنبجي وقال ابن بطريق انه ملك تسع
سنين وقال اسقف تبرس انه ملك
اثني عشرون سنة وسماه بختنصر الثاني
وذكره بطليمس في كتاب المجسطي لانه
سيشهد بتاريخه وقال المنبجي ان
قنبوسيوس غزا مصر واستولي عليها
وقتل امفروسوس وقال وفي ذلك الزمان
قطع فلسيوس الحجر المتكلم وكان ينطق

اذ فيه اسرار السحرة فلم يوجد فيه شي ومات
قيموسبيوس لتمام خمسة الف وستين ونصف
للعالم

الحادي والثمانون

داريوش ابن نشاصف ملك بعد قيموسيوس
خمسة وعشرون سنة وهو اول الملوك
الاربعة الذي تنبى عليهم دانيال النبي
وقال ثلاثة ملوك يقومون بفارس
والرابع يكثر ماله ويعظم علي من قبله فاما
الثلاثة فالاول منهم داريوش هذا
وتاريخ مملكته مستعمل وذكره بطليمس
في المجسطي قال بين اول ملك داريوس
وهو دارا الاول وبين اول ملك الاسكندر
ماية ثلاثة وتسعين سنة فاذا اضفت
اليها سني العالم تصير الجملة خمسة
الف ومائة واحدى وثمانين سنة وبهذا
يصح حساب هذا التاريخ ودارا الثاني
بعد صعو بنوس والثالث الذي قتله
الاسكندر وقال ابن الراهب في تاريخه
الذي قتله الاسكندر هو الرابع الذي
قال عنه دانيال النبي انه يكثر ماله
ويعظم علي من قبله لانه جعل داريوش
ابن احسورس الذي ملك بعد بلطشاصر
الاول وداريوس ابن نشاصف هو الثاني
ودارا ابن الامة الثالث ودا ابن ارسيس
الذي قتله الاسكندر الرابع وقال
المنبجي ان داريوس نشاصف ملك
مملكة بابل وفي السنة الثانية من ملكه
تمت السبعين سنة لخراب يروشليم
وفي ست سنين من ملكه كان بنيان
البيت وهذا الذي ذكره المنبجي كان في
ايام داريوش ابن احسورس الذي
ملك بعد بلطشاصر علي حكم ما ورد
كتاب دانيال النبي علي ما ذكرنا
متقدما وفي زمان داريوش ابن نشاصف
كان ابقراط الحكيم صاحب صناعة الطب
واما اسقف نبرس فانه سماه كورش
داريوش وقال انه ملك خمسة عشر
سنة والصحيح علي حكم سياقة هذا
التاريخ انه ملك خمسة وعشرين سنة
لتمام خمسة الف وسبعة وعشرين سنة

ونصف للعالم والله اعلم

التاني والثمانون من ادم ع م

سمرديوس المجوسي ملك ثلاثة عشر
سنة وجميع المورخين قالوا سنة واحدة
ماخلا وزيهار فانه قال في تاريخه انه ملك
ثلاثة عشر سنة وقال انه لم يكن مجوسيًا
وانما سمي بالمجوسي لان زرادست الفارسي
ظهر في ايامه واظهر دين المجوسيه وعمل
كتاب يعرف بالاشتباه في اثني عشر الف
جلد ثور محيط بالذهب شرح فيه مذاهب
المجوس وعلومهم واتخذ بيوت النيران
وعمل مخاريق وافتن اهل فارس بسحره
وفي السنة الثانية عشر ابتدا ظهور دين
المجوس من ملك سمرديوس قال
زرادشت لطلبته وتابعيه اذا امتزجتم
بي وامتزجت بكم حصل لكم النجاة قالوا
كيف نمتزج بك وتمتزج بنا قال تاكلون
لحمي وتشربون دمي في الوقت الذي
اعرفكم به فخافوا ان يرجع هذا الامر فاجتمعوا
عليه وسلقوه في خلقين كبير الي ان تهري
لحمه عن عظمه فاكلوه وشربوا مرقته بالجمات
حتي يمتزجوا به كما قال لهم واستمرت
دعوته ما ينيف عن الف وخمس ماية سنة
ومات سمرديوس لتمام خمسة الف واربعين
سنة ونصف للعالم

الثالث والثمانون

احشورش ابن داريوس ملك عشرين
سنة وكان وزيره هامان العاليقي وتزوج
احشورش اشير اليهودية بنت اخت
مردخاي وكانت من اجمل الناس واوفرهن
عقلًا ودينًا وكان هامان الوزير قد عمل علي
قتل جميع اليهود وخلصهم الله منه علي
يد اشتير اليهودية زوجة الملك ولها
سفر يتضمن اخبارهم وقال بعض المورخين
ان هامان الوزير كان متمكنًا من الملك وكان
يبغض اليهود للدخل القديم لانه عماليقي
واليهود اعدا العمالقة فدخل علي الملك
واوهمه ان اليهود قد كثروا في المملكة
منهم خلق كثير وما يومن جانبهم وانه اشتراهم
منه بمال كثير الي اجل معلوم وترد معه قتلهم
عند حمل المال عند انقضي المدة عينها

واخذ كتب الملك الي النواب في جميع المملكة
بقتلهم وفي ذلك الوقت فبلغ مردخاي
فاعلم اشتير بنت اخته فصام هو وإياها
ثلثة ايام بلياليها وصلوا وتضرعوا الي الله
تعالي وفي اليوم الرابع دخلت اشتير علي
الملك فوجدت فيه قبولًا وادناها وقربها
وقال لها اني اري وجهك متغيرًا فقالت
كيف لايكون هذا والغم في قلبي فان الوزير
اخذ امر من الملك بقتل جميع اليهود وخالي
مردخاي من جملتهم وربما يدبر علي هلاكي
انا ايضًا كما فعل في امر اليهود والوقت
امر الملك بقتل هامان الوزير فقتل وصلب
علي خشبة مرتفعة كان هامان قد اعدها
لصلب مردخاي وكان طولها مايه وعشرون
ذراعًا واحرق جسده بالنار وتخلص اليهود
فصار اليهود في ذلك الوقت يعملون عيد
النور في كل سنة ويصنعون مثال هامان
من خروف يحشوه قطن ويحرقوه بالنار
في هذا العيد وياكلون ويشربون ويفرحون
ومات احشورش بعد ذلك لتمام خمسة الف
وستين سنة ونصف للعالم وقال
المنبجي ان اسم احشورش كوريش وانه
ملك ستة وعشرين سنة

الرابع والثمانون

ارطحشاست ابن احشورش وامه اشتير
اليهوديه ملك اربعين سنة وكان عزرة
الامام في خدمته وفي عشرين سنة من ملكه
وصل الخبر بحريق ابواب يروشليم وهدم
سورها قال عزرة في كتابه لما كان في
سنة عشرين من ملك ارطحشاسته في
شهر كسلا وانا كنت في سوس الحصون فيه
جا اخي احد من بقي من السبي وقال ان
المقيمين في مدينة اورشليم في بلية عظيمة
ومعيرة واسوار اورشليم مثغوره وابوابها
احرقت بالنار فبكيت وصليت بين يدي الله
الاله وانا كنت ساقي الملك فوقفت بين
يديه وناولته خمرًا فقال مابال وجهك عبوسًا
بخلاف عادتك وانت ليس بمرض قلت
يعيش الملك الي الابد لم لايتغير وجهي والغم
في قلبي من اجل المدينة التي فيها قبور
اباي اخربت وابوابها احرقت بالنار قال

فما تريد قلت ان يرسلني الملك الي ارض
يهودا لاعمر المدينة وكانت ام الملك جالسة
فقرر لمسيري ومقامي وعودي زمانا وكتب
لي منشورًا باطلاق ما يحتاجه البيت وعند
وصولي الي المدينة اجتمعت بالاكابر وعرفتهم
بالمرسوم الذي وصل علي يدي واتفقنا
علي العمارة وقال الامام الكبير الباست
واخوته الايمة وبنوا باب الغنم واقاموا
ابوابه وتقسموا المدينة وبنوها فلما انعقدت
الاسوار الي نصفها سمع سنبلاط والطوسا
والاعوام واشتد ذلك عليهم جدا وعقدوا
الراي كلهم علي المجي لمحاربتنا ومنع العمارة
ومن ذلك الوقت كان البعض عمالين
في البنا والبعض متمسكين بالسلاح خلف
البنايين وفي الليل يحرسون وكذلك جميع
الشعب حتي كمل سور المدينة وابوابها
ومداخلها في مدة اثني عشر سنة وذلك
في السنة الثانية والثلاثون لارطحشاشت
فلما سمع سنبلاط وجماعته انني
بنيت الاسوار فكروا في بلية يعملوها
بي وارسلوا الي يهددوني قايلين
انت واليهود قاصدين العصيان ولهذا
بنيتم اسوار المدينة وسيبتهل هذا
بالملك قال فلما كملت اسوار المدينة
مضيت الي خدمة الملك ووقفت بين
يديه وبعد انقضي سنة سالت الملك
وجيت الي اورشليم واقمت بها ولعزرة
كتابين احدهما يتضمن المباحات لارتيل
الملك وما كان يخاطبه به عن الرب وذكر
فيه قيامة الاجساد والدينونة وامور
اخر والسفر الاخر يذكر فيه رد السبي
من بابل الي يروشليم وبنا البيت الثاني
وقد شرحنا ذلك متقدمًا قال المنبجي
ان عزرة هذا هو الكاهن الرابع عشر
بعد هرون وانه كتب لبني اسراييل
التوراة وكتب الانبيا من حفظ قلبه
بعد عودتهم من السبي لان كتبهم احترقت
وعدمت عند خراب اورشليم وقال
غيره من المورخين ان يشوع ابن صادوق
الكاهن هو الذي جدد لهم الكتب
المذكورة وقال المنبجي وفي ذلك الزمان

ووقع حجر من السما في انهار اوغنش وكان اسمها
اولاً افشين وقال وفي ذلك الزمان كان ارديلوس
الحكيم الذي من صقلية وكان يدعي
الالهية وان المذكور مضي لينظر ويفحص
عن نار كانت تنبع من مغارة فلم يقع علي
دقيق علمها فالقي نفسه فيها فاحترق
وافتضح وعرف انه ليس الاه كالذي كان
يدعيه ويعتقدوا اصحابه فيه وقال
وكانت مملكة ارطحشاشت اربعين
سنة وكان يلقب بطويل اليدين وقال
يوحنا فم الذهب انه ملك واحد واربعين
سنة وقال ابوقابنوس اربعة وعشرين
سنة ومات لتمام خمسة الف ومائة ونصف
سنة للعالم والله تعالي اعلم ؎

الخامس والثمانون من ادم ع م

ارطحشاشت الثاني ملك خمس سنين
وقال سعيد ابن بطريق انه ملك احد
وثلاثون سنة وقال المنبجي خمس سنين
ويوحنا فم الذهب سماه احشويرس الثاني
وقال انه ملك شهرين وابوقابنوس
قال ارطحشاشت المعطو الثاني ملك
ستة عشر سنة وسياقة هذا التاريخ
تقتضي خمس سنين وكان في عصره بقراط
صاحب صناعة الطب وهو اول من
ديونها في الكتب وكان من اكابر العلما
في جميع العلوم وله عدة كتب في الطب
من جملتها الفصول سبع مقالات
وتقدمة المعرفة ثلاثة مقالات فكان
عهد ابقراط الذي وجد في قبره بعد
سنين عديده من وفاته يذكر فيه
علامات المريض ومايدل علي موته
في اوقات معلومة وكتاب ايمان ابقراط
وشرح كتبه جالينوس وحنين ابن
اسحاق وجماعة من الحكما شرحوا كتبه
الي الان وكان كبير النفس شريف الهمة
شديد الانفة والعزم علي اهل ملته
فمما يدل علي ذلك قول جالينوس وحنين
ابن اسحق في تفسير كتاب ايمان ابقراط
وعهده ان ملك الفرس سير اليه وبذل
له مالاً عظيماً علي ان يصير اليه ليداوي من
عنده من المرضي فلم يجب الي ذلك وقال

ليس

ليس من العدل اشفي الفرس وهم اعدا
اليونان وقال المنبجي وفي ذلك الزمان بعث
الروم الي مدينة اثيناس وكتبوا من هناك
اثني عشر ناموسا وفي ذلك الزمان ولد
افلاطون وعرف سقراط في مدينة اثيناس
ومات ارطحشاشت الثاني لتمام خمس
الف ومائة وخمس سنين ونصف للعالم

السادس والثمانون

صغربينوس ملك ثلاث سنين وكذلك
قال سعيد ابن بطريق وابو تابنوس وقال
المنبجي وابن الراهب سنة واحدة ويوحنا
فم الذهب قال سبعة اشهر وكانت به
امراض صعبة شديده ولم يزل مستترا
في بيته الي ان مات لتمام خمسة الف ومائة
وثمانية سنين للعالم والله اعلم

السابع والثمانون من ادم

دارا ابن الامة ويلقب الباكت ملك سبعة
عشر سنة وكذلك قال يوحنا فم الذهب
والمنبجي وابن بطريق وسماه المنبجي داريوش
الباريوش وكان في عصره من الحكما سقراط
وزينون وفيثارغورس واقليدس صاحب
الهندسة وفي السنة الخامسة من ملكه
خالف اهل مصر علي الفرس واقاموا لهم
ملكا بعدان استعبدوهم مائة واربعة
وعشرين سنة وفي ذلك الزمان هاجت
نار من جبل هطما فاحرقت بلدان كثيرة
وفي ذلك الزمان عرف اليونان اربعة وعشرين
حرفا من حروف الكتابة لانهم قبل ذلك لم
يكن لهم الا ستة عشر حرفا وهي التي
كانت اليونان يكتبون بها وهي نسختين
وهذه الحروف تسمي فونقيه ومن بعد ذلك
وجد فارس لوخوس اربعة احرف ومن بعد
ذلك وجد شموليل اربعة احرف ومات دارا
لتمام خمس الف ومائة خمسة وعشرين سنة
ونصف للعالم

الثامن والثمانون

ارطحشاشت ابن اخي كورش داريوش
ملك احد وعشرين سنة قال ابن بطريق
اثني وعشرين سنة وقال المنبجي اربعين
سنة وقال يوحنا فم الذهب ارطحشاشت

المدبر ملك اربعين سنة وقال ابوقابوس
احدي وعشرين سنة وكان في ايامه الياقيم
الكاهن ومدة رياسته ستة واربعين
سنة وكان في عصره في ارض اليونان من
الحكما هرقلس ابن ونالوف وسيلون صاحب
الشرايع ومات لتمام خمسة ومايه ستة
وثلاثون سنة ونصف للعالم

التاسع والثمانون

ارطحشاشت ويسمي احوس ملك عشرون
سنة وكذلك قال ابن بطريق وابوقابوس
وقال يوحنا فم الذهب تسع وعشرين سنة
وقال المنبجي خمسة وعشرين سنة وسماه
ارطحشاشت ارغس وهذا طلع الي مصر
وحارب ملكها وغلب عليها وهرب
منه قسطرا ملك مصر وقيل ان اسمه
فرعون ساناق ومضي الي مقدونية لانه
خاف ان يقع في ايدي ارطحشاشت فينكل
به وهذا بنا قصر الشمع الذي بمصر في البر
الشرقي وصير فيه هيكلاً لبيت النار
وكان هذا القصر في ذلك الزمان علي شط
النيل ولما صار وصول عمرو ابن العاص
الي مصر وفتحها نزل الي هذا القصر وضرب
قسطاطه هناك وسمي موضعه الفسطاط
الي الان وهو اول فتوحه وذلك في اخر
مملكة الروم وسيرد بقية خبره في موضعه
ان شا الله تعالي وقال المنبجي وفي
ايام ارطحشاشت ارغس بطلت مملكة مصر
اثنين واربعين سنة ومات لتمام خمس
الف ومايه وستة وخمسين سنه ونصف
للعالم والله اعلم

التسعون

ارسيس ابن ارطحشاشت احوس ملك
اربع سنين وسماه المنبجي نارس ابن اغرس
وقال انه ملك اربع سنين وابوقابوس
قال ارطحشاشت ارسيس ملك احدعشر
سنة وفم الذهب قال ارسيس ابن
احوس ملك اربع سنين وكان في عصره
من الحكما في ارض اليونان سقراط وافلاطون
وديسقراطا وليساقون واملبوس وقيل
عن سقراط انه كان يقول بالتناسخ وقيامة
النفوس بغير اجساد وكان في مدينة اثيناس

فسعي له الي الاكابر والحكام فامروا ان يقتل
بالسم وكان لهم عبد فقيدوه وسجنوه الي
ان يفرغ عيدهم ويقتلوه وبعد انقضى العيد
قلعوا قيده ودخل اليه تلاميذه ليودعوه
فبكوا فقال لهم لا تجزعوا فانني صاير الي
اخير مما كنت وان ارجوا ان نفسي ترتفع
الي الملكوت الاعلي وتجمع مع الالهة
وبحث معهم في النفس وما يكون منها
عند انتقالها ومفارقتها من الجسد وكان
بعض تلاميذه يعتقد ان النفس
تموت مع الجسد فابطل قوله واثبت
ان النفس تبقي بعد فنا الجسد وانها
لا تموت بالبرهان والدليل والذي
يجلب الحياة للجسد النفس فكيف
تموت الذي يجلب الحياة وهذا مما لا يمكن
ان يكون الشي ضد نفسه وقال ثم
قول قديم وهو ان النفس اذا عملت
وكملت فصلها وانتقلت من الجسد
ارتفعت الي الملكوت الاعلي واجتمعت
مع الالهة وفازت بالسعادة العظمي وان
كانت خالية من العلوم ولها اعمال
صالحة انتقلت الي اجساد الحيوان
الناطق وان كانت خالية من العلم والعمل
انتقلت الي اجساد الحيوانات التي
تلايمها وما كانت منعكفة عليه حال
مفارقتها للجسد في الحياة الدنيا فمن
كانت نفسه تميل الي الخطفة والغصب
الشرة انتقل الي الخنزير والدب وما اشبه
ذلك ومن كانت نفسه تميل الي السوء
انتقل الي البراة والغربان والحدايات
وما اشبه ذلك فان كانت الي النكاح
انتقلت الي الحصن والحمير وما يلايمها
وان كانت تميل الي الظلم انتقلت الي
اصناف السباع وان كانت شريرة مظلمة
انتقلت الي الحشرات وفيما هو يبحث
في ذلك احضر اليه السم فشربه وهو
مسرور بالانتقال من الدنيا ومات وقيل
ان هذا المذهب هو مذهب التناسخ
ما كان اعتقاده انما هو لما بحث فيه مع
تلاميذه نسبوه اليه والله اعلم ومات
ارسطيس لتمام خمس الف ومائة وستين

سنة ونصف للعالم والله اعلم

الحادي والتسعون

دارا ابن ارسيس ملك عشرين سنة
وستة اشهر وكذلك قال روريهار في
تاريخه وقال يوحنا فم الذهب والمنبجي
انه ملك ستة عشر سنة وقال ابن
الراهب في تاريخه ان هذا هو دارا الرابع
الذي ذكره دانيال النبي كما شرحنا متقدمًا
وكان هذا الملك غنيًا جدا وكانت له
جيوش عظيمة وحارب حروب عظيمة
كثيرة وملك اكثر الممالك واستولي عليها
وكانت الملوك تحمل اليه التحف والهدايا
وتجبر وتعاظم وقتل جماعة من غلمانه لامر
بلغه عنهم وفي اخر ايامه سير الي الاسكندر
وهدده كيف جلس في مملكة ابيه
بغير اذنه وطلب منه ان يدخل في
طاعته ويقرر عليه قطيعة يحملها
اليه في كل سنة فخرج اليه الاسكندر
وحاربه وقتله وابطل مملكة فارس
وصارت الي اليونانيين من ذلك الوقت
ومات لتمام خمس الف ومائة احد
وثمانين سنة للعالم وكان افلاطون
من اكابر الفلاسفة وله مصنفات
كثيرة من جملتها النواميس الكبري والنواميس
الصغيري وكتبه مشهورة موجودة
الي الان والله اعلم

الثاني والتسعون

الاسكندر ابن فيلبس اليوناني المقدوني
ويسمي ذا القرنين واختلف الناس في
تسميته بذي القرنين فمنهم من قال
ان كان له في راسه نتوًا ظاهرًا
وكان يستر ذلك ويخفيه من الناس
ومنهم من قال انه سمي ذوا القرنين
لانه ملك قرني الشمس من مشرقها
الي مغربها واكثر المورخين اختلفوا
في امره وتغالوا واطنبوا قال المورخ
انني وقفت علي سيرته وقد اشتملت
علي عدة مجلدات وفيها تطويل كثير
وقد اقتصرت منها علي الغرض المقصود
من اخباره وهو انه ملك بعد ابيه

علي

علي مملكة مقدونية وعمره يومئذٍ ستة
عشر سنة نبلغ ص دارا الاكبر ملك فارس
وبابل ونينوي وغيرها من الاقاليم ان
الاسكندر قد ملك علي الروم فطمع فيه
لصباه وصغره وكتب اليه كتاباً يهدده
كونه جلس في المملكة ولم يكتب اليه ولم
يشاوره في ذلك وخاطبه في المكاتبة بغلاظة
كثيرة وطلب منه ان يدخل في طاعته
ويقرر عليه قطيعة يحملها اليه في كل سنة
فشق ذلك علي الاسكندر امراً عظيماً
وجمع الاسكندر اكابر مملكته وشاورهم
في امره وقرا عليهم كتابه فاتفق رايهم
علي محاربته ثم اعرض ذلك علي ارسطاطاليس
معلمه وشاوره في امره فاشار عليه بالخروج
اليه ومحاربته وقال ان نجمك العالي يقتضي
ان تملك الاقليم وطلب منه المهلة اياماً ليعمل
له اشيا يستصحبها معه ينتفع بها وكان
ارسطاطاليس اتقن جميع العلوم فعمل له
كتاب السياسة في تدبير الرياسة وضمنه
حكماً ومواعظ وطلسمات وطب ونجامة
واوصاه ان يتدبر بما فيه من حال براحه
وتدبير مملكته وعمل له طلسمات وحرر
طالع الوقت الذي يخرج فيه الي عدة ليكن
له فيه الغلبة والظفر والنصر علي اعدايه
وعلمه دعوات يدعوا بها في كل وقت ولا تفتر
منها وقال له اعلم ايها الملك ان نجمك العالي
ان النجوم راس تدبير العالم السفلي
وبها اقام العالم الاصغر التي تحت فلك
القمر واعلم ان لكل اقليم من الاقاليم قسمةٍ
من النجوم ومدبر يدبرها وفارس
قسمتها عطارد والمدبر لها الزهرة والناظر
اليها المشتري والمضاد لها زحل واستولي
عليها بالاذي والافات والانتقام المريخ
والدافع عنها الشمس والمثبت لدولتها
القمر ولكل واحدة من هذه الكواكب
السبعة سلطان في دولته وزمانه فدبر
ايها الملك تدبير زحل والمريخ وروحانيتهما
فانك بذالك تغلبهم وتقهرهم واوصاه
ان يدعوا بالدعوات التي عرفه اياها
ويتعاهدها في كل وقت فيبلغ غرضه في كل
اقليم يقصده ويدخل اليه وقال اعلم

ايها الملك اني اري بنجمك العالي ان تغلب
علي مملكة فارس وتملكها وان قواد ملك
فارس يوتبوا علي ملكها يقتلوه ويذعنون
لك بالطاعة وذلك بعد جهد منك واياس
من الظفر وقال قد عملت لك ايها الملك
اربعة طلسمات احدها لتحصينك انت
وعسكرك حيث تنزلون وتسيرون وتكون
لكم حرز من الاغتيال والاختيال وتقطع
تدبير المدبرين عليك ويلحذ باعينهم عنك
ويمنع قلوبهم من التدبير والفكر في امرك
والثاني لافتتاح المدن والحصون فحيث
ما استصعب عليك مدينة او حصين في
شاهق من الجبال حيث لاتناله يدك
اقمت ذلك الطلسم في شرقي تلك المدينة
او ذلك الحصين فانهم يفتحون لك
ويصيرون الي طاعتك بالذل والخضوع
والسمع والطاعة والثالث فحيث ما انقطع
عنك الما في مفازة او قفر من القفار
اقمت ذلك الطلسم فينبع لك من الما
حاجة جسدك ودوابك ودوابهم والرابع
الاعيا والحفا والافات والامراض فلا
يصيبك انت ولا دوابك ولا احدًا من
اصحابك اعيا ولا حفا ولا كلل وان ركضتم
دوابة في اليوم ثلاثين فرسخًا وان مشي
الرجل عشرين فرسخًا فلا يصيبهم اعيا
ولا حفا ولا كلل ولا افة ولا مرض ولا علة
وقال ويحتاج مع ذلك الي اربع حرزات
احدها تجعلها فصًا لخاتمك فلا ينظر اليه
احد من الناس ولا روح من الارواح
الا ذل وخضع لك وقبل امرك ولو نظر
اليه ماية الف من الناس يخضعوا لك
بالطاعة جميعهم وان ختمت كتابًا تكتبه
الي ملك او غيره رعدت فرايصه حين
ينظر اليه وينفذ فيه امرك ونهيك وان
طبعت به طابعًا الي مارد مستعصي خضع
وذل والثانية المطر والبرد والثلج الذي
تجده انت وجندك في طريقك فاذا كان
ذلك رفعت تلك الحرزة علي كفك
نحو السما فينقطع ذلك البرد والثلج والمطر
وتسكن ولا يصلك ولا دوابك واصحابك
مكروه والثالثة تمسكها معك في القتال

فلا

فلا تعمل فيك سيوف اعداك ورماحهم ولا في
اصحابك ولا في احد من جندك وكلما اضرب
احد من اعداك رجلاً من جندك
بسيف اوطعنه برمح اورماه بسهم فك سيفه
وتنت طعنته وطاشت رميته فلا تعلم
فيكم ولا توذيكم والرابعة تمنع جندك من
شهوة النكاح والفجور في العسكر شوم يتعدى
شره فينال العدو منهم غرضه وفرصه لا
يستد فيقها ولا يتداوي خللها وفي ذلك
حزم شديد وظفر كبير ثم عمل له تابوتًا وجعل
فيه تماتيل على شبه اعداه في يد بعضهم
سيوفًا من رصاص ملتوية على ايديهم الى
خلف وبعضهم في يده رماح منكوسه وبعضهم
اقواسًا مقطوعة الاوتار ووضعهم في التابوت
مقلوبين على وجوههم وسمره بسامير
حديد وشده بسلاسل من حديد
واوصاه ان يدعوا بالدعوات التي عرفه
بها ومنجمة اربعة ايام بحضور الابرقواده
وقال له احمله معك حيث ما دخلت
ونزلت وكلما نزلت مكانًا فضع التابوت
بيدك ولا يمسكه احدًا الا من كان معك
في التنجيم وادعوا بالدعوات كلما حملته
ووضعته وقال اعلم ايها الملك اني اري
نجمك العالي انك تملك البلاد وتقهر
الملوك وتكثر الاموال فهذا ما اراه من
قوة نجمك وغلبة ملكك وروحانية
طباعك التام وقهرهم الاشيا لك فسير
على بركة الله وعونه والله ينجح طريقك
ويظفرك بعدوك قال المورخ وكان الحكيم
ارسطاطاليس لا يسافر مع الاسكندر
بل يسير معه فيليمون الحكيم احد تلاميذه
ليدبر له الامور المذكوره جميعها وكان
فيليمون حكيمًا فاضلاً وهو صاحب الفراسة
واوصاه متي استصعب عليه امر
من هذه الامور يكتب اليه ليجاوبه بما يعتمد
عليه فلما راه الاسكندر صالحًا لكل شي
فوض اليه تدبير دولته فدبرها تدبيرًا
جميلاً وجمع الاسكندر عساكره وخرج
لمحاربة دارا ملك الفرس فلما بلغ دارا
خروج الاسكندر اليه تحصن وخندق
عليه خمس خنادق وجعل على كل خندق

مقدم ومعه اثني عشر الف رجلاً وكانت
النوبة لا تصيب الرجل يوم في خمسة ايام
لكثرة عساكره فلما بلغ الاسكندر انه تحصن
وتخندق عليه سر سروراً كبيراً وارسل
اليه يقول له لا يليق بملك ان يخندق عليه
ويقاتل من خلف الجدار بل تخرج بعساكرك
وتصافقني ونقاتل ويعطي الله النصر لمن
يشا فعلم دارا انه متي لم يخرج اليه كان عار
عليه فخرج بعساكره وتقاتلوا والتحم القتال
وقتل من العسكرين خلقاً كثيراً وراي
الاسكندر ان عسكره يفني فيظفر به عدوه
لانه كان اكثر عدداً منه فشاع الاسكندر في
عسكره ان من قتل دارا وكفاني امره رفعته
علي جميع اصحابي واكابر دولتي فبلغ ذلك
اصحاب دارا فوثب عليه رجلان كان
دارا قتل ابيهما لامر بلغه عنهُ فقتلا دارا
في غلبة الحرب وانهزما الي الاسكندر واعلماه
بذلك ولما قتل دارا انكسر عسكره وانهزم
وتركوا دارا مطروحاً علي الارض مطمخاً بدماه
فتقدم الاسكندر بعسكره الي ان وصل
اليه فلما راه طريحاً علي الارض نزل
عن فرسه وجلس عند راسه وكان
فيه روح الحياة فقال الحمد لله الذي ما قتلك
احد من اصحابنا وهذا كان بمقدور الله تعالى
فهل لك وصية توصيني بها فقال اريد
ان تقتل من قتلني فان ابقيته كفر
نعمتك كما كفر نعمتي وتتزوج ابنتي
وتتوصا بوالدتي فاجابه الي الي ذلك
ومات دارا فوقف الاسكندر الي ان دفنه
واحضر اكابر مملكته وطيب قلوبهم
واقرهم علي مراتبهم وبعد ذلك تزوج ابنته
واحسن الي والدته وطلب الرجلين الذين
قتلاه وامر ان يصلبا علي مكان مرتفع
ووفا لهم بارتفاع منزلتهما لجزا جسارتهما
علي ملكهما وقال ولما ملك الاسكندر
مملكة فارس واستولي علي جميع مدنها
وباشر اكابرها وتحدث معهم وراي ما عندهم
من المعرفه والحزم سير لارسطوا يقول
له انني وجدت في اكابر مملكة فارس
اقوام لهم عقول راجحة وافهام حاذقه
وفكرة جيده سليمة وشجاعة وحزم يتوقع

امثالهم تدبير المملكه وقد عزمت علي قتلهم
اول باول فعرفني رايك في ذلك فكتب
اليه ارسطاطاليس ان كنت قادر علي قتلهم
فلست بقادر علي تغيير هوي بلادهم
ومياها فاملكهم بالاحسان اليهم والتطول
عليهم تظفر بهم بالمحبة والطاعة ففعل
كذلك ثم انتقل الي بابل ونزل عليها
وحاصرها وقاتلها قتالا كثيرًا وافتتحها بعد
جهد كبير وملكها واستولي علي جميع
ممالكها واقاليمها وبعد ذلك تشغب
بعض اكابرها علي الاسكندر فوجه الي
ارسطاطاليس يشاوره في امره ففكر مدة
وخرج الي بستان له واحضر رسول الاسكندر
وشرع لقلع الاشجار الكبار ويغرس
في مواضعها اشجار صغار علي مهل ويوده
في ايام كثيره بحضور الرسول وقال له
عرف الاسكندر ما تراني افعله بهذه الاشجار
وان الامراض ليست بالسوي ولكل مرض دوا
وهذا جواب الاسكندر فقال الرسول الي
الاسكندر وعرفه ذلك ففهم اشارته وشرع
يبعد الاكابر الذي شغبوا عليه علي مهل
ويجعل عوضهم من يشبه من غلمانه وترابيه
واشتهر هذا الامر واستعملوه الملوك الي
الان قال وبعد ذلك عزم الاسكندر علي
غزو بلاد الهند فجمع اكابر مملكته واستشارهم
فاشاروا بارسال سلقورس مقدم
العسكر فجهزه وجهز صحبته الجيوش
وكلما يحتاج اليه من السلاح والات وسار
فلما وصل الي البلاد ارسل اليهم رسله وعرفهم
ماجرا لدارا مع عظمته وكثرة جيوشه
واموالهم وطلب منهم الدخول في طاعة
الاسكندر وان يقرروا عليهم قطيعة يحملوها
اليه في كل سنة ويرجع عن قتالهم فامتنعوا
من ذلك فعزم علي قتالهم فلما تصافغوا الصفوف
للقتال راي جيوشًا عظيمة وقدامها
فيلة عليها عدة رجال فلما تقدمت الفيلة
جفلت خيول عساكر الاسكندر وغلت
وتفرقت الجيوش فعاد سلقورس والعساكر
الذي معه الي منزلهم وكتب الي الاسكندر
وعرفه الصورة فركب الاسكندر بمن معه
من عساكره وسار الي سلقورس واجتمع

به وبعساكره وشاروا الاكابر مملكته في الفيلة فاشاروا
ان يعمل فيلة من نحاس وحديد مجوفة تمشي
علي بكرات حديد فامران يعمل ويكتم امرها
وكل من وقف علي عملها وحفظها وكتمان امرها
وهو في ذلك يراسل ملك الهند ويخدعه
وكل واحد منهما يعمل الحيلة علي الاخر وكتب
ملك الهند الي الملوك المجاورين له واخبرهم
بوصول الاسكندر وطلب منهم المعاضدة
عليه وان يتفقوا ويجتمعوا كلهم ويكونوا يدًا
واحدة وانه متي تفرق شملهم قصدهم الاسكندر
كل واحد علي الانفراد فياخذهم اولًا باول
ويقلعهم من ممالكهم فاجابوا الي ذلك وتجهزوا
ووصلوا اليه بعساكرهم فنهم ملك الصين
الاقصي وملك الصين الادني وملك
السند وملك كوشان وغيرهم وفي خلل
هذه المدة نجزت الافيلة الذي امر الاسكندر
بعملها فسير ملك الهند يطلب المصافقة
فاجاب الاسكندر الي ذلك ورحل بعساكره
وجيوشه ونزل موضع مرتفع يشرف علي
مدينة الهند وامران تحشا الفيلة التي
عملها بالحطب ويوقدوا فيها النيران
فما اصبح الصباح الا وهي سودا بلون
الفيلة الحيوانية ووكل بها من يسوقها
علي العجل والبكرات الحديد بسلاسل
من حديد قدام العساكر وتصافقوا يوم
الاربعا في السنة الحادية والعشرين من مملكة
الاسكندر فلما رات الافيلة الحيوانية التي
لملك الهند الفيلة التي عملها الاسكندر
طلبتها وركبت شافيرها عليها فاحترقت
وولت منهزمه وانهزم عسكر الهنديين
ومن معهم اقبح هزيمة فلما كان يوم الخميس
تاني يوم الوقعة جمع الاسكندر اكابر دولته
وقال لهم قد رايتم جيوش العدوا وكثرتها
فاشاروا بتاخير الحرب سبعة ايام ليعملوا
الحيلة ووافق راي ملك الهند والملوك
الذي معه وكان بعض جند الاسكندر
يتحدثون مع اصحاب ملك الهند والملوك
الذي معه عادة المقاتله فقال اصحاب
الاسكندر لاصحاب ملك الهند ان الاسكندر
شاب وليس له دربه بممارسة الحروب وهو
قصير القامة ضعيف القوة وليس هو مثل

صاحبكم فانه مشهورًا بالشجاعة ولو اشرتم
اليه ان يبارز صاحبنا فمن غلب كان النصر
له ونستريح نحن وانتم من هذا التعب والنصب
الذي نحن فيه فحسن هذا القول عندهم وعند
ملكهم وارسل الي الاسكندر وطلب منه
المبارزة فاجابه الي ذلك وركبت العساكر
جميعها وتصافقت فبرز الاسكندر من
عسكره وبرز اليه ملك الهند فقال له
ما هذا الشرط فانك قد احضرت معك من
يعينك فالتفت لينظر من خلفه فرماه
الاسكندر بمزراق كان في يده فقتله
وانهزم عسكره وملك الاسكندر مملكة
الهند واسر الملوك الذين جاوا لنجدته
وبعد ذلك قرر عليهم قطيعة يحملونها
اليه في كل سنة كل واحد علي قدره
وعاد فهم واطلقهم واقام علي مملكة
الهند ملكًا من جهته من بيت
المملكة وقرر عليه قطيعة يحملها
اليه ورحل عنه قال المورخ وغزا الاسكندر
غزوات كثيره وملك الاقاليم السبعة
ووصل الي جبل قاف عند طلوع الشمس
وعمل السد وحبس ياجوج وماجوج
وسد عليهم بالوزز الحديد وبقي طايفة
منهم تركهم برا خارجًا عن السد ولهذا
سموا الترك ودخل الي الظلمات
وحملوا من الدرر والياقوت واصناف
الجوهر ما امكنهم حمله وخرجوا قال
وكان يحمل معه السفن مفصلة علي الجمال
فاذا اراد العبور الي جزاير البحر وصلها
وركب فيها هو وجنده حتي اذا بلغ قصده
وخرج من البحر عاد وفصلها وحملها علي
الجمال قال المورخ فلما ملك الاسكندر
جميع ممالك الشرق والغرب ودانت
له الملوك ودخلوا تحت طاعته وتكاملت
عساكره ما يزيد عن ستماية الف فارس
وبني مدن كثيره بعضها في المشرق
وبعضها في المغرب وبني في اقليم مصر مدينة
وسماها الاسكندرية باسمه وحفر الانهار
واعمر القناطر والجسور واباد من الملوك
خمس وثلاثين ملكًا واستولي علي
ممالكهم وعاد الي بابل ليكشف احوالها

ويرتب امورها فسقى بسمًا وقيل ان الذي
سقاه السم عامله علي مقدونية وسببه
ان والدة الاسكندر كتبت الي ولدها تشكوا
منه فحقد عليه وعزم علي قتله فبلغ الرجل
ذلك فوجه الي الاسكندر ولده معه
هدايا كثيرة والطافا وتحفًا وزوده سمًا
قاتلًا واوصاه ان يحتال ويسمه بالسم
الذي معه فلما وصل الفتي الي الاسكندر
وقدم له ما معه وحمل الي امير شراب
الاسكندر هدية حسنة واتفق انفاذًا
من الله ومشيته ان امير شراب
كان متوغر الصدر علي الاسكندر
بحكم انه كان قد اهله فوافق الفتي علي رايه
واخذ منه السم وخلطه في شراب الاسكندر
وسقاه وهو سكران فلما حس الاسكندر
بالسم كتب الي والدته يعزيها ويصبرها
وقال اعلمي ان مثلنا في هذه الدنيا مثل
اليوم الذي ينقضي ويلحق بامسه وغده
في امره وسبيلنا اللحوق بمن مضي فان
اللاحق في اثر السابق فتدرعي بالصبر
واطرحي الجزع واعملي وليمة عظيمة وامري
بان يجتمع الناس اليها واذا اجتمعوا ينادي
منادي لا ياكل من الطعام من اصابته
مصيبة فتعرفي ما في ذلك من العزي
وختم الكتاب وارسله الي والدته وامر
فيليمون وزيره بان يسترموته ويعجل
المسير ومات بعد ايام يسيره ولحق
باباية فسبحان الحي الذي لا يموت فلما
وصل الكتاب الي والدته عملت
الطعام كما قال وامرت بحضور الناس
اليه وان لا ياكل منه من دهمته مصيبة
فلم يتقدم احد اليه فتعزت بذلك وعلمت
ان ما في الدنيا احد سالم من مصيبة واما
فيليمون الوزير فانه صبر جسده وجعله
في تابوت من ذهب وعمل عليه العسل
النحل وسار ليلًا ونهارًا الي ان وصل
الي الاسكندرية اخرج التابوت في
وسط الناس وحضر الحكيم ارسطاطاليس
وجماعة من الحكما اليونان الذين كانوا في
مملكته وتكلم كل واحد منهم بما حضره
من كلام الحكمة علي تابوت الاسكندر

فابتدي ارسطاطاليس فقال ان دنيا
يكون اخرها هكذي الزهد فيها من اولها
اولي وقال انطيفوس هذا السبيل لابد
منها فارغبوا في الباقية واتركوا الفانية
وقال فيليمون هذا يوم قد اقبل من شره
ما كان مدبرًا وادبر من خيره ما كان مقبلًا
وقال افلاطون ايها الساعي المغتصب
جمعت ما لزمك اوزاره وعاد علي غيرك
هناوه وقال دوجانس صدر عنا
الاسكندر ناطقًا وورد علينا صامتًا
وقال ياروس هذا يوم ترعي الرعية
راعيها وقال لينون كفا بهذا عبرة
ان الذهب بالامس كنز الاسكندر
واليوم اصبح الاسكندر مكنوز في الذهب
وقال اخر سيلحقك من سره موتك
كما لحقت من سرك موته وقال
اخر كان الاسكندر يودبنا في حياته وقد
صار الان واعظًا لنا بموته وقال اخر
بالامس كنا نقدر علي الاستماع منك ولا
نقدر علي الكلام بين يديك واما اليوم
فنقدر علي ان نتكلم ولا نقدر علي ان نسمع
وقال اخر امات هذا الرجل خلقًا كثيرًا
في طلب الدنيا ومات وتركها لغيره وقال
اخر لم يودبنا الاسكندر بكلامه كما ادبنا
الان بسكوته وقال اخر يا من كان غضبه
الموت هلا غضبت علي الموت وقال
اخر خافت حصونك وامنت حصون
خايفك وقال اخر ايها الجمع لا تبكوا
علي الاسكندر بل ابكوا علي نفوسكم
وقال اخر قد كنت لا تقنع برحيب
البلاد وكيف صبرت علي ضيق المهاد
وقال اخر قد كنت مغبوطًا فاصبحت
مرحومًا وقال اخر كفي العامة اسوة
بالملوك في الموت وكفي الملوك عظة بموت
العامة وقال اخر قد كان صيتك
مرهوبًا وملكك عاليًا وقد اصبح صيتك
منقطعًا وملكك منبضعًا وقال اخر
قد كنت تقدر علي الاحسان والاساة
واما اليوم فلا فرحم الله من احسن عند
المقدرة وقال اخر ان كنت بالامس
لا يامنك احد فقد اصبحت اليوم لا يخافك

احد فلما بلغ الحكما من كلامهم خرجت
زوجته بنت دارا ووضعت يدها علي
التابوت وقالت ماكنت ايها الملك
وقد غلبت دارا وقهرته ان الموت يقهرك
ثم خرجت امه فوضعت خدها علي التابوت
وقالت قد ابلغتم في التعزية والذي كنت
احذره علي الاسكندر قد صار اليه فما
بقي لنا ملك ولا غلبة فليكن زهدكم في
الدنيا قبل ان تزهد فيكم واعطوا الحق
من انفسكم وقد قبلت تعزيتكم وامرت
بدفنه فدفن بمدينة الاسكندرية وذلك
لتمام خمسة الف ومايتي سبعة وثلاثين
سنة للعالم فجميع عمره اثنان وسبعون
سنة منها قبل المملكة ستة عشر سنة
ومدة استيلاه علي المملكة والممالك
ستة وخمسون سنة وكذلك قال بابا
رومية في تاريخه فاما سعيد ابن بطريق
وابن الراهب فقالا ان جميع عمره اثنان
وثلاثون سنة منها قبل ان يملك ستة
عشر سنة وفي المملكة ستة عشر سنة
وقال صاحب كتاب المبدا ان الاسكندر
ملك وهو شاب واقام في المملكة سنة
واستولي علي جميع الاقاليم وقال روزبهار
في تاريخه انه ملك وعمره اربعون سنة
واقام في المملكة خمسون سنة فاما سياقه
هذا التاريخ يقتضي انه ملك ستة وخمسون
سنة والله اعلم قال المورخ ان الاسكندر
قد قسم مملكته في حال حياته بين اربعة
من اهله وغلمانه احدهم بطليموس فيلادفس
كان له الاسكندرية ومصر الي المغرب والثاني
فلفوس كان له مقدونية وماوالاها
من ممالك الروم وهو الذي سيروالده
بالسم للاسكندر والثالث مطرس
كان له بلاد اسيا والشامات والرابع
سبلقوس كان له بلاد فارس الي
اقصى المشرق وكانوا في حال حياته
يتصرفون في هذه الممالك علي حكم النيابة
ولا يسمي احد منهم باسم الملك فلما مات
الاسكندر احتجز كل واحد منهم ما في يده
واستمر في مملكته قال وكان ارسطاطاليس
الحكيم معلم الاسكندر قد اتقن العلوم

العشرة

العشرة وصنف مصنفات كثيرة في الحكمة وغيرها
وكتبه مشهورة وعمل للاسكندر الكتاب الذي
ذكرناه اولاً وسماه كتاب السياسة في
تدبير الرياسة وضمنه حكم الطلسمات
وطب ونجامه وعمل فيه صورة الات مفرعة
مرهوبة واشار اليه باستعمالها فان كان قد
بلغه ان في بعض المدن التي عزم الاسكندر
علي غزوها مدينة فيها جماعة كثيرة من
الحكما وانهم عند نزول العدو علي تلك المدينة
يجتمعون في برج في سور المدينة ويجمعون
همتهم فلا يقدر احد علي اخذها فعمل له
ارسطوا الالة المذكورة وركب فيها عدة
ابواق كبار وصغار ودبادب وطبول
واشار الاسكندر ان يلم امرها فاذا نزل
علي تلك المدينة يامر غلمانه ان تضرب
بها و يبوقون بالابواق فيفترق همة اوليك
الحكما فياخذوا المدينة وكان كذلك وعمل
في الكتاب المذكور ابرجة يحثه فيها
علي العدل وذكر فيها ان العدل قوام
العالم وسبب جميع المصالح وبه تكثر
الاموال والجيوش ويتعبد له الرعية
قال العدل مالوف وهو قوام العالم
والعالم بستان سياجه الملك والملك
سياسة يدبرها الملك انسان يعضده
الجيش والجيش اعوان يجمعهم المال
والمال رزق تجمعه الرعية والرعية عبيد
يتعبدهم العدل فكرر العدل في اول الكلام
واخره واثبت به قوام العالم وصلاحه
وبه تعمر البلاد وتحصل الاموال وتكثر
الجيوش والعساكر ويستعبد به الرعية
قال وشرح ارسطوا كتب هرمس المصري
الي اليوناني وشرح ما فيها من العلوم
والحكم والطلسمات ومن جملتها كتاب
الاسطماخيس وهو يحتوي علي عبادات
القوم الاول وذكر ان فيه ان اهل الاقاليم
السبعة كانوا يعبدون الكواكب السيارة
السبعة وان اهل كل اقليم يعبدون كوكباً منها
ويسجدون ويبخرون ويرفعون القرابين
ويذبحون له الذبايح وان روحانية ذلك
الكوكب تنظر لاقليمه وتخاطبهم وتبلغهم
اغراضهم في جميع ما يقصدونه ومنها

كتاب الاسطماطيس وهو يحتوي على فتوحات المدن والحصون والقلاع والاستيلا على الممالك بما كانوا يعملونه من الطلسمات والحكم ومنها طلسمات تجلب عليهم الامطار والمياة في المفاوز المعطشة والبراري المقفرة وايضًا كتاب الاشيرطاش في علم النجوم واختيار الايام وما ينبغي اعتماده عند حلول القمر في المنازل الثمانية والعشرين والبروج الاثني عشر واتصاله بالسعود والنحوس وكتب اخر يدبر فيها منافع وخواص في اعضا الحيوانات وفي الخرز والاحجار والاشجار والحشايش وكتاب الدرج وغير ذلك من فنون الحكم ولما دنت وفاة ارسطاطاليس اوصي تلاميذه ان لا يودعوا هذه العلوم الا عند من يستحقها ودرج الي رحمه الله تعالي والله اعلم

الثالث والتسعون

بطليموس قلنادافس اخو الاسكندر وقيل غلامه ملك علي مصر والاسكندرية والبلاد الغربية سبع سنين وكذلك قال سعيد ابن بطريق في تاريخه وسماه فيلبس وقال له انه يسمي اريداوس ايضًا وقال يوحنا فم الذهب والمنبجي اسمه بطليموس لوغس ويقال لاغس وهو ابن الاديب المنطيقي وقالا انه ملك اربعون سنة وقال المنبجي وفي ذلك الزمان بنا سلغرس افامية وحلب وقبرس وسلوقيه واللاذقيه وكان الكاهن في ذلك الزمان سمعان ابن خونيا وصار بعده العازر اخوه كاهنًا وقال وفي السنة التاسعة من مملكة بطليموس لوغس جا انطوخس المعظم الي بلاد يهودا وقهر اليهود واستعبدهم وفي السنة الحادية عشر كبس بطليموس اتغابس وضبط مداين سوريه وبلاد بني اسرائيل وقال وفي تلك السنة حارب انطوخس الروم فغلبوه واخذوا منه اتغابس رهينة ومضوا به الي رومية وكان يعطيهم في كل سنة الف كركرة من المال وفي السنة الثالثة عشر من ملك بطليموس سال انطوخوس ان يزوجه ابنته قلقوبطرا فزوجها له واخذ مهرها بلاد سوريه وفينيقه وفي السنة الثامنة عشر من سني بطليموس الكبير وثب اهل فارس علي ملكهم ورجموه بالحجارة في هيكل الالهة وملكت ابنه بعده اثني عشر سنة وفي

سنة

سنة احدي وثلاثين ومابة لليونان ملك بطليموس
فلناطر خمس وثلاثون سنة ومات بطليموس لوغس
لتمام خمسة الف ومايتي واربعة واربعين للعالم
والله تعالي اعلم

الرابع والتسعون

بطليموس ويسمي الاسكندرس ويلقب ايضا
بغالب لو ملك مصر والاسكندريه والبلاد
الغربيه احدي وعشرين سنة وكذلك قال
ابن بطريق وابن الراهب واما المنبجي فانه
قال ثمان وثلاثين سنة وسماه بطليموس
فيلاداقس اي محب اخيه وكان هذا الملك
محب للحكم ويشتهي ان يطلع علي الاخبار وبلغه
ما اتي به موسي النبي والانبيا من الشرايع
والنواميس والاحكام ومافعلوه من الايات
والمعجزات فوجه الي يروشليم واحضر من
شيوخ اسرايل وعلمايهم اثنين وسبعين
شيخًا من جملتهم سمعان الكاهن فامرهم الملك
بطليموس ان يفسروا التوراة وكتب الانبيا
ويخرجوها من العبراني الي اليوناني وجعل كل
منهم في مكان بمفرده فلما تكامل ذلك امر
ان يقابل النسخ فصحت فختم عليها بخاتمه
وجعلها في الاهنة واحسن الي الشيوخ المذكورين
واطلق لهم الاسرى الذين كانوا لهم بمصر وكان
سمعان الكاهن كلما فسر شيًا من التوراة
وكتب الانبيا ومانضمنه من النبوات علي
ظهور السيد المسيح تفكر في قلبه ويقول
متي يكون هذا ويسال الله تعالي ان يفسح
في اجله حتي يري السيد المسيح ففسح الله
تعالي في اجله وعاش ثلثماية وخمسون سنة
الي ان توالد المسيح وعبروا به الهيكل فحمله
سمعان علي دراعيه وقال الان ياسيد
اطلق عبدك بسلام فان عيناي قد راتا
خلاصك فمات لوقته وكان من جملة السبعين
شيخًا العازر الذي قتله انطياخس الملك
لما لم يسجد لصنمه وكان عمر العازر حين
قتل تسعون سنة وقال يوسف ابن كريون
العبراني في الجزء الاول من كتابه انه كان في
ذلك الزمان رجلًا من اهل ماقدونية ويقال
له تلماي وكان مقيمًا بارض مصر فملكوه المصريون
عليهم وكان محبًا للعلوم شديد العنايه بها
والرغبة فيها فاستحضر من يروشليم

سبعين شيخًا وفسروا له التوراة وكتب
الانبيا ونقلهم من العبرانية الي اليونانية واطلق
لهم اسري اليهود وكان في عصره صادوق
الكاهن ومدة حياته خمسة واربعون سنة
ومات بطليموس لتمام خمسة الف ومايتي
خمسة وستين سنة للعالم

الخامس والتسعون

بطليموس ويلقب بالارنب ملك اربعة وعشرين
سنة وكذلك قال المنبجي وسماه بطليموس
ارغادس اي الفاضل وقال سعيد ابن بطريق
انه ملك تسعة وعشرين سنة وكذلك قال
ابوفانيوس وسماه راكب الارنب وهذا الملك
بني في الاسكندرية ملعبًا لحيلة الخيل واحرق
الملعب بالنار في عصر زينون الملك ومات بطليموس
الارنب لتمام خمسة الف ومايتي وتسعة وثمانين
سنة للعالم

السادس والتسعون

بطليموس محب اخيه ملك ستة عشر
سنة وسماه يوحنا فم الذهب بطلاوس
اوغسطس وابوفانيوس سماه بطليموس
فيلادفس وسعيد ابن بطريق سماه محب
اخيه وقال انه ملك ستة وعشرين سنة
وكان في عصره اخيم الكاهن وفي زمانه ظهر
رجلاً اسمه تودس في اسرايبل وكان
عالمًا وادعي النبوة وتبعه جمع كثير وكان
يعظم نفسه وابتدع بدعًا ردية واهلك
الناس بتعاليمه الردية المرجوسة فعمل
اخيم الكاهن محفلاً واجمع فيه الحكام ومعلمي
الناموس وجادلوه من موسى والانبيا
واثبتوا كفره وقتلوه وتفرق الجمع الذي كان
يتبعه ومات بطليموس لتمام الف وثلثمايه وخمس
سنين للعالم والله اعلم

السابع والتسعون

بطليموس ويلقب بالطابع ملك خمس سنين
وسما ابوفانيوس محب ابيه وسماه سعيد
ابن بطريق بطليموس الصانع وقال انه ملك
خمسة وعشرون سنة وكان في ايامه اليود
الكاهن وكان هذا الملك ظالمًا عسوفًا قتولاً
وكان يتوقع كل مكروه فاتفقوا علي قتله بايمان
وعهود وبعد ايام خرج الي بستان له يتنزه
فيه وشرب يومه ذلك خمرًا كثيرًا ودخل الي

بخدعه ونام علي سريره فدخل بعض خدمه
فقتله خنقا واصبح ميتًا واشاعوا انه مات
سكرًا وذلك لتمام خمسة الف وثلثماية وعشر
سنين للعالم والله تعالى اعلم

الثامن والتسعون

بطليموس محب ابيه ملك سبعة عشر
سنة وكذلك قال سعيد ابن بطريق في
تاريخه وسماه يوحنا فم الذهب والمنبجي
بطليموس فلبادر وبعد سنتين من ملكه
ارسل الي ارض اسرائيل فطلب منهم الجزية
وفي ايامه ظهر اليهودا الخليلي الذي ذكره
كتاب الابركسيس فكان من تلاميذ نودس
الذي ورد خبره متقدمًا وكان قد تعلم علومه
وادعي النبوة واضل الناس بتعاليمه وتبعه
جمع كثير وبعد ثلاث سنين مات وتبدد
جمعه ومات بطليموس محب ابيه لتمام
خمسة الف وثلثماية وسبعة وعشرين سنة
للعالم

التاسع والتسعون

بطليموس يلقب بالمطهر ملك اربعة
وعشرون سنة وسماه ابوفانيوس
الغالب وسماه سعيد ابن بطريق محب
امه وقال انه ملك عشرون سنة وفي
السنة التاسعة عشر كان منيناس ابن
يوحنا ابن شمعون الكاهن الاكبر ويعرف
بحشمناي وهو من بني يوناداب وكان
له خمس بنين وفي ايامه بعث انطياخس
اقفاليس ملك انطاكية جيشًا الي البيت
المقدس واخذها مكرًا ونجس الهيكل
باصنامه واوهق بني اسرائيل في عبادة
الهته وقتل العازر الكاهن وقتل السبعة
الاخوة وامهم لما لم يوافقوه علي السجود
لاصنامه قال يوسف ابن كريون في كتابه
وكان منينا ابن يوحنا بان رجلًا صالحًا
وكان قد هرب الي الجبال واقام هناك
ومعه جماعة من اليهود ولما بلغه ماجري
علي قومه من اليونان عظم عليه واشتد
غمه وعاد لله تعالي ولدينه ولمدينة قدسه
وبيت الرب فلما بعد مقدم عسكر انطياخوس
عن بيت المقدس وجه منينا ابنه الي
اليهود في السر يحرضهم علي الحمية لله تعالي

واستنهض قومًا منهم ممن كان فيه باس وقوة
وحمية للدين فاجتمع اليه جموع كثير ودخل الي
مدينة القدس فراي احد اليهود قد ذبح
خنزير علي مذبح قد بناه اليونان لاصنامهم
فوثب مينا علي ذلك اليهودي فقتله بالسيف وقتل
القايد كان امر بذبح الخنزير فلما راي اصحاب
مينا ذلك قويت قلوبهم وجمعوا علي من بقي من
اليونانيين فقتلوهم وهرب منهم شرذمة فتبعهم
مينا واصحابه وقتلوهم جميعهم واظهروا العصيان
علي اليونانيين وسمع اليهود بذلك فاجتمع اليه
منهم عدد كبير واستمرت رياسته تسعة
عشر سنة فلما دنت وفاته استحضر اولاده الخمسة
واوصاهم بحفظ شريعة الله ومات فاما بطليموس
فانه مات لتمام خمسة الف وثلثماية احد وخمسون
سنة للعالم

المايه من الابا والملوك

بطليموس فيلبيادراي محب ابيه ملك خمسة
وعشرون سنة وقال سعيد ابن بطريق وابوفانيوس
انه ملك عشرون سنة وكان في ايامه يهودا ابن
مينا الكاهن المذكور اولًا وكان والده يسمي
مقباي ايضًا ولهذا كانوا يسمونه بالمقبانيين
ومدة رياسته سبع سنين وقيل ان هذا يهودا
رفع قربانًا وصلا فنزلت النار واحرقت القربان
ولم تنطفي النار الي خراب البيت الثاني ومات
يهودا الكاهن وصيروا بعده يوناداب اخوه
وهو الثالث اقام رييسًا علي اليهود ستة
اشهر وبعده سمعون اخوه وهو الرابع وكان
مدته ثمان سنين وقتله صهره تلماي وتولي
بعده اخوه هرقانوس وكان اسمه يوحنا بان
ابن سمعون وهو الخامس من المقبانيين
وهو اول من سمي بالملك في مدة البيت
الثاني وقال المنبجي وفي ايام سمعون الكاهن
بعث ابنه يوحنا بجيش كبير وقاتل
قيدونيوس رييس جيش انطيخوس
وغلب عليه واباد جنده واعتق اليهود
من عبودية الامم من بعد ثمان وعشرين
سنة واعتقوا ايضًا من الخراج لانهم من
حيث سليقوس صاروا اليهود يعطون
الخراج للملوك الذين يملكوا سورية ومات
بطليموس لتمام خمسة الف وثلثماية وستة

وسبعين

وسبعين سنة للعالم والله اعلم

الحادي والماية

بطليموس الصانع ملك عشرون سنة وقال
سعيد ابن بطريق ثلاثة وعشرين سنة
وفي ايامه جدد انطياخوس مدينة انطاكية
وسماها باسمه في عصر بطليموس الصانع
وسماه المنبجي بطليموس ارغادس اي الفاضل
وقال انه ملك ثلاثة عشر سنة وابوفانيوس
سماه بطليموس بيتا بفطر وفي ايامه كان
هرقانوس ابن سمعان الكاهن الذي ذكرناه
اولاً ان سمي بالملك في مدة البيت الثاني وكان
له ثلاثة بنون انطيعوس واسترملون
والاسكندرس وكان مدة ولايه هرقانوس
احد وثلاثون سنة وملك بعده استرملوس
سنة واحده وبعده الاسكندرس
وفي ايام هرقانوس اخرب مدينة شمرون
وبناها وسماها سبسطيه وقال المنبجي
ان هرقالوس اقام ثمان وعشرون سنة
وبعد اغربنوس اثني عشر سنة وجا
انطياخوس الي بيت المقدس وحاصرها
وضيق عليها فلما اشتد الامر علي هرقانوس
فتح قبر داوود النبي واخرج منه ثلاثة الف
كوكره ذهبًا ورفع منها الانطياخس ثلثماية
كوكره ورحل عنه قال وفي ذلك الزمان
صار فزع وزلازل في مدينة رودس ومات
بطليموس الصانع لتمام خمسة الف وثلثماية
وسبعة وتسعين سنة للعالم

الثاني والماية

بطليموس المخلص ملك ثمانية عشر سنة
وسماه المنبجي بطليموس مقروطون وقال
انه ملك ثماني عشر سنة ويوحنا فم الذهب
سماه بطلوماوس منقركي وقال انه ملك
سبعة وعشرين سنة وقال سعيد ابن بطريق
عشرين سنة وفي ايامه بنيت سلوقية وفي
ايامه كا الاسكندرس ابن تلاي ابن هرقانوس
وهو السابع من المقبانيين ابن حسمناي ملك
علي اليهود بالقدس والساحل وكانت مدة
ولايته سبعة وعشرين سنة ومات وخلف
ولدين وهما هرقانوس واسيروبلوس
وكانت اليهود في ذلك الزمان ثلثة فرق

احدهم يسمي الفروسيم وسماهم الانجيل
الفريسيين والاخري الصدوقية وسماهم
الانجيل الزنادقة لانهم ماكانوا يعتقدوا قيامة
الاموات وكان يسمون بالمعتزلة اي ضلوا
والفرقة الثالثة الجهم المشتغليت بالعلوم
وسماهم الانجيل الكتبة ومات بطليموس
المخلص لتمام خمسة الف واربع مايه واربعة
عشر سنة

الثالث والمايه

بطليموس محب ابيه ويلقب فسقسى
ملك عشر سنين وسماه سعيد ابن بطريق
بطليموس الاكسدروس والمنبجي قال بطليموس
ابن المخلص ويوحنا فم الذهب قال بطليموس
الاسكندروس وابوفانيوس سماه بطليموس
قيسى والجميع قالوا موته عشر سنين وفي
ايامه تملكت الاسكندريه زوجة هرقانوس
علي بيت المقدس تسع سنين وهي ايام
اسيرلموس وهرقانوس فلما كثر ابناه
صيرت ابن بالوس صاحب الجيش
وهرقانوس الكاهن الكبير وماتت
الاسكندره وعمرها ثلث وسبعون سنة
وبعدها ملك استرلوس ولدها قال
المنبجي وفي ذلك الزمان بطلت مملكة
سوريه لتمام مايتي وسبعة عشر لليونان
وفي ذلك الزمان عدوا اهل رومية فبلغ
عددهم سنة واربعون ربوة وثلثماية نفس
فاما بطليموس محب امه وان اهل اتراقيه
اجتمعوا عليه واحرقوه وذلك لتمام خمسة
الف اربع مايه واربعة وعشر سنة للعالم

الرابع والمايه

بطليموس قياس ملك ثمانية عشر
يومًا وكذلك قال سعيد ابن بطريق فاما المنبجي
قال انه ملك ثماني سنة وسماه بطليموس
اميرس ويوحنا فم الذهب قال انه ملك
ثماني سنة وسماه بطلماوس المسني قال
ان موطى المملكة نعمة عن الملك وقيل
انها اكلاوبطرة ملكت مصر وابوفانيوس
قال انه ملك ملك ثلاثة وعشرين يومًا
وابن الراهب لم يذكر له مدة ولم يذكر في
تواريخ الملوك واورد حفظا لذكره

الخامس والمايه

بطليموس

بطليموس ديوناسيس ملك احد وعشرون
سنة وقال ابن بطريق تسعة وعشرين
سنة والمنبجي وفم الذهب قالا ثلاثين
سنة وابوفانيوس قال احد وثلاثين
سنة وكان في ايامه استرملوس ابن
هرقانوس علي مملكة البيت المقدس
وهو الثامن من بني حشمناي واستمر
اخوه هرقانوس كاهنًا كبيرًا ولم يزل
امرهما مستقيمًا الي ان دخل بينهما انطفر
هرووس افسدما بينهما واوقع الشر
والعداوة وهذا انطفر قيل انه من
جملة من طلع من بابل مع عزرة الامام
وكان قد تزوج امراة من ادوم واولدها
اربع بنين وهم قبلوا وهرودس
وفرودار ويوسف واختهم سلوامبت
وقيل ان اظفرهذا من ادوم ولم يكن
من بني اسرايبل استريواملوس فانه
ملك ثلاث سنين ونصف واستزو
مات وملك بعده هرقانوس اخوه علي
اليهود في بيت المقدس ومات بطليموس
ديونواسيوس لتمام خمسة الف واربع
مايه وخمسة واربعون سنة للعالم

السادس والماية

اكلاوبطرا بنت ديونسيوس وتفسير
اسمها الباكية علي الصخرة ملكت
ثلاثين سنة علي راي ابيفانيوس
وابن الراهب وقال يوحنا فم الذهب
وسعيد ابن بطريق اثنين وعشرين
سنة والمنبجي قال خمسة عشر سنة
وهذه المملكة كان لها حزمًا كبيرًا ومعرفه
بالامور وتدبير وحسن سياسة وفي
السنة الثالثة من ملكها حفرت
خليج اسكندريه وجرت فيه الما الحلو
من نيل مصر وبنت بالاسكندرية ابنية
كثيره عجيبه وبنت فيها هيكلا علي
اسم زحل فلما ظهرت النصرانيه جعلوه
كنيسة علي اسم مكاييل الملاك واحرقت
عند دخول المغاربة الي الاسكندرية
وبنت بمدينة اخميم مقياسًا يقاس
فيه الما في زيان النيل وبنت ايضا
في مدينة انصنا مقياسًا وبنت الفاروس

علي يد رجل حكيم اسمه احاماناس وفي
السنة الرابعة من مملكتها ملك علي رومية
رومية اغانيوس قيصر اربع سنين ويقال
ان امه ماتت وهو جنين في بطنها فشقوا
فوادها واخرجوه وتربي حتي بلغ وملك علي
الروم برومية وكان يفتخر علي الملوك انه لم
يولد من حيث تولد الاولاد وملك بعده علي
رومية بولبوس قيصر ثلاث سنين ثم
بعده ملك اوغسطس قيصر
ابن مونوخس وعظمت مملكته واستولي
علي ممالك كثيرة وسمعت اكلاوبطرة
خبره وحصنت بلادها وبنت حايطا
من الغوما الي بلاد السودان الذين هم
النوبه من ناحية المشرق علي شط النيل
وبنت حايط اخر من بلاد النوبة الي
الاسكندرية علي شط من المغرب واثار
هذا الحايط باقية الي اليوم وتسمي حايط
العجوز وسير اوغسطس قيصر جيوشا لفتح
مصر وقدم عليها مقدمين احدهما انطونيوس
الكبير والاخر متراداث فارسلت اكلاوبطرا
الي انطونيوس القايد الكبير انني اتزوجك
واملكك مصر فوافقها وقتل متراداث رفيقه
وتزوجها وعصي علي اوغسطس قيصر فلما
بلغ ذلك اوغسطس قيصر تجهز بعساكره
وسار الي مصر وفتحها وقتل اكلاوبطرا وولديها
وكان احدهما يسمي الشمس والاخر يسمي
القمر وقتل انطونيوس القايد الذي
تزوجها وقال بعض المورخين ان
اكلاوبطرا لما تحققت وصول اوغسطس
قيصر قتلت نفسها بسم خشية ان يفضحها
وكانت مدة مملكتها ثلاثين سنة منها
قبل ان يستقل اوغسطس بالملك ثماني
عشر سنة وبعد استقلاله اثني عشر
سنة وكانت وفاتها لتمام خمسة الف
واربع ماية وخمسة وسبعين سنة للعالم
وبطلت المملكه من مصر في ذلك الزمان
وصارت تحت يد الروم واما هرقانوس
فانه استمر علي مملكة اليهود بيروشليم
اربعين سنة الي ايام اكلاوبطرا وفي ايام
اوغسطس قيصر لما ملك ارسل اليه
هدايا كثيرة فقبلها ثم بعد ذلك مضي

انطيفوس

انطيغوس ابن اخي هرقانوس الي ملك
الفرس واستغاث علي عمه فارسل
وقبض هرقانوس وقيده وحمله اليه
ولم يزل عنده الي ان ملك هيرودس علي
اليهود عمل علي قتله وعمره ثمانون سنة
وهو اخر ملوك حشمناي المقبانيين
وكان اليهود قد ملكوا عليهم انطيغوس
ابن اخي ابن اخي هرقانوس سنة واحدة
الي ملك هرودس ابطل ملكه

السابع والماية

اوغسطس قيص ابن مونوخمس وتفسير
اوغسطس الشجاع ملك ستة وخمسون
سنة وستة اشهر واختلف المورخون
في امره قال المنبجي ان الروم كانوا قد
تحالفوا انهم لا يملكوا عليهم ملكا يحكم عليهم
حكم القهرية وتقرروا ان يقيموا من
بينهم رجلاً يختاروه يحكم عليهم ويدير
امور مملكة رومية اربع سنين وبعدها
يعزلوه ويقيموا غيره فاختاروا منهم رجلا
اسمه اغانيوس من جملة ثلثماية وعشرين
رجلاً اختاروهم اكابر رومية فكانوا
يسمونه الشيخ فدبرهم اربع سنين وبعده
تملك اوغسطس عليهم قهرًا وقال
غيره من المورخين ان اوغسطس
قيص كان اخذ قواد الشيخ مدبر برومية
وتوجه بالعساكر لفتح المغرب وكان
تمقيوس نايب بالمشرق فلما فتح
اوغسطس قيص المغرب وعاد الي رومية
فغلب عليها باتفاق من الجيش الذي
كان معه وطرد الشيخ وتلاخوا صنه
وملكها ثم بعد ذلك جا تمقيوس بمن
معه من العساكر لمحاربته فخرج اليه
اوغسطس وحاربه وقتله وملك
ما في يده مضافًا الي مملكة الروم
وسير اوغسطس قيص انطانيوس
ومتردان ومعهما عساكر لفتح مصر فتزوجت
اكلابطرا انطرنيوس مقدم العساكر
الذي علي جيوش اوغسطس قيصر
وقتل رفيقه متردان وعصي علي اوغسطس
كما شرحنا متقدمًا فلما بلغ اوغسطس قيص

ذلك صار الي مصر بجيوشه وقتل انطنيوس
وا كلاوبطرا وزال مملكتها وصارت مصر
والاسكندرية للروم في ذلك الزمان فجميع
مدة مملكة اوغسطس ستة وخمسون سنة
ونصف منها من اول ينابة عن الشيخ والي
ان قتل ققيوس اربع سنين ونصف
والي ان ازال مملكة اكلاوبطرا وملك مصر
اثني عشر سنة ومن زوال مملكة الكلاوبطرا
الي ان ولد السيد المسيح خمسة عشر سنة
وبلغ اوغسطس قيصر ان اليهود بالبيت
المقدس وارض اليهودية عصاة لايودن
الخراج فارسل واخذ كهنة اليهود الي رومية
وصير عليهم الجزية وكان هيرودس ابن
انطفر ذو مال فصانع الروم وحمل اليهم مالا
جزيلاً فصيروه مدبر باورشليم واليهودية قال
يوسف ابن كريون في كتابه وفي ذلك
الزمان مضي هيرودس ابن الطفر الي
مصر ومنها الي رومية الي اوغسطس قيصر
فصيره ملكاً علي اليهودية باورشليم ولم
ترضي اليهود ان يكون هيرودس ملك
عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وشعب
الحصن والهيكل واخذ كتب اليهود الذين
كتبها لهم عزورة الامام بانسابهم وقبايلهم
احرقها بالنار حتي لا يكون يدري احد منهم
من اي سبط هو واخذ كل الات الكهنة
اباعها وثيابهم ختم عليها وكان يبيع الكهنوت
وفتح هيرودس القدس في شهر
تموز واخذ انطيغوس وقيده وسيره
الي مصر الي انطنيوس زوج الكلاوبطرا
فانه كان صديقه وساله ان يقتل انطيغوس
فقتله وذلك في السنة الثالثة من
ملك هيرودس وهي السنة الثالثة
لملك انطنيوس ايضا وفي السنة
الثامنة عشر من ملكه باورشليم اهتم
ببنا القدس علي ما كان عليه في ايام
~~داوود~~ سليمان ابن داوود وحصل جميع
ما يحتاج اليه برسمه في مدة ست
سنين وبني في ثمان سنين وكان
هيرودس جعل انطفر ولده ولي عهده
ثم بلغه انه يتوثب علي ملكه فامر ان
يمحا اسمه من العهد وجعل اركلاوس

ولده

ولده عوضه ولي عهده ومات وعمره سبعين
سنة ومدة ملكه سبعة وثلاثون سنة
وفي السنة الحادية والثلاثون من مملكته
ولد يوحنا ابن زكريا الكاهن ويعرف
بالمعمداني وكان رجلاً صالحاً قديساً ناسكاً
يسكن البراري والقفار ويقتات بالجراد
والحشيش ولباسه من وبر الابل وهو
متمنطق علي حقويه بمنطقه جلد وبعد
ثلاثة اشهر من مولد يوحنا ولد السيد
المسيح له المجد وذلك في السنة الحادية
والثلاثون من مملكة هيرودس وفي
السنة الثانية والاربعون من مملكة
اوغسطس قيصر وعاش هيرودس
من بعد مولد السيد المسيح ست سنين
واوغسطس عاش بعد مولده عشر
سنين وكان مولد السيد المسيح لتمام
خمسة الف وخمس مايه سنة للعالم
وقد ذكر من الجماعة المورخين تاريخ
ميلاد السيد المسيح ابن مريم وفيه
اختلاف نحن نذكره اما سعيد ابن
بطريق فانه قال انه ولد في السنة
الثالثة والثلاثون من ملك هيرودس
علي الشام وذلك في الخامس والعشرين
من كانون الاول ويوافقه التاسع
والعشرين من كيهك وهو الشهر
الرابع للمصريين فيكون من ادم الي ان
ولد السيد المسيح خمسة الف
وخمس مايه سنة واما المنبجي فانه قال
انه ولد في السنة الخامسة والثلاثون من
ملك هيرودس وقال انه كان يوم الاربعا
لست ليالي بقين من كانون الاول
سنة خمسة الف وخمس مايه للعالم
ويوافقه الثاني عشر من الهلال وقال
ابن الراهب في تاريخه انه ولد في الليلة
التي صبحتها نهار الثلثا التاسع والعشرين
من كيهك وهو الشهر الرابع للمصريين
سنة خمسة الف وخمس مايه للعالم علي
راي القبط المصريين وهو اليوم السادس
من الشهر العاشر سنة الف خمس
مايه يوافقه الخامس والعشرين من كانون
وهو الشهر الثاني للسريان والرابع للروم

سنة خمسة الف وخمس ماية وسنة واحده
لتاريخها يوافق ذلك العاشر من هلال طاقات
اليهود والعاشر من الهلال في شعبان للعرب
سنة خمس الف وخمس ماية وتسع سنين
قمرية وجميعهم اتفقوا علي انه ولد في السنة
الثانية والاربعين لاوغسطس قيصر ملك الروم
وقال المورخ ان سياقة تاريخ الاباء والانبيا والملوك
التي يشهد بها هذا التاريخ تدل علي ان السيد
المسيح ابن مريم لتمام خمس الف وخمس ماية
سنة شمسية للعالم وذلك من ادم الي حين نوح
الف وستماية سنة وخمسين سنة ومن نوح
الي الطوفان ستماية سنة ومن الطوفان الي
بنا البرج وبلبلة الالسن خمس ماية احد
وسبعون سنة ومن بلبلة الالسن الي ان ولد
ابراهيم الخليل عليه السلام خمس ماية وسنة
واحده ومن ابراهيم الي موسي النبي اربعماية
سنة ومن مولد موسي النبي الي مملكه داوود
النبي سبع مايه وستين سنة ومن داوود
النبي الي اول مملكه الاسكندر ابن فيلبس
اليوناني سبع مايه واثني وثلاثين سنة
ومن اول مملكة الاسكندر الي ميلاد المسيح
ثلثماية وتسعة عشر سنة فاما قول المنبجي
انه ولد في السنة الخامسة والثلاثون
من مملكه هيرودس وقول سعيد ابن
بطريق انه ولد في السنة الثالثة والثلاثون
من مملكة المذكور وليس الامر كذلك والذي
شهد به هذا التاريخ انه ولد في السنة
الحادية والثلاثون لهيرودس ومضي الي
مصر مع مريم امه ويوسف النجار وله سنتاً
ويشهد الانجيل بذلك لقوله ان هيرودس
قتل صبيا بيت لحم من ابن سنتين ومادون
كنحو الزمان الذي تحقق فيه عنده من المجوس
واقام بمصر اربع سنين وعاد الي الشام وسكن
الناصرة وقد صار له ست سنين وذلك
بعد وفاة هيرودس لقول الانجيل ان
ملاك الرب ظهر ليوسف في الحلم وقال
له قم خذ الصبي وامه واذهب الي ارض
اسرايل فقد مات الذين يطلبون نفس
الصبي وجميعهم متفقون علي ان مملكة
هيرودس سبعة وثلاثون سنة فقد ثبت
انه ولد في السنة الحادية والثلاثون لمملكة

هيرودس وذلك في السنة الثانية والاربعون
لاوغسطس قيصر قال المورخ ينبغي ان نذكر
هاهنا ما ورد الكتب المقدسة في ميلاد السيد
المسيح له المجد وكيفيته قال الانجيل المقدس
ولما كان في الشهر السادس ارسل جبراييل الملاك
من عند الله الي مدينة الناصرة الي عذري خطيبة
لرجل اسمه يوسف واسم العذري مريم فلما دخل
اليها قال لها افرحي يا ممتلية نعمة الرب معك
هودا انتِ تقبلين حبلاً وتلدين ابناً وتدعي
اسمه يسوع هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعي
فقالت مريم كيف يكون لي هذا ولم اعرف
رجلاً فقال لها روح القدس تحل عليك
وقوة العلي تظللك لان المولود منك قدوس
وابن الله يدعي فقالت مريم هانذا عبدة
للرب فليكن لي كقولك وانصرف عنها الملاك
وفي الشهر التاسع من هذه المخاطبة اخذ
يوسف خطيبته ومضي ليكتتب معها في
بيت لحم يهودا فولدت المسيح في بيت لحم
في ايام هيرودس الملك ولفته ووضعته
في مذود حيث لم يكن لهما موضعاً حيث
نزلا ووافي مجوس من المشرق الي ارض
يهودا يسلون ابن ولد المسيح الملك العظيم
فسمع هيرودس الملك فاضطرب وكل يروشليم
معه واستدعا المجوس وسالهم الخبر
قالوا إنا راينا نجمه في المشرق ووافينا نسجد
له ونقدم له الهدايا ولم يزل الكوكب يسير
معنا الي هذا الموضع فخفي عنا فجمع هيرودس
اكابر اليهود والكهنة وسالهم ان كانت الكتب
اخبرت بهذا قالوا لعل هذا هو المسيح قال لهم
هيرودس فاين يولد المسيح قالوا في بيت
لحم يهودا كما شهدت كتب الانبيا فاستدعا
هيرودس المجوس واستخبرهم متي ظهر
لهم النجم ولم يعلم بذلك احد وقال لهم
امضوا وابحثوا عن الصبي فاذا وجدتموه فاعلموني
حتي اجي انا ايضاً واسجد له وكان ذلك القول
مكراً منه وخديعة ليعلم موضعه فيسير
ويقتله ومضي المجوس الي بيت لحم وراوا
السيد المسيح مع مريم امه فسجدوا له وقدموا
له الهدايا التي كانت معهم ذهباً ولباناً ومراً
واخبروا في الحلم ان يذهبوا الي بلادهم
ولا يرجعون الي هيرودس وراي يوسف

الخطيب في النوم ملاكًا يقول له قم خذ الصبي
وامه واهرب الي مصر فان هيرودس مزمع ان
يطلب الصبي ليقتله فاما هيرودس فانه لما لم
تعد اليه ~~اليهود~~ المجوس حنق حنقًا شديدًا
وارسل فقتل صبيان بيت لحم من ابن سنتين
وما دون كنحو الزمان الذي تحقق عنده من
المجوس قال المنبجي في تاريخه وان لوغيوس
كتب الي اوغسطس قيصر ان جماعة من الفرس
جاوا من المشرق ودخلوا سلطانك واهدوا
الهدايا للمولود الذي ولد بارض فلسطين فاما
من هو وابن من فلم يتحقق ذلك عندهم الي
الان فلما وصل الكتاب الي اوغسطس قيصر
كتب الي هيرودس عامله علي اليهوديه
باورشليم وارض فلسطين بان لوغسوس
الحكيم كتب الينا انه ولد قبلك مولود وان
الفرس حملوا اليه الهدايا فتبحث عن امره
وعن المجوس الذين اتوا اليه والالطاف الذي
قدموها له وتعرفنا بجميع امره ولا تخفي عنا
شيًا من حاله فكتب هيرودس الجواب
يخبره بامر الصبي الذي هو المولود ووصول
المجوس وما ذكروه من امره وانه امرهم اذا
عرفوا موضعه يعودوا اليه ويعرفوه فلم يقبلوا
ومضوا الي بلادهم بغير علمه وانه سير
جماعة في اثرهم ليلحقوهم ويردوهم فلم يجدوهم
وانه قد قتل جميع الاطفال بتلك الناحية
ولا شك ان الصبي من جملتهم قتل ففرح
اوغسطس قيصر بذلك واما هيرودس فانه
عذب بانواع العذاب بالامراض الصعبة
وجن واخلط وقتل زوجته وهي نايمة معه
في الفراش وبعدها قتل ابنه الكبير
وجماعة من اهله ومن شدة الاوجاع التي
كانت به اخذ تفاحة وسكينًا ليوهم ان
يقطع التفاحة وكان يقصد غفلة ليقتل
نفسه فعلموا به خدامه واخذوا منه السكين
وهذه جميعه اصابه بسبب قتل الاطفال
الذي قتلهم ظلما وتعديا علي الله تعالي
وبعد انقضي سبعة وثلاثين سنة من
مملكته مات لتمام خمس الف وخمس
مايه وست سنين وبعد وفاته جمع
فيقالوس كاتبه الناس وقرا عليهم
كتاب العهد لاركلاوس ولده وفيه خاتم

الملك فاطعوه وملكوا عليهم اركلاوس وسمي
نفسه هيرودس باسم ابيه وظهر ملاك الرب
ليوسف الخطيب بمصر وقال له في رويا الايات
قم خذ الصبي وامه واذهب الي ارض اسرايل
فقد مات الذين يطلبون نفس الصبي فاخذهم
وسار الي الناصرة وسكن بها ولهذا سمي السيد
المسيح يسوع الناصري وملك اركلاوس سبع
سنين وسير اوغسطس قيصر فقبض عليه
وقيده وحمله الي رومية وذلك لتمام خمسة
الف وخمس مايه وثلاثة عشر سنة للعالم
وفي تلك السنة مات يوسف الخطيب الذي
زبي السيد المسيح ابن مريم وعاش اوغسطس
قيصر بعد ميلاد السيد المسيح خمسة عشر سنة
ومات لتمام خمسة الف وخمس مايه وخمسة
عشر سنة للعالم وكان في عصره من الحكما سلطون
الفيلسوف الفيثاغوري ويهودا الخليلي

الثامن والمايه

طيباريوس قيصر ابن اوغسطس قيصر ملك
بعد ابيه علي جميع مملكته ثلاثة وعشرين
سنة وفي السنة السابعة من ملكه بنا
هيرودس ملك اليهود مدينة وسماها قيسارية
فوجه طيباريوس قيصر فيلاطس البنطي
القايد فطرد اليهود من ناحية طيباريوس
قيصر وجعله نايبه علي اليهود بيروشليم
وارض اليهودية وفي سنة خمسة عشر من
مملكة طيباريوس قيصر جا يوحنا المعمدان
من البرية ينادي ويقول توبوا فقد اقتربت
ملكوت السموات وكان يعمد اليهود في نهر
الاردن وفي عين نون التي الي جانب ساليم
ويامرهم بالتوبة لمغفرة الخطايا وهذا الذي
تنبا عليه اشعيا النبي قبل مولده بسنين
كثيرة وقال انه ياتي قدام المسيح وسماه ملاك
الله لقول الله علي لسانه هوذا انا مرسل
ملاكي امام وجهك ليسهل طريقك قدامك وقال
عليه ايضًا انا الصوت الصارخ في البرية
اعدوا طريق الرب وسهلوا سبله والله
اعلم ،،

اخبار السيد المسيح ابن مريم ومعجزاته
في العالم الي حين صعوده الي السموات

وفي ذلك الزمان جا السيد المسيح ابن مريم له

المجد الي عبر الاردن واعتمد من يوحنا المعمدان
وكان له حين تعمد ثلثون سنة وذلك في السنة
الخامسة عشر من مملكة طيباريوس قيصر وشهد
يوحنا المذكور وقال انه لما صعد من الما حل
عليه الروح القدس وجا صوت من السما قايلا
هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت وبعد
المعمودية خرج الي البرية وصام اربعين يومًا
واربعين ليلة وكان يصلي كثيرًا وشهد بذلك
الانجيل المقدس وابتدي يطوف المدن
والقري ويبشر بملكوت الله وبعد ذلك
اختار تلاميذه الاثني عشر وهم سمعان بطرس
واندراوس اخيه ويعقوب ابن زبدي ويوحنا
اخوه وفيلبس وبرتولوما وتوما ومتي العشار
ويعقوب ابن خلفا ولبا الذي يدعي تداوس
وسمعان القانائي ويهودا الاسخريوطي وشرع
يعلم تلاميذه والجمع ويشفي المرضي ويخرج
الشياطين وقبض هيرودس علي يوحنا المعمدان
واعتقله بسبب هيروديا زوجة اخيه فيلبس
لان هيرودس اخذها من اخيه غصبًا وتزوج
بها فقال له يوحنا لا يحل لك ان تفعله
وسمع يوحنا وهو في السجن باعمال المسيح
فارسل اليه اثنان من تلاميذه قايلا انت
هو الاتي ام ننترجا اخر ياتي فابرا كثيرين
من امراضهم بحضورهم وقال لتلاميذ يوحنا
امضوا وقولوا ليوحنا ان العميان يبصرون
والمقعدين ينهضون ويمشون والمرضي يبرون
وطوبي لمن لا يشك في وبعد ذلك عمل هيرودس
وليمة لاكابر مملكته فدخلت بنت اخيه
ورقصت فاعجبت هيرودس والحاضرين
عنده فحلف لها ان كلما طلبتيه اعطيك
ولو نصف ملكي فخرجت الي امها فقالت
لها اطلبي راس يوحنا في طبق فطلبت
منه ذلك فارسل سيافًا فقطع راس يوحنا
في السجن واحضرها في طبق واعطاها
للصبية لامها وسمع تلاميذ يوحنا فاخذوا
جسده ودفنوه في سبسطيه من اعمال
نابلس وهو فيه الي الان فاما السيد المسيح
فانه شرع شريعة وهي التي وعد الله بها علي
لسان ارميا النبي لقوله ستاتي ايام قال الرب
اعطي لبيت اسرايل وال يهودا وصية
جديده ليس كمثل الوصية التي اعطيت اباكم

واخرجتهم

واخرجتهم في ارض مصر فاما الدليل علي انها
شريعة الفضل فلقوله في الانجيل المقدس
سمعتم ما قيل للاولين العين بالعين والسن
بالسن وانا اقول لكم لاتقاوموا الشر ولكن من
لطمك علي خدك الايمن فحول له الاخر ومن
اراد خصومتك واخذ ثوبك فدع له رداك
ومن سخرك ميلاً امضي معه اثنان ومن
سالك فاعطيه ومن اراد ان يقترض منك
فلا ترده وقال سمعتم ما قيل احب قريبك
وابغض عدوك وانا لكم حبوا اعداكم وباركوا
علي لاعنيكم واحسنوا الي من يسي اليكم وقال
كتاب التوراة لاتقتل قال السيد المسيح
له المجد في الانجيل المقدس من قال لاخيه
احمق وجبت عليه نار جهنم وقال موسي
النبي في التوراة لاتزن قال السيد المسيح
في الانجيل من نظر الي امراة واشتهاها فقد
زنا بها في قلبه وقال موسي النبي اذا اقرضت
اخاك الضعيف فلا تطلب منه الربا وقال
في الانجيل اقرضوا ولا تطلبوا العوض فان
اقرضتم من تاخذون منه العوض فاي فضل
لكم ومثل هذا كثير يشهد به الكتب المقدسه
ثم امر السيد المسيح بالصوم والصلاة والصدقة
والمحبة والاتضاع والتوبة والمغفرة والعمل
والعلم والتعليم والصبر علي الشدايد وامثال
ذلك واما الصوم والصلاة فانه امر ان
يكون بغير ريا ولا افتخار وذكر فضايلها
قال ان الصوم والصلاة يقدر علي اخراج
الشياطين قال واذا صمتم فلا تعبسوا وجوهكم
ولا تغيرونها مثل المرايين لكن اغسل وجهك
وادهن راسك بالزيت ليلا يظهر للناس
صيامك ولكن لابيك عالم السر وابوك
الذي يري السر يعطيك علانية وقال
واذا صليت ادخل الي مخدعك واغلق
بابك عليك وصل لالهك سرًا فالهك
الذي يري السر يعطيك علانيه وقال
صلوا ليلا تدخلوا التجارب وقال صلوا
ولا تملوا واكد كثيرًا علي الصدقة وسماها
الرحمة وامر ان تكون بغير ريا ايضا وقال
ليكن صدقتك في خفية ولا تعلم شمالك
ما صنعت يمينك قال واذا صنعت
رحمة فلا تضرب قدامك بالبوق

ولا تعمل كالمرايين في الجامع والاسواق لكي
يحمدوا من الناس انا اقول لكم انهم قد
اخذوا اجرهم وقال من اراد ان يكون كاملاً
فليبيع كلما له ويعطيه للمساكين وقال
بيعوا امتعتكم واعطوا رحمة وقال اعطوا
رحمة وكل شي يطهر لكم كونوا رحماً مثل ابيكم
السمايي فهو رحوم وامر برفض الدنيا
وفنا يا ها وحث المومنين بالجد علي طلب
ملكوت الله والاجتهاد فيما يوصلكم
اليها قال لا تكنزوا لكم كنوزاً في الارض حيث
الأكلة والسوس يفسد والسارقون
ينتحيلونه فيسرقون اكنزوا لكم كنوزاً
في السما حيث لا اكله ولا سوس يفسد
ولا ينقب السارقون فيسرقون فحيث
يكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم وامر
بالمحبة واكد عليها قال لتلاميده وصية
جديدة اعطيكم ان يحب بعضكم بعضاً
وقال بهذا يعرف انكم تلاميذي اذا احببتم
بعضكم بعضاً وامر بالاتضاع وقال طوبي
للمتواضعين فانهم يرثون الارض
وقال تعلموا مني فاني متواضع ساكن
القلب وقال من اراد ان يكون فيكم
كبيراً فليكن خادماً وقال كلمن يتضع
يرتفع ومن يرتفع يتضع وانتهي الي غسل
ارجل تلاميده وقال لهم انما فعلت بكم
لتفعلوا انتم كذلك بعضكم ببعض
واما التوبة فكان يطوف المدن والقري
ويقولوا توبوا فقد اقتربت منكم ملكوت
السموات وقال لم ات ادعوا الصديقين
لكن الخطاة الي التوبة وقال ان ملايكة
السما تفرح بخاطي واحد يتوب اكثر من
التسعة والتسعون صديق الذين
لا يحتاجون الي توبة واما المغفرة فان
ربنا وسيدنا قال اغفروا يغفر لكم
فان غفرتم للناس خطاياهم غفر لكم
الله خطاياكم وان لم تغفروا للناس
سياتهم ولا يغفر لكم وقال لبطرس لما
ساله وقال يا سيد اذا اخطي الي
اخي الي كم مرة اغفر له الي سبع مرات
قال لا اقول لك الي سبع مرات بل
الي سبعين مرة سبع مرات واما

العلم والعمل والتعليم فان سيدنا قال
في الانجيل المقدس ان الذي يعلم
ويعمل يدعا عظيمًا في ملكوت السموات
وقال ان الذي يعلم ولا يعمل يعاقب كثيرًا
والذي لا يعلم يعاقب يسيرًا وان الصبر على
الشدايد فان سيدنا قال في الانجيل المقدس
بصبركم تقتنون انفسكم وقال من يصبر
الي المنتهي يخلص وامر سيدنا بالطاعة
للملك والقيام بحقوقه عندما ساله اليهود
هل يودي الجزية لقيصر ام لا قال
اروني دينار فلما راه قال لمن هذه
الصورة وهذه الكتابة قالوا لقيصر قال
اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله
واعطي الجزية عنه وعن بطرس تلميذه
ونهي عن حب المال قال لا يستطيع احد
ان يعبد ربين الا ان يحب الواحد ويبغض
الاخر ويحمل الواحد ويحقر الاخر لا تقدروا
ان تعبدوا الله والمال ونهي عن الاهتمام
بالماكل والمشرب والملابس والامور
العالمية قال لا تهتموا بما تاكلوا ولا بما
تشربوا ولا لاجسادكم بما تلبس لان
النفس افضل من الطعام والجسد
افضل من اللباس اطلبوا اولًا ملكوت
الله وبره وكل هذا تزدادونه وقال
لا تهتموا بالغد فالغد يهتم بشانه ويكفي
كل يوم شره ونهي عن الايمان والحلف
بالكلية وقال لا تحلفوا البتة لا بالسما
فانها كرسي الله ولا بالارض فانها موطي
قدميه ولا باورشليم فانها مدينة الملك
العظيم ولا براسك تحلف فانك لا تقدر
تصنع شعرة بيضا او سودا وليكن كلامكم
النعم انعم والا لا ومازاد علي ذلك فهو
من الشرير ونهي عن الطلاق من غير
علة زنا قال من طلق امراته من غير
علة زنا فقد جعلها زانية ومن تزوج
امراة مطلقة فقد زنا ونهي عن المداينة
وقال لا تدينوا لئلا تدانوا لانه كما
تدينون تدانون وبالكيل الذي تكيلون
يكال لكم وقال لا توجبوا الحكم فيما
يحكم عليكم وقال وكان سيدنا المسيح
يجلس في الهيكل وفي مجامع اليهود

ويعلم وكانت اليهود تجتمع اليه وتسمع تعليمه
وكان يعظ ويبكت علي الذنوب وكان يعطي
الكتبة والفريسيون الويل لكثرة الريا
والافتخار والكبريا ومحبة الرياسة وطلب
السلام في الاسواق والمحافل والجلوس في
صدور المتكات وكان يعلم الشعب في الاكثر
بالامثال علي قدر ما يحتمله عقولهم ويصل
الي افهامهم وصنع من الايات والمعجزات
من احيا الموتي واشفي المرضي واخراج الشياطين
ما اخرق العقول ولنذكر من مختصرها ما يليق
بهذا المختصر:

احيا الموتي

شهد الانجيل المقدس انه اقام العازر
الميت من القبر بعد اربعة ايام وقد انتن
واقام ابن الارملة في باب مدينة نايين
ودفعه لامه واحيا ابنة يايرس رييس
الجماعة

فتح عيون العميان

شهد الانجيل المقدس انه فتح عين الاعمي
المولود من بطن امه اعمي وفتح اعين الاعماايين
الذين صاحا ارحمنا يا يسوع ابن داوود وايضًا
لما خرج من اريحا واذا اعميان جالسان علي
الطريق فلما سمعا به اتيا صارخين قايلين
ارحمنا يا يسوع ابن داوود فلمس اعينهما للوقت
وابصروا وفتح عيني طيما ابن طيما الذي كان
يجلس يتسول علي الطريق وفتح عيني
الاعما الذي وضع يده علي عينيه اولاً وقال
له كيف تبصر قال ابصر الناس مثل الشجر
فوضع يده علي عينيه ثانيًا فابصر جيدًا

المخلعون

شهد الانجيل المقدس لما دخل الي كفرناحوم
جا اليه قايد ماية فطلب اليه قايلاً فتاي
ملقي في البيت مخلع بعذاب شديد
فابراه وهذا ابرا المخلع الذي جاوا به علي
السرير فلما راوه وكثر الجمع نقبوا سقف
البيت ودلوه قدامه فابراه وابرا المخلع الذي
كان مطروحًا وجا عند بركة الضان بيروشليم
وكان له ثمان وثلاثون سنة مخلعًا مطروحًا
فقال له قم واحمل سريرك وامش ومن
ساعته قام وحمل سريره وذهب وكان ذلك
يوم سبتًا،، تطهير البرص

شهد

شهد الانجيل المقدس انه طهر البرص
العشرة وقال لهم امضوا واوروا نفوسكم
للكاهن وايضا طهر الابرص الذي سجد
له وقال يا سيد ان شيت فانت قادر
ان تطهرني وقال له قد شيت فاطهر وطهر
لوقته والله اعلم

اليابس اليد

شهد الانجيل المقدس انه دخل الي
مجمع اليهود واذا رجل يده يابسه فقال
له امدد يدك فمدها فصحت مثل الاخري

الاخرس الاصم

قال الانجيل انه لما دخل الخمس مدن
جاوا اليه باخرس اصم من الجمع اخرجه
وجعل اصابعه في اذنيه ولمس لسانه
فسمع وتكلم

المستسقي

شهد الانجيل انه دخل الي احد الفريسين
ليا كل عنده واذا انسان به استسقي
فقال لهم ايحل ان يبرا هذا في السبت
فسكتوا فابراه واطلقه

حماة بطرس

شهد الانجيل انه دخل الي بيت سمعان
بطرس تلميذه وكان حماة سمعان بحمي
عظيمة فوضع يده عليها فتركتها الحمي
وقامت تخدمهم

النازفة الدم

قال الانجيل المقدس وفيما هو يتكلم واذا
امراة بها نزيف دم منذ اثني عشر سنة
جات من خلفه ولمست طرف ثوبه فبريت
لوقتها

الامراة المنحنية

قال الانجيل انها كانت لا تقدر تستوي
البتة منذ ثمانية عشر سنة فنظر
اليها وقال لها انتي محلولة من مرضك
فاستقامت للوقت

الامراض والاوجاع

شهد الانجيل انه لما جاء الي ارض جانا شر
عرفه رجال ذلك المكان فارسلوا الي
جميع تلك الكور فقدموا كل المسقومين
فابراهم وقال الانجيل المقدس لما جا الي
عبر بحر الجليل جلس في الجبل وتبعه

جمع كثير معهم خرس وعمي وعرج وغشم فخروا
عند رجليه فابراهم جميعهم وقال الانجيل ولما
غربت الشمس كان كل من به مرض ووجع
جاوا اليه وكان يضع يده علي واحد واحد
فيشفيه ولما ارسل يوحنا المعمدان تلاميده
اليه ابرا كثيرًا من الامراض والاوجاع
والارواح النجسة ووهب النظر لعميان كثير
ومثل هذا كثيرًا جدًا والله اعلم

اخراج الشياطين

شهد الانجيل انه لما جآ الي عند كورة الجرسيين
استقبله مجنونان من المقابر فابراهم وايضًا
ابرا لاجاون الذي يسكن بين القبور ولا
يقدر احد ان يشده بالسلاسل وابرا ابنة
الامراة الكنعانية والذي كان يعذب في
روس الاهلة وقال ايضًا وكان في المجمع
رجل فيه روح نجس فصرعه في وسطهم فابراه
وايضًا لما نزل من الجليل تلقاه الجمع فصاح
واحدًا منهم قايلًا اتضرع اليك ان تنظر الي
وحيدي فان الروح تاخذه بغتة وتصرعه
وتعذبه ومن خوفه يضطرب ويطرحه ملقي
ويخرج الزبد من فيه فانتهر الروح وابرا
الصبي ودفعه لابيه وقال الانجيل
المقدس واقبل يبشر في مجامعهم ويخرج
الشياطين وقال وبينما هو يخرج شيطانًا
اخرس اعمي من انسان فلما ابراه تكلم
وابصر ومثل هذا كثيرًا جدا شهد به
الانجيل المقدس

اياث البحر

قال الانجيل المقدس انه صعد الي
سفينة ومعه تلاميده واذا اضطرابًا
عظيم كان في البحيرة حتي كادت الامواج
تغطي السفينة فانتهر الريح والبحر فصار
هدوًا عظيمًا وقال ايضًا انه امر تلاميده
ان يسبقوه الي العبر في السفينة وصعد
هو الي الجبل منفردًا ليصلي وجاهم في
الهجعة الرابعة من الليل جاهم ماشيًا
علي البحر فاضطربوا وظنوا انه خيال
فصرخوا فقال لهم انا هو لا تخافوا قال
بطرس ان كنت هو فامرني ان اتي اليك
علي الماء فقال له تعال فنزل بطرس
من السفينة جايبًا اليه فخاف وكاد ان

يغرق

يغرق فصاح قايلًا يارب نجني فمد يده اليه
واخذه وقال له يا قليل الايمان لم شككت
وايضًا عند ماكان يعلم علي البحر فلما اكمل
تعليمه قال السمعان الق اشباككم للصيد
قال قد تعبنا الليل كله ولم ناخذ شيًا ولكنك
نحن نلقي شباكنا ولما فعلوا اخذوا
سمكًا كثيرًا وكادت شباكهم تتخرق والفرسيين
لما جاوا الي بطرس وقالوا له معلمكم
مايودي الجزية وقال نعم فلما جا اليه
انداه السيد وقال له امض الي البحر
والق الصنارة فاول حوت ترفعه تجد
فيه اسطاتيران خذهما واعطهم عني
وعنك وايات البحر كثيرة يشهد بها الانجيل
المقدس والله اعلم ،،

، اشباع الخلق الكثير من الخبز اليسير ،

قال الانجيل المقدس انه لما جا الي
عبر بحر الجليل جلس في الجبل وقال
لتلاميذه انني احنن علي هذا الجمع
ولا اريد ان اطلقهم صيامًا وقال كم عندكم
من الخبز قالوا سبع ويسيرًا من سمك
فامر ان يجلس الجمع علي الارض واخذ
الخبز والسمكتين وبارك وكسر واعطي
التلاميذ وناول التلاميذ الجمع فاكلوا
جميعهم ورفعوا فضلات الكسر سبع
قفاف مملوه وكان الذين اكلوا نحو
اربعة الاف رجل سوي النسا والصبيان
وقال الانجيل ايضًا انه كان في القفر
وتبعه خلق كثير وقال له تلاميذه الوقت
قد ذهب اطلق الجمع ليذهبوا الي القري المحيطة
ليبتاعوا لهم طعامًا فقال لهم المسيح
اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا ليس
هاهنا الا خمس خبزات وحوتان
فقال قدموهم الي هاهنا وامر بجلوس
الجموع علي العشب واخذ الخمس
خبزات والحوتان ونظر الي السما
وبارك الله وناولهم وقسم واعطي الخبز
لتلاميذه وناول التلاميذ الجمع فاكل
جميعهم وشبعوا ورفعوا من فضلات
الكسر اثني عشر زنبيلًا مملوة وكان
عدد الاكلين خمسة الف رجل سوي
النسا والصبيان والله اعلم ،،

اية التجلي

شهد الانجيل المقدس ان السيد المسيح
تجلي علي طور تابور واضنًا وجهه كالشمس
وكانت ثيابه مثل الثلج وظهرله موسي
وايليا يخاطبانه وجآ صوت من السمآ
قايلًا هذا ابني الحبيب الذي به سرورت
فاسمعوا لـه "

اية المآ الذي حوله خمرًا

شهد الانجيل المقدس انه كان في عرس
قانا الجليل ومعه تلاميده وفرغت الخمرا
وقال للغلمان املوا الاجاجين مآ فملوها
قال اسقوا منها وناولوا رييس السقاة
فوجدوها خمرًا طيبًا "

ثم ان السيد المسيح ارسل تلاميده الاثني
عشر المذكورين اولًا ليبشروا بملكوت
الله واعطاهم سلطان علي الارواح النجسة
ليخرجوها ويشفوا المرضي ويقيموا الموتي
وقال لهم امضوا واكرزوا وقولوا قد اقتربت
ملكوت السماوات اشفوا المرضي وقيموا
الموتي طهروا البرص اخرجوا الشياطين
مجانًا اخذتم مجانًا اعطوا لاتكنزوا ذهبًا
ولافضة ولا نحاسًا ولاهميانًا ولاتوبين
ولاحذا ولا عصا والفاعل مستحق اجرته
وطعامه واي مدينة دخلتموها افحصوا
عن من يستحقكم وكونوا هناك حتي تخرجوا
واي بيتًا دخلتموه فسلموا عليه فان كان هناك
ابن سلامكم فسلامكم يحل عليه والا فسلامكم
راجعًا اليكم وقال لهم هوذا انا مرسلكم كالخراف
بين الذياب كونوا حكما كالحية وودعا كالحمام
قال وبعد ذلك ميز سبعين اخر وارسلهم
اثنين اثنين وقال لهم من سمع منكم فقد سمع
مني ومن جحدكم فقد جحدني ومن جحدني فقد
جحد الذي ارسلني وكان السيد المسيح يخبر
تلاميده ان روسا الكهنة يمسكونه ويصلبوه
ويقتلوه ويقوم في اليوم الثالث وكرر هذا
القول مرارًا قال المورخ ولواخذنا نذكر
جميع الوصايا والتعاليم والاوامر والنواهي والايات
والمعجزات لما وسعه كتاب قال وكان المسيح
ابن مريم يعمل الايات ويشفي الامراض والاوجاع
ويخرج السياطين في يوم السبت وكان اليهود
تنكر ذلك وتقول لوكان هذا الرجل من الله

كان يحفظ السبت وكان السيد المسيح يبكتهم
ويقول لهم من منكم يقع حماره او ثوره في حفره
في يوم السبت ولا يخرجه منها فاذن حبذا
هو فعل الخير في يوم السبت فلما راء روسا
اليهود واكابرهم ان الشعب قد تبعه وامن
به امتلوا حسدًا واجتمعوا في دار قيافا ريس
الكهنة وتوامروا علي قتله وكانوا يطلبون
حيلة ليمسكوه ويقتلوه وكان الشيطان قد
خامر قلب يهودا الاسخريوطي تلميذه فمضي
الي روسا الكهنة وقرر معهم ان يسلمه اليهم
فاعطوه ثلثين من الفضة فاخذها واسلمه
اليهم ليلة الجمعة فمسكوه واوثقوه ومضي به
باكر يوم الجمعة الي بيلاطس البنطي النايب
بيروشليم واليهودية عن طيباريوس قيصر وقالوا
انا وجدنا هذا الرجل يفسد نواميسنا ويبطل
شريعتنا ويحل ناموسنا ويدعي انه ملك اليهود
ونحن ليس لنا ملك الا قيصر وسالوه
ان يقتله قال لهم بيلاطس اني لم اجد علي
هذا الرجل علة مستحق بها الموت قالوا
لو لم يكن يستوجب الموت لما اسلمناه اليك
وصاح جميعهم انه مستوجب الموت اصلبه
فلما راي العايد انه يكون فتنة وبلبلة
امر بصلبه فصلب يوم الجمعة السادسة
من النهار خامس عشر هلال نيسان
للعبرانيين يوافق التاسع والعشرين من
برمهات سنة خمس الف وخمس ماية
اربعة وثلاثين سنة شمسيه والخامس
والعشرين من ادار والسابع عشر من هلال
ذو القعدة سنة خمسة الف سبعماية وثلث
سنين قمرية فصلبوا معه لصين احدهما
عن يمينه والاخر عن يساره واقتسم الجند ثيابه
واقترعوا علي لباسه وتمت عليه نبوات
الانبيا المشروحة في اماكنها قال الانجيل
المقدس وغشت الارض ظلمة من الساعة
السادسة الي الساعة التاسعة وانشق
ستر حجاب الهيكل وفي الساعة التاسعة
اسلم الروح وفي اخر النهار دفن في القبر
الجديد المنحوت من صخرة ودحرجوا علي
القبر حجرًا عظيمًا وروسا اليهود ختموا
علي القبر وجعلوا عليه حراس باكر يوم
السبت قالوا ليلا ياتي تلاميده فيسرقوه

ويقولوا انه قام من الاموات وشهد الانجيل
المقدس ان قام ليلة يوم الاحد سحرًا جدًا
وملاكان جالسان علي القبر بلباس ابيض
واخبرا بقيامته من بين الاموات وفي عشية
الاحد يوم قيامته دخل علي تلاميده والابواب
مغلقة وقال لهم السلام لكم ففرح التلاميد
لانهم راوه ولم يكن توما احد التلاميد حاضر
فاخبروه التلاميد عند حضوره فقال
لهم اذا لم ابصر رسم المسامير في يديه ورجليه
واثر الطعنة في جنبه لا اومن وبعد ثمانية
ايام من قيامته دخل علي التلاميد وقال
لهم السلام لكم وطلب منهم مايوكل واكل
قدامهم وقال لتوما تعالي وابصر وآمن
ولا تكن غير مومن وقال لتلاميده كما
ارسلني الاب انا ايضا ارسلكم ونفخ في
وجوههم وقال لهم اقبلوا روح القدس
من تركتم له خطاياه تركت له ومن
امسكتموها عليه مسكت وكلما حللتموه
علي الارض يكون محلولًا في السما
وما ربطتموه علي الارض يكون مربوطًا
في السما وقال لهم امضوا وتلمذوا كل
الامم وعمدوهم بسم الاب والابن والروح
القدس وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم
به وهودا انا معكم كل الايام والي انقضي
العالم قال الانجيل وبعد اربعين يوم من
قيامته خرج الي بيت عنيا وتلاميده
معه ورفع يديه الي فوق وباركهم
~~كل الايام والي انقضي الدهر قال الانجيل~~
~~وبعد اربعين يوم من قيامته خرج الي~~
~~بيت عنيا وتلاميده معه ورفع يديه الي~~
~~فوق وباركهم~~ وتنحي عنهم وصعد الي السما
ثم اجتمع تلاميده في علية صهيون وصلوا
وصيروا متياس عوضًا عن يهودا الاسخر
يوطي الذي اسلمه لليهود وبعد عشرة ايام
من صعوده ولتمام خمسين يوم من قيامته
وهم مجتمعين في علية صهيون حل عليهم
الروح القدس شبه السنة نار فامتلاوا
كلهم من روح القدس وتكلموا جميع الالسن
وكان علي ايديهما ايات كثيره وكان الشعب
يخرجون المرضي الي الطرقات علي الفرش
والاسرة ليكون متي اقبل بطرس فيقع

عليهم

عليهم ظله فيبرون وكانت اليهود
تضطهدهم اضطهاداً عظيماً ويمنعوهم من
التعليم باسم المسيح ومسكوهم وحبسوهم
واخرجهم ملاك الله من الحبس فخرجوا
وجازوا الي الهيكل وطفقون يعلمون
الشعب وبعد ذلك تفرقوا ومضي كل
واحد منهم الي القسم الذي يخصه ووردوا
اكثر الامم الي عبادة الله والايمان بالمسيح
وعملوا باسمه الايات والمعجزات وعلموهم
كلما اوصاهم السيد المسيح وكتاب
الابركسيس يشهد بذالك باخبارهم
وما فعلوه قال المورخ واذ قد انتهي
الكلام في اخبار السيد المسيح وتلاميذه
نعود الي اخبار طيباريوس قيصر الملك
ونكملها قال المنبجي وكتب بيلاطس
النبطي الي طيباريوس قيصر واخبره
بامر يسوع المسيح وماكان يفعله من
الايات والمعجزات وان روسا الكهنة
وشعب اليهود اجتمعوا علي قتله
وخشي ان يمنعهم فتصير فتنة واخبره
ايضاً خبر يوحنا المعمدان وان هيرودس
قتله بسبب امراة اخيه فارسل
طيباريوس قيصر واخذ هيرودس الي
رومية ثم نفاه الي الاندلس فمات
هناك وجعل عوضه اغرباس ابن
اخيه ثم عزل اغرباس عن اليهودية
فاستحضره الي رومية وقتله فرجع اليهود
الي اشهرة مماكانوا عليه ووثبوا علي
الروم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ومات
طيباريوس قيصر لتمام خمسة الف
وخمس مايه وثمانية وثلاثين سنة
للعالم واتفق راي المنبجي وابن
الراهب والصعيد بين علي انه ملك
ثلاثة وعشرين سنة واما ابن بطريق ويوحنا
فم الذهب فانهما قالا اثني وعشرين سنة
وقال ابن بطريق في تاريخه ان طيباريوس
قيصر جدد طبرية بعد ان كانت خربت
لانه مشتقة من اسمه وسياقة هذا
التاريخ يقتضي ثلاثه وعشرون سنة،

التاسع والمايه

غانيوس قيصر ملك بعد طيباريوس

قيصر اربع سنين وكان كثير الشر شديدًا
علي التلاميذ والمومنين وفي ايامه استشهد
اصطفانوس التلميذ رجم بالحجارة وقتل يعقوب
اخو يوحنا الانجيلي بالسيف وحبس بطرس
راس التلاميذ وخلصه الله منه وهرب
الي انطاكيه وابتدي في عمارة القسيان
وصير ارادابوس بطركًا علي انطاكية اقام
سبعة وعشرين سنة وهو اول بطرك
عمل عليها وتوجه بطرس الي رومية في
سنتين من ملكة عانيوس قيصر
ودبرها خمسة وعشرين سنة وصير عليها
اساقفه وامنت امراة من بيت المملكة
علي يده اسمها قبروطانيقي وعضدت
النصاري برومية واما المومنين والتلاميذ
الذين كانوا بيروشليم واليهوديه فانهم
لقيوا من اليهود ومن الروم شدايد
عظيمة وقتل منهم خلق كثيرًا وكان اغرنفاس
ابن اسركبوس ابن هيرودس ملكًا علي
يروشليم واليهودية من قبل عانيوس
قيصر وفي ايامه صير يعقوب ابن يوسف
الخطيب اسقفًا علي يروشليم واليهودية
اقام ثمانية وعشرين سنة وقال المنبجي
في تاريخه ان عانيوس قيصر ملك اربعة
سنين وفي اول سنة من ملكه غزا
اليهود فيلفس ملك مصر واستعبدهم
سبع سنين وجعل الاصنام في محاربهم
ودبايح الاوثان في معابدهم ووجهوا رسلًا
الي عانيوس قيصر يعلمونه بذلك من
جملتهم يقول الفيلسوف العبراني الذي
وضع ميامره علي ما عرض لليهود من
البلايا في زمانه وكان يهجوا عانيوس الملك
ويذم قلة معرفته ويمدح عبادة مصر وقريت
ميامره في محافل الروم وحمدوه عليها
ووضعوها في خزاين المملكة برومية وفي
السنة الرابعة من مملكة اعانيوس قيصر
امر صاحب سورية من قبله ان ينصب
رادوس الصنم الذي يعبدوه الروم في
بيت المقدس وتمت نبوة دانيال
علي رذلة الخراب القايم في المكان
المقدس واحاطت اليهود بلايا كثيرة
واما عانيوس قيصر فان خدامه وعبيده

وثبوا

وتبوا عليه وقتلوه وذلك لتمام الف وخمس
ماية واثني واربعين سنة للعالم

العاشر والماية

اقلوديس قيصر ملك علي الروم بعد
اغانيوس قيصر اربعة عشر سنة وفي
ايامه كتب متي انجيله بالعبرانية في
بيت المقدس وبعد ذلك نقله يوحنا
ابن زبدي الي الرومية ونسبه الي تلميذه
وايضاً كتب لوقا الانجيلي بالرومية وارسله
الي تاوفيلا وكان رجلاً شريف من الابب
الروم وكتب الابركسيس الذي هو اخبار
الرسل وارسله اليه ايضاً وكان لوقا
طبيباً وصحب بولس الرسول مدة طويلة
وكتاب الابركسيس يشهد بذلك
وكان اليهود اشر واردي فعلاً حتي
كان بعضهم يقتل بعض في الاسواق وهرب
اغريفس منهم الي رومية واخبرا كلوديس
قيصر بما اليهود عليه من الشر وارسل
جيش كثير الي بيت اسراييل فقتل
من اليهود واولادهم ونسوانهم خلقاً كثيراً
وسبي منهم الي انطاكية ورومية سبياً
عظيماً وحدث في ايامه مجاعة عظيمة
في ساير البلاد وماتت اكثر الناس من
الجوع والوبا قال وفي سبع سنين من
مملكة اقلوديس قيصر وذلك بعد صعود
السيد المسيح الي السما بخمسة عشر سنة
وكان مرقص الانجيلي بمدينة الاسكندرية
يدعوا الناس الي الايمان بالمسيح وفي ذلك
الزمان كان سمعون الصفا برومية وامنت
البطريقة علي يده واخبرها خبر الصليب
فصعدت الي القدس واظهرته وعضدت
النصاري وخلصتهم وخلفتهم في بيت المقدس
ورجعت الي مدينة رومية ومات اغرباس
عامل اقلوديس قيصر علي اليهود فصير
عوضه ابنه اغريفوس اقام سنة وعشرين
سنة ولم يقم عليهم بعده والياً لان يروشليم
خربت وخلا اهلها وكان اغريفوس قد
امر باحصا اليهود فكان عدتهم ستماية
واربعة وتسعين ربوة واربعة الاف نفس
قال الكاتب في هذا الزمان ظهر رجل
يقال له افرديوس وكان يقول ان

^ وفي ايامه كتب بطرس راس الحواريين الانجيل بالرومية ونسبه الي مرقص تلميذه

ملكوت الله تظهر سريعًا علي الارض وفيه
اكل وشرب ونكاح وظهر ايضًا في هذا الزمان
المهدي وافسد خلقًا كثيرًا واراد ان يكبس
اورشليم قهرًا فسار اليه بطريق من بطارقة
الروم فقتله وقتل عامة الذين تبعوه وكان
اسم البطريق كليكس وكان هذا في السنة
الثامنة لاقيلودس قيصر قال وكان اليهود
حينيذٍ متفرقين علي سبع فرق الاول
فرقة كتاب الناموس والثانية اللاويين
وهم الاحبار والثالثة المعتزلة الذين
يقولون بقيامة الموتي وبالملايكة والارواح
والرابعة اصحاب المعمودية الذين يتعمدون
بالمآء في كل يوم والخامسة النزل الذين
لايقبلون كتب موسي النبي ولا غيره من
الانبيا وابتدعوا لهم كتب غريبة وكانوا
لاياكلون شيًا فيه نفس والسادسة
الذين يومنون بالله تعالي ويحفظون
السنة ويقبلون كتب موسي وساير
الانبيا والسابعة السمرة الذين يومنون
بموسي وبما في التوراة ولايومنون بغيره من
الانبيا ويقولون بالتشبيه قال المنبجي
وفي ذلك الزمان اجتمع الرسل بمدينة
رومية ووضعوا القوانين وسيروها علي
يد اقليمس تلميذ بطرس وكتبوا فيها عدد
ساير الكتب التي يجب ان قبولها في العتيقة
والحديثة وهي من العتيقة خمسة اسفار
كتاب يوشع ابن نون كتاب القضاة
كتاب راعوث كتاب يهوديت
ابنة الملوك اربعة كتب سفر برماميين
كتابين كتب المقبابيين ثلثة كتاب عزرة
الامام كتاب اشير وقصة هامان كتاب
ايوب الصديق مزامير داوود كتب سليمان
ولده خمس نبوات الانبيا الكبار والصغار
ستة عشر كتاب يشوع ابن شيراخ
الحديثة الانجيل اربعة كتب الكاثوليقون
سبع رسايل كتاب بولس الرسول
اربعة عشر رسالة الابركسيس وهو
قصص الرسل ثمان كتب وهو يشتمل
علي كلام الرسل وما امروا به ونهوا عنه
قال وفي ذلك الزمان توفي اندراوس
السليح وكان اسقفًا علي برنطيه واقام

بها

بها سنتين وسقف عليها انطيخوس اقام
خمسة عشر سنة وبعده الشميرس ثلثه
عشر سنة ومات اقلوديس قيصر لتمام
خمسة الف وخمس ماية سنة وخمسين
سنة للعالم ؟

الحادي عشر والماية

نارون قيصر ملك علي الروم بعد اقلوديس
قيصر ثلاثة عشر سنة وكذلك قال
جميع المورخين وكان رجلا شريرا ردي
السيرة وهو اول من اهاج علي النصاري الشر
والبلا وفي اول سنة من مملكته قتل القديس
مرقس الانجيلي بمدينة الاسكندرية
لانه كان قد مضي اليها يدعوا الناس
الي الايمان واقام سبع سنين يطوف بمصر
والاسكندرية وبرقا والمدن الغربية وامن
علي يده خلق كثيره وفيما هو يمشي بالاسكندرية
انقطع نعله فجلس عند رجل اسكاف
اسمه حانيا وبالقبطي اينانوا ليصلح
نعله واخذ حنانيا الشفا يثقب النعل
فثقب اصبعه فقال العفو يا الله
فقال له مرقس هل فيكم من يعرف
الله قال نعم نعرفه بالاسم وتالم من
اصبعه وتبرص بمرقس الانجيلي
فوضع يده عليه فسكن الالم لوقته فسال
مرقس ان يمضي الي بيته ليا كل عنده
خبز فمضى عنده واكل عنده ووعظه
وارشده الي الايمان بالمسيح فامن هو واهل
بيته وعمدهم وصار حنانيا ملازما لمرقص
الانجيلي وكان يعاين الايات التي تظهر
عليه يديه فلما حسن ايمانه صيره مرقس
بطركا علي الاسكندرية وهو اول بطركا
صير عليها وصير مرقس مع حنانيا
اثني عشر قسيسا وقرر معه انه اذا مات
البطرك يجعل عوضه واحد من الاثني
عشر القسوس ويختاروا من المومنين
رجلا يصيروه قسا عوضه حتي يكونوا
ابدا اثني عشر ولم تزل القسوس
تتقدم البطاركه الي ايام الثلاثماية
وثمانية عشر تقرر انه ~~تجتمع~~ اذا مات
البطرك تجتمع الاساقفة ويصيروا بطركا
من يقع الاختيار عليه واستمر الامر علي

ذلك الي الان وكان بطرك الاسكندرية يسمى
البابا لان حنانيا البطرك الاول علي الاسكندرية
والي دمتريوس البطرك وهو الحادي عشر من
البطاركة لم يكن بمصر اسقفا وهو ابتدا وصير
الاساقفة بمصر وبعده صار هرقل بطركا علي
الاسكندرية وهرقل صير اساقفة كثيرة بمصر
وبلدانها فصار الاساقفة يسمون البطرك
الاب والقسوس والشعب يسمون الاسقف
الاب فاخترعوا لفظة البابا لبطرك
الاسكندرية وقالوا هذا اب الاباء فظهر
هذا الاسم من ذلك اليوم ثم انتقل عن
كرسي الاسكندرية وهو كبير التلاميذ
وراس الحواريون فصار بطريرك رومية
يسمى البابا الي الان وكان شهادة القديس
مرقس الانجيلي صبيحة عيد القيامة وهو
يوم يوم الاثنين الرابع والعشرين من
نيسان الموافق لثلاثين من برموده واختلف
الموخون في امره فمنهم من قال انه سار الي
الاسكندرية ودعا الناس الي الايمان في ايام
اقلوديس قيصر ومنهم من قال انه مضي
اليها في ايام نارون قيصر واستشهد في
الثانية عشر من مملكته وقال
المنبجي وفي السنة الثانية لنارون قيصر
عزل فلجس القاضي الذي كان علي
اليهود من جهة الروم وكان بولس الرسول
يحاكم اليهود عنده علي ما شهد به كتاب
الابركسيس وجعل عوضه فسطس القاضي
وفي تلك السنة كانت رجفه عظيمه برومية
واظلمت الشمس واضطربت اليهود
باورشليم وقيسارية وقتل يوناثان رئيس
كهنة اليهود وفي السنة العاشرة لنيرون
قيصر قتل اليهود اسقف اورشليم وهو
يعقوب ابن يوسف النجار وهدموا البيعة
واخذوا خشبة الصليب والخشبتين الذين
صلبا عليهم اللصان ودفنوا الجميع ورموا
علي الموضع تراب كثير ولم يزل مخفيا الي
ان اظهرتها هيلانه الملكة ام قسطنطين
الملك المومن ولما قتل يعقوب اسقف
اورشليم صير مكان سمعان ابن كلافا ابن
عمه وبعد ذلك مات فسطس القاضي الذي
كان علي اليهود من جهة الروم فثار اليهود

علي

علي النصاري وطردوهم من المدينة فخرجوا
وعبروا الاردن وسكنوا تلك الاماكن وبلغ
الخبر ناورون قيصر فارسل قايداً من اكابر قواده
اسمه اسباسيانوس ومعه جيشاً كثيفاً
الي اورشليم واليهوديه وامره ان يقتل اليهود
ويخرب بلدانهم وسمع اليهود بذلك فاخرجوا
الاموال وبنوا علي البيت المقدس ثلث
حصون واوثقوها بذلك والاسلحه واحكموها
وتحصنوا فيها فلما وصل سباسانوس
الي ارض اليهودية اخرب جميع الحصون
البرانية واحرقها بالنار ولم يقدر علي
بيت المقدس لانها كانت حصينة فنزل
عليها وحاصرها سنة كاملة وكانوا اليهود
يخرجوا اكمنا في الليل ويقتلوا كثيراً من
الروم واما ناورون قيصر فانه جن وتغير
عقله وقتل ابنه وعمته وجماعة من
كبرا اهل رومية وقتل بطرس وبولص
يوم الخميس لثلثين بقيا من تموز موافقه
الخامس من ابيب وذلك بعد صعود
السيد المسيح بخمس وثلاثين سنة وقال
بعض المورخين ان بطرس اقام
باورشليم بعد الصعود ثمان سنين
وبانطاكيه سنتين وبمدينة رومية
خمسة وعشرين سنة وصير اريوس
بطركاً علي رومية وهو اول بطركاً
صير علي رومية اثني عشر سنة ومات
واما بطرس فانه سال ان يصلب
منكساً حتي لايتشبه بسيده المسيح
واما بولص فانه استخلف طيماثاوس
تلميذه بافسس ورتب طيطس
بقرنتيه وضرب عنقه بالسيف
وكانت شهادتهما في يوم واحد
وبعد ذلك قتل ناورون قيصر بمدينة
رومية لتمام خمسة الف وخمس
ماية وتسعة وستين سنة للعالم
وفي ايامه كان الحكيم اندروماخس وهو
الذي عمل له الدرياق الفاروق وكان ايضاً
في ايامه من اهل الحكما موسيوس وقرنطوخس
وقال يوسف ابن كريون في الجزو السابع
من كتابه ولما مات ناورون قيصر ملك
الروم ملكوا عليهم رجل نشا قيط يقال له

بطلوس ولم يتفق الناس عليه وسمع
اسباسيانوس وهو علي حصار بيت المقدس
فطلب الملك لنفسه فوافقه الجيش الذي
معه وملكوه عليهم وارسل تايدين بجيش
كثير فحاربوا بطلوس وقتلوه وسار اسباسيانوس
الي رومية ليجدد الملك لنفسه وقال بعض
المورخين ان يوسف ابن كريون الكاهن
كان بمدينة طبرية فلما افتتحها اسباسيانوس
اخذ ابن كريون اسيرًا ولم يقتله لانه خبره انه
يصير ملكًا بعد نارون قيصر وبقي ملازمه
وكان يكرمه ويحسن اليه ،،

الثاني عشر والماية والثالث عشر والماية

ملك الروم بعد نارون قيصر ستة اشهر وكانت
سيرته ردية ودخل بعض خدامه فقتله
في الليل وجعل عوضه انون قيصر اقام ثلاثة
شهور وخلعوه من الملك ،،

الرابع عشر قنطلوس قيص

ويقال بطلوس ملك علي الروم بعد انون
قيصر ثمانيه شهور وكان ردي السيرة سيئ
التدبير فاضطربت ارض الروم اضطرابًا
كثيرًا واختلت احوال المملكة فارسل
اسباسيانوس وهو علي حصار ببيت
المقدس تايدين بجيش كثير وحاربوه
وقتلوه واجتمع الاكابر والقواد واتفق رايهم
علي اسباسيانوس قيصر فارسلوا واحضروه
وصيروه ملكًا عليهم وذلك لتمام خمسة
الف وخمس ماية واحد وسبعين سنة للعالم

الخامس عشر اسباسيانوس قيص

ملك علي الروم تسع سنين ونصف ولما جلس
علي كرسي الملك قتل كل من عنده شر وشغب
وخلاف وكان له ابنان طيطس ودماطيانوس
وارسل طيطس بجيوش عظمة لحصار بيت
المقدس فحاصرها سنتين ومات اكثر من فيها
من الجوع واكلوا الميتة واكلوا لحوم الادم
وكان فيها خوارج من اليهود يقاتلوا بعضهم
بعضًا وقتل بينهم خلق كثير ولم يمتنعوا بقتل
الروم ولا رجعوا عن سو فعلهم ثم فتحها طيطس
وقتل من اليهود مقتلة عظيمة واخرب المدينة
والهيكل واحرقهم بالنار وقال يوسف ابن
كريون ولما علم اليهود الذين تبقوا في المدينة

واستقام له الملك

بان قدس الاقداس تداحرق مضوا الي
جميع القصور الحسنة والمنازل والايوانات
الملوكية احرقوها وجميع ماكان فيها من الدخاير
والعدد والاموال احرقوا الجميع بالنار وفي غد
هذا اليوم الذي احرق فيه بيت المقدس
ظهر رجل من اليهود يدعي النبوة وقال
ان هذا البيت يبني كما كان من غير ان
يماسه رجل من البشر لكن يبني بقدرة
الله عز وجل فدوموا علي ما انتم عليه من
مقاومة الروم والامتناع من طاعتهم فلما
سمع من بقي من اليهود كلامه اجتمعوا
وقاتلوا الروم وظفروا الروم بهم وقتلوا
اكثرهم وخرج هوشع الكاهن الي طيطس
ومعه منارتين ومايدتين من ذهب والات
القدس جميعها ذهبًا خالص فسلمها الي
طيطس وقبض طيطس علي نيحاس
الخازن فطالبه بما تحت يده من الاموال
فسلم اليه خزاين كثيرة مملوة من الاموال
والجواهر والات الذهب والفضة وطيب
كثير ورحل طيطس عن بيت المقدس
وتوجه الي الروم ومعه من الاموال
والغنايم الذي اخذ من بيت المقدس
ومن اليهود والسبي الذي سبي منهم وقيل
ان عدة من سبي معه تسعة الف نفس
وان الذين قتلوا وماتوا في الحصار الف
الف ومايه انسان فاما الخوارج الذين
كانوا في بيت المقدس يثيروا الفتن
فاخذهم معه من جملة السبي وكان في كل
منزلة يلقي منهم للسباع الذى معه الي ان
اهلك جميعهم قال ابن كريون من اراد ان
يعلم كم مات في حصار بيت المقدس
فيعرف ذلك من الكتب فانها تتضمن
في عيد الفصح الذي يكون في اثني عشر
تخلوا من نيسان قربوا من الجملان
اربعة وعشرين الف ربوة وكان يجتمع علي
كل جمل عشرة انفس من الاطهار هذا خارجًا
عن الصبيان وعمن هو طمت وقال المسيحي
ان يوسف ابن كريون وضع كتابًا علي تدبير
اليهود ورؤسا كهنتهم وعلي حروبهم وغزوهم
ليروشليم وذكر فيها انه ظهر قبل الخراب ايات
وعلامات تدل علي الخراب من ذلك انه

ظهر فوق المدينة نجم طويل مثل السيف يلمع مثل
النار وايضًا فيما هم يعيدون عيد الفصح جاوا
ببقرة ليذبحوها ولدت جملاً في جوف الهيكل
وايضًا ان ابواب الهيكل لم تكن تفتح وتغلق
دون يجتمع عليها عشرون رجلاً فوجدت في
نصف الليل مفتوحة من غير ان يفتحها
احد وكانت من نحاس وكانوا يسمعون
اصواتًا تقول ستنتقل من هاهنا وامور
كثيره مثل هذه عرضت في ذلك الوقت وقال
المسيحي وجدنا الاغريغوريوس اثني وستين
رسالة يمدح فيها كتب يوسف ابن كريون
وعلومه وذكران الروم نصبوا له صنمًا
برومية بعد موته لكرامته قال المورخ واما
النصارى الذين كانوا هربوا من اليهود وعبروا
الاردن كما شرحنا اولاً فلما سمعوا ان طيطس
اخرب المدينة وقتل اليهود وسبي من بقي
منهم عادوا الي بيت المقدس وسكنوا بها
وعمروا بها كنيسة وكان الاسقف في ذلك
الوقت سمعان ابن اكلاوبا اخو يوسف
الخطيب وهو الثاني من الاساقفة وكانت
مملكه اسباسيانوس قيصر مستقيمة هادية
ومات لتمام خمسة الف وخمس مائة وثمانين
سنة ونصف للعالم ،،

السادس عشر والمايه

طيطس قيصر ابن اسباسيانوس
ملك بعد ابيه علي الروم اربع سنين
وذلك في سنة تسع وتسعين وثلثماية
للاسكندر ذي القرنين وكان عمره حين
ملك اربعون سنة وقال ابن بطريق
وابوفانيوس وابن الراهب ان مدة
مملكته ثلث سنين وقال يوحنا فم
الذهب ان مملكته كانت سنتان واشهر
وقد ذكرنا في مملكة ابيه انه حاصر بيت
المقدس واحرقه واحرق الهيكل واخذ جميع
ما كان في بيت الرب من الاموال والجواهر
والذخاير وسبي اليهود وقتل منهم كثيرًا وفي
ايام ملكه انشق جبل وخرج منه نار عظيمة
واحترقت مدنًا كثيره ووقع برومية حريق
كبير واحترق اكثر المنازل التي فيها
ولم يعلم له سببًا ومات طيطس لتمام
خمسة الف وخمس مايه واربعة وثمانين

سنة

سنة ونصف للعالم ٢٠

السابع عشر دوسطيانوس قيصر

ابن اسباسيانوس اخو طيطس ملك
على الروم بعد اخيه خمسة عشر سنة
وسماه ابن بطريق دوماطيانوس وقال
المسيحي انه ملك سنة عشر سنة والصعيدين
قالوا تسع سنين وكان شديداً على
اليهود ولم يقدر يهودي يظهر في ايامه
وكان يقتل الملوك واولادهم حتي لا يكون
على الارض غيره وكان وقيل له ان
النصارى يقولون ان المسيح ملكهم
وانه ياتي ويملك فامر بقتل النصارى
وسمع يوحنا الانجيلي وهرب من افسس
ووجه دوسطيانوس الملك الي بيت
المقدس واخذ اولاد يهودا ابن يوسف
من التلاميذ وقيدهم وحملهم الي رومية
واستخبرهم عن المسيح ومملكته ومتى
ياتي فقالوا انه ياتي يوم القيامه عند
انقضا هذا العالم فان مملكته ليس في
هذه الدنيا الفانيه فلما سمع كلامهم اطلق
سبيلهم وامر باكرام النصارى وترك
التعرض الي اديتهم وفي السنة الثالثة
من ملك دوسطيانوس مات اينانو ابطريرك
الاسكندرية وذلك في يوم الاحد العشرين
من هتور سنة سبع وثمانين لظهور
السيد المسيح وصيروا عوضه فيلبوا
بطركاً على الاسكندرية وهو الثالث
من من البطاركة واقام اثني عشر سنة
وتسعة اشهر وكانت ايامه هدوا
وسلامة ومات في اول يوم من توت
من السنة الخامسة عشر من مملكة
دوسطيانوس وقدم عوضه كرتيانوا
بطركاً على الاسكندرية قال المسيحي
وفي زمانه كان اموليونيوس صاحب
الطلسمات وكان يضادد النصارى
بافعاله المرجوسه ويقول لي ان
سبقني ابن مريم وفي ذلك الزمان
قال قبرطيقس الفيلسوف
لمعلمه ايها المعلم من هو هذا الرجل
الذي امن به اكثر الامم وعامة اللغات

المختلفة قال معلمه هذا فيما زعموا انه رجل
صلب ومات وعاش وصعد الي السما
كما يذكر اصحابه ونحن نري ان باروس
ريبس حكما اتناس وفرفيمانوس
ومرطيانوس وغيرهم من الحكما قد كفروا
بالهتهم وسجدوا له وتابعيه والدعاة له
تاركوا الدنيا لا مال لهم ولا عقدة وهم
ذو قوة في القول والعمل ولا يدنسون
اجسادهم بدنس الخطية وسيرتهم حسنة
قال وامر دوسطيانوس الملك ان
لا يغرس برومية كرمًا البتة وان
ينفي من المدينة جميع الفلاسفة
والمنجمين وفي السنة التاسعة عشرين
ملكه كان برومية فيليمون اقام برومية
تسع سنين وله كتب ورسايل كثيرة من
جملتها رسالة كتبها الي القرنيتانيين في
سحنا وقعت بينهم وقد ذكره بولس الرسول
في رسايله ومات دوسطيانوس لتمام خمسة
الف وخمس مايه وتسعة وتسعين سنة
ونصف للعالم

الثامن عشر والماية

تاوداس قيصر وسماه يوحنا فم الذهب
والمسيحي ناروس قيصر وسمي ايضًا برسطوس
قيصر هذا ملك علي الروم سنة واحدة
وقال سعيد ابن بطريق في تاريخه ان
ملكه سنة واحده وخمسة اشهر واحسن
وامر ان يرد منفيًا الي رومية فرجع يوحنا
الانجيلي الي افسس بعد ست سنين
من بقية وفي ايامه عرف قسطوس الطبراني
معلم اليهود وكان عالمًا بشريعة التوراة
ومات تاداوس قيصر لتمام خمسه الف
وستماية سنة ونصف للعالم

التاسع عشر والمية

اندرانوس قيصر وسماه ابن بطريق طرايانوس
قيصر وسماه فم الذهب والمنبجي طربيوس
قيصر هذا ملك علي الروم باتفاق جميع
المورخين تسعة عشر سنة وفي ايامه لقي
النصارى شدايد عظيمة وقتل منهم جماعة
كبيرة وقتل اغناطيوس بطرك انطاكية
بمدينة رومية وقتل سمعان ابن اكلاوبا
اسقف بيت المقدس وصلبه وعمره

ماية وعشرون سنة وامر هذا الملك
ان يستعبد النصاري فوجدوا من الم
العبودية شدايد عظيمة ومن شدة ما
نالهم من العذاب رحموهم الوزرا والاكابر
وقالوا للملك ان هولا النصاري اصحاب
كتاب وشريعة وما يحل لنا ان
نستعبدهم فرفع عنهم العبودية وكف
الاذي عنهم وفي عصر هذا الملك كتب
يوحنا ابن زبدي انجيله برومية في
جزيرة من ارض اسيا يقال لها انطوني
وقال بلبوس الحكيم ان يوحنا الانجيلي
دخل الحمام قبل موته بسنتين فوجد
فرسوس الفاجر فخرج يوحنا من
الحمام ولم يستحم وقال نخشي ان يخسف
بنا مع فرسوس في الحمام وقال وبعد
خروجه خسف بالحمام ومن بها من
الناس وفي السنة السادسة من
ملكه تنيح يوحنا الانجيلي المذكور
بافسس وعمره ماية سنة وسنة واحده
منها قبل الصعود ثلثين سنة ومنها
بعد الصعود احد وسبعون سنة
وفي ايام هذا الملك رجع اليهود الي
بيت المقدس فلما كثروا امتلات
المدينة منهم عزموا علي ان يملكوا
عليهم ملكا وبلغ الخبر طرابانوس قيصر
فوجه جيش عظيم الي بيت المقدس
فقتلوا من اليهود ما لا يحصي عدده
وفي السنة التاسعة من ملكه مات
كرنيانوا بطريرك في الحادي والعشرين
من برموده بعد ان دبر الكرسي احد وعشر
سنة وكان عفيفًا متواضعًا كثير الرحمة
وصير موضعه ابريميوا اقام اثني عشر
سنة ومات في ثلاثة ايام من مسري
وكانت البيعة في ايامه في هدو وسلامة
وقال بطليموس في القول النوع
الثالث من القول السابع ان
سيلوس الحكيم رصد برومية في
السنة الاولي لطربانوس قيصر وهي
سنة ثمان ماية خمسة واربعين لبختنصر
الموافقة لسنة اربع ماية واحد وعشرين
للاسكندر وفي عصر هذا الملك عرف

٧ اسكندريه

فرموس الحكيم وخرج علي طبريانوس خارجي
ببابل فخرج اليه بجيوشه وتحاربوا فقتل
طبريانوس قيصر لتمام خمسة الف
وستماية وتسعة عشر سنة ونصف للعالم

العشرون والماية

اندريانوس قيصر ملك علي الروم سنة
اربع مايه وتسع وثلاثون سنة للاسكندر
ومدة مملكته احد وعشرين سنة علي
راي يوحنا فم الذهب وابوفانيوس
والمنبجي وابن الراهب فاما ابن
بطريق فقال ان ايليا اندريانوس
ملك عشرين سنة وسماه فم الذهب
هوريانوس والصعيد يين سموه
اندريانوس وقالوا ان مملكته خمس
سنين وكان شديدًا علي النصاري
وقتل منهم خلقا كثيرًا وفي السنة
الثامنة من مملكته اخرب بيت
المقدس وقتل عامه اهله وبني عامود
علي باب المدينة وعليه لوح مكتوب
فيه هذه مدينة ايليا والعمود وهي
تسمي الان محراب داوود وقال
سعيد ابن بطريق ولما ملك ايليا
اندريانوس خرج الي ذلك الخارجي
الذي كان خرج علي طرابيانوس
قيصر فحاربه وهزمه وصار الي مصر
وحفر خليج من بحر مصر الي القلزم
وجري فيه الما الحلو ولما فتحت
العرب البلاد كان هذا الخليج قد
اندم فالزموا المصريين بحفره حتي
جري الما فيه من بحر مصر الي
القلزم والي البحر الاحمر ولقي اهل
مصر من اندريانوس قيصر شدايد
عظيمه واخذ الناس بعبادة الاوثان
وقتل من النصاري ما لا يحصي عدده
واستشهد اسطاتيوس وامراته
وسلفهم في قدر نحاس وفي ايامه
استشهدت القديسه صوفيه وبناتها
الثلاثة واصابه علة عظيمه في بدنه
فكان يطوف البلدان لعل يجد علاجًا
لعلته فوصفوا له بيت المقدس فصار
اليه فوجدها خرابًا وليس بها عامر

سوي كنيسة النصاري فامران تبني
المدينة حول الهيكل وتحصن بحصن
حصين قوي فلما سمع اليهود بعمارتها اقبلوا
اليها من كل ناحية وفي زمان يسير امتلات
المدينة فلما كثروا ملكوا عليهم ملكا يقال
له رحوريا فبلغ الملك ايليا الخبر فتوجه
بجيش عظيم فحاصر المدينة ومات اكثر
اهلها بالجوع والعطش ثم فتحوها وقتلوا من
اليهود مالا يحصى عدده واخرب المدينة
حتي صارت سحلا وامران لا يسكن
بها يهودي وان يستاصل ساير اليهود
وامران يسكن اليونان بيت المقدس
فمن الخراب الاول الذي اخربه طيطس
قيصر الي هذا الخراب ثلثه وخمسين
سنة وامتلات القدس من اليونان
وكانت النصاري تتردد الي موضع
القبر والصليب يصلون هناك وكانت
اليهود ردمته وصارت عليه مزبلة
عظيمة ومنعوهم اليونان من الصلاة
فيه وبنوا في ذلك الموضع هيكلا علي اسم
الزهرة ولم يقدر احد من النصاري بعد
ذلك يتقرب الي الموضع وقال المنبجي
وفي السنة الرابعة لادريانوس قيصر
ابطل الملك من الرها وتولي تدبيرها
القضاة من قبل الروم وبني ادريانوس
قيصر بيتا باسكول بمدينة اتشوس
ورتب فيه جماعة من الحكما وقال في السنة
الثانية عشر من ملكه ظهر بمنبج معلما
فاضلا وله ميامر كثيرة فيها خمس ميامر
علي الانجيل وقال في السنة الخمسة عشر
من ملكه امران يخرج الغربا كلهم من
روميه لغلو الاسعار فلما خرج من فيها
من النصاري سالوا ان يحملوا معهم عظام
بطرس وبولص فاذن لهم في ذلك
فلما ارادوا حملها تزلزلت المدينة وغشتها
ظلمة فردوا الغربا واجساد القديسين
المذكورين فسكنت الارض قال وفي
هذا الزمان عرف بسوس الساحر
وكان تلميذ سيمون الساحر وكان يمد
الناس ويقول ان كثير من الناس
افضل من الملايكة وفي هذا الزمان

ظهر بانطاكية رجلاً يقال له سرطنوس
كان يقول ان تسع ملايكة خلقوا العالم
وعنهم قال الله في التوراة نخلق انساناً
علي صورتنا ومثالنا وانهم الذين وضعوا
الناموس وقال ان التزويج من الشرير
وان الشياطين تعين الاشرار من الناس
ويعاضدونهم علي عمل الشر فجا المخلص ليخلص
الاجساد من الشرير وقال وفي ذلك
الزمان ظهر رجلاً يقال له سفيكلدس
وكان يقول انه يجب ان تكرم الحية ويعظمها
لانها هي امرت حوي ان تجامع ادم زوجها
ولولا هي لم يكن العالم وكان يقول ايضاً
بثلثماية وستين سماً لكل يوم سما -
جديده مع اقاويل كثيره اضربت عنها
وقال ان هذا الملك لما اصابته العلة المذكوره
اولا سار الي مصر ليطلب من يبريه من
علته وتوجه معه افولاحموه وكان عالماً
بالنجوم والسحر والكتابة ثم بانطاكية
وعبر الشام فلما وصل بيروشليم لم يجد بها
عامر سوي الكنيسة للحواريين
واهتم ببنايها ولما راء افولاحموه ما
كان يظهر علي يدي الحواريين من
العجايب رغب في النصرانية وتنصر
واعتمد ولم يترك سحره ونجومه فنهاه التلاميذ
فلم يلتفت فاحرموه واقصوه فحمله
الغضب والانفة علي ان كتب مصاحف
كثيره بالسريانيه والعبرانية ووضع فيها
من المحالات ما رجي به بطلان مجي السيد
المسيح وتلك الكتب التي وضعها في يد
اليهود الي الان قال وفي ذلك الوقت
ظهر رجلا يقال له فولونا قال انه
قد نزل من السما كوكباً ليخلص اليهود
فتبعه خلق كثير من اليهود وكلمن لم يتبعه
جاهدوه واهلكوه وبلغ ادريانوس الخبر
فارسل جيشاً كثيفاً وقتل عامة اليهود
ومن بقي لم يقتل في المعركة خرمت اذنه
قال المورخ وفي السنة الخامسة من ملك
ادريانوس قيصر قدم سبنطس بطركاً علي
مدينة الاسكندرية وكان حكيماً فاضلاً
متواضعاً كثير البر والخير اقام احد عشر
سنة ومات وفي ثاني عشرين من

بوونة

يوونه وقدم عوضه اماميوا بطركا علي
الاسكندرية في السنة السادسة عشر من
ملك ادريانوس قيص وهو السابع من
البطاركة اقام عشر سنين واربعة اشهر
ومات في عشرة من بابه وكان ارضي الله
والشعب ومات اندريانوس ايليا الملك
لتمام خمسة الف وستماية واربعين سنة
ونصف للعالم ..

الحادي والعشرون والماية

انطونيوس قيص ملك بعده علي الروم
اثنان وعشرون سنة باتفاق المورخين
ماخلا الصعيديين فانهم قالوا احد
وعشرون سنة وسماه المنبجي انطونيوس
وفم الذهب والصعيديين سموه انطرياتوس
وفي السنة من ملك انطونيوس الملك
قدم مرقيانوا بطركا علي الاسكندرية وهو
التامن من بطاركة الاسكندرية اقام
تسعة سنين وستة اشهر ومات في
السادس من طوبة في السنة الخامسة
عشر من ملك انطونيوس وكانت
سيرته فاضلة وقدم بعده علي الكرسي
كلوثيانو في السنة المذكورة وهو التاسع
من بطاركتها اقام اربعة عشر سنة ومات
في التاسع من ابيب في السنة السابعة
من مملكة اوراليانوس قيص وكان محبوبًا
من الشعب وقال المنبجي وظهر في
زمان انطونيوس الملك رجل يقال
له ليتطوس كان يقول ان المسيح نزل من
السما بجسده وانه صار في مريم مثل الما
في الميزاب من غير تكون اخذ منها شيا
قال فظهر رجل اخر اسمه قدرون كان
يقول ان الالهة كثيره اجتمعت وخلقت
العالم وكان يجحد القيامة ثم ظهر رجل
اخر من مدينة رومية اسمه مرقوس
وقال ان ثلثماية وستين الها لم تزل
وانها اجتمعت كلها وخلقت العالم وانهارا
ست عليها وان كل واحد من الالهة
يدبر يوم واحد في السنة منفردًا به
ومنها من يهوي الخير ومنها من يهوي
الشر وكلها مستطيعة الخير والشر والاختيار
اليها في ذلك وان رييس الالهة ارسل

ارسل المسيح وهو جزو من جوهره ليدعوا
الناس الي عبادته علي الانفراد نعم الاطهة
بذلك فهيجوا عليه اليهود صلبوه وقتلوه
وقال بطلموس في النوع الاول من القول
الثالث انه ارصد الاعتدال الخريفي في
السنة الثالثة من سني انطونيوس
الملك وذلك بعد الاسكندر باربع مايه
وستين سنة فاذا اضفنا اليها سني
العالم الي الاسكندر وهي خمسة الف ومايه
احد وثمانين سنة تكون الجملة خمسة
الاف وستماية واربعة واربعين سنة
وهي جملة السنين الي انقضي السنة
الثالثة من مملكة انطونيوس المشار
اليه وتحقق بهذا صحة هذا التاريخ
ومات انطونيوس قيصر لتمام الف
وستماية واثنين وستين سنة ونصف
للعالم

الثاني والعشرون والماية

اوراليانوس قيصر ملك علي الروم باتفاق
جميع المورخين تسعة عشر سنة وذلك
في سنة اربع ماية واحد وثلاثين سنة
للاسكندر وسماه سعيد ابن بطريق
مرقس اوراليانوس وقال المنبجي انه
ملك هو وابناه انطريانوس ولوقياس
وفي ايام هذا الملك كان علي النصاري
شدايد عظيمه واستشهد منهم خلق وكان
في ايامه الجوع والقحط والوبا ولم تمطر
السما مطرًا سنتان وكاد الملك واهل
مملكته يهلكوا جوعًا فسير وسال
النصاري ان يدعوا الي الله تعالي
لعل تمطر المطر فخرجت النصاري
واستسقوا فامطرت المطر بامر الله تعالي
مطر عظيم ورويت الارض وارتفع الوبا
والقحط عن الناس وفي السنة
السابعة من ملكه قدم اغربنوس
بطركًا علي الاسكندرية وهو العاشر
من بطاركتها اقام اثني عشر سنة
ومات في الخامس من امشير وفي السنة
التاسعة عشر من ملك اوراليانوس
وفي ذلك الوقت اتفق راي البطاركة
لجميع الاقاليم علي حساب صوم النصاري

وضعهم

ونصحهم ورتبوا حساب الابقطي وبه
يستخرجون معرفة اوقات الصوم والفصح
واستمر علي ما هو عليه الان لان النصاري
كانوا يصومون بعد الغطاس اربعين يومًا
كما صام المسيح ابن مريم ويفطروا وفي
الفصح يعملون عيد الفصح مع اليهود
فنقلوا هولاء البطاركة الصوم واوصلوه
بعيد الفصح لان عيد الفصح فيه كانت
قيامة السيد المسيح من الاموات وامرت
التلاميذ ان يعمل في كل سنة في ذلك
الوقت فما امكن ان يغيروه عن وقته
وقال المنبجي في هذا الزمان ظهر رجل
يقال له مرقيا واظهر بدعًا كثيرة منها
انه قال ان الالهة ثلاثة احدهما صالحًا
وهو مرتب فوق والاخر شريرًا وهو مرتب
اسفل والاخر عادل وهو مرتب في
الوسط وان الاله العادل هو الذي
كون الهيولي التي اسفل واظهر منها
افاعيله وانه خلق السما والاركان
والاربعة والفردوس ثم اخذ من
الفردوس مدرة فجبل منها الانسان
وهو ادم وجعل له نفسا من ذاته
وجوهره ثم خلق من علم الهيولي الجحيم
السفلي والارض وهذه الاجرام الغليظة
الغير حيه وخلق الحيوان كلها من الارض
ووضع فيه روحًا مخلوقة ووضع لهم
كتب التوراة والعتيقة كلها وفيها
امره ونهيه ووعيده ووعده ثم ان الاله
الصالح لما راي ذلك غار علي الكون
الخالق وجسده فارسل ابنه وهو
من جوهره وذاته الي خلق العادل
ليدعوهم الي عبادة ابيه واتباعهم بدمه
فشق بلده وجاز فيها ولم يعلم الكوان
العادل حتي يزيل الخلق عن عبادة
خالقهم ويدعوهم الي عبادة ابيه فلما
علم الخالق هيج عبادة عليه وانكسر
هو في نفسه فقتله اصحاب الخالق
ثم قام من الاموات وجذبهم الي عبادة
ابيه فلما صاروا الي عبادة الاه الصالح
ورفضوا الكون الخالق العادل وضع
لهم الاله الصالح كتب جديده مخالفة

للكتب التي وضعها الخالق العادل فيما سلف
واوعد لهم بامره ونهيه ووعده ووعيده وانه
اخذ الفردوس من الخالق واسكنه كل من
اطاع امره ومن عصاه اهبطه الي الجحيم واسكنه
هناك الي الابد وقال مرقيان المشار اليه
لاينبغي ان يقبل من الاناجيل الا انجيل لوقا
فقط فلما ظهر عنه هذا المذهب الردي
وعظه الابا الاساقفة زمانًا طويلًا بان يرجع
الي الحق فلم يرجع وتمادي في طغيانه فاحرموه
ونفوه وقال المنبجي ثم ظهر رجل اخر يقال
له طيطوس وكان تلميذًا الاليوسطوس
الفيلسوف وابتدع بدع كثيرة وقال ان
الالهة كثيرة لاتري والاشيا كلها ممتزجة
من خير وشر والتزويج كله شر وافسد
نظام القبايل وابدع الحيل غير الانجيل وافسد
رسايل بولص وقال ان بعد الموت اكل
وشرب وابدع من الضلالة امور كثيرة
ثم ظهر باسيا رجل اخر يقال له مريطوس
وادعي انه البارقليط الذي وعد به السيد
المسيح في الانجيل وانه ارسله الي العالم
واجتمع له تلاميذ وجعل يعلمهم الكفر
والضلالة وتبعه جمع كثير فاحرموه ونفوه
وتبدد جمعه وقال ثم ظهر برومية رجل
اخر يقال له افرينوس وكان قسيسًا واظهر
بدعًا كثيرة وقال ان الالهة ثلثة احدها فوق
والاخر دونه في الوسط والاخر اسفل وان
كل واحد منهم يكرم الذي فوقه ويوقره
ويقدمه علي نفسه وان الاله الذي في
الوسط سمي الذي فوقه الاب والاله الذي
اسفل سمي الاله الذي في الوسط الاب
وصار كل واحد يسمي الذي فوقه الاب
وانهم خلقوا الخلق جميعًا فبدوا فخلقوا
صنفًا لطيفًا ثم خلقوا الانسان بعد ذلك
وجعلوه في المحل الذي بين السما والارض
ورتبوه بهذه الانوار والمصابيح وجعلوا
له فردوسًا فيه انواع الثمار الشهية واسكنوه
فيه فلما راي ذلك بعض الملايكة حسد
الانسان فنزل من عند الاله وسكن
معه واقبل يضادد الانسان ويريد طرده
عن الفردوس فلم يزل هذا حتي نفاه عنه
واستولي عليه وان الانسان يتناسل وكثر

نسله

نسله ولم يعد يقدر علي الوصول الي الفردوس
فلما راي الالهة ذلك ارسلوا اليه من يدعوه
الي مرتبته وان يرد الانسان وولده الي
الفردوس فابا ان يفعل فغضبت الالهة
علي الملاك واصحابه الذي هو الشيطا ن
وجنده ثم ان احد الالهة الذي هو قريب اسفل
رحم الانسان وولده واشفق عليهم وانتصر
لهم واراد خلاصهم من الشيطان فتجلي بحلية
الانسان وجاهد الشيطا ن واصحابه ولم يزل
يجاهدهم حتي طردهم عن الفردوس ورد
الانسان الاول الي موضعه ثم انه جحد قيامة
الاموات وابتدع بدعًا كثيره غير ما ذكرناه
وكان في ذلك الوقت نتيح رجل حكيم يقال
له بلسيوس وكان اسقفًا علي منبج وكان
يجاهد اهل هذه البدع ويبطل اقاويلهم
ووضع في ذلك كتب كثيره ،،

قصة ابن دنصان

قال المنبجي وفي ايام مرقس ولوقيس وانطريانوس
اولاده في سنة خمسة عشر لرتيق ابن
برسا ملك الفرس طغي عليه قومًا من
اكابر اهل مملكته وارادوا قتله فعلم بهم
مرتيق ابن برسا فقتلهم عن اخرهم وكان
هناك رجلًا حكيم يقال له يوخانا وكان له
امراة تسمي خشرم وكان نازلًا بين اولايك
الذين قتلوا فخاف علي نفسه وهرب هو
وزوجته وسكن الرها وكانت زوجته
حامل وخاف يوخانا ان تعرفه الرجال
المترددين من بلد الفرس الي الرها فخرج
يريد الفرات فنزلوا علي نهر ديصان فولدت
زوجته ابنًا فسموه ابن ديصان باسم
ذلك النهر والتجوا الي مغارة واقاموا
بها ايام وعبر الفرات الي منبج وسكن
بها وكان بمنبج شيخ من احبار الحنفا
لم يكن له ولد فعرف خبر يوخانا والفه
وضم اليه ولده واتخذه ابنًا فلما كبر الولد
ونشا تعلم علوم الحنفا فلما تجاوز الاحتلام
ارسله الحبر الي مدينة الرها في حوايج
له فبينما ابن ديصان يسير في الرها عبر
بجنابيسها فسمع الاسقف وهو يخطب
للناس من الكتب المقدسة فخطر في قلبه
ان يتعلم اسرار النصرانية فدخل الي

الاسقف واظهر له قصوره فاخذه الاسقف
اليه وعلمه الكتب واوضح له اسرار النصرانية
وعمده وجعله شماسًا واستمر مقامه عند
اسقف الرها وبدا فوضع كتبًا ومياممر ودس
فيها آرا الحنفا المرجوسة فلما ظهر هذا
عنه اجتمع اليه جماعة من الحنفا وزرعوا
في قلبه مذهبهم الذي نشا عليه وذكروا ما كان
الحبر المنبجي يعلمه من اسرار الحنفية فمال
اليهم بالكليه ثم ابتدع بدعة لم يسبقه احد
اليها فقال ان الاه قواة سبعة ثلاثة
منها شريفة واربعة دونها فاما الثلاثة
الشريفة فالفعل والقوة والفكر واما الاربعة
الاخر فالنار والهوي والارض والما فالفت
هذه السبعة بعضها ببعض فكان منها ثلثماية
وستين عالمًا وقال ان الانسان مخلوق من
هذه السبعة الاصول ايضًا فنفسه من
الثلاثة الشريفة وجسده من الاربعة
اركان الخسيسة فدماغ الانسان من الشمس
وعظامه من زحل وعروقه من عطارد ودمه
من المريخ ولحمه من المشتري وشعره من
الزهرة وجلده من القمر وعلي هذا اتام
الانسان من السبعة الكواكب السيارة
وقال كما ان القمر يزيد وينقص في كل
يوم وكذلك ام الحياة تنزع لباسها
في كل شهر ويدخل علي ابي الحياة فيجامعها
فتلد سبعة اولاد فيكون اولادها في كل
سنة اربعة وثمانين ولدًا ثم جحد القيامة
وقال ان مباضعة النسا تصفي لهن
وتلطفًا لما فيهن من الغلط وانها علي اي
الوجود كانت جزو واما اورالبانوس
قيصر فانه مات لتمام خمسة الف وستماية
واحد وثمانين سنة للعالم ونصف سنة

الثالث والعشرين والمايه

عوتودوس ابن الطونيوس قيصر ملك
علي الروم ثلثة عشر سنة علي راي
المنبجي وثمر الذهب والصعيديين
واما ابن بطريق وابوفانيوس وابن
الراهب فانهم قالوا اثني عشر سنة
وفي السنة العاشرة من ملكه غلب
علي بابل وفارس وامر ازدشير ابن
بابل ابن سلسان من اهل اصطخري

وكتب

وكتب الي كل من كان بجواره من الملوك
يدعوهم الي طاعته فمن اجاب احسن اليه
ومن امتنع غزاه واخذ ملكه ولم يزل ينتقل
من مملكة الي مملكة ومن مدينة الي
مدينة حتي وصل الي حصن راجيل وكان
ملك السواد متحصن فحاصره ازدشير
زمانًا فلم يجد اليه سبيلا فصعدت ابنة
الملك الي اعلا الحصن لتنظر المقاتلة
فرات ازدشير ملك الفرس وكان جميلاً
جدا فعشقته وارسلت اليه تقول ان
حلفت لي ان تتزوجني عرفتك موضعًا
تاخذ منه الحصن فحلف لها انه يتزوجها
اذا اخذ الحصن فارسلت اليه تقول ان
في بيوت المدينة في الجانب الغربي بدنية
مبنية علي لبنة واحدة وعلامتها
انها مبيضة بياضًا جديدًا فاقصد ذلك
الموضع تهدمه وتاخذ الحصن فزحف
ازدشير علي المدينة واشغل الناس
بالقتال واخذ معه حجارين وقصد
ذلك الموضع فهدمه وملك المدينة
منه ودخل اليها بمن معه فقتلوا بها
مقتلة عظيمة وقتل ملكها في جملة
من قتل واتا ازدشير لبنت الملك
وتزوج بها وكانت جميلة فبينما هي نايمة
عنده ذات ليلة تلفتت وسهرت فسالها
عن السبب فقالت لا اعلم ما في الفراش
فكشفوا عن الفراش وجدوا تحتها
ورقة اس وقد اثرت في جنبها
فسالها عن نفسها الذي تربت فيه
في بيت ابيها فقالت انها كانت تغذي
بالزبد والشهد ومخ عظم الغنم فقال
ازدشير ما بالغ احد في الاكرام
هكذا وكان جزاه منك ما كان لبلوغك
غرضك فكيف يكون جزاي منك اذا
وقع غرضك في غيري فاحضر فرسين
وشدها في اذنابها واطلقها فتقطعت
عضوًا عضوًا قال المورخ وكان في
عصر قموديوس الملك الحكيم جالينوس
وكان عالمًا بصناعة الطب وله فيها
مصنفات كثيره وشرح كتب ابقراط
وكان مقيمًا في مدينة فرغامن ارض

اليونان فلما سمع بملك قوموديوس جاء
اليه لانه كان قد ربي معه واقام عنده مدة
كثيرة وساله ان يسلم اليه كلمن عليه دم
من القاتلين ليشرح اعضاه ليعلم منها
اتصالات الاعضا والعروق الكبار والصغار
وكيف تركيبها في جسد الانسان فامر
قوموديوس الملك بذلك وشرح خلقًا
كثيرًا وصنف كتاب التشريح في صناعة
الطب وهو كتاب مشهور وقيل انه ماكان
يعتقد قيامة الاموات وكان يقول ان
النفس الناطقة العاقلة مزاج يعرض
للانسان عند خلقه ويفني عند فناحياته
وان جميع الحيوانات لها عقول تعرف بها ما
يضرها وينفعها وان النفس الناطقة العاقلة
كذلك وكان يستدل كالصالية للفرس
والناقية للحمار وجميع اصوات الحيوانات
كذلك وكان يستدل علي فنا النفوس
بما كان يشاهده من الامراض وقال ان
العقول تضعف عند ضعف قوة الانسان
وتقوي بقوته وقال ومما يدل علي ذلك
ايضًا ان الانسان في حال طفوليته يكون
عقله مناسبًا لسنه وكذلك الشيوخ
عند الهرم تتغير عقولهم وقيل انه بعد
قوموديوس قيصر انتقل وسكن مدينة
الاسكندرية وظهر عنه هذا المذهب
فاجتمع اليه اهل سكندرية فعزروه
ونفوه منها وبعد ذلك رجع عن هذا
المذهب في امر النفوس وقال انها
فيض الاهي اختص الله بها النوع
الانساني وقال جالينوس في المقالة
الاوله من كتاب اخلاق النفس انه
كان في قموديوس الملك رجلا يقال
له بوليس فطلبه الملك ليقتله فهرب
واختفي وكان له غلامان فامر الملك
بعقوبتهما حتي يدلا نه علي سيدهما فلم يدلاه
لكرم انفسهما وشدة محاملتهما عن
مولاهما وكان في ايامه ذومقراطيس الحكيم
وكان فيلسوفًا عالما بجميع العلوم وقال
المورخ وفي اول سنة من مملكة قموديوس
قيصر تقدم بوليانوس بطركًا علي الاسكندرية
وهو الحادي عشر من البطاركة اقام عشر

سنين

سنين ومات في الثامن من برمهات
وكان عالمًا فاضلًا في مذهبه ووضع ميامرًا
ومواعظًا ولما دنت وفاته مرض فراي
في النوم ملاكًا يقول له ان الذي يحضر
اليك الغد بعنقود عنب هو البطرك
بعدك واسمه ديمتريوس وفي الغد
اجتمع اليه الناس ليعودوه فدخل اليه
رجلًا فلاحًا بعنقود عنب ولم يكن زمان
العنب فسجد بين يديه وقال خرجت
الي الكرم افلحه وجدت هذا العنقود
فاحضرته اليك فقال البطرك للحاضرين
هذا هو بطركم كما قال لي الملاك في
النوم فمسكوه وقيدوه وجعلوه في موضع
وبعد يومين تنيح بوليانوس البطرك
فقدموا ديمتريوس عوضه بطركًا علي
الاسكندرية وكان اميًا لا يعرف الخط وكانت
له زوجة وهي بنت عمه ولم يكن يعرفها
معرفه الرجال بالنسا وكان شعبه يختشر
عليه ويقول هذا ثاني عشر بطركًا وجميعهم
غير متزوجين فكيف يكون هذا متزوجًا
فعلم فكرهم بالروح وبعد ايام كان الخميس
الكبير وطلع الهيكل قدس واجتمع الشعب
وعند البخور طلب زوجته وقال تقدمي
قدام الشعب وقدمي طرف البلين الذي
علي راسك فقدمته فجعل فيه الجمر ووضع
البخور وامرها ان تدور علي الشعب وتبخرهم
ففعلت ولم يحترق البلين الصوف
ولا اثر النار فيه وطلع ديمتريوس البطرك
الي الانبل وقال يا اخوتي قد اعلمني سيدي
بما عندكم من الفكرة بسبب هذه المراة
وحق يسوع المسيح ما اعرفها الامثل امي
ولا اجتمعت بها منذ تزوجت بها اجتماع
الرجال بالنسا وهذه بنت عمي ومات
ابوها وهي صغيرة وكان عمرها خمسة
عشر سنة فازوجني والدي بها واتفقنا
علي البتولية ولها عندي ثمانية واربعون
سنة ولم اعرفها ولا اطلب بهذا القول
مجد الناس بل ليزول ما عندكم مني
ومنها فبارك عليهم ونزل وكمل القداس
وقربهم واقام في البطركية ثلثه وثلثين
سنة ومات وعمره ثلثه وستون سنة

وماك قمودیوس قیصر لتمام خمسة الف وستماية وثلاثة وتسعین سنة ونصف للعالم

الرابع والعشرون والماية

فرنیتلوس قیصر ملك علي الروم عشرة اشهر وكذلك قال ابوفانیوس وسماه ترتیتلوس وسماه سعید ابن بطریق برطفوس وسماه المنبجي مرواطوفس وقال انه ملك ستة اشهر وكذلك قال فىر الذهب وسماه فرطیجوس والصعیدیین سموه برطانوس وقالوا انه ملك ستة اشهر ومات وملك بعده بولیانوس قیصر وهو الخامس والعشرون والمایه ومدة مملكته باتفاق جمیع المورخین شهرین ومات

السادس والعشرین والمیة

سوریانوس قیصر ملك الروم ثلاثة عشر سنة علي راي ابن الراهب وبقية المورخین سموه سورس قیصر واختلفوا في مدته قال ابن بطریق انه ملك تسعة عشر سنة وابوفانیوس قال ستة عشر سنة والصعیدیین قالوا ست سنین قال المورخ انه ملك سنة اثني عشر شهر وهي خمس مایة للاسكندر ذي القرنین وهي السنة الرابعة لملك ازدشیر ابن بابل واثار علي النصاري بلایا كثیره في جمیع مملكته واستشهد منهم خلق كثیر في ایامه ثم سار الي مصر وقتل منهم خلق كثیر في ایامه وقیل كلمن فیها من النصاري وكذلك الاسكندریة وهدم كنایسهم وبنا هیكلاً بالاسكندریة وسماه هیكل الاله وقال المنبجي وفي السنة العاشرة من ملكه ظهر رجلان یقال لاحدهما ارطمون والاخر ناورطوس وقالا ان المسیح محض وعبدًا مخلوق ولیس هو اله البتة وان وان روح القدس من جوهر الاله ومن ذاته هو الذي یخلق الارض لامن شي وقال وفي هذا الزمان عرف ارجامیس الحكیم وكان رجلا عالمًا من اهل الاسكندریة معلمًا بها وكان له جماعة تلامیذ منهم اغریغوریوس العجایبي وتدرس اسقف طونیوس وفراطوخس الذي صار اسقفًا علي

الاسكندریة

الاسكندرية وجماعة غيرهم وقال وفي السنة
الثالثة عشر من ملكه وقعت الحروب بين
اليهود والسامرة وقتل من الفريقين خلقًا
كثيرًا فاما ازدشير ابن بابك فانه سار في
~~مملكة ابيه~~ مملكته سيرة حسنة وعدل
علي رعيته واحسن اليهم وبنا مدن كثيرة في
البصرة ودجلة وفارس والاهواز وكرمان
وماورا النهر ومدة مملكته اربعة وعشرين
سنة وستة اشهر ومات سوريانوس قيصر
لتمام خمسة الف وسبعماية وستة وستين
سنة ونصف للعالم والله تعالي اعلم بالصواب

السابع والعشرون والمايه

علي م انطونيوس قيصر ملك الروم ست
سنين علي راي ابوفانيوس وابن بطريق
وابن الراهب وسماه ابن بطريق انطونيوس
قرافلوس الاصلع وسماه المنبجي انطونيوس
قسطوس وقال انه ملك سبع سنين
ونمر الذهب سماه انطونيوس قوطس وقال
انه ملك سبع سنين ونصف وكانت
اول مملكته في سنة خمسة وعشرين
وخمس مايه للاسكندر ذي القرنين
وكان سابور ابن ازدشير في ايامه وكانت
سيرته عادلة واقبل علي تفقد الاعمال
وعمارة البلدان وفي السنة الحادية عشر من
ملكه سار الي نصيبين وكانت مدينة عظيمة
وفيها جنود كثير من جنود انطونيوس قيصر
يحاصرها ولم يقدر عليها فبنا الي جانبها صرح
عظيم مرتفع وصعد اليه ومعه اكابر مملكته
واشرفوا علي المدينة وقاتلوها من الصرح وقاربوا
ان ياخذوها فبلغ سابور ان بعض اعداه قد
غار في مملكته من جانب خراسان فارسل
الي اهل نصيبين يقول اني راحل عنكم
فتختاروا احد امرين اما ان اخلف من الجند
من يقيم علي قتالكم او تحلفوا ان هذا الصرح
يبقي ولا تخربوه الي ان اعود فحلفوا انهم
لا يخربوه ورحل عنهم فتشاوروا ان يخربوا
سور المدينة مما يلي الصرح وتدخلوا
الصرح في مدينتهم ففعلوا ذلك واحاطوا
عليه سور ~~المدينة~~ جيد حصينًا واما سابور
ابن ازدشير فانه سار الي بلاده وقاتل عدوه
وهزمه وعاد الي نصيبين فوجد اهلها

قداد خلوا الصرح في مدينتهم فنزل عليها وقاتلها
قتالاً شديدًا فلم يجد اليها سبيلا فلما اعياه امرها
جمع الابرجملكته وشاورهم في امرها فقال له بعض
الوزرا وكان رجلا صالحًا ان سمعت مشورتي
ايها الملك فانك تفتح وتاخذ هذه المدينة قال
وما هي مشورتك قال ان تجمع جميع عسكرك
كبارهم وصغارهم واولادهم ونسوانهم ويدعوا
الي الله كدعوة رجل واحد فتاخذ هذه
المدينة ففعل كذلك وزعموا انهم دعوا الي
الله يومهما وليلتهما وفي باكر اليوم الثاني
وقع جانب من السور الذي للمدينة فدخل
عسكر سابور اليها وقتل اكثر اهلها وسبوا
من بقي بلا قتل واخذوا جميع ما فيها من الاموال
والغنايم وعلم اهل نصيبين انما اصابهم هذا
لاجل غدرهم ومات انطونيوس قيصر لتمام
خمسة الف وسبعماية واثني عشر سنة للعالم

الثامن والعشرون والمايه

مقدونيوس قيصر ملك علي الروم سنة
واحدة باتفاق جميع المورخين وسماه ابن
بطريق مقدونيوس وفم الذهب والمنبجي
سموه مرقيانوس وذلك لتمام خمسة الف
وسبع ماية وثلثة عشر سنة ونصف للعالم
والله اعلم

التاسع والعشرين والماية من ادم

انطونيوس قيصر ملك علي الروم ثلث
سنين وذلك في سنة اثني وثلاثين وخمس
ماية للاسكندر وقال ابن بطريق وابوفانيوس
وابن الراهب انه ملك ثلاث سنين وقال
فم الذهب والمنبجي والصعيديين اربع
سنين وفي اول سنة من ملكه بنيت
مدينة نيقابلوس بارض فلسطين وهي
التي تسمي عمواص فانها كانت خربت من
سنين كثير واما سابور ابن ازدشير ملك
الفرس فان مملكته عظمت جدا وسار الي
الشام وفتح مدن كثيرة وقتل وسبي سبيًا
عظيمًا وفتح قبادوقيا وفالوفيا ومات انطونيوس
قيصر لتمام خمسة الاف وسبع ماية وستة
عشر سنة ونصف للعالم

الثلاثون والماية

الاكسندروس قيصر ملك علي الروم سنة
خمس وثلاثين وخمس ماية سنة للاسكندر

وفي

وفي السنة الثالثة والعشرون من ملك سابور
ابن ازدشير ملك فارس ومدة ملكه باتفاق
المورخين ثلاثة عشر سنة وكانت النصاري
في ايامه في هدو وسلامه وكانت امه تسمي ماما
وكانت محبة في النصاري وفي السنة السابعة
من ملك سابور ابن ازدشير ملك الاسكندروس
قام تاوكلا بطركًا علي الاسكندرية وهو الثالث
عشر من البطاركة قام ستة عشر سنة ومات
في الثامن من كيهك مات الاسكندروس
لتمام خمسة الف وسبع ماية وتسعة وعشرين
سنة ونصف للعالم والله تعالي اعلم

الحادي والثلاثون والماية

مقيموس قيصر ملك علي الروم ثلث سنين
باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة
السادسة والثلاثون من ملك سابور ابن
ازدشير ملك الفرس وكان مقيموس كافر
يعبد الاصنام ولقي النصاري منه شدايد
عظيمة وقتل منهم خلقا كثيرًا واستشهد
في ايامه سرجيوس وواخس وكانا من
اكابر اهل الروم وجسد سرجيوس
الان بالرصافة في برية سلميه ويسمونه
المشارقه مارسركيس وجسد اخوه
واخس في باليس علي شط الفرات
وهي قريبة من الرصافة وهذا الملك
قتل بابيلا بطرك انطاكية وسمع مركيوس
اسقف بيت المقدس بقتل بابيلا
فهرب وترك الكرسي وفي السنة
الثانية من ملكه مات سابور ابن
ازدشير ملك فارس وكانت مدة ملكه
سبعة وثلاثين سنة وملك بعده
بهرام ابن هرمز ابن سابور ثلاث
سنين وثلاثة اشهر ومات مقيموس
قيصر ملك الروم لتمام خمسة الف وسبع
ماية واثنين وثلاثين سنة ونصف
للعالم

الثاني والثلاثون والماية

زينون قيصر ملك علي الروم اشهر
وقتل وسماه ابوغانيوس لوليوس
قيصر وسماه ابن بطريق بلينانوس
قيصر

الثالث والثلاثون والماية

عرديانوس قيصر ملك علي الروم اربع
سنين علي راي ابن بطريق وابوفانيوس
وابن الراهب واما المنبجي وفم الذهب
والصعيديين فقالوا ست سنين وسماه
ابوفانيوس بوديوس والصعيديين
سموه قوطانوس وكانت مملكته في
سنة احدي وخمسين وخمس مايه
للاسكندر ذي القرنين وكان في ايامه
اغريغوريوس العجايبي بقيسارية فيلبس
وفي السنة الثالثة من ملكه مات
بهرام ابن هرمز ملك الفرس وملك بعده
بهرام ابن هرمز ملك الفرس سبعة
عشر سنة وفي ايامه ظهر ماني رجل
فارسي وادعي النبوة واظهر دين المنانية
فقتله بهرام ابن هرمز ملك الفرس وشقه
نصفين وجعل كل شقة من جسده علي
باب من ابواب المدينة واخذ من
اصحابه المنانية مايتي نفر وغرز روسهم
في الارض وصلب ارجلهم علي الخشب وقال
هذا بستان غرسه بهرام ابن هرمز ملك
الفرس فسمع المنانية فهربوا واختفوا
وكتموا مقالتهم وفي هذا العصر عرف ابوفانيوس
النبرحمات ووضع كتب كثيرة في الازمنة
وسير الملوك والحوادث والوقايع التي
وقعت في اكثر الاقاليم ومات عرديانوس
قيصر لتمام خمسة الف وسبع مايه وثلاثون
سنة والله اعلم

الرابع والثلاثون والماية من ادم

فيلبس قيصر ملك علي الروم سبع سنين
باتفاق جماعة من المورخين ماخلا فم
الذهب فانه يقول تسع سنين والصعيديين
قالوا ست سنين وكانت مملكته في سنة
خمسة وخمسين وخمس ماية الاسكندر
ذي القرنين وابن فيلبس الملك بالمسيح
ولقي النصارى في ايامه راحات كثيرة وفي
اول سنة من ملكه تقدم ديونوسيوس
بطركا علي مدينة الاسكندرية وهو الرابع
عشر من بطاركة الاسكندرية اقام تسعة
عشر سنة وتضمنت سيرته ان دافيوس
الملك طلبه طلبا شديدا وستره الله منه
ومات في ثالث توت في ايام اكلوديوس

قيصر وكان كاتبًا حكيمًا فيلسوفًا وكان اولاً علي
راي الفلاسفة وتنصر وعمده ديمتريوس
البطرك وفي ايامه كان الاب انطونيوس
المصري وهو اول من اظهر لباس الصوف
وابتدي بعمارة الاديرة في البراري وفي هذا
الزمان ظهر قوم من اهل البدع وقالوا من
كفر وجحد نعمة الله ظاهرًا واضمر الايمان
بقلبه فليس بكافر لان الايمان والكفر انما
هو بضمير القلب ووضعوا في هذا كتاب
وقالوا من قراه وسمعه غفرت خطيته
ولم يقبله احدًا من الرسل البتة وفي
مملكة فيلبس قيصر صير عرديانوس اسقف
علي بيت المقدس ثم عاد وكسيوس الذي
كان عليها اسقف وهرب في ايام مغسيموس
علي ما شرحنا اولاً وقام مع عرديانوس
شريكًا له سنة واحدة ومات عرديانوس
وبعده بقي وكسيوس عشر سنين ومات
وعمره مائة وستة عشر سنة ووثب علي
فيلبس قيصر قايدًا من قواده يقال له
داقيوس فقتله وملك موضعه وذلك
لتمام خمسة الف وسبع مائة وثلاثة
واربعين سنة ونصف سنة للعالم

الخامس والثلاثون والمائة

داقيوس قيصر ملك علي الروم خمس سنين
وذلك في السنة العاشرة من ملك بهرام
ابن بهرام ملك الفرس وهذا علي راي روزبهار
ابن شاوول فاما في الذهب والمنبجي وابن
الراهب والصعيديين فقالوا سنة واحدة
فاما ابن بطريق وانوفانيوس فقالا ان مملكته
سنتين وكان كافرًا يعبد الاصنام ولقي
النصاري منه شدايدًا عظيمة واستشهد
في ايامه خلق كثير جملتهم مرقوريوس وكان
من اولاد الملوك وقتل ايضًا بلابيانوس
بطرك رومية وخرج داقيوس الملك من
مدينة قرطاجنا الي مدينة افسيس
وبني بها هيكلاً عظيمًا وصير فيه الاصنام
وامر ان يسجد لها ومن لم يفعل قتل فامتنع
النصاري من السجود لاصنامه فقتل
منهم خلق كثير وفي ايامه هربوا السبعة
فتية اهل الكهف من مدينة افسيس
واختفوا في مغارة في جبل شرقي المدينة

وكان الملك داقيوس واسم الجبل جاووس وكانوا
نصاري من اولاد اكابر المدينة وكان الملك داقيوس
قد جعلهم علي كسوته واساميهم مقيمانوس
واميخاس وديانوس ومرطينوس وديونوسيوس
وانطونيوس ويوحنا وكان داقيوس امرهم ان
يسجدوا لاصنامه فلم يوافقوه فاستوعدهم
بالقتل واتفق سفره فهربوا الي تلك المغارة
واختفوا فيها والقي الله عليهم سباتًا فناموا
عدة سنين فلما عاد الملك من سفره طلبهم
قيل له انهم هربوا الي كهف في الجبل فامر ان
يسدوا عليهم ليموتوا فاخذ القايد القايد الذي
مضي ليسد عليهم الباب لوحًا من نحاس فكتب
فيه خبرهم مع داقيوس الملك وجعل اللوح
في صندوق نحاس وجعله معهم في الكهف
وسد الباب عليهم وظهروا في ايام تاودوسيوس
الكبير وبقية خبرهم في سيرته وفي هذا
الزمان ظهر رجل فاسد الراي يقال له نحافوس
وكان قسيسًا وقال انه لا توبة ولا مغفرة لمن
اخطا بعد المعمودية لانه يجب علي من اعتمد
ان يتشبه بالمسيح في سيرته ويكون طاهرًا
مثله فاحرموه ونفوه ومات داقيوس الملك
لتمام خمسة الف وسبع مائة وثمانية واربعين
سنة ونصف للعالم

السادس والثلاثون والماية

غليوس قيصر ملك علي الروم سنتين باتفاق
جميع المورخون ماخلا الصعيديين فانهم
قالوا ثلاث سنين وقال سعيد ابن بطريق
ان يوليانوس كان شريكًا لغليوس قيصر وكان
مملكته في السنة الثانية عشر من ملك بهرام
ملك الفرس وهي سنة سبعة وستين
سنة وخمس ماية للاسكندر ذي القرنين
ومات يوليانوس اولًا وبعده غليوس قيصر
بايام يسيره وهي ثمانية عشر يومًا وذلك لتمام
خمسة الف وسبع ماية وخمسين سنة
ونصف للعالم

السابع والثلاثون والماية

والاريانوس قيصر ملك علي الروم احد عشر سنة
علي ماذكر روزبهار في تاريخه وذلك في
السنة الرابعة عشر من ملك بهرام ملك
الفرس وهي تسعة وستين وخمس مايه
للاسكندر فاما ابن بطريق فانه سماه غاليوس

الاريانوس وقال انه ملك خمسة عشر سنة
والمنبجي قال خمسة عشر سنة وسماه داقيوس
وغالكرس وفر الذهب سماه اوليوس وقال
انه ملك خمس سنين وابونانيوس سماه
غليوس قيص وقال انه ملك اربعة عشر سنة
وانه كان كافر يعبد الاصنام ولقي النصارى
منه شدايد عظيمة واستشهد في ايامه قزما
ودميان وتزبانوس وفي اول سنة من ملكه
قدم مكسيموس بطركا علي الاسكندرية وهو
الخامس عشر من بطاركتها اقام اثني عشر
سنة ومات في رابع عشر من برموده وفي
خمس سنين من ملكه صير الاسكندروس
اسقفا علي بيت المقدس واقام سبع
سنين وقتله والاريانوس الملك شهيدا
وسير هذا الملك ولده لغزوا الفرس فاسروه
ومضوا به الي بهرام ملك الفرس فضرب
عنقه فاغتم والده غما شديدا وكف عن اذي
النصارى ومات بهرام ملك الفرس وملك
بعده بهرام ولده وسموه شاهنشاه اقام اربعة
اشهر ومات وملك بعده اخوه سرس ابن
بهرام علي الفرس سبع سنين ومات وبعده
ملك هرمز ولده وفي السنة الحاديه عشر من
مملكة والاريانوس قال زوربهار في تاريخه
وفي ايام بهرام الكبير ظهر رجل في مدينة مرو
يقال له شهرمان وكان ساحرا وعمل محاريف
كثير استمال بها عقول اهل مرو فتبعوه
واطاعوه وغلب علي مدينة مرو وملكها
وقتل نواب بهرام بهرام ابن بهرام فبلغ ذلك
بهرام فبعث بجيش كثيف لقتاله فغلق
ابواب المدينة وركب عليها المناجنيق
وقاتل اصحاب بهرام واستمر القتال
بينهم سنة كاملة وبعد ذلك صعد
منان علي سور المدينة ليركب بحضرته
منجنيقا كبيرا كان قد اهتم به فوقع به
حجر منجنيق فقتله واستقل المقاتلة
به ففتح اصحاب بهرام بعض الابواب
وعبروا المدينة وملكوها وقبضوا علي
كلمن وافق من اهل المدينة وارسلوهم
الي بهرام فقتلهم عن اخرهم وصلبهم علي
اسوار المدينة اخراسان فاما والاريانوس
ملك الروم فانه مات لتمام خمسة الف

وسبع مايه واحد وستين ونصف للعالم والله
تعالي اعلم بالصواب

الثامن والثلاثون والماية

اقلوديوس قيصر ملك علي الروم سنة
واحده باتفاق جميع المورخين ماخلا
المنبجي فانه قال سنة وتسعة اشهر وكانت
مملكته في سنة تسع وتسعين وخمس مايه
للاسكندر ذي القرنين وهي السنة الاولي
من ملك هرمز ابن برسي ابن بهرام ملك
الفرس وفي اول سنة من مملكة اقلوديوس
قيصر ظهر في السما اربع كواكب مثل اكليل
وفي هذه السنة قدم بولس السميصاني
بطركا علي انطاكية اقام ثمان سنين
ومات وكانت مقالته ان المسيح مخلوق
خال من اللاهوت كواحد من البشر
وان ابتدا الابن من مريم وانه اصطفي
ليكون مخلصا لجوهر الانسان وصحبته
النعمة الالهية فحلت فيه بالمشية والمحبة
وان الله تعالي ذكره جوهر واحد اقنوم
واحد وجحد الكلمه والروح القدس
وتبعه جماعة وقالوا بقوله وسموهم
البوليانيين وبعد موته اجتمع ثمانية
عشر اسقف في مدينة انطاكية
ونظروا في مقالته وابعدوه وابعدوا
كلمن يقول بقوله ومات اقلوديوس
قيصر لتمام خمسة الف وسبعمايه واثنين
وستين سنة ونصف للعالم

التاسع والثلاثون والماية

اوريليانوس قيصر ملك علي الروم ست
سنين وذلك في السنة الثانية من ملك
هرمز ملك الفرس وهي سنة ثمانين
وخمس مايه للاسكندر وسماه ابن بطريق
اورا ليبوس والمنبجي سماه ولديبوس
وسماه ابو خانيوس اوراليوس وفي
السنة الرابعة من ملكه قدم تاونا بطركا
علي مدينة الاسكندرية وهو السادس
عشر من البطاركة اقام تسع سنين
وتسعة اشهر ومات وتضمنت سيرته
ان النصارى كانوا يصلوا في اسكندرية
خفية فزعا من الروم الي ان سار تاونا
بطركا فلم يزل يداري الروم ويهدي

لهم التحف الجليلة الي ان بنا كنيسة علي اسم
مريم بالاسكندرية وصار النصارى يصلون
فيها جهرًا وفي السنة الخامسة من ملكه
مات هرمز ابن برس ملك الفرس
ولم يخلف ولدًا ذكرًا وكانت امراة من
نسوانه حامل فولدت ذكرًا فسمي سابور
ولقب بذي الاكتاف لانه كان اذا
اسر ملكًا يخلع اكتافه وفي السنة
السادسة من ملكه ولد قسطنطين
المومن الملك الكبير ومات اوريليانوس
الملك لتمة خمسة الف وثمان مايه
وستين سنة ونصف للعالم

الاربعون والمايه

طفسوس قيصر وقيل تاروت قيصر ملك
علي الروم ستة اشهر باتفاق المورخين
ماخلا سعيد ابن بطريق فانه قال
تسعة اشهر وسماه طانسغا وقوزيبوس
وقتلا لسنة خمسة الف وسبعماية وتسع
سنين للعالم ٢٠

الحادي والاربعون والمايه

صوله ابروبوس بدرقوس قيصر ملك
علي الروم خمس سنين وكذلك قال
ابونانيوس وسماه ابرولوس وقال
يوحنا فم الذهب وابن بطريق وابن
الراهب والصعيديين انه ملك ست
سنين وقال المنبجي انه ملك سبع
سنين وسماه ولاكيوس فاربنوس
وسماه فم الذهب قوروس وسماه
ابن بطريق بروبيس قيصر وكان اول
مملكته في السنة الثانية من ملك سابور
ابن هرمز ابن برس ملك الفرس
وهي السنة السابعة والثمانون وخمس
مايه للاسكندر ذي القرنين وكانت
سيرته جميلة وعدل علي رعيته
ومات ابروقوس لتمام خمسة الف
وسبع مايه واربعة وسبعين للعالم

الثاني والاربعون والمايه

فاريوس قيصر ملك علي الروم سنتين
باتفاق جميع المورخين ماخلا المنبجي
فانه قال ثلث سنين وسماه ابن
بطريق فاروس وقال وكان له

ابناف فارا وبرباريا وسماه المنبجي قوروس
وابو فانيوس قال فورس والصعيديين
سموه فاناروس وكان مملكته في السنة
السابعة من ملك سابور ابن هرمز ملك
الفرس وهي سنة اثني وتسعين وخمس
مايه للاسكندر ذي القرنين وكان شديدًا
علي النصاري وقتل منهم خلقًا كثيرًا ومات
فاريوس قيصر وقتل ولداه في الحرب
لتمام خمسة الف وسبعماية وسبعة وسبعين
سنة للعالم وملك بعده ديقلاديانوس
قيصر فمن مولد السيد المسيح الي اول
مملكة ديقلاديانوس مايتي وستة
وسبعين سنة ومن الاسكندر الي
اول مملكة ديقلاديانوس خمس ماية
وخمس وتسعين سنة وبهذا تحقق
صحة هذا التاريخ والله اعلم

الثالث والاربعون للماية

ديقلاديانوس قيصر ملك علي الروم
احدي وعشرون سنة وكذلك قال
ابن بطريق وابو فانيوس وابن الراهب
فاما المنبجي فانه قال عشرين سنة
ويوحنا فم الذهب قال ثمانية عشر
سنة والصعيديين قالوا تسعة عشر
وكانت مملكته في السنة التاسعة
من ملك سابور ملك الفرس وهي
سنة خمسة وسبعين وخمس مايه
للاسكندر وقال بعض المورخين
ان ديقلاديانوس كان اسمه اولًا
اغربيطا وكان يرعي الغنم وكان اذا زمر
بالمزمار يرقص الغنم بحسن مزماره
فبلغ فاريوس قيصر الملك الذي
كان قبله فاحضره وزمر قدامه فاعجبه
وجعله علي خيله وكان الخيل ترقص
اذا زمر فبلغ بنت الملك فتحيلت الي
ان ابصرته وسمعت مزماره وكان جميل
الصورة فعشقته فارسلت اليه بان
يحفظ نفسه الي حيث تجد فرصة
فتتزوجه فلما مات ابوها وقتل
في الحرب واخوتها تزوجته وسلمت
المملكة اليه واستولي ديقلاديانوس
علي جميع الممالك التي كانت بيد فاريوس

قيصر

وانتشاله
قيصر وعظم شانه وتجبر وتعظم
وهو الكبير
ولدين احدهما مكسيمانوس
جعله في بابل والمداين والى اقصى المشرق
وولده الصغير مكسيموس جعله في
مملكة الروم وما والاها وقسطنطين ولد
عمه رتبه في بلاد اسيا وبزنطيه وما والاها
وكان ديقلاديانوس مقيمًا في انطاكيه وله
الشام ومصر والى اقصى المغرب وفي
السنة التاسعة من ملكه عصي
عليه اهل مصر واسكندرية وقتل منهم
خلقًا كثيرًا وكتب بغلق الكنايس
وامر بعبادة الاصنام واثار على النصارى
بلايا شديدة وقتل منهم ما لا يحصى
عدده واستشهد في ٨ القديس مار
جرجس وكان من اولاد البطارقة لانه
طلب منه ان يرجع عن النصرانية
ويعبد الاوثان فلم يقبل منه فعذبه
عدة سنين باصناف العذاب ولما
اعياه امر بضرب عنقه واستشهد
الاخوس ايضا في ايامه وفي السنة
العاشرة من ملكه تقدم مار بطرس
بطركًا على الاسكندرية وفي عشرين
سنة من ملكه قتله بالسيف شهيدًا
بمدينة الاسكندرية في التاسع والعشرين
من هتور وكانت مدة بطركيته واحد
وعشرين سنة وتضمنت سيرته ان
امراة احضرت اليه ليعمد هما ٩ بجمد الما
نسالها ان كان عندها غيره قالت انها
كانت سافرت في البحر فخافت الغرق
وهما بغير تنصير فخرجت يديها وصلبت
عليهما بالدم وحمتهما بالما المالح فقال
البطرك لها قد حسب الرب لهما
تعميدًا كاملًا كاماثيل ولم ينصرهما ثانيه
وقيل انهما كانا ولدا سقراط وزير
ديقلاديانوس وانه امره ان يعبد
الاصنام فلم يسمع منه فقتله وقتل
زوجته والولدين المذكورين وفي
سيرة هذا البطرك انبا بطرس
الشهيد انه كرز قسًا وعمره ستة
عشر سنة وكان له تلميذان احدهما
ارشلاوس والاخر الاسكندروس

٨ ايامه

٩ ولديها

وفي ايام بطركيته كان بالاسكندرية انسان
اسمه اريوس وكان يقول ان الله الاب
وحده والابن مخلوق وقد كان الاب اذا
لم يكن الابن فقال بطرس البطريرك
لتلاميذه ان امانة اريوس مفسوده
فاحذروه ولا تقبلوه وبعد وفاة بطرس
الشهيد قدم ارشلاوس تلميذه بطركا
على الاسكندرية اقام ستة اشهر
وايام واظهر اريوس انه قد رجع عن
مقالته المذكوره ودخل علي ارشلا البطرك
بالقسوس والكهنة فقبله وادخله
الكنيسة وصيره قسًا ومات ارشلا
البطرك وفي ايام ديقلاديانوس خرج قسطس
نايبه علي بزنطيه واسيا وسار في
البلاد ليفتقدها فعبر علي قريه نجار
من اعمال الرها ونزل بها فنظر امراة
جميلة اسمها هيلانه كانت قد تنصرت
علي يد اسقف الرها وتعلمت الكتب
فخطبها من ابيها وتزوجها ورجع قسطس
الي بزنطيه فحملت هيلانه وولدت
قسطنطين الملك المومن وكان غلامًا
جميلا محبًا للناس فحكم له المنجمون
انه سيملك مملكة كبيره فاراد ديقلاديانوس
قتله فهرب الي الرها واقام بها وتعلم
حكم اليونانيين وبعد وفاة ديقلاديانوس
حضر الي ابيه وسلم المملكة التي له في
يده ومات والده ايضًا واما ديقلاديانوس
فانه حل به من الامراض ما اذيب
لحمه عن عظمه واعيا الاطبا ولم يقدروا
علي مداواته ومات لتمام خمسة الاف
وسبع مايه سبعة وتسعين سنة
وقال صاحب الزيج الحاكمي ان الذي
بين يوم الاثنين اول توت وهو
ملك الاسكندر ابن فيلبس اليوناني
وبين يوم الجمعة اول مملكة ديقلاديانوس
ما يتين الف وسبع عشر الف وما يتي
احدي وتسعين يومًا اخرها يوم الخميس
يكون عنها سنة شمسية خمس مايه
واربعة وتسعين سنة واحد عشر
شهرًا وثلاثة ايام وبهذا يحقق صحة
هذا التاريخ والله اعلم

الرابع والاربعون والماية

مقسيمانوس قيصر ابن ديقلاديانوس
ملك علي الروم سبع سنين علي راي
انونابيوس وابن بطريق وقال المنبجي
وابن الراهب انه ملك سنة واحدة وكان
اول ملكه في سنة ثلاثين لسابور ملك
الفرس يوافق ذلك سنة ستماية وستة
عشر للاسكندر ذي القرنين وكان
شريكه مخطوس وكان اشد كفرًا من
ديقلاديانوس واثار علي النصاري
بلايا كثيرة وقتل منهم ما لا يحصى عدده
واستشهد في ايامهما شهدا عدة من
جملتهم القديسة برباره وحصل لمقسيمانوس
امراض صعبة فقال لعل هذا اصابني
بما فعلت بالنصاري فكتب الي ساير
مملكته بان يفرج عنهم وان يكرموا ولا
يودوا وطلب منهم الدعا فاجتمع النصاري
بساير مملكته في كنايسهم ودعوا
له فعوفي ثم بعد ذلك عاد الي اشر
مما كان وكتب بقتل النصاري فقتل منهم
خلق كثيرًا حتي كادوا يحملوا القتلا علي
العجل ويرمونهم في البحر وفي اول سنة
من مملكته الاكسندروس بطريرك
علي الاسكندرية اقام ثلاثة وعشرين
سنة ومات في ثاني وعشرين برموده
وفي رياسته كان المجمع بنيقية واما
سابور ابن هرمز ملك الفرس فانه
لما سمع بخبر مقسيمانوس ملك الروم
وسيرته الذميمه فقال لاكابر مملكته
اريد ادخل الي ارض الروم بمفردي
حتي اعرف مسالك بلادهم فاذا عرفت
ذلك عدت واخذت عساكري وقصدت
بلاد هذا الملك الظالم فحذروه اصحابه
واخافوه فلم يقبل وسار متنكرًا حتي دخل
الي مملكته ومكث حينًا يجول فيها
وفي طرقاتها ثم عبر الي المدينة ومشي
فيها وكشف احوالها فبينما هو كذلك
اذ بلغه ان ولد مقسيمانوس قد عمل
وليمة لاكابر دولة ابيه وبعدهم عمل
وليمة لاسافل الناس فمضي سابور
الي الوليمة بصورة مسكين وشهد

ا الروم

ذلك الجمع وجلس علي الطعام ليأكل مع الناس
وفيما هو يأكل اتي الساقي بشراب في اناء عليه
صورة سابور تمشي علي الناس ليسقيهم حتي
انتهي الي رجل حكيم كان ينظر في الفراسة
وكان جالسًا الي جانب سابور فتناول
الحكيم الاناء وتامل التمثال المنقوش
عليه ونظر الي سابور فقال اني اري هذا
الرجل يشبه هذا التمثال فلعل هذا هو
سابور فبلغ الملك الخبر فاحضر سابور
لوقته وساله عن امره فقال انا رجل من
اهل فارس وكان ابي من اكابر المدينة
فقبض الملك عليه واستصفي ماله
فتخوفت علي نفسي فاتيت اليكم لاقيم
عندكم في بلادكم واعيش في امانكم فلما
مسني الجوع حضرت الي هذا الطعام فاراد
الملك تخليته فقال الحكيم هذا هو سابور
حقيقة فعاوده الملك وتوعده ان لم يعترف
واعطاه الامان ان صدق فاعترف انه
سابور فوكل به من يحفظه وتجهز
مقسيميانوس ملك الروم بعساكره
لقصد مملكة سابور والاستيلاء عليها
وقيدوا سابورا واوثقه في تمثال بقرة
من جلود البقر وغلقوها بالاقفال
الحديد ووكل به من يحفظه وصار
مقسيميانوس الي ارض فارس واخذ
كثير بلادها واخرب واحرق وقطع
الاشجار الي ان وصل الي اخذ مدينة
سابور وكان اكابر مدينة فارس قد
تحصنوا فيها فنصب عليها المناجنيق
وحاصرها وقاتلها قتالًا شديدًا واشرف علي
اخذها فبينما هو كذلك اذ غفل الحراس
عن سابور ذات ليلة لم يغلقوا عليه وكان
بجوارة اثنين من بلاده فسمع سابور
كلامهم بحروف لغتهم وكان الي جانبه زقاق
زيت فقام سابور ونادي بعض الاسري
وقال له خذ زق زيت من هذه الزقاق
وافرغه عليّ ففعل فابتل القيد الذي
كان موثوقًا به فحله وخرج يدب دبيب
الدواب حتي وصل الي باب المدينة
فصاح بالحراس وكلمهم بالفارسية وعرفهم
انه سابور ففتحوا له الباب المدينة

فعبر

نعبر واشتد سرورهم وارتفعت اصواتهم
بحمد الله وشكره فانتبه اصحاب مقسيمانوس
ملك الروم وظنوا انهم قد اتاهم مددا من
ورايهم فلما كان باكر النهار بلغ مقسيمانوس
ان سابور قد هرب فاضطرب لذلك
وجمع سابور اصحابه ولبسهم العدد والاسلحه
وخرج لقتال الروم فانهزموا بين يديه
وقتل منهم مقتلة عظيمة واستباح عسكره
اموالهم ودوابهم وجميع ما معهم وتبعهم سابور
الي ارضهم واخرب مداينهم واحرقها
وقطع اشجارها وسبي منها سبيًا عظيمًا
وسمع اهل روميه ان قسطنطين ملك
بزنطيه كثير العدل والاحسان وان اهل
بلاده في هدو وسلامة فكتبوا اليه
بان ينهض اليهم ويخلصهم من عبودية
مقسيمانوس فجمع اكابر مملكته واعلمهم
بما كتب به اهل رومية اليه فاجتمع رايهم
علي قصد مقسيمانوس واخذ بلاده وفي
تلك الليلة راي قسطنطين الملك في
نومه كواكبًا في السما علي مثال الصليب
وقايل يقول له اعمل هذه العلامة
تنتصر علي عدوك فاعلم اكابر دولته
بالرويا فاشاروا ان يعمل مثال الصليب
الذي راه في السما فعمله وتجهز بعساكره
وخرج لمحاربة مقسيمانوس ملك الروم فلما
سمع مقسيمانوس استعد وحصن بلاده
وعمل جسرًا عظيمًا علي النهر الذي قدام
رومية وخرج بعساكره لمحاربة قسطنطين
فنصر الله قسطنطين فكسره وكسر عساكره
وقتل منهم مقتلة عظيمة وهرب الباقون
ليعبروا علي الجسر الي روميه فازدحموا
عليه فانقطع بهم الجسر فغرقوا وامتلا
البحر من الموتي وغرق مقسيمانوس
الملك ايضًا وخرج اهل روميه والتقوا
قسطنطين الملك بالفرح والسرور ودخل
قسطنطين الي مدينة رومية وملك
علي الروم لتمام خمسة الف وثمان مايه
وستين سنة للعالم ومن ذلك الوقت
صارت ملوك النصاري تحمل علامة
الصليب علي اعلامهم الي الان

الخامس والاربعون والماية

قسطنطين ابن قسطس الملك المومن ملك خمسون
سنة منها علي بزنطيه بعد ابيه ستة وعشرون
سنة وعليها وعلي مملكة الروم بعد مقسيميانوس
اربعة وعشرين سنة وذلك في السنة التاسعة
والثلاثون لسابور ابن هرمز ملك الفرس وبسط
العدل علي الرعية ورفع عنهم الجور وامران يدفن
اجساد الشهدا وكلمن كان قد هرب من مقسيميانوس
يعود الي موضعه وكان عنده قايد كثير يحبه
ويقدمه علي جميع قواده واكابر مملكته يقال له
يشكن فازوجه اخته قسطنطينه وولاه علي اكثر
ممالك الروم وامره ان يكرم النصاري ويحسن
اليهم فلما وصل الي رومية عبد الاصنام وسجد
لها وامر بقتل النصاري فقتل منهم خلقًا
كثيرًا واستشهد في ايامه القديس تادراس
مطران برقة والاربعين شاهد من مدينة
قبادوقية فلما بلغ ذلك قسطنطين وجه
الي يشكن وانكر عليه فعله وامره ان يحسن
الي النصاري فلم يسمع منه وجمع جموعًا كثيره
واحتشد وخرج لمحاربة قسطنطين الملك
فبعث قسطنطين جيشًا كثيرًا فحاربه واخذوه
يسيرًا واحضروه اليه فضرب عنقه بالسيف
وتنصر قسطنطين في مدينة نيقوميديه في
السنة الثانية عشر من ملكه علي الروم
وامران تبني الكنايس في جميع مملكته وكسر
الاوثان وهدم بيوت الاصنام وذلك في
سنة خمس الف وثمان مايه وعشر للعالم
قال المورخ وفي السنة التاسعة عشر من
ملكه كان المجمع بمدينة نيقية ونفوا اريوس
وكان السبب في ذلك ان الاكسندروس
بطريرك منع اريوس من الدخول الي
الكنيسه واحرمه وقال ان بطرس الشهيد
بطريرك اسكندرية اعلمه ان ايمانه فاسد
وانه مجحود وامران لا يقبل وكتب الاكسندروس
الي جميع البطاركة والاساقفة واعلمهم ان
اعتقاد اريوس ردي فتوجه اريوس الي
قسطنطين الملك ومعه اسقفين
كان البطرك احرمهما فلما وصلوا الي
الملك استغاثوا علي الاكسندروس
البطرك فوجه قسطنطين واحضر الاكسندروس
البطرك وجمع بينهم ليتناظروا فقال
اريوس ان الاب كان اذا لم يكن الابن

ثم

ثم اخذت الابن فصار كلمة له الا انه مخلوق
محدث ثم ان الاب فوض الي الابن الذي
يسمي الكلمة كل شي فخلق الابن السموات
والارض وما فيها كما قال في الانجيل ان الاب
اعطاني السلطان علي السموات والارض
فكان هو الخالق بما اعطي من الاب ثم ان
تلك الكلمة تجسدت من مريم العذري
ومن روح القدس فصار ذلك مسيحًا فالمسيح الان
معنيان كلمة وجسد وهما جميعًا مخلوقات فاجابه
الاكسندروس البطرك ايما اوجب عندك عبادة
من خلقنا او من لم يخلقنا قال اريوس عبادة
من خلقنا قال الاكسندروس فان كان الابن
خلقنا كما وصفت وكان الاب لم يخلق العبادة
الابن المخلوق اوجب من عبادة الاب الذي
ليس بمخلوق بل تصير عبادة الاب الخالق كفرًا
وعبادة الابن المخلوق ايمان وهذا من اقبح
القبيح فاستحسن قسطنطين الملك قول
الاكسندروس البطرك وامره ان يحرم اريوس
فسال البطرك قسطنطين الملك ان يوجه
بحضر الاساقفة حتي يكون مجمع فوجه
الملك الي جميع المملكة وبعد ستة اشهر
اجتمع في مدينة نيقية الفان وثلثماية اسقفًا
وكانوا مختلفين كثيرًا فيما يعتقدوه في
المسيح فمنهم من قال ان الابن من الاب
بمنزلة شعلة نار تعلقت من شعلة ولم
تنقص الانقصان الثانية منها وهذه
مقاله سبليوس الصعيدي واشياعه
ومنهم من كان يقول ان مريم لم تحبل بالمسيح
تسعة اشهر انما مر في احشايها كمثل الماء
في الميزاب وهي مقالة اليان واشياعه ومنهم
من كان يقول ان المسيح خلق انسانًا كواحد
من البشر في جوهره وان ابتدا الابن من مريم
واصطفي ليكون مخلصًا للجوهر الانساني
وصحبته النعمة الالهية فحلت بالمحبة والمشية
وكذلك يسمي ابن الله ويقول ان الله واحد
قنومًا واحد ولا يومنوا بالكلمة ولا بالروح وهي
مقاله بولص الشميساطي بطريرك انطاكية
واصحابه ومنهم من كان يقول بثلاثة الهة
صالح وطالح وعدل بينهما وهي مقالة مرقيون
واتباعه ومنهم من كان يقول ان المسيح
ومريم الهين من دون الله وهو لا كانوا

يعرفوا بالمزايجة ومنهم من كان يقول ان الله خلق
الابن الكلمة في الازل كخلق الملايكة روح طاهر مقدس
بسيط مجرد عن المادة وخلق المسيح في اخر الزمان من
احشا بتول طاهرة تسمي مريم فاتحد الابن الكلمة المخلوق
الازلي بانسان المسيح فصارا واحدًا ومنهم من قال
ان الابن مولود من الاب قبل كل الدهور مولود
غير مخلوق وهو جوهر من جوهره ونور من نوره
وان الابن اتحد بالانسان الماخوذ من مريم فصار
واحدًا وهو المسيح وهذه مقالة الثلثماية وثمانية
عشر فلما سمع الملك مقالاتهم واختلاف ارايهم
تعجب عجبًا كثيرًا وامر ان ينزلوا في منازل
ويرتبوا لهم طعامًا وامرهم ان يتناظروا ليعرف
مع من هو الحق فيتبعه فاتفق الثلاثماية
وثمانية عشر علي راي واحد وباقي الاساقفة
اختلفت اراوهم فحسن عند الملك قول الثلثماية
وثمانية عشر واجلسهم علي كراسي وقال
بقولهم واعطاهم سيفه وخاتمه وسلطهم علي
جميع مملكته فباركوا عليه ووضعوا له كتاب قوانين
الملوك وقوانين الكنيسة وضمنوه جميع ما يتعلق
بالمحاكمات والمعاملات وكتبوا بذلك الي جميع
المملكة وكان رييس هذا المجمع الاكسندروس
بطريرك الاسكندرية واسطاطوس وانسطاس
بطريرك انطاكية ومقاريوس اسقف بيت المقدس
ووجه سلطرس بطريرك روميه بقسيسين
اتفقا معهم علي حرم اريوس فاحرموه ونفوه
ووضعوا الثلثماية وثمانية عشر الامانة
المشهورة واحبوا ان يكون الصوم متصلاً
بعيد الفصح علي ما رتبه الابا البطاركة في ايام
اورا ليانوس قيصر كما شرحنا متقدمًا وهولاء
الثلثماية وثمانية عشر منعوا ان يكون للاسقف
زوجة لان الاساقفة كانوا قبل ذلك اذا كان
لاحدهم زوجة وقدم اسقفًا تبقي زوجته
معه ولا تفترق منه ما خلا البطاركة فانهم
لا يكون لهم نسوان وانصرف الثلثماية وثمانية
عشر من عند قسطنطين الملك مكرومين
واختلف المورخون في تقدمة الاكسندروس
بطريرك الاسكندريه ومدة بطركيته فمنهم
سعيد ابن بطريق قال انه قدم في السنة
الخامسة من ملك قسطنطين اقام ستة عشر
سنة ومات وفي خمسة عشر من رياسته كان
المجمع المذكور بنيقيه وقال بابا روميه قدم في سنة

عشرون

عشرون لديقلاديانوس الملك الكافر وقال
وفي رياسته كان انباجوم المصري واوسانيوس
اسقف قيسارية وتوفي الاكسندروس في الثاني والعشرين
من برموده وذلك بعد مجمع نيقيه بخمسة اشهر
وقال المنبجي ان الاكسندروس بطرك الاسكندرية
اقام ثلاثة وعشرون سنة بطركا وهو كسر الصنم
النحاس الذي في هيكل زحل بمدينة الاسكندرية
وكان اهل مصر والاسكندرية يعيدون له في اثنى
عشر من هتور وتشرين الثاني ويذبحون له الذبايح
الكبيرة ولم يزل الحال الي ان تبطرك الاكسندروس
فاراد ان يكسر الصنم ويبطل فامتنع اهل اسكندرية
من ذلك فلم يزل البطرك المذكور يتلطف بهم
وتمهل عليهم الي قريب هذا العيد فجمع الشعب
ووعظهم وقال انه لا ينبغي ان تعيدوا لهذا الصنم
بل نجعل هذا العيد لميكاييل رييس الملايكة
الذي يشفع فينا عند الله جل ذكره خير من
التعييد لهذا الصنم والعيد فلا يتغير عن وقته
الجاري به عادتكم والذبايح لا تبطل فاجابوا
الي ذلك فكسر الصنم واحرقه وجعل بيته
كنيسة على اسم الملاك ميكاييل وهي التي
احرقت عند دخول المغاربة الي الاسكندرية
واستمر العيد للملاك ميكاييل الي الان وقال
ابن الراهب ان الاكسندروس بطريرك
الاسكندرية قدم اول سنة من مملكة
قسطنطين الملك المومن وانه اقام في
الرياسة اثني وعشرين سنة وعشرة اشهر
وفي السنة الثانية والعشرين من ملك
قسطنطين ظهرت خشبة الصليب المقدس
التي صلب عليها السيد المسيح وذلك
ان هيلانه ام الملك طلبت منه ان يمكنها
من المسير الي البيت المقدس للزيارة وبنا
الكنايس والمواضع المقدسة فاعطاها
مالا جزيلا وتوجهت الي القدس واجتمعت
بماقاريوس اسقف بيت المقدس وسالته
عن موضع القبر والصليب فعرفها ان اليهود
في ايام الملوك الكفرة جعلوا عليه تراب
كثير وقد صارت مزبلة عظيمة فالزمت
اليهود بتنظيفه وقيل انها كانت ترمي
الذهب والفضة على تلك المزبلة والناس
تستقي منها الي ان تنظف المكان وبعد
ذلك احضرت كهنة اليهود وسالتهم عن

المكان الذي دفنوا فيه خشبة الصليب
فانكروا معرفته فعاقبتهم الي ان عرفوها المكان
فحفرت فظهر القبر والافرانيون ووجدوا
ثلثة صلبان احدهم الذي صلب السيد
المسيح عليه والاثنين الاخر خشبتين
اللصين الذي صلبا معه فقالت هيلانه
من اين لنا نعرف صليب السيد المسيح من هولاي
الثلاثة قال الاسقف ان خشبة السيد اذا
وضعوها علي الميت قام ونحن نضع واحده
بعد اخري علي الميت فالذي يقوم بها هي
خشبة السيد المسيح ففعلوا كذلك فلما
وضعوا خشبة السيد المسيح قام الميت
فحصل عندها وعند جميع النصاري فرحًا كثيرًا
وسرورًا عظيمًا ومجدوا الله وعملوا عيدًا عظيمًا
لوجود الصليب ثلاثة ايام بفرحًا كبيرًا وسرورًا
عظيمًا ومجدوا الله وهو يعمل الي الان فاخذت
هيلانه الملكة الصليب وجعلته في غلاف
ذهب وحملته معها الي قسطنطين ولدها
وبنت كنيسة القيامة والافرانيون وانصرفت
الي بلادها وامرت مقاريوس الاسقف ان
يبني الكنايس فمن ميلاد المسيح له المجد
والي وجود الصليب ثلثماية وثمانية وعشرين
سنة وفي السنة الحادية والعشرين من
مملكة قسطنطين قدم اثناسيوس الرسولي
بطركًا علي الاسكندرية وهو تلميذ الاكسندروس
البطرك وكان كاتبًا عالمًا بعلوم مذهبه
اقام ستة واربعين سنة ومات وتضمنت
سيرته انه لقي شدايد كثيرة في ايام
الملوك الكفرة وغاب عن كرسيه ثلاث
مرات وقال بابا رومية ان والدة اثناسيوس
كانت تعبد الاوثان وتنصرت علي يد
الاكسندروس البطرك واخذ هذا الولد
منها رباه وعلمه وصار بطركًا بعده في
السنة الحادية والعشرين من مملكة
قسطنطين الكبير واقام ستة واربعين
سنة وسعوا به الاريوسيين الي قسطنطين
الصغير فنفاه عن كرسيه الي ان رده اخوه
ثم سعوا به الي ان عاد نفاه واليس الملك
ورده يونايوس وقال سعيد ابن بطريق
في تاريخه وجاوساييوس اسقف
نيقوميديه وصاحبيه الذين لعنهم

الثلاثماية وثمانية عشر مع اريوس الي
قسطنطين الملك وسالوه ان يقبلهم ويهدر
اللعن عنهم فانهم يلعنون اريوس ومن
يقول بقوله واظهروا له اماتتهم امانة
الثلثماية وثمانية عشر فقبلهم الملك
وامر ان يهدر اللعن عنهم واخذوا اسابيوس
اسقف نيقوامود يا فجعله بطرك القسطنطينية
واحب الملك ان يقدس الكنايس التي
عمرتها هيلانه الملكة والدته ببيت
المقدس فارسل اوسابيوس بطرك
القسطنطينية الي بيت المقدس وامر
ان تجمع الاساقفة ليحضروا تقديس
المواضع وكتب قسطنطين الملك الي
اثناسيوس بطرك الاسكندرية ان
يحضروا التقديس فاجتمع الجميع في
مدينة صور وكان فيهم رجل يقال له
اومانيوس يقول بقول اريوس فاشار
اليه اوسابيوس بطريرك القسطنطينية
بما يقول لبطرك الاسكندرية في مقالة
اريوس فقال له اومانيوس ان اريوس
قال ان المسيح خلق الاشيا بل قال انه
خلق كل شي لانه كلمة الله التي بها خلق السما
والارض والله الذي خلق الاشيا بكلمته
كما قال الانجيل كل به كان وبغيره لم
يكن شيا مما كون وقال ايضا ان العالم به
كان والعالم به كون فاخبر ان الاشيا
كونت به ولم يخبر انه كونها فهذه كانت
مقاله اريوس انما الثلثماية وثمانية
عشر تعدوا عليه واحرموه ظلما وعدوانا
فرد عليه اثناسيوس البطرك ان الثلثماية
وثمانية عشر لم تكذب علي اريوس ولا
ظلموه لانه قال

خلق جميع الاشيا دون الاب

فاذا كانت الاشيا خلقها الابن دون الاب
فقد اوجب ان الاب لم يخلق شيا وهذا
كفرا ظاهرا واما قول من قال من
اصحاب اريوس ان الاب يريد الشي
فيكونه الابن فالارادة للاب للابن وهو
قد قال ان الابن مخلوق فقط صار قط
المخلوق الخالق وذلك ان هذا
اراد وفعل وذلك اراد وما فعل وهذا

كلام شنيع جدا وعلي رايك ان الخالق
خلقه مخلوق فالمخلوق بلا شك غير
الخالق وقد زعمتم ان الخالق فعل تغيره
فالفاعل بغيره محتاج الي ذلك المتمم
ليفعل به اذا كان لايتم له فعل الابه والمحتاج
الي غيره منقوص والخالق تعالي عن
هذا فلما ابطل قولهم وثبوا عليه وضربوه
حتي كاد يموت فخلصه منه ديلطن ابن
اخت الملك وهرب انيتاس الي بيت
المقدس وقدس الميرون والكنايس
جميعًا وبلغ الملك قسطنطين ذلك
جميعه فندم علي نصيرا وسابيوس
بطركًا علي القسطنطينية وغضب
عليه وبعد ذلك بايام يسيرة مات
وجميع مدة بطركيته سنتين وقال
ان هيلانه ام قسطنطين الملك وجهت الي
مدينة الرها مالا كثيرًا وبنت بها الكنايس
واديره ورسم قسطنطين الملك ان لا يسكن
اليهود بيت المقدس وكلمن لايتنصر يقتل
فتنصر خلق كثير خوفًا من القتل وكانوا في
الباطن يهود فبلغ ذلك قسطنطين الملك
فاستشار البطرك فقال له البطرك ان
اليهود لا ياكلوا لحم الخنزير ابدًا فيامر
الملك ان يذبح خنازير كثيره وتطعم اليهود
منها فمن لا ياكل علم انه مقيم علي اليهودية
فامر قسطنطين ان يعمل ذلك في يوم عيد
الفصح ويجتمعون الي الكنيسه وكلمن خرج
من الكنيسة يطعم ومن لا ياكل يقتل فقتل
من اليهود في ذلك اليوم خلق كثير وقال
غيره من المورخين وكان من جملة من تنصر
من اليهود رجلًا عالمًا بالتوراة وكتب
الانبيا وانه دخل الي قسطنطين الملك
واخبره ان كهنة اليهود نقضوا من سني
مواليد الابا ما يزيد عن الف وخمسماية
سنة وارادوا بذلك بطلان مجي المسيح
لانهم قالوا ان السوابيع التي ذكرها دانيال
النبي وان المسيح يظهر عند كمالها لم تكمل
فهذا ليس هو المسيح الذي ذكره دانيال
والانبيا واعلمه ان التوراة وكتب الانبيا
الذي فسرها السبعون شيخًا لبطليموس
ملك مصر هي الصحيحة وهي في خزاين

المملكة

المملكة بمصر فكتب قسطنطين الي مصر واحضر
النسخة فظهر منها النقص الذي نقصوه
المعين اعلاه وهذه النسخة هي التي بيد
النصاري الان قال وامر قسطنطين الملك
بتجديد مدينة بزنطيه ويعمل عليها
سور وتسمي باسمه القسطنطينية وفي
اخر ايامه ماتت هيلانه امه وعمرها
ثمانون سنة وعاش قسطنطين
خمس وستون سنة وكان له ثلاث
اولاد قسطس قسم مملكته عليهم في
حياته فجعل لولده الكبير قسطس
القسطنطينية وما والاها واعطي
قطسطنسوس ولده الاخر الشامات
وما والاها والي اقصي المشرق واعطي
قسطنطين ولده الثالث مملكه رومية
وما والاها فجملة مملكة قسطنطين
خمسون سنة منها في بزنطيه ست
وعشرين سنة واستقلال بجميع
الممالك اربعة وعشرين سنة ومات
سنة تسعة واربعين وستماية للاسكندرية
لثلاث ليالي بقين من ابيب وذلك
لتمام خمسة الف وثمان مايه وثلثين
سنة للعالم والله اعلم بالصواب

السادس والاربعون والماية

قسطنطين الصغير ابن قسطنطين
الكبير ملك بعد ابيه علي الروم اربعة
وعشرين سنة وفي السنة الخامسة
من ملكه وثبت علي اخيه قسطوس
قايد يقال له مغنيطوس فقتله فلما
بلغ قسطنطين ارسل جيشًا كثيفًا فقتل
مغنيطوس وكل من تابعه علي قتل اخيه
وجعل علي روميه نايبًا من جهته وفي
ذلك العصر غلبت مقالة اريوس علي
القسطنطينية وانطاكية ومصر والاسكندرية
وكان اكثر اهل مصر والاسكندرية اريوسيين
فغلبوا علي كنايس مصر والاسكندرية
واخذوها وثبوا علي بطرك الاسكندرية
ليقتلوه فهرب منهم واختفي كما شرحنا
متقدمًا وقال سعيد ابن بطريق وفي
ايام قسطنطين الصغير كتب اليه
كيرلس اسقف بيت المقدس يقول

في ايام قسطنطين الكبير المحب لله وجد
عود الصليب حيث النعمة الالهية في الاماكن
المقدسة وفي ايامك ايها الملك البار ظهرت
العجايب ليس من الارض بل من السما وظهر
علي المقبرة المقدسة بيروشليم صليب من
نور في يوم العنصرة في عشرة من ايار في
الساعة الثالثة من النهار وكان نوره
يغلب في نور الشمس وراه جميع اهل المدينة
عيانًا واقام فوق القبر ساعات عديده
تعاينه الابصار ولما ظهرت هذه الاعجوبة
امن بالمسيح من اليهود والامم الوف
وربوات فاعجب الملك ذلك وفرح فرحًا
عظيمًا وبعد ذلك اجتمع اصحاب اريوس
الي قسطنطين الصغير فحسنوا له مقالة
اريوس وقالوا ان الثلثماية وثمانية
عشر الذين اجتمعوا بنيقيه واحرموا
اريوس حادوا عن الطريق بقولهم ان الابن
مساوي الاب في الجوهر فيامر الملك
ان لا يقال هذا فحسن هذا القول عند
الملك وامر الناس ان يقبلوا مقالة
اريوس فبلغ ذلك كيرلس اسقف بيت
المقدس فكتب اليه وعرفه ان اريوس
واصحابه حايدين عن الحق وقد لعنهم
الثلثماية وثمانية عشر وحذره من
مقالتهم فقبل الملك كتاب كيرلس
وسمع قوله وامر ان لا يقبل مقالة
اريوس قال وفي ذلك الزمان هاج
البحر الاحمر وغرق من اسكندرية مواضعًا
كثيره وكنايس عديده وقال واما سابور
ابن هرمز ملك الفرس فبني مدينة
بالسيوس وسماها جند سابور وبني
ايضًا مدينة بالسواد وسماها فيروز
سابور وبني مدن كثيره بسجستان والسند
وحفر انهار وبني قناطر وجسورًا في جميع
مملكته ولما كبر وضعفت قوته وقل
بصره ارسل الي ملك الهند وطلب
منه طبيبًا كان في بلاده مشهور بحسن
الصناعة وجودة المعالجة فارسله
اليه فعالجه حتي ارتد بصره واشتد عصبه
وقدر علي الركوب واختار له جند سابور
سكنًا فسكنها الي ان مات وعمره اثنان

وسبعون سنة وملك بعده اردشير ولده
علي الفرس اربع سنين وذلك في السنة
التاسعة من ملك قسطنطين الصغير
ومات وملك بعده اخوه سابور خمسة
واربعون سنة واربعة اشهر ومات
قسطنطين الصغير لتمام خمسة الاف
وثمان ماية واربعة وخمسون سنة والله
سبحانه وتعالي اعلم

السابع والاربعون والمايه

يوليانوس ابن عم قسطنطين وزوج
اخته ملك بعد قسطنطين الصغير سنتين
باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة
الثالثة عشر من ملك سابور وكان كافرا
واراد ان يلزم الناس بعبادة الاصنام
وقتل من النصاري خلق كثيرا وفي
ايامه ظهر رجلا يقال له ابوليناريوس
من اهل الاسكندرية وكان قد تعلم
علوم الحنفا وكان ابوه كافرا عارفا
بعلم النجوم فاجتمع هو وابوه علي الاراء
الفاسدة ووضع اوليناريوس
كتبا كثيرة وصنف مزامير وكان
يقول ان الاب عظيم والابن كثير
والروح القدس احط مرتبة منهم
وان الابن اخذ منا نفسا حيوانية
وجسدا ولم ياخذ النفس الناطقة
فان اللاهوت قام له مقام النفس
الناطقة وان المسيح طبيعة واحدة
ممتزج من اللاهوت والجسد الحيواني
وجوهر الابن المخلوق وقال ان في
الاخرة اكل وشرب ونكاح ووصف
مزاميره التي وضعها بانه افضل من
مزامير داوود النبي فاجتمع عليه
جماعة من اساقفة القسطنطينية
احرموه ونفوه وقال المنبجي ان
يوليانوس الملك الكافر منع النصاري
من النظر في شي من كتب الادب وقال لهم
يجاهدونا بسلاحنا وامر ان يوخذ
ما في الكنايس والديارات ويوضع
في خزانته ثم بعد ذلك وضع الاموال
ونصب مايدة كبيرة وعليها اطعمة كثيرة
من ذبايح الاوثان ونادي منادي

من اراد المال فيوضع البخور علي النار ويدخل
يا كل من ذبايح الاوثان الحنفا وياخذ حاجته
من المال فاعتزل كثيراً من الروم وقالوا
نحن نصاري ولا نطيعك في هذا الامر
فامر بقتلهم واستشهد منهم في ذلك الوقت
اليوم خلق كثير وفي ذلك الزمان نزلت
نار واحرقت قونيس الاعظم وخسفت
محرابه قال وبعد ذلك عزم يوليانوس
علي غزو الفرس فاراد ان يعلم هل
ينجح ام لا فدخل الي ابلون العراف ليسله
فلم يحض له شيًا وقال ان العظام الذي
في جواري يمنعني ان اعرفك وعني بذلك
عظام القديس ابا وبلا فامر الملك ان
تخرج من المكان فاخذوها اهل انطاكيه
وجعلوها في صندوق في كنيسة النصاري
فحكم له ابلون بالنصر والغلبه فجمع عسكره
وخرج يغزوا الفرس فلما وصل حران
احضر عرافاً كان بها فقضي له بالنصر والغلبة
فنكس راسه وسجد لالهة الحرانيين فسقط
تاجه عن راسه ومات الفرس الذي
تحته للوقت فقال له العراف ان النصاري
الذي في عسكرك جلبوا عليك هذا كله فاسقط
منهم في ذلك اليوم عشرين القم ولم يرفع الصليب
علي عادة الملوك واحضر اليه يهود حران
اكليلاً من ذهب كان في بيوت اصنامهم
فاكرمهم واحسن اليهم بمال كثير ومضي يوليانوس
الملك الي الحرب فقتل وذلك انه لما
التحم القتال بينه وبين الفرس سار
في الصفوف ليشط المقاتله ويثبتهم فرماه
بعض الفرس بسهم فسقط عن الجواد
واخذ من دمه فرمي به نحو الجو وقال
غلبتني يا ابن مريم ومات لتمام خمسة الف
وثمان مايه وخمسين سنة للعالم وحمل
الي طوسوس ودفن بها وفي ايامه عرف
باسيليوس الكبير اسقف قيسارية
قبادوقية واغريغوريوس اسقف برنازوا
وكان القديس اباريون بالشام في ذلك
الزمان وهو اول من سكن الاردن وبنا
بها الاديرة وقال باسيليوس اسقف
قيسارية ان القديس موقوريوس هو الذي
قتل يوليانوس في الحرب وانه راي

حربة القديس موقوريوس في قونته مخضبة
با لدم واعلمه القديس بذالك في المنام»

التامن والاربعون والمايه

يوسانوس ملك بعد ابيه يوليانوس
علي مملكة الروم سنة واحده باتفاق
جميع المورخين وذلك في السنة السادسة
عشر من ملك سابور ملك الفرس وكان
يوسانوس مقدم عساكر يوليانوس
الملك الكافر فلما قتل اجتمع اكابر المملكة
واختاروا يوسانوس ليملكوه عليهم فامتنع
وقال انا نصراني فقالوا ونحن جميعنا نصارا
انما كان الخوف من يوليانوس يحملنا علي
كتمان ديننا وارسل اليهم سابور ملك
الفرس واشار عليهم بان يملكوه فملكوه
عليهم واخرج صليبا من خزانة المملكة
ونصبه في العسكر قال المورخ والسبب
في كون سابور اشار عليهم بان يملكوا
يوسانوس فانه في ايام يوليانوس
في وقت الحرب مع سابور وكان في تقدمة
العسكر فجا اليه مخبر اخبره ان سابور
عزم علي الدخول الي عسكر يوليانوس
ليكتشفه في ليلة كذا وكذا فلم يزل
يوسانوس يرقبه الي ان وقع عليه وقد
تنكر ولبس لباس التجار فقام اليه واخذ
بيده ومضي الي خيمته وحلف له انه
لاينااله منه مكروه واحضر الطعام واكلا
جميعا وركب معه في الليل ولم يزل
معه حتي اوصله الي عسكره فحفظ
له هذه الخدمة واشار بتقليده مملكة
الروم وصالحه ودفع له يوسانوس
نصيبين ونقل من بها من الروم الي
امد فلما عاد يوسانوس وجلس
في المملكة امر برد كل من بقي من
الاساقفة الي كرسيه فظهر اثناسيوس
بطريرك الاسكندرية ولزم كرسيه
وكتب له يوسانوس بان يشرح له
الامانة فجمع اثناسيوس عنده من
الاساقفة وكتبوا له امانة الثلاثماية
وثمانية عشر الذين اجتمعوا في مدينة
نيقية واشاروا عليه ان يلزمها ويقول
بها فعمل كذلك ومات يوسانوس لتمام

خمسة الف وثمانماية وسبعة وخمسين سنة
للعالم والله اعلم

التاسع والاربعون والماية

والنطينوس قيصر ملك علي الروم اثني عشر
سنة علي راي ابن بطريق وابوفانيوس وابن
الراهب وقال المنبجي انه ملك خمسة عشر
سنة وكان اخوه واليس شريكه في الملك
وابتدا مملكتهما سنة ستماية وستة
وسبعين للاسكندر الموافقة للسنة
السابعة عشر من ملك سابور وكان
والنطينوس الملك منانيًا في ايامه وثب
اهل اسكندرية علي اثناسيوس بطركها
ليقتلوه فهرب منهم واختفي وصيروا عوضه
لوقيوس وكان اريوسي وبعد خمسة اشهر
اجتمع جماعة من الاساقفة واحرموا لوقيوس
ونفوه ورجع اثناسيوس البطرك الي
كرسيه بالاسكندرية واقام سنتين ووثب
عليه الاريوسيين ليقتلوه فهرب منهم وردوا
لوقيوس المنفي اقام ثلث سنين ووثب
عليه النصاري الارثودكسيين ليقتلوه فهرب
منهم وردوا بطرس البطرك الي موضعه اقام
سنة ومات بجميع رياسته ست سنين
وتضمنت سيرته انه لقي شدايد من داريانوس
الملك ومن الاريوسيين شدايد عظيمه وقال
المنبجي ان والنطينوس ناما واليس فانه كان
اريوسي لانه اعتمد من مادلسيس اسقف
القسطنطينية وكان اريوسي وقيل انه استحلفه
ان يقيم علي امانة اريوس وكان يضادد كلمن
يخالفه ولما ملك نفي جميع الاساقفة الذين
يخالفونه مقالة اريوس قال وفي هذه
السنة خرج علي واليس الملك خارجي بالقسطنطينية
يقال له مرسوس وفيها سقط برد من السما
مثل الحجارة وعرضت زلازل ورجفات
بالقسطنطينية وخسف منها مواضع كثيره
وانخسفت بعض نيقية وقال وفي السنة
طلب اريوس اسقف انطاكية من واليس
الملك اذن في المسير الي الاسكندرية فاذن
له فمضي اليها واخرج منها جماعة من الروم
واخذ بطرس بطركها حبسه واقام موضعه
واريوس من سميسط وهرب بطرس من
الحبس ومضي الي روميه وعرف بطركها ما

صنع واليس الملك بالناس وفي هذا العصر
كان اثناسيوس ومار افرام السرياني
وباسيليوس الكبير واغريغوريوس اخوه
وفي هذا الوقت عرف مقاريوس العابد المصري
ومقاريوس الاسكندراني الذي نقل الي الفردوس
كما زعم قومه فنفاهم واليس الملك الي جزيرة
في البحر وضيق واليس علي اصحاب سابور جدا
وقتل منهم خلقًا كثيرًا واخذ من مشايخ الكهنة
ثمانين رجلًا فارسلهم مع بطريق في سفينة
واظهر انه ينفيهم فلما توسط البحر غرقهم ثم ان
واليس قصد الرها لزيارة كنيسة مار توما
التلميذ فلما دخل اليها وجد اهلها مخالفين
لمقالته فامر بنفيهم مع برسا الاسقف الرها
الي جزيرة رودس ونفي جميع الاساقفه
المخالفين لراي اريوس غير انه لم يقدر علي
نفي باسيليوس واغريغوريوس الناطق
بالالهيات وبعد ذلك وجه الملك واليس
في طلب باسيليوس الي انطاكية ليجربه وكان
ولده مريضًا فقال له واليس ان كان ايمانك
حق وعقالتك صدق فصلي علي ولدي
هذا المريض ليبرا من وجعه قال له باسيليوس
ان انت رجعت عن هذا الراي واذنت ان
اعمد هذا الصبي فهو يبرا من وجعه فذكر
واليس ما كان اودكسيس الاريوسي
عاهده عليه فامر اصحاب اريوس ان
يعمدوا الصبي فعمدوه ومات في يومه فدخل
الملك الكنيسة وهو مهموم فتحدث معه الاب
باسيليوس فاوضح له ان امانة الثلثماية
وثمانية عشر هي الامانة الصحيحة وشرح
له اسرارها فاحسن الملك الي الاب باسيليوس
وصرفه مكرمًا وقال بعض المورخين ان
والنطينوس كان منانيًا وكان حنقًا علي
المخالفين لمذهبه فاتي اليه رجل حكيم فقال
له ايها الملك لا يسخطك ان تري فرقت
النصاري كبيرة فان الحنفا قد تفرقوا علي
ثمانين فرقه والله عز وجل يجب ان
يحمد ويوصف بصفات كثيرة فعند ذلك
سكن من شره قليلًا وقال ان والنطينوس
الملك استعد لغزو الفرس فلما عزم علي
الخروج اليهم قال له واحد من العباد يقال له
مار اسحق الراهب ان اردت ان تنجح فتامر

ان ترد من نفيته من الاساقفة الي مواضعهم
فان لم تفعل هذا فما تنجح فقال له الملك اني
ساغلب واعود واقتلك قال له اسحق ان
رجعت لا تتركني اعيش يومًا واحدًا فلم يسمع
كلامه ومضي الي اعداه وحاربهم وفيما هو
يحاربهم دخل الي قرية ليكمن فيها ومعه جماعة
من عسكره فاخبر عدوه بذلك فارسل طايفة
كثيرة من عسكره احرقوا القرية واحترق
والنطينوس الملك وكلمن معه في الكمين وكان
عمره حينيذٍ خمسون سنة ومات لتمام خمسه
الاف وثمان مايه وتسعة وستين سنة للعالم
والله اعلم بالصواب ./

الخمسون والمايه

واليس اخوه ملك بعد اخوه بمفرده علي
الروم سنتين علي راي ابن الراهب وقال
ابو فانيوس ثلث سنين وسماه واليس والاس
وقال انه ابو مكسيموس ودوماديوس الذين
تركا المملكه وترهبا وقد ذكرنا قطعه كبيره من
اخباره في اخبار اخيه والنطينوس وفي السنة
الثانية من ملك واليس صير طيموثاوس بطركًا
علي الاسكندرية وهو اخو بطرس الحو بطركها
اقام سبع سنين ومات وفي ستة سنين من
رياسته كان المجمع الثاني بالقسطنطينية وتضمنت
سيرته انه بني بالاسكندرية كنايس كثيره
ورد جماعة عن مقالة اريوس الي مقالة
الثلثمايه وثمانية عشر وهذا البطرك
اطلق للاساقفة والرهبان اكل اللحم في عيد
الفصح لاجل المنانيه لانهم قد كانوا احرموا
اكل اللحم جملة علي راي ماني المنافق وفي
ايام واليس الملك احضر اغريغوريوس
اسقف بزنا ورا وامره ان يدبر كرسي
القسطنطينية بحكم وفاة بطركها فدبرها
اربع سنين ومات وخرج علي واليس
خارجي من العرب فخرج بجيوشه لمحاربته
فقتل واليس في الحرب لتمام خمسة الف
وثمان مايه وواحد وسبعين سنة للعالم

الحادي والخمسون والمايه

اعراديانوس اخوه ملك بعد اخوه سنة
واحدة وكان شريكه في المملكة والنطينوس
ابن اخيه واليس وقال سعيد ابن بطريق
انه ملك ثلاث سنين وقال ابو فانيوس

سنتين

سنتين وقال النبجي وابن الراهب سنة
واحده وان تاودوسيوس الكبير كان
شريكهم في المملكة في ابتدا مملكتهم سنة
سمانية وتسعين للاسكندر ذي القرنين
ورد اغراديوس كلمن نفاه والبس من
الاساقفة الي كرسيه وامر ان كل انسان
يلزم دينه الدين بدين الله به ماخلا دين
المانيه ومات اغراديوس وابن اخيه
والنطينوس في سنة واحدة وذلك لتمام
خمسة الف وثمان مايه واثنين وسبعين
سنة للعالم

الثاني والخمسون والماية

تاودوسيوس الملك الكبير المومن ملك
علي الروم سبعة عشر سنة باتفاق
جميع المورخين اولها سنة احد وتسعين
وستماية للاسكندر ذي القرنين وذلك
في سنة احدي وثلاثين من ملك
سابور ملك الفرس وكانت سيرته حسنة
وعدل علي الرعيه واستقامت مملكته
وفي السنة السادسة من مملكته صير
تاوفيلا بطركا علي الاسكندرية واقام
سبعة وعشرين سنة. ومات في ثامن
عشر بابه وكان تاوفيلا كاتبا لاثناسيوس
البطرك الذي قبله وكان يوحنا فم
الذهب بطركا علي القسطنطينية وابوناتيوس
اسقف تبرس وقال النبجي ان ابوناتيوس
كان جنسه من اليهود وتنصر قال وكان
لتاودوسيوس الملك ولدان احدهما اسمه
ارغاديوس والاخر برناريوس فلما كبرا
طلب لهما معلما فاحضر اليه ارساني وكان
رجلا فاضلا حكيما فعلمهما جميع العلوم
واحسن تاديبهما ولم يضرب احدا منهما
مدة تعليمه فلما تكامل تعليمهما ضرب
اغراديوس ضربا شديدا بغير ذنب فقيل
له في ذلك قال انا ضربته حتي اذا صار
الملك اليه تعلم قدر الم الضرب فيرحم
رعيته وقال بعض المورخين وفي سنة
خمسه عشر من مملكة تاودوسيوس
الكبير ظهرت الفتية السبعة الذي كانوا
هربوا من دافيوس الملك الكافر واختفوا
في الكهف وارسل الله عليهم سباتا فناموا

ماية واربعين سنة وظنوا انهم ناموا ليلة
واحدة وانتبهوا فقالوا لاحدهم يدخل الي
المدينة يشتري لهم طعام ويكشف ان كان
داقيوس الملك مستمر الطلب عليهم ام لا فدخل
الرجل الي المدينة واخرج درهمًا عليه اسم
داقيوس الملك وصورته ليشتري به خبزًا
فانكروا عليه ومسكوه ومضوا به الي والي
المدينة وقالوا ان هذا الرجل قد وجد كنزًا
فان معه درهمًا عليه صورة داقيوس
الملك واسمه فاستقروه الوالي فقال
اني لا اعلم سبب الانكار علي قالوا ان الدرهم
الذي معك عليه صورة داقيوس الملك
واسمه وله من حيث مات ماينا هي عن ماية
واربعين سنة فاخبرهم انهم سبعة انفس
اجتمعوا من داقيوس الملك في كهف في
الجبل لانه طلب منهم ان يعبدوا الاصنام
فلم يفعلوا فاراد ان يقتلهم فهربوا وكانوا
نيامًا هذه الليلة وظنهم انهم ناموا
ليلة واحدة وهو دارفقتي في الكهف
وقد ارسلوني لاشتري لهم خبزًا لياكلوا
فتعجب الوالي ومن حضر عنده من هذه
الامر وارسلهم معه ليكشفوا الخبر فوجدوهم
احيا ووجدوا الصندوق النحاس والصحيفة
التي كان كتبها البطريق بخبرهم فانهوا
لتاودوسيوس الملك فوجد في طلبهم فوجدوهم
قد ماتوا فامر ان يبني عليهم كنيسة في
ذلك الموضع ويعيد لهم في كل سنة وقال
المنبجي ان تاودوسيوس الملك بدا بالضيق
علي اصحاب اريوس وكانوا قد استولوا
علي الكنايس مدة اربعين سنة
واستعادها منهم وامر بنفيهم من المدينة
واسقط من جيشه من يقول بقول
اريوس وقتل من الحنفا خلقًا كثيرًا
سيما بالاسكندرية وهدم محاريب
الاصنام في كل بلد وقال وظهر في ايامه
في ايامه عمود نار لبث ثلاثين يوما وعرض
ايضًا ظلمة عظيمة وسط النهار وفي ايام هذا
الملك كان المجمع الثاني بالقسطنطينية وذلك
في سنة ماية واثني عشر لديقلاديانوس
اجتمع ماية وخمسين اسقفًا واحرموا
مقدنيوس عدو الروح القدس وكلمن

يقول

يقول بقوله لانه كان يقول ان روح القدس
مخلوق وجعل عوضه اغريغوريوس
الثاولوغس واحرموا باسيليوس اسقف
لوديه وسيلوس الذين قالا ان جسد المسيح
بغير نفس وان اللاهوت قام له مقام النفس
الناطقة واحتجا بقول الانجيل ان الكلمه
صار لحمًا ولم يقل صار جعل انسانًا وجعلا
ايضًا في الاله مراتب عظيم واعظم منه والاب
افضل عظمًا وقالا ان الاب ليس محدود في
القوة ولا في الجوهر وان الابن محدود القوة
لا الجوهر فاحرموه وكلمن يقول بقولها وزادوا
في الامانة التي قررها الثلثمايه وثمانية
عشر ونومن بالروح القدس المحيي
المنبثق من الاب واحرموا هولاء الابا
المايه والخمسون كلمن يزيد بعد ذلك
علي الامانة او ينقص منها وكان هذا
المجمع بعد مجمع نيقية بمايتي وخمسين
سنة وبني تاودوسيوس الملك
كنيسة الجسمانية التي في ظاهر القدس
التي كانت فيها السيدة مرتمريم العذري
لان الفرس كانوا اخربوها ولم تزل
خرابًا الي ان عمرها تاودوسيوس الملك
الكبير وقال بعض المورخين ان يوحنا
فم الذهب لم يكن في اول مملكة تاودوسيوس
بطركًا علي القسطنطينية كما وردا ولا انما
تاودوسيوس صيره بطركًا في السنة
السابعة عشر من ملكه اقام خمس
سنين وست اشهر ونفي عن كرسيه
في ايام ارقاديوس ابن تاودوسيوس
وفي خمسة عشر سنة من مملكة تاودوسيوس
مات سابور ابن سابور ملك الفرس
وملك ولده بعده بهرام احد عشر
سنة ومات واما تاودوسيوس الملك
فان ايامه كانت هدو وسلامة ومات
لتمام خمسة الف وثمان مايه وتسعة
وثمانين سنه للعالم

الثالث والخمسون والمايه

ارقاديوس ولده الكبير ملك بعده
علي مملكة الروم ثلثة عشر سنة
باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة
الثالثة من ملك بهرام ابن سابور ملك

الفرس وكان مقامه بالقسطنطينية وجعل
اخاه نواريوس علي رومية اثنا احد عشر
سنة وولد لارقاديوس ولداً فسماه بداوس
باسم ابيه فلما كبر طلب ارسانيوس معلمه
ليعلم له ولده فظن ارسانيوس ان الملك
طلبه ليقتله لما كان فعله معه فهرب الي
مصر وترهب ببرية الاسقيط فارسل اليه
مالاً واماناً وطلبه ليحضر اليه ويعلم ولده فاعتني
ودارا الرسول الي ان تركه وعاد فانتقل
ارساني من برية الاسقيط الي الجبل المقطم
الذي يشرف علي قرية طرا وسكن في
مغارة ثلث سنين ومات فعاد الي الملك
واعلمه انه مات فارسل وبني علي
قبره كنيسه ودير في الجبل المقدم وهو
يسمي الان دير القصير ويقال دير البغل
ايضاً وكان في عصر الملك ارقاديوس
رجلاً موسراً اسمه اوغسطس وكان
له اعدا فسعوا به الي الملك انه افتري
علي المملكة فاخذ ماله ونفاه وكان لزوجته
كرماً فخرجت الملكة تاودوكية زوجة الملك
ارقاديوس لتتنزه فعبرت علي الكرم فاشتهته
فطلبت ان تشتريه فقال الوزرا لها في حكم
الملوك ان الارض التي يطاها اقدام الملوك
تكون لهم فاخذت الملكة الكرم غصباً
بغير ثمن فجات الامراة صاحبة الكرم
الي الملكة وسالتها وتضرعت تضرعاً كبيراً
ان تترك الكرم فلم تفعل ومضت
الامراة الي البطرك يوحنا فم الذهب
وعرفته القضية فارسل الي الملكة ان ترد
الكرم الي صاحبته فلم تفعل فعاد ارسل
اليها مراراً وتلطف في القول ووعظها
فلم تسمع فمضي اليها وسالها فلم تجيب سواله
فقال لها اني اخاف عليك ان يصيبك
كما اصاب ازبال امراة اخاب ملك بني
اسرايل لما اخذت كرم نابوت الابزرعيلي
وانصرف البطرك منها علي غير رضي الي
الكنيسة وامر تلاميذه ان يمنعوا الملكة
من الدخول البيعة فلما حضرت اغلق
التلاميذ باب الكنيسة ولم يمكنوها من
العبور فشق عليها هذا الامر الي الغاية
وارسلت الي ابوفانيوس اسقف قبرص

وكان حينيذ بالقسطنطينية والي جماعة من
الاساقفة بان يحرموا البطرك يوحنا فم
الذهب وينفوه وكانت الاساقفة يحسدوه
لعلمه فارسل ابوفانيوس وقال لها نحن نجتمع
به ونرده عن هذا الراي وندعه يحضر الي
الملكة ويبارك عليها ويكفنا من العبور الي
البيعة قالت ان لم تنفوه فتحت بيوت
الاصنام وعبدتهم والزمت الناس بعبادتهم
فاجابوا الملكة الي مقصودها واشهدوا عليه
شهادات رديه واحرموه فامر الملك ارقاديوس
بنفيه فنفي فارسل يوحنا فم الذهب الي
ابي فانيوس اسقف قبرص يقول بانك
ساعدت علي واتفقت مع الجماعة علي نفي
عن كرسي ولهذا لاتصل الي كرسيك بل تموت
قبل ان تصل اليه فارسل ابوفانيوس
الي يوحنا فم الذهب الجواب يقول يابني
ماذكرت في حقك ردي الا بالجميل فلم يقبل
مني وانا اعلم انك انت ايضا لاتصل
الي منفاك حتي تفارق هذا العالم فاما
ابي فانيوس فانه ركب في البحر يريد كرسيه
فغرق ولم يصل اليها ويوحنا فم الذهب مات
ايضا قبل ان يصل الي موضع المنفي وكان
بالقسطنطينية عند خروجه منها حزنًا
عظيمًا وحدثت زلازل ورعود فامر ارغاديوس
الملك ان يعاد جسده الي القسطنطينية ويدفن
بها وذلك في السنة السادسة من ملك
ارغاديوس وقيل انه كان يسمي يوحنا فم الذهب
لانه كان يعظ الناس في كل وقت ويعزيهم
ويكلمهم بما فيه خلاص نفوسهم وكان يندبونه
بعد موته ويقولون يا فم الذهب فسمي فم
الذهب وكان رجلًا عالمًا فاضلًا وله مواعظ
كثيره وفسر الانجيل ورسايل بولص وصنف
مصنفات كثيره في علم مهدبه وفي السنة
التاسعة من ملك ارقاديوس مات بهرام
ابن سابور وملك يزدجرد ولده بعده
احد وعشرون سنة وكان يلقب بالاسم
ومات ارغاديوس ملك الروم لتمام خمسة
الف وتسع ماية سنة وستين سنة للعالم

الرابع والخمسون والماية من ادم

تاودوسيوس الصغير ابن ارغاديوس
ملك الروم اثنين واربعون سنة باتفاق

جميع المورخين وذلك في السنة الخامسة
من ملك يزدجرد ملك الفرس وفي تسع سنين
من مملكة يزدجرد وكان بينهم قتالاً شديداً وحروبا
كثيرة مدة طويلة وانفصل كل واحد منهم عن
الاخر الي مملكته ولم يستطع احد منهم علي
صاحبه وفي اول سنة من مملكة تاودوسيوس
الصغير صير كيرللس بطركاً علي الاسكندرية
اقام اثني وثلاثين سنة ومات في ثالث
ابيب وقيل انه ابن اخت تاوفيلا
البطرك وكان في زمانه مار اسحاق تلميذ
ماري افرام السرياني وكان مقامه بانطاكية
وله ميامر كثيره علي الحروب والغارات
والاعياد وكان جنسه من الرها وتضمنت
سيرته كيرللس البطرك انه اول من
اقام القونة في الكنايس بالاسكندريه
ومصر ﻩ وفي السنة السادسة من مملكة
تاودوسيوس وجدت عظام استافانوس
اول الشمامسة باورشليم وفي السنة
العاشرة من ملكه عرف سمعان العمودي
وفي السنة الحادية والعشرين من مملكته
كان المجمع الثالث علي نسطوريوس
بطرك القسطنطينية وذلك انه قدم في
السنة السابعة عشر من ملكه اقام بطركا
اربع سنين وشهرين واحرم ونفي لانه كان
يقول ان مريم ليست بوالدة الاله وانما
ولدت انسان اتحدت مشيته بمشية الاله
فصار الاتحاد بالمشية خاصة لا بالذوات
وقولنا انه الاه ليس بالحقيقة بل بالموهبة
والكرامة وكان يقول بجوهرين واقنومين
ومشية واحده وخطب وخطب الناس
في عيد الميلاد وقال ان مريم ولدت انساناً
واني لا اعتقد في ابن شهرين ثلثة الاهية
ولا اسجد له سجدة الاله وهو الذي اظهره
نسطوريوس كان راي تاودرس وديودروس
وكانا اسقفان ومقالتهما ان المولود من
مريم هو المسيح والمولود من الاب هو الابن
الازلي وان الابن الازلي حل في المسيح المحدث
فسمي المسيح ابن الله بالموهبة والكرامة وان
الاتحاد بالمشية والارادة واثبتوا لله ولدين
احدهما بالجوهر والاخر بالنعمة فبلغ كيرللس
بطرك اسكندرية مقالة نسطوريوس

نسير اليه بان يرجع عن مقالته الي مقالة
الثلثماية وثمانية عشر فلم يسمع منه فكتب
كيرلس الي اكليمس بطرك رومية والي
يوحنا بطرك انطاكية ويوناليوس اسقف
اورشليم واعلمهم بمقالته وكتبوا جميعهم الي
نسطوريوس بان يرجع عن قوله هذا فلم
يقبل فكتبوا بعضهم لبعضهم بان يجتمعوا
بمدينة افسس لينظروا في مقالة
نسطوريوس فاجتمع بمدينة افسس
مايتي بطركا واوعدهم يوحنا بطرك انطاكيه
بالحضور فانتضروه مدة فلم يحضر فلما
ابطي اشار كيرلس بطرك سكندرية
بان يعمل المجمع فاجتمعوا وسيروا خلف
نسطوريوس ثلث مرات فلم يحضر
وكان بمدينة افسس فلما لم يحضر نظروا
في مقالته واحرموه ونفوه وبعد ذلك
حضر يوحنا بطرك انطاكيه فوجدهم قد افصلوا
الامر قبل حضوره فشق عليه وانتصر لنسطور
وقال انتم احرمتموه بغير حق ومنع كيرلس
بطرك الاسكندرية ووقع بينهم اشيا كثيرة
فلم يزل الملك تاودوسيوس يسوس
الامر بينهم حتي اصطلحوا بعد مدة وفي
اخر الامر كتب الاساقفة المشارقة صحيفة
بامانتهم وبجرم نسطور وارسلوها الي
كيرلس فوقف عليها وقبلها وكتب اليهم
بان امانته علي ما كتبوا في الصحيفة
المسيرة اليه من جميعهم ومن المجمع الثاني
الذين اجتمعوا الاساقفة بالقسطنطينية
واحرموا مقدونيوس والي هذا المجمع اربعون
سنة واما نسطور فانه نفي الي صعيد مصر
الي مدينة اخميم اقام بها سبع سنين
ومات ودفن بها وظهرت مقالته وقبلها
المشارقة واشهرها صومرما اسقف نصيبين
وكثر النسطور بارض المشرق ببلاد فارس
والعراق والموصل والجزيرة الي حد الفرات
وصير مقسيموس بطركا علي القسطنطينية
عوضا عن نسطور اقام ثلث سنين
ومات قال المورخ وفي ذلك الزمان ظهر
بين اليهود رجل يهودي اسمه موسي
فقال لهم انه نزل من السما ليخلصهم كما
خلصهم موسي ابن عمران من فرعون

وكان ذلك في جزيرة من جزاير البحر تسمي اقريطيه
وفيما هم يمشون معه ذات يوم علي شاطي البحر
قال لهم انا اعبر بكم البحر كما عبر موسي ابن
عمران ابني اسرايل فالقي كثير منهم انفسهم
في البحر فغرقوا فلما راي الباقون ذلك وانه
لا ينجيهم من الغرق ارادوا مسكه فهرب فلحقوه
وقتلوه وتنصر منهم خلق كثير في ذلك الوقت
قال المورخ وفي السنة الثامنة والثلاثون
لتاودوسيوس الملك قدم ديسقرس بطرك
علي الاسكندرية ومن سيرته انه لقي شدايد
عظيمة من مرقيان الملك بسبب الامانة
وسيرد شرح حاله في اخبار مرقيان الملك
قال وفي ايام تاودوسيوس ظهرت مقالة
اوطاخي وكان قسا من القسطنطينية وقال
ان جسد المسيح لطيف وليس مثل اجسادنا
وان الابن لم ياخذ من مريم شيًا فاجتمع عليه
ماية وثلاثون اسقفًا واحرموه في رياسة
ديسقرس بطرك الاسكندرية فاما يزدجور
ابن بهرام المعروف بالاسم ملك الفرس
فانه كان ردي السيرة كثير الجور والعسف
وكلف رعيته تكاليف كثيره لا يقدروا عليها
فلما استحكم ظلمه قيل انه استحضر خيله
لينظرها وان فيها فرسًا استحسن صورته
وتمام خلقته فقام اليه وامران يحمل عليه
سرج ودنا منه ومسح وجهه بمنديل كان
في يده ثم اراد ان يمسح كفله وهو قايم خلفه
فرفسه في انثييه فمات لوقته وملك
بعده بهرام جور ولده علي الفرس ثمانية
عشر سنة واحد عشر شهرًا وذلك في
السنة السادسة عشر من ملك تاودوسيوس
الصغير ملك الروم فسار سيره حسنة
وعدل علي الرعية وازال عنهم المظالم
فاحبوه وكان مشتغلًا باللهو والطرب وشرب
الخمر فطمع فيه الملوك المجاورين له
لاشتغاله باللهو وشرب الخمر فغزاه خاقان
الاكبر ملك الترك في خمسة وعشرين ربوة
من الجند فاجتمع اكابر المملكة الي بهرام جور
وقالوا له المصلحة ان تترك شرب الخمر
والاشتغال باللهو والطرب وتنظر في
امر ~~الرعية~~ جندك وتستعد لهذا العدوا
الذي قصدك فلم يسمع وبعد ايام خرج

بهرام

بهرام جور الي ناحية اردبيجان فلم يشك الناس
انه هرب من خاقان الملك فاجتمع رايهم ان يدخلوا
في طاعة خاقان ويودون له الجزية خوفاً من
ان ياخذ البلاد ويهلكهم فاما برسي اخو بهرام
جور واهل بيت المملكة والقاضي فلم يوافقهم
في ذلك واما خاقان فانه لما علم خضوع
اهل فارس له واجتماع رايهم علي طاعته
وضع السلاح وبطل القتال فبلغ بهرام
جور فجمع جنده واتي ليلاً وكبس خاقان
فظفر به وقتله بيده وقتل جنده كثيراً
من الترك ونهبوا من الاموال والخيول
والامتعة شيئاً كثيراً ثم دخل بهرام جور
الي مدينة فارس سالماً ونقم علي كل من
دخل في طاعة خاقان ونهبهم واباح اموالهم
ونسوانهم واولادهم للناس ولما بلغ الترك
ماجري علي خاقان هربوا الي اطراف بلادهم
وولي بهرام جور اخوه علي خراسان ودخل
بهرام جور الي ارض الروم ليغزوهم فتلقاه
بداوس الملك بجنوده فتقاتلا قتالاً شديداً
فانكسر بهرام جور وولي منهزماً وقتل من
جنده خلقاً كثيراً والذين بقي منهم هلك
عطشاً وجوعاً ورجع بداوس الملك الي
القسطنطينية وبلغ بهرام جور ان اهل
فارس قد غضبوا عليه لما كان فعله
معهم فهرب الي ارض الهند ودخل اليها
منكراً واقام بها مدة لا يعرفوا به وكان شجاعاً
مقداماً فصار يتقصد اماكن السباع والفيلة
فيمضي اليها ويقتلها فاشتهر ذكره وبلغ
ملك الهند امره فاحضره وساله عن حاله
فقال انا رجل من اهل مدينة فارس وكانت
لابي نعمة جزيلة فتغير عليه ملكها واخذ
جميع نعمته فهربت الي هنا خوفاً علي نفسي
فاواه ملك الهند وقربه واحسن اليه
وقرر له معلوماً جيداً يتناوله وفي ذلك
الوقت خرج الي ملك الهند خارجي فخاف
منه فقال له بهرام جور انا اكفيك فيه
فجهزه وجهز معه عسكراً كثيفاً وخرج
وقاتل ذلك الخارجي وكسره وهزمه ونهب
جميع ما معه من الاموال فتميز قدر بهرام
جور عند الملك وازوجه ابنته واعطاه
كرمان وبلادها من ارض السند فلما

تزوج بهرام جور بنت ملك الهند ووثق منه
عرفه انه بهرام جور ملك فارس وانه كان قد
خرج الي بلاد الروم ليغزوهم فانكسر وعصي
اهل بلاده عليه وساله ان يسير معه عسكرًا
لياخذ بلاده فسر ملك الهند بذلك سرورًا
كبيرًا وبعث معه عسكرًا كثيفًا فسار الي بلاده
ودخل اليها وملكها وقتل كلمن كان عصي
عليه وبعد مدة يسيرة مات بهرام جور وملك
بعده يزدجرد ولده اربعة عشر سنه وذلك
في خمس وثلاثين سنة من مملكة تداوس
وفي ذلك الزمان اجتمع جماعة كثير من يهود
اسكندرية فاخذوا صنمًا وصلبوه في عيدهم
الموافق لفصح النصاري وقالوا هذا هو
المسيح فوقع بينهم وبين النصاري بلا عظيم
وتقاتلوا فقتل من [illegible] الفريقين خلقًا كثيرًا
وبلغ الملك ما فعله اليهود فارسل
جيشًا وقتل اكثرهم ومات تداوس ملك الروم
لتمام خمسة الف وتسعماية اربعة واربعين
سنة للعالم

الخامس والخمسون والماية

مرقيان ملك علي الروم ست سنين باتفاق
المورخين وتزوج بالجارية اخت تداوس
الملك وفي ايامه كان الجمع بخلقيدونية
اجتمع فيه ستماية واربعة وثلاثين اسقفًا
جمعهم مرقيان الملك جميعهم لينظروا في مقالة
ديسقرس بطرك اسكندرية لانه كان
يقول ان المسيح جوهر من جوهرين وقنوم
من قنومين وطبيعة من طبيعتين ومشية
من مشيتين وكان مرقيان الملك واهل
المملكة يقولون جوهرين وطبيعتين ومشيتين
واقنومًا واحدًا فوافقه جميع الاساقفة علي
مقالته ماخلا ديسقورس بطريرك الاسكندرية
وستة اساقفة معه لم يوافقوه فشق
ذلك علي الملك والاساقفة فلما اتفق
الاساقفة جميعهم علي مقالة الملك وعملوا
طومسا وكتبوا خطوطهم فيه فارسل اليهم
ديسقورس بان يرسلوا اليه الطومس
ليكتب خطه فيه فارسلوه اليه فكتب
فيه امانته واحرم كلمن يخرج عن مقالته
فبلغ ذلك الملك فاراد قتله فاشار اليه
البطارقة والاكابر علي الملك ان يخص

ديسقرس

ديسقورس واكابر الاساقفة ويتحدث معهم
لعل يوافقهم ولا يفرق الكنيسه فجلس مرقيان
الملك علي كرسي مملكته وجلست بلخارية
زوجته علي كرسي الجمانيك واحضر ديسقورس
واكابر الاساقفة واجلسوهم علي كراسي وتحدث
الملك معهم فاشار البطارقة علي ديسقورس
ان يوافق راي الملك والاساقفة ويستمر
علي رياسته فقال ديسقورس الملك الله
يديم ملكه لا يلزمه يتحدث في هذا الامور
الدقيقة وينبغي له ان يشتغل بتدبير مملكته
ويدع الكهنة يبحثوا في الامانة المستقيمة
فانهم يعرفون الكتب ولا يكون للملك هوي
مع احد بل يقصد الحق ويتبعه فقالت
له بلخارية قد كان في ايام والدي انسان
نوي الراس مثلك واحرموه ونفوه يعني
يوحنا فم الذهب قال لها ديسقورس
قد علمتي ماجري علي والدتك وما ابتلت
به من الامراض الصعبة الي ان مضت
واستغفرت منه وعوفيت فعند ما سمعت
بلخاريه هذا الكلام خنقت خنق عظيم
ولكمته فانقلع له ضرسان ونتف الوقوف
لحيته وامر مرقيان الملك بحرمه ونفيه
عن كرسيه فاحرموه ونفوه وصيروا عوضه
برطارس بطركا علي الاسكندرية فمن الوقت
افترقت الكنيسة وصارت الملكية علي مذهب
مرقيان الملك واليعقوبيه علي مذهب
ديسقورس وقيل انهم سميوا اليعقوبية
لان ديسقورس كان اسمه في العلمانية
يعقوب فكان يكتب الي المومنين وهو
في النفي ويوصيهم ان يثبتوا علي امانة
المسكين المنفي يعقوب وقيل انما كان
رباله تلميذ اسمه يعقوب وكان وهو في
النفي يرسله الي الشعب يثبتهم علي
الامانة فنسبوا اليه وقيل ان يعقوب
كان تلميذا لساويرس بطريرك انطاكيه
وكانت امانته موافقة لامانة ديسقورس
فكان الاب ساويرس يرسل يعقوب
تلميذه الي المومنين ويثبتهم علي امانة
ديسقورس فنسبوا اليه واما مرقيان
الملك فانه كتب الي جميع مملكته بان يقبلوا
امانة المجمع الخلقيدوني وكل من لا يقبلها

يعتل نمن المجمع الرابع الذين اجتمعوا بخلقيدونية
علي حرم ديسقورس الجمع الثالث الذي
اجتمع علي حرم نسطور والي هذا المجمع الرابع
الذين اجتمعوا بخلقيدونية علي حرم
ديسقورس احدي وعشرين سنة واما
ديوسقورس فانه اخذ الضرسين للذين
انقلعوا منه وشعر لحيته وارسلهم الي
الاسكندرية وقال هده ثمرة تعبي علي
الامانة فتبعه اهل مصر واسكندرية وقالوا
مقالته وفي توجهه الي النفي عبر علي البيت
المقدس وارض فلسطين وعرفهم مقالته
فتبعوه وقالوا بقوله وكذلك اسقف
سورية وقدم الاب ديسقورس اساقفة
كثيرة يعاقبه وهو في المنفي ومدة بطركيته
اربعة عشر سنة ومات في النفي قال
المورخ وفي ايام مرقيان الملك كان سمعان
الحبيس صاحب العمود وهو اول راهب
سكن الصومعة وكان مقامه بجبل
العجب من جبال انطاكية وفي ذلك
الزمان خرج تاوديوس صاحب دير
الداوالس من بلاده وسار الي سمعان
العمودي واقام عنده اياما كثيرة وسار الي
بيت المقدس وترهب وفي ذلك الوقت
مات بردجرد ملك الفرس وتنازع ابنا
الملك من بعده فيروز وهرمز وتقاتلوا
فقتل هرمز وثلاثة نفر من اهل بيته
وملك فيروز ابن بردجرد ابن بهرام علي
الفرس سبعة وعشرين سنة ومات
مرقيان ملك الروم لتمام خمسة الف
وتسع ماية وخمسين سنة للعالم

السادس والخمسون والمايه

لاون الكبير ملك علي الروم ستة
عشر باتفاق جميع المورخين وذلك
في سنة تسع وتسعين وسبع ماية
للاسكندر ذي القرنين وهي السنة
الثانية من ملك فيروز ابن بردجرد
علي الفرس وكان لاون علي مذهب
الملكية فلما سمع اهل اسكندرية بموت
مرقيان الملك وثبوا علي برطارس
البطرك الذي قدم عوضا عن ديسقورس
وكان برطاس حين قدم ست سنين

واقاما طيموتاوس بطركا علي الاسكندرية
وكان يعقوبيا اقام ثلاث سنين وطيل تابد
من القسطنطينية الي الاسكندرية بنفي
طيموتاوس وصير عوضه سورس بطركا
علي الاسكندرية وكان ملكيا اقام تسع
سنين وعاد طيموتاوس الي كرسيه
وتضمنت سيرته سير البطاركة ان طيموتاوس
اقام بطركا اثنين وعشرين سنة ومات
في السابع من مسري وانه قدم في السنة
الثانية من ملك لاون الكبير وصبر علي
شدايد كبيره من الملكية ونفوه من كرسيه
ولكامل تسع سنين عاد بامر الملك وفي
السنة التاسعة من ملك لاون انكسفت
الشمس وظهرت النجوم بالنهار وفي
السنة العاشرة عرض بالمشرق جوع كبير
وجراد عظيم وفي السنة السابعة عشر
من ملكه غزا الفرس امد وحاصروها
ولم يقدروا عليها وفي ايام لاون مات سمعان
صاحب العمود ومات لاون الكبير لتمام
خمسة الف وتسع مايه سنة وستين
سنة للعالم والله اعلم بالصواب

السابع والخمسون والماية

لاون الصغير ابو زينون الملك وقال
ابن بطريق ان لاون ابن زينون وكان
يعقوبيا ملك علي الروم سنة واحدة
باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة
السابعة عشر من ملك فيروز ملك
الفرس وهي سنة ست وثمانين وسبع
ماية للاسكندر ذي القرنين وكانت
مملكته مستقيمة ورعيته في امن
وطمانينه ومات لتمام خمسة الاف وتسع
ماية وسبعة وسبعين سنة للعالم
والله سبحانه وتعالي اعلم بالصواب

الثامن والخمسون والمايه

زينون الملك ابن لاون الصغير ملك
ملك علي الروم سبعة عشر سنة باتفاق
جميع المورخين وذلك في السنة الثامنة
عشر من ملك فيروز ملك الفرس وهي
سنة سبعة وثمانين وسبع ماية للاسكندر
ذي القرنين وكان يعقوبيا ووجدت
النصاري اليعقوبيه في زمانه راحات

كثيرة وقيل انه خرج الي اطراف بلاده ليتصيد
ويتنزه فغلب علي الملك رجل من اهله يقال
له سيليقون وولده مرقس مدة عشرين شهرًا
وكان ذلك باتفاق جماعة من اكابر المملكة فبلغ
زينون الملك فعاد اليه ليحاربه وكسره وهزمه
ودخل زينون الي القسطنطينية وعمل الحيلة
وقتل سيلقون وولده وكل من تابعهما ونهبا
اموالهم وكان قطرخي بطركًا علي القسطنطينية
وكان رديء الاعتقاد فغير كتب الكنيسة وزاد
فيها ونقص منها ورفع قول يوحنا فم الذهب
الانجيلي ان سي بيده ولم يكن شيًا خلوا منه
ورفع ايضًا قول من قال انه صلب من
اجلنا فلما بلغ زينون الملك هذا عنه كتب
الي بطريرك رومية وجميع الاساقفة واخبرهم
بما فعله فاحرموه ونفاه زينون الملك ومات
طيموثاوس بطريرك الاسكندرية في ايام
زينون الملك وتقدم عوضه بطرس بطركًا علي
الاسكندرية وذلك في السنة السنة السابعة
من زينون اقام ثمان سنين ومات في الرابع
من هتور وصير بعده اثناسيوس بطركًا
علي الاسكندرية اقام سبع سنين ومات
ومات في العشرين من توت وقيل انه كان
قيمًا في بيعة بالاسكندرية في بطركية
بطرس وقال المنبجي وفي ايام زينون الملك
احترق ملعب الخيل الذي كان بطليموس
الارنب بناه بالاسكندرية وقال في ايامه
انكسفت الشمس وظهرت النجوم نهارًا
وتضمنت سيرة البطاركة ان زينون الملك
كان يحمل الي الرهبان بوادي هبيب في
كل سنة ما يحتاجون من القمح والخمر والزيت
وقال سعيد ابن بطريق فاما فيروز ابن
يزدجرد ملك الفرس فانه بني بالعسكر
مدينتين وسمي احدها دوير فيروز والاخري
دام فيروز ثم سار بجنوده ليغزوا احسانوا ان
ان ملك الهياطله ببلخ فلما سمع احسانوا ان
خاف خوفًا كثيرًا وجمع ثقاته وشاورهم في
امره فقال احدهم وكان شيخًا كبيرًا ان اعطيتني
عهدًا ان تكفي من بعدي من اولادي واهلي
فعلت امرًا تتمكن به من فيروز عدوك فاعطاه
عهدًا وتوثق منه فقال له الشيخ تقبض علي
جميع نعمتي وتظهر بين الناس انك نقمت

علي بسبب فيروز وتنفني الي جهته وانا
اكفيك امره ففعل احسانون كذلك فلما وصل
الشيخ الي فيروز ساله عن حاله فقال انا كنت
من اكابر الهياطله فلما بلغ احسانون وصولك
الي بلاده لتغزوه استشارني فقلت له ان هذا
ملك كبير وله عساكر عظيمه ولا طاقة لك
به وانا اري ان تدخل في طاعته وتبعث
بالخراج والفديه اليه فنقم علي وقبض علي نعمتي
ونفاني من بلده فجيت اليك وكان قد بلغ
فيروز خبره فاحسن اليه وادناه وقربه
وانعم عليه وصار فيروز يستشيره ويصغي
الي قوله فلما عزم علي الرحيل الي بلاد
احسانون قال له الشيخ انا ادلك علي
طريق قريبه تصل الي احسانون علي غفلة
بل هي معطشه ويحتاج الي حمل الما كفايه
يومين وليلة فاصغي فيروز اليه ولم
يشك في صدقه فامر عسكره ان يحملوا
الما كفايتهم يومين وثلاثه وسار علي
علي الطريق التي اشار بها عليه الشيخ
وبعد يومين لم يجدوا ماء فقالوا له في
ذلك قال لهم قد قربتم ولم يزل يمينهم
الي ان اهلك كثير من العسكر عطشا
وتفرق من بقي منهم يمينًا وشمالاً في طلب
الما ولم يبق مع فيروز الاجماعة قليله من
اصحابه فعلم انها مكيدة من احسانون فاخذ
الشيخ وقرره فاعترف بالمكيده فقتله
ووصل الي عدوه في جماعة قليله فتمكن
منه وقبض عليه واسره فرغب فيروز الي
احسانون بان يمن عليه باطلاقه ويجعل له
عهدًا انه لا يغزوه بقية عمره فاتفق الامر
بينهم علي ذلك وكتبوا عهدًا وشهدوا
اكابر المملكتين وجعلوا حجرًا فاصلا بين
حدود المملكتين ومضي فيروز الي بلاده
وبعد مدة فكر فيروز في المكيدة التي فعلها
ملك الهياطلة فانف مما جري عليه
وجمع عساكره ليغزوه فقال له اصحابه
ان لك منه عهدًا فلا يليق بك ان تغدره
فقال فيروز انما وقع اليمين ان لا نتعدي
الحجر ونحن نحمله قدامنا ولا نتعداه فقالوا
ليس اليمين علي الحجر انما العهود لما اشتهر
بين الناس ونحن نخاف عاقبة الغدر

فلم يسمع وتجهزه بعساكره الي بلاد احسانون
ليغزوه وامران يحمل الجحي قدام العسكر علي
العجل وكان احسانون قد عمل الحد جسراً
وبني قناطر ورتب رجالاً فلما بلغه قدوم
فيروز خرج بعساكره الي ذلك الموضع
وتصافقت العساكر فارسل احسانون
الي فيروز يقول له اشتهي ان اتحدث
معك فتبرز من اصحابك وانا ابرز من
بين اصحابي ونتحدث فوافقه علي ذلك
فلما اجتمعا قال احسانون لفيروز انا اعلم
انما حملك علي هذه الانفة مما جري عليك
من المكيدة وقد صار بيننا عهوداً اشتهر
امرها بين الناس فاعرض علي نفسك
ايما اعظم ان يقال انه انف مما جري عليه
من المكيدة اويقال انه نقض العهد ويشتهر
بين الملوك بالغدر ولايعود احد يوثق
بك ابداً وانت تلتمس مني امر يلتمس
منك مثله فان ظفرت فغير حسن بنقض
العهد وان ظفرت بك فيكون ثمرة الغدر
وليس يدعوني الي هذا القول ضعف
خشية من نفسي ولامن جندي غيراني
اردت ان يعلم الله طلب السلامة واني لا
اوثر عليها شيئاً ما وجدت سبيلاً فقال
فيروز اعلم اني اعطيتك العهد علي ما اضمرته
في نفسي ولا اجد بداً من قتلك ولا اتركك
حتي ابلغ منك ما بلغته مني فلا يغرنك
الحال التي تصادفنا عليه في المرة الاولي
من القلة والضعف وانصرفا يومهما ذلك
وفي اليوم الثاني اخرج احسانون ملك
الهياطلة كتاب العهد ورفعه علي راس
رمح لتنظر اليه العساكر فتقاتلا فاعطي
ملك الهياطلة النصر من الله علي فيروز
ملك الفرس فكسره واخذ اكابر قواده
وجميع ماكان معه من الاموال والدواب
والاسلحة وغنم اصحابه غنايم عظيمه وانهزم
فيروز في نفر يسير من اصحابه وكان علي
سجستان رجل من اهل ازدشير يقال له سرجوا
وكان من اكابر اهل فارس ومعه جماعة
من العسكر فلما بلغه بما نزل بفيروز سار
لوقته الي ارض الهياطلة وجمع اليه جنوده
وارسل الي ملك الهياطلة بان يرد ما صار

اليه

اليه من اموال فيروز ويطلق من عنده من
الاسري وتكف باسا عنك فاتفق الحال
علي انه يطلق من عنده من الاسري من
جند فيروز بمراكبهم وبقية المال والمتاع
يكون لاخشنوار وانصرف سرجوا بمن معه
الي بلاد فارس وبعد ذلك مات فيروز
وكانت مدة مملكته سبعة وعشرين سنة
وتنازع ابناه قباد وبلاس علي المملكة فغلب
بلاس وملك موضع ابيه وذلك في السنة
العاشرة من ملك زينون الملك واحسن السيرة
وعدل علي الرعية واقام اربع سنين ومات
فاما قباد فانه مضي الي خاقان ملك الترك
ليطلب النجدة منه علي اخيه واستصحب
معه زمهر بن سرجوا وزيره وفيما هو ساير
الي خاقان نزل في قرية واحتاج الي الاجتماع
بالنسا فقال لوزيره التمس لي امراة من
اكابر هذه البلد فانني اختشي ان اخذ من
سفلا الناس فيجي منها ولدا فيكون عارا
علينا فاجتمع الوزير بصاحب المنزل وعرفه
المقصود وقال ان هذا الرجل من اكابر
الاساورة ولم يقل انه ابن فيروز فاحضر
صاحب المنزل ابنته فادخلها عليه
قباد فنامت عنده تلك الليلة فحملت
منه وتركها في منزل ابيها وسار فسالتها
امها عن حاله فعرفتها ان كلما عليه من
الديباج المنسوج بالذهب فعرفت امها
انه من اولاد الملوك فلما وصل قباد الي
خاقان ساله النصرة علي اخيه فوعده
بذلك واقام عنده اربع سنين الي ان حضر
معه الجيوش وفي عودته عبر الي الموضع
الذي تزوج فيه الامراة فسال عنها فحضرت
اليه ومعها ولد ذكر عمره مايزيد عن ثلاث
سنين وقالت هذا ولدك واعلمه وزيره
انها بنت صاحب البيت فسر بذلك وحملها
وحمل الصبي معه فلما وصل قباد الي بلاده
بلغه ان اخاه قد مات فدخل الي مملكته
وملكها واستولي عليها مدة ثلاثة واربعين
سنة وكان اول ملكه في السنة الرابعة
من ملك زينون ملك الروم وقلد قباد تدبير
المملكة لسرجوا وزمهر ولده فاحسنا السيرة
وعدلا علي الرعية وبنا قباد مدنا وعمر

جسورًا وعقد قناطر ومات زينون ملك الروم
وعمره احد وستون سنة وذلك لتمام خمسة
الف وتسع مايه واربعة وثمانين سنة للعالم
والله اعلم بالصواب

التاسع والخمسون والماية

انسطاس الملك علي الروم سبعه وعشرين
سنة وذلك في السنة الرابعة من ملك
قباذ ابن فيروز وهي سنة ثلاث وثمان ماية
للاسكندر وكان يعقوبيًا من اهل حماه وامر
ان تبني مدينة حماه وتحصن فانها كانت
تهدمت وكملت في سنتين وقال المنبجي
انه كان ساليًا وفي اول سنة من ملكه
امر ان يقتل كلمن يتعلم الكتابة والقراة من
النسا وفي السنة الثالثة من ملكه بنيت
دارا فوق نصيبين في الموضع الذي قتل
فيه دارا الملك الذي قتله الاسكندر ولهذا
سميت دارا وغزا قباذ ملك الفرس امد واخربها
وبعث بجيش عظيم الي الاسكندرية وحرقوا
ما حولها من الحصون والبساتين ووقعت
حروب كثيره بين قباد وانسطاس وقتل
من الفريقين خلقًا كثيرًا وفي السنة الحادية
عشر من ملكه حدثت في بلاد الروم جوع
شديد ووبا وظهر جراد كثير وافسد عامة
غلاتهم وثمار اشجارهم ومات خلق كثيرا من
الجوع وفي السنة المذكورة وقعت رجفة
عظيمة سقطت منها ادر كثيره وقتل
جماعة من الناس وكان بالاسكندرية رجلا
يهوديا وتنصر وكان كثير المال والصدقات
اسمه ذونيت وكان يكفن الموتي الفقرا ويتصدق
في يوم عيد الفصح بصدقات كثيره ولا يدع احدًا
معوزًا وفي السنة السادسة من مملكة
نسطاس ملك الروم صير يوحنا بطركًا
علي الاسكندرية وكان يعقوبيًا اقام
تسع سنين ومات في الرابع من بشنس
وكانت البيعة في ايامه في هدوا وسلامة
وصير بعده يوحنا الحبيس بطركًا علي
الاسكندرية واقام احد عشر سنة ومات
في السابع والعشرين من بشنس وفي ايامه
قدم ساويرس بطركًا علي انطاكية وكتب
سنوديقا الي يوحنا بطرك اسكندرية الامانة
فقبلها البطرك يوحنا وكتب جوابها الي الاب

ساويرس

ساويرس فكانا كلاهما في امانة ديسقورس
وفي السنة السابعة والعشرين من مملكة انسطاس
تقدم ديسقرس الجديد بطركًا علي الاسكندرية
واقام سنتين وخمسة اشهر ومات وقال
سعيد ابن بطريق في تاريخه ان ايليا بطرك
البيت المقدس كتب الي انسطاس الملك
يساله الرجوع الي مقالة الملكية ويعرفه
انهم علي الحق وسير اليه جماعة من الرهبان
ومعهم تحف كثيره ومن جملة من سير من
الرهبان تاوداسيوس صاحب دير الدواكيس
ورييس سيقو سابا ورييس سيق
وخريطون وقال ان هولاء الابا قد اعمروا
البرية وجعلوها مدنًا وساله الاذن لهم في
العبور بين يديه فاحضرهم الملك واكرمهم وقبل
الهدية واجازهم عنها وكتب الي ايليا بطرك
القدس جواب كتابه وسير اليه مالًا
كثيرًا برسم عمارة الكنايس والديارات
والصدقات وكان بفلسطين رجلًا يقال
له سويرس وكان علي راي ديسقرس
فمضي الي انسطاس الملك وقال له ان اعتقاد
ديسقرس هو الاعتقاد الجيد الصحيح
وقرر هذا في نفسه فامر الملك ان يكتب
الي جميع مملكته ان يقبل اعتقاد ديسقرس
ويرفض المجمع الخلقيدوني فلما بلغ بلاديوس
بطرك انطاكية كتب الي انسطاس
الملك ان هذا الذي فعلته غير واجب
وان المجمع الخلقيدوني هو الحق فغضب
انسطاس الملك ونفي بلاديوس بطرك
انطاكيه وصير سيويرس بطركًا عوضه
علي مدينة انطاكية فسمع ايليا بطرك
القدس فجمع الرهبان عنده ورويسا الديارات
وكانوا نحو عشرة الف نفس واحرموا
انسطاس الملك وسويرس بطرك
انطاكية ومن يقول بقولهم فبلغ الملك
فسير ونفي ايليا بطرك القدس الي ايله
وذلك في السنة الثالثة والعشرون
من ملكه فاجتمع جميع البطاركة والاساقفة
الملكية واحرموا انسطاس الملك وسيويرس
وديسقورس ونسطوريوس ومن يقول
بقولهم وقال ابن بطريق وكان لسويرس
تلميذ اسمه يعقوب البرادعي وكان يطوف

البلاد ويرد الناس الي مقالة سويرس وديسقرس وقال ان اليعاقبة منسوبين الي يعقوب هذا وليس الامر كما قال لان اليعاقبة سميوا يعاقبة من عهد ديسقورس وقد شرحنا ذلك متقدمًا ومات انسطاس الملك لتمام ستة الف واحد عشر سنة للعالم والله سبحانه وتعالي اعلم

السنون والمايه من ادم

نسطانيوس ملك الروم تسع سنين باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة الثانية والثلاثين من مملكة قباد ابن فيروز ملك الفرس وهي سنة ثمان ماية وثلاثين للاسكندر ذي القرنين وسماه ابوفانيوس وابن الراهب يوسطانيوس وسعيد ابن بطريق سماه نسطس والمنبجي سماه يوسطيانوس وقال وكان معه في المملكة شريكًا اسمه يوسطيانوس وفي السنة الثالثة من ملكه غزت العرب الروم وفيها وقع بين الروم والفرس حروب كثيرة ومات وغرق من الفريقين في الفرات خلق كثير ودامت الحروب بينهم اربع سنين وعصي اليهود الذين بفلسطين وخرجوا عن طاعة الروم وملكوا عليهم ملكًا فغزوهم الروم وقتلوا منهم مالايحصي عدده وقتلوا ديسمم وامر يوسطيانوس الملك ان لايبقي احدًا من الحنفا في سلطانه الا تنصر ومن لم يفعل يقتل فتنصر اكثرهم وفي السنة السابعة من مملكته سقط ثلج كثير وافسد الاشجار والكروم وفي السنة الثامنة من ملكه قلت الامطار ونقص الما في الينابيع ثم تبع ذلك جراد كثير ووبا شديد وغرت الغلال واستمر ذلك ست سنين وفي هذه السنة سير ملك الفرس الي المنذر ملك العرب ليصالحه علي الروم ويتفق معه علي غزوهم وفي هذه السنة غزي كسري ملك الفرس الرها وقتل منها خلقا كثيرًا واسر وسبي وفي هذه السنة ظهر النجم المذنب في الجو وثبت علي حاله واحد واربعين ليلة ووقعت رجفة شديدة وخسفت مواضعًا كثيرة وفي ذلك الوقت مات ملك الفرس وصالح الروم الفرس وفي السنة

امير ٨

التاسعة

التاسعة من ملكه انكسفت الشمس في نيسان
لليلتين بقين منه على ساعتين من النهار
وثبت كسوفها اربعة عشر شهرًا وذلك في
سنة شح وثلاثين وثمن ماية للاسكندر
ذي القرنين ولم يكن يظهر من نورها الا اليسير
وقال المنجمون انه قد دخل عليها عارض لا يزول
ابدًا وزال وفي هذه السنة غلبت البربر
على روميه وفيها ظهر نرجس الراسي وكان
رجلًا طبيبًا فيلسوفًا مترجمًا للكتب ووضع كتبًا
كثيره وقال سعيد ابن بطريق ان يسطس
الملك كان على دين الملكية وامر ان يعاد
كلمن نفاه نسطس الملك الى موضعه وفي
سنتين من ملكه صير طيموتاوس بطركًا
على الاسكندرية وكان كاتبًا يعقوبيًا اقام
ثلاث سنين ونفي وتضمنت سير البطاركة
ان طيموتاوس اقام سبعة عشر سنة ومات
في ثلاثة عشر من امشير وقال ابن الراهب
ان يوسطانوس الملك كان خلقيدوني
وانه نفي طيموتاوس البطرك وصير عوضه
ابو ليناريوس وكان ملكيًا وانه جمع مجمعًا
في القسطنطينية واجهد ان يرد الناس جميعا
الى مذهبه وسير احضر ساويرس بطريرك
انطاكيه واساقفة المشرق وتحدث معهم في
ذلك فلم يوافقوه فاعتقل ساويرس سنتين
بطرك انطاكية وسالت فيه الملكة تاودورا
زوجته فاطلقه وسار الى موضعه ثم بعد
ذلك خرج من انطاكية فسار الى مصر ومعه
الاساقفة وكان يهرب من دير الى دير ومن
مدينة الى مدينة سرًا وجهرًا ويثبت
المومنين وفي ذلك الوقت وصل ابوليناريوس
ومعه طومس بالامانة الخلقدونية والزام
المومنين بقبولها فرافقوه وكذلك الرهبان
بديارات ابو مقار قبلوها ومات يوسطانيوس
الملك لتمام سنة الاف وعشرين سنة للعالم

الحادي والستون والماية

سطينانوس ملك على الروم تسعة
وثلاثون سنة باتفاق جميع المورخين
ما خلا ابوفانيوس فانه قال ثلاثة
وثلاثون سنة وكان اول ملكه في
سنة اربعين وثمن ماية للاسكندر ذي
القرنين وهي السنة الحادية والاربعون

من ملك قباد ابن فيروز ملك الفرس وكان ملكيًا
وهو قرابة يوسطيان الملك الذي قبله وقال
المنبجي انه كان شريكه في الملك وفي السنة
الثالثة من ملكه قلت الامطار وصارت
الشتا مثل الصيف وحدث وبا عظيم وفي
السنة السادسة لملكه ظهر في السما عمودًا
نار مما يلي الغرب ودام السنة كلها وفي السنة
السابعة من ملكه غزا ملك الفرس بلاد
الروم واحرق اقامية واخذ عود الصليب الذي
كان فيها وارسله الي مدينة فارس وفيها وقعت
الحرب بالقسطنطينية ووقع بين بطارقة
ارمينية وكتبوا الي الملك وسالوه ان يوجه
من يصلح بينهم وفي السنة الثامنة عشر
غزا ملك فارس دارا واقام عليها ستة اشهر
وفتحها لاحدي عشر ليلة خلت من تشرين
الاول وفي السنة الحادية عشر عصي السامره
بارض فلسطين فوجه اليهم بجيش كثيف فقتل
اكثرهم واخرب ارضهم وفي السنة السادسة
عشر عرض وباء كثير في جميع الارض وثبت ثلاث
سنين ومات اكثر الناس فجاة وفي هذه السنة
غزا الحارث ابن جبله امير العرب بلاد الفرس
وكان كسري عليلاً فوجه جيوشه اليه فكانت
الكسرة علي الفرس وانهزموا واخرب العرب
مدنهم وقتلوا وسبوا خلقًا عظيمه ثم خرج بعض
وزرا كسري اليهم فهزمهم ورد السبي وفيها
ظهرت نار من السما مثل السيف وكانت
تتردد من المشرق الي المغرب الشتا جميعه
وفيها فنيت الابقار وصار الناس يحرثون
علي الخيل والحمير ووقعت الحرب بين الناس
فصار بعضهم يقتل بعض وانتقل الناس
عن ارضهم وفي سنة ثمان وعشرين لمملكته
اصطلحت الروم مع الفرس واستمر الصلح
بينهم الي السنة السادسة ليوسطيان
الصغير وفي سنة خمس وثلاثين ليوسطيانوس
امر ان يكتب لجميع الاساقفة بان يعمل الميلاد
في الرابع والعشرين من كانون الاول والغطاس
لست خلون من كانون الثاني لان اكثر الناس
كانوا يعيدون الميلاد والغطاس جميعًا في يوم
واحد وهو ست خلون من كانون الثاني وفي
ذلك الوقت عرف يوحنا النحوي بالاسكندرية
وكان فيلسوفًا وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة

والنجوم

والنجوم وغير ذلك وكان يقول ان الاب والابن
والروح القدس ثلاثة الهة وثلاثة طبايع
وبعضها جوهرا واحدا وفي ذلك الوقت ظهر يوليان
وقال ان جسد المسيح مخلوق وانه نزل معه من
من السما غير انه لطيف روحاني لا امكان
فيه لقبول الالام التي عند مقاومة الخطيه
والمسيح لم يقارن الخطيه فلذلك لم يصل
بالحقيقة ولم يتالم ولم يمت وانما كان ذلك كله
خيالا وقال المنبجي ان يوسطيانوس الملك
احضر طيموثاوس بطرك الاسكندرية الي
القسطنطينية وامره ان يرجع الي مذهب
الملكية فلم يفعل فاراد قتله واستوهبته
الملكة تاودورا زوجته فاطلقه ورجع الي
مصر واختفي في قرية يقال لها مصيل من
اعمال مصر واستمر علي مذهب اليعقوبيه
فاتصل ذلك بالملك فسير اليه ونفاه
وصير علي الاسكندرية بطركا يقال له
بولس وكان ملكيا اقام سنتين ثم تقتله
اليعاقبة وقال ابن بطريق ان الخبر اتصل بالملك
ان اليعاقبة قد غلبوا علي الاسكندرية ومصر
وكل بطرك يصير عليهم لا يقبلوه فخنق الملك
عليهم لهذا الامر واخذ واحدا من قواده يقال
له ابوليناريوس فصيره بطركا علي الاسكندرية
وضم اليه عسكرا كثيرا ووجه بهم الي
الاسكندرية فلما وصل اليها ودخل وعليه
لباس الجند علي انه والي من قبل الملك فلما
دخل الكنيسه نزع ثياب الجند ولبس
ثياب البطركية وقدس فاراد اهل
اسكندريه ان يرجموه فانصرف ذلك
اليوم وجمع العسكر الذي وصل صحبته
وتقدم معهم قتل النصاري اليعاقبة اذا اشار
اليهم باشارة عرفهم بها واظهر انه قد وصل
له كتاب من الملك ويحتاج ان يقراه علي
الناس وضرب الجرس يوم الاحد فاجتمع
الناس الي الكنيسة حتي لم يبق احدا
بالجملة فلما اجتمع الناس الي الكنيسة
جميعهم طلع البطرك الي الانبن وقال يا اهل
اسكندريه ان تركتم مقالة اليعقوبيه والا
انا اخاف عليكم ان يرسل الملك فيقتلكم ويسبي
حريمكم واموالكم فارادوا ان يرجموه فاشار الي
الجند بالاشارة التي عرفهم بها فوضعوا

السيف في الناس فقتل منهم ما يزيد عن مايتي
الف نفس حتي خاضوا الناس في الدما وهرب
من سلم من القتل الي الديارات بوادي
هبيب واخذت الملكية جميع الكنايس
التي كانت لليعقوبية ومن ذلك الوقت
صار كرسي البطاركة اليعاقبة في دير ابو مقار
وفي ايام يوسطيانوس الملك ثار السامرة
بارض فلسطين وهدموا كنايس
النصاري واحرقوها بالنار وقتلوا جماعة
كثيره من النصاري فبلغ الملك فبعث
بجيش كثير وقتل من السامرة خلقًا كثيرًا
وخفف خراج فلسطين وامر ان تبني
الكنايس واعمر ببيت المقدس باورشليم
بيمارستان برسم الغربا وكان ببيت لحم
كنيسة صغيرة فامر الملك ان تبني
كنيسة كبيره فبنيت علي ما هي عليه
الان واعمر هذا الملك دير طورسينا وعمل
عليه حصنًا جيدًا وحوله قلالي ورتب
حراسًا يحفظون الرهبان يقال لهم بنوا
صالح عرب لخميين وفي ايام هذا الملك
ظهر عن اسقف منبج انه يقول بالتناسخ
ويجحد القيامة وكان اسقف ابقرا واسقف
المصيصه واسقف الرها يقولون ان
جسد المسيح فنطاسيا فسمع الملك ذلك
عنهم فاستحضرهم الي القسطنطينية
وجمع بينهم وبين البطرك ليتناظروا
فقال لهم البطرك ان كان جسد المسيح
فنطاسيا فقوله وفعله كذلك وقال
لاسقف منبج ان سيدنا المسيح قام من
الاموات ليحقق عندنا قيامة الاجساد الاموات
في يوم الدينونة فكيف تقول انت انه ليس
قيامة واوجب عليهم الحرم وامر الملك
ان يجمع لهم مجمع وكتب باحضار البطاركة
والاساقفة فاجتمع مايه واربعة وستين
وستين اسقفًا في المجمع الخامس واحرموا
اريجاس اسقف منبج وتاودورس اسقف
ثصا وفودورس اسقف المصيصة واسقف
الرها ومن يقول بقولهم في المجمع الخلقدوني
والي هذا المجمع الخامس مايه وثلث
وستين وذلك في السنة التاسعة والعشرين
من مملكة يوسطيانوس ملك الروم وفي

م الرابع

ايام

ايام هذا الملك مات ابوليناريوس الخابر الذي
صار بطركًا علي الاسكندرية وكانت مدة
بطركيته سبعة عشر سنة وفي ثالث عشر
من رياسته كان الجمع الخامس وصير بعده
يوحنا بطركًا علي الاسكندرية وكان ملكيًا
اقام ثلاث سنين ومات وفي ايام هذا الملك
قدم اليعاقبة بطركًا علي الاسكندرية اسمه
تاوديوس اقام اثنين وثلاثون سنة وفي
رياسته صير الملكية بطركًا علي الاسكندرية
اسمه داتيانوس وكان ارشي دياقن بالاسكندرية
وطردوا تاوديوس عن كرسيه اقام ستة
اشهر فكتب المتولي الي الملك في امره
وشكره واثني عليه وكانت زوجة الملك
تاودورا يعقوبية فطلبت الي الملك في
تاوداسيوس البطرك ورد الامر اليها فارسلت
وقالت من كان قدم اولًا يستمر علي حكم القوانين
فاستمر تاوداسيوس واعيد الي كرسيه
لانه الاول فطلب الجماعة الي البطرك
بان يقتل داتيوس ويستمر علي تقدمته
الشماسية فاجابهم الي ذلك قال وبعد
ذلك كتب الملك الي متولي الاسكندرية
والي تاوداسيوس البطرك بان يقبل الجمع
الخلقيدوني فان لم يقبل يخرج من البيعة فخرج
البطرك من البيعة ومضي الي الديارات
ولم يخرج عن امانته فسمع الملك فسيره ونفاه
وصير موضعه بولس التنيسي من يد بطرك
القسطنطينية فلما وصل لم يقبله احد من
اهل اسكندرية ومات وغلقت كنايس
القبط ولقوا شدايد كثيره من الملكيه
قال وفي ذلك الزمان بنت القبط
كنيستين جدد بالاسكندرية احدهما
الانجيليين والاخري لقزما ودميان
وذلك في غيبة البطرك تاوداسيوس
في النفي ومات البطرك المذكور في الثامن
والعشرين من بونه وفي سبعة وثلاثين
سنة من مملكة يوسطيانوس صير بطرس
بطركًا علي الاسكندرية وكان يعقوبيًا
اقام سنتين ومات في الخامس والعشرين
من بونه وقيل انه قدم من بدير الزجاج
بثلثه اساقفة واما قباد ابن فيروز ملك
الفرس فانه اسا السيرة وظلم وعسف

واخذ اموال الرعية وكلفهم تكاليف فانكر الناس
امره وارادوا قتله فخافوا سرجوا وزيره فاتفقوا
علي قتل سرجوا اولًا فاغروا قباد عليه واوهموه
فيه وكذبوا عليه ولم يزالوا يغروا عليه ويوهموه
فيه الي ان قتله فلما قتل ثار من اكابر فارس
انسان يقال له مردق واجتمع اليه جماعة
واستولوا علي الملك وحجبوه عن الناس
وشرعوا اموال الناس وياخذون اموالهم
واملاكهم ودوابهم وامتعتهم ويقولون من
هو الذي اختصكم بهذه النعم دوننا ونحن
نريد المساواة فانتصر هرمز ابن سرجوا الوزير
للناس وجمع جموعًا كثيره وحارب مردق
وقتله وقتل اكثر اصحابه ولما عاد قباد
الملك الي موضعه وبعد ذلك مات قباد
لتمام ثلاثة واربعين سنة في المملكة
وملك بعده ولده كسري علي الفرس سبعة
واربعين سنة وذلك في السنة الرابعة
من ملك يوسطيانوس ملك الروم وان
كسري نفي من بقي من اصحاب مردق
ورد علي الناس ما كان اخذ من اموالهم
واملاكهم واختار وزيرًا وعمالًا وقضاة ورتبهم
في الاعمال واخرج كتب ازدشير الذي
فيها سيرته وحمل الناس عليها وكتب بذلك
الي جميع مملكته وفي السنة السابعة من
ملكه سار بجنوده الي انطاكية ونزل
بها وحاصرها وكان بها جنود كثيرة ليوسطيانوس
ملك الروم فقاتلهم وفتح المدينة واستولي
عليها واخذ منها اموال كثيره وامر ان
يقاس حصونها واسواقها وطرقها وادرها
وكتب الي نوابه ان يبني مدينة علي
صفتها فبنيت وسماها رومية ونقل اهل
انطاكية اليها فلما دخل اليها مضي كل
واحد الي داره كانهم خرجوا من انطاكية
ثم اعيدوا اليها ومات يوسطيانوس ملك
الروم لتمام سنة الالف وتسعة وخمسين
سنه للعالم

الثاني والستون والمايه
نوسطوس قيصر ملك علي الروم ثلاثة
عشر سنة باتفاق جميع المورخين وذلك
في سنة تسعة وسبعين وثمان مايه
للاسكندر ذي القرنين وهي السنة

السادسة والثلاثين من ملك كسري ابن
قباد ملك الفرس وفي السنة الثامنة من
ملكه تقدم داميانوا بطركًا علي الاسكندرية
وكان يعقوبيًا اقام ستة وثلاثين سنة ومات
في الثامن عشر من بونه وفي ايام رياسته
خربت الديارات واما كسري ملك الفرس
فانه ارسل الي خاقان ملك الترك وكان قد
صاهره وطلب منه النصرة علي الهياطلة فوجه
خاقان قد سبقه اليهم وحاربهم وقتل ملكهم
فتسلم كسري انوشروان بلخ وما والاها
من الارض ونزل بجنوده فرغانه ولما انصرف
من خراسان قدم عليه سيف ابن ذي ابن
الحميري راس اليمن يستنصره علي الحبشة
فبعث معه جيش كثير عظيم من الديلم
ففتحوا اليمن واقاموا هناك ومات كسري
وله في المملكة سبعة واربعون سنة وملك
بعده هرمز ولده احد عشر سنة وسبعة
اشهر وذلك في السنة الثانية عشر
ليسطوس المحدث ملك الروم ومات
يسطوس لتمام ستة الف واثنين
وسبعين سنة للعالم والله اعلم بالصواب

الثالث والستون والميئة

طيباريوس قيصر ملك علي الروم ثلاث
سنين علي راي ابن بطريق وابوفانيوس
وابن الراهب وذلك في سنة اثنين
وتسعين وثمن ماية للاسكندر وهي السنة
الثالثة من ملك هرمز ملك الفرس
وقال المنبجي انه ملك اربع سنين
وفي ايامه انتقض الصلح الذي كان بين
الروم والفرس ووقعت بينهم حروبًا
كثيرة وغزت الفرس راس عين والخابور
فوجه اليهم طيباريوس جيوشًا كثيره مع
بطريق من بطارقته يقال له مورنق
بمن معه من العساكر وسبي من الفرس
اربعة الف نفس ومضي بهم واسكنهم جزاير
قبرس وبعد ذلك عصي بهرام مملوك
كسري وجماعة من رفقته علي ولده هرمز
ملك الفرس وطردوه عن المملكة فسار
الي منبج واقام بها وكتب الي طيباريوس
قيصر كتابًا وارسله مع بعض اصحابه
مضمونه ان بهرام ومن معه من عبيد ابي

قد جعلوا امري وتجاسروا علي وانا مولاهم وابن
مولاهم وقد كفروا النعمة وجحدوا التربية
وارادوا قتلي فانكرت ان اخضع اليك واعتصم
بفضلك واستعين بك عليهم فان الخضوع
لملك مثلي وان كان عدوا ايسر من الوقوع في
يد عبيد مردة واخترت ان يكون موتي
علي يدي الملوك افضل من غيرهم ورايت
ذلك اقل عارا فلجات اليك ثقة بفضلك
فتجلي بغوثك واحسانك ولا تتوانا عن
ملك مثلك غلبت عليه عبيده وطردوه عن
مملكته فاذا فعلت ذلك صرت لك ولدا
مطيعا سامعا والسلام فلما قري طيباريوس
قيصر الكتاب جمع قواده الروم والبطارقة
وشاورهم في ذلك فاتفق رايهم علي معونته
فامر الجيوش بالخروج وجهز الاموال والسلاح
والالات وكلما يصلح للملوك وارسل اليه اربعين
الف فارس وكتب اليه يقول قد قرات كتابك
وفهمت ما فيه من امر عبيدك والذي
مردوا عليك وكفروا بنعمة ابيك ودحضوك
عن ملكك فحصل عندي امرا عظيم من
ذلك وحركني الاهتمام بامرك وامدادك
بما سالت وحققنا املك وشكرنا حسن
ظنك فينا وجهنا اليك بالجيوش والاموال
فسير علي بركة الله وعونه والجيوش
صحبتك وارجوا ان يظفرك الله بعدوك
ويعيدك الي مرتبتك ان شا الله تعالي
فلما وصلت الاموال والجيوش الي كرسي
هرمز سار الي عدوه فلقيه ما بين المداين وواسط
فكانت هزيمته علي عدوه بهرام ومن معه فقتل
اكثر اصحابه واستباح اموالهم وعاد هرمز الي
ملكه واستقر امره واحسن الي عساكر الروم
وصيرهم الي صاحبهم وبعث معهم الي طيباريوس
قيصر من الاموال والهدايا والتحف اضعاف
ما كان سيره اليه وكتب اليه يشكره ويعتد
فضله ثم ارسل طيباريوس قيصر بان يتسلم
ماكانت الفرس اخذوه من بلاده وبناميا وارقين
والمداين وغيرهم ونقل كلمن فيها من الفرس
الي بلاده وامر طيباريوس قيصر ان يبني
هيكلين للنصارى احدهما بالمداين
والاخر بواسيط ومات طيباريوس قيصر لتمام
ست الاف خمسة وسبعين سنة للعالم

الرابع والستون والمايه

موريق قيصر ملك علي الروم عشرين سنة
باتفاق جميع المورخين وذلك في السنة
السادسة من ملك هرمز كسري ابو شروان
وهي سنة خمسة وتسعين وثمان مايه للا
سكندر ذي القرنين واحسن موريق
السيرة وعدل علي الرعية وكان يهيي طعاما
للفقرا والمساكين خمس مراة في كل شهر
ويقوم هو وزوجته وبتوليا خدمتهم والطعام
ويهيوا لهم الكساوي ويعطونهم كلما يحتاجون
اليه وفي السنة الرابعة لملك موريق
عرض وباكثير شديد ومات بالقسطنطينية
نحو اربع مايه الف نفس وفي السنة
السادسة من ملكه خسف باكثر مدينة
انطاكيه ولثلاث بقين من تشرين
الاول وتساقط اكثر بيوتها وكان بها تاجرا
نصرانيا كثير الصدقة ويهتم بامر المساكين
والفقرا فخرج في تلك الليلة التي خسف
بالمدينة فيها الي الشوارع والطرقات
بسبب احد يطلب منه يعطيه صدقه
فتعرض له ملاك في صورة انسان فقير
يطلب منه صدقه واعلمه ان المدينة يخسف
بها وامره ان يخرج منها فخرج هو واهل
بيته وجميع ماله وسلموا من الخسف وكان
سببه الاهتمام بالصدقه وفي السنة
الحادية عشر من ملكه امران تنفي اليهود
الذين بمدينة انطاكية وكان السبب
فيه رجلا نصرانيا استاجر بيتا ليسكنه
ثم انتقل عنه فانسي فيه قونة فيها
صورة السيدة ام المسيح وسكن بعده
يهودي فوجد القونة في البيت فبال
عليها فوصل فوصل الخبر الي الملك
فامر بنفي اليهود عن انطاكيه وان
يحلق وسط روسهم علامة وكان في عصر
موريق راهبا يقال له مارون كان يقول
ان المسيح طبيعتين مشية واحدة
واقنوم واحد وتبعه علي مقالته اهل حماه
وقنسرين والعواصم وجماعة من الروم
تسميوا تابعيه المارونية مشتق من
اسمه فلما مات بنوا اهل حماه دير علي
اسمه وسموه دير مارون وفي سنة

تسعة عشر من مملكة موريق كان بارض
الروم زلازل كثيرة وانهدمت مدنًا بارض
الروم والشام ومات خلق كثير واما هرمز
ملك الفرس فانه اسي الي رعيته وضيق
عليهم واخذ اموالهم وعسفهم فارسل اكابرهم
الي خاقان يسالوه ان ياتي اليهم ويملك عليهم
ويريحهم من جور هرمز ابن كسري فجمع خاقان
عساكره وجا لقتال هرمز فقدم هرمز
رجلاً من اقاربه اسمه بهرام ابن بهرام
وضم اليه عساكره وسيره لقتال خاقان
فانتصر بهرام ابن بهرام فطلب الملك لنفسه
فوافقه الجيش الذي معه وحلفوا له
وسار الي خراسان وجمع الجند الذين
في البلاد وخلع عليهم هرمز من المملكة
واستولي عليها وكان لهرمز ولدًا يقال
له كسري في بعض الجهات فبلغه الخبر
فاخذ العسكر الذي معه وجاء لنصرة والده
فبلغه ان والده قتل فتوجه نحو الروم
الي موريق ليستنجد به علي بهرام فتفرق
من كان معه من العسكر ولم يبق معه سوي
ثمانية انفس وبلغ بهرام الخبر فوجه
في طلبهم فادركهم الخيل عند دير فيه رهبان
فلما راوا الخيل قال احدهم وهو تيدي لكسري
ومن معه قال امضوا انتم في بطن الوادي
وانا اطلع الي هذا الدير واشغلهم عنكم واكفيكم
امرهم ففعلوا كذلك وتوجه كسري
ومن معه الي موريق وطلع تيدي الي
الدير واغلق ابوابه فلما وصلت خيل
بهرام ابن بهرام الي الدير طلع تيدي الي اعلي
السور وسلم عليهم وقال لهم كسري يقريكم
السلام ويقول قد صرنا في ايديكم فلعل تتركونا
في هذا الموضع الي الغد لنستريح ونمضي معكم
الي بهرام فاجابوه الي ذلك فلما كان اليوم
الثاني وعلم تيدي ان كسري ومن معه
قد قطعوا مسافة بعيدة فتح الباب واعلمهم
الصورة فحملوه الي بهرام وعرفوه ما فعله
فتعجب كيف بذل نفسه عن مولاه وامر
بحبسه واما كسري فانه وصل الي موريق
ملك الروم واعلمه بما جري من بهرام
فطلب منه النجدة والنصرة عليه فاجابه
الي ذلك وبعث معه جيشًا كثيفًا وسار

الي

الي بلاده فتقاتلوا مع بهرام فانتصر كسري وانهزم
بهرام الي بلاد الترك فاحتال كسري وسير
وقتله هناك وملك كسري هرمز في السنه
السابعه من ملك موريق واحسن الي الروم
الذين جاوا معه لنجدته واعطاهم الاموال
والتحف وردهم الي موريق ثم بعد ذلك
اهتم بهدايا كثيره وتحفًا جليله وسيرها
سح اكبر الاساورة الي موريق وساله ان
يزوجه ابنته مريم فاجابه الي ذلك وحملها
اليه ومعها من الجهاز والقماش والجواهر
والاموال والعبيد والجوار ما يصلح لها فتزوج
بها واحبها وحظيت عنده واما تيدري فان
كسري احسن اليه وانعم عليه وجعله من
اكابر قواده وكان لموريق غلامًا اذنب ذنبًا
فضربه ضربًا كثيرًا وكان اسمه تودورس
فبقي في نفس الغلام وكان في اكابر قواده
رجلًا اسمه قوفا فطلب الملك لنفسه
فبلغه حديث الغلام فاجتمع به وكشف
امره فوجده موغر الصدر علي موريق
فاعطاه مالًا ووعده ان هو قتل موريق
جعله قايدًا كبيرًا فدخل الغلام علي موريق
في الليل فقتله وملك قوفا موضعه وذلك
لتمام سنة الاف وتسعين سنة للعالم

الخامس والستون والماية

قوفا ملك علي الروم ثماني سنين باتفاق
جميع المورخين وذلك سنة اربعة عشر
وتسع مايه للاسكندر وهي السنة الخامسة
عشر من ملك كسري ملك الفرس وطلب
قوفا اولاد موريق فقتلهم واختفي منهم
ولدًا صغيرًا فلما كبر ترهب بدير طور سينا
ومات وبلغ كسري ما جري علي موريق
واولاده فجمع عساكره وقصد بلاد الروم
لياخذ ثار حموه ووجه بقايد من اكابر قواده
اسمه خزرويه ليخرب البيت المقدس
وارض فلسطين ويقتل كل من فيها من
النصاري ووجه قايدًا الي مصر والاسكندرية
في طلب الروم الذين فيها وقتلهم ووصل
كسري بنفسه ومن معه من عساكره الي
الغلط وهي القسطنطينية ونزل عليها
وحاصرها فاما خزرويه فاتا الي الشام
واخرب ونهب وصار الي القدس فاجتمع

فاجتمع اليه اليهود من طبرية وجبل الخليل والناصرة
وماحول القدس فكانوا يعينون الفرس علي قتل
النصاري وخراب الكنايس واخربوا كنيسة
الجسمانية وكنيسة الكنيسة وهما خراب
الي الان واخربوا المقبرة والافرابيون واحرقوهم
بالنار وقتل اليهود والفرس من النصاري
مالا يحصي وهم القتلا الذين في مغارة ماملا
وسبوا سبيًا عظيمًا واخذوا اموالًا كثيره
واخذوا قطعه من عود الصليب وعادوا الي
كسري فاستوهبت مريم بنت موريق من
كسري زوجها زخاريا بطرك القدس وجماعة
ممن سبي والقطعة الذي من عود
الصليب وقال سعيد ابن بطريق وفي السنة
الرابعة من ملك قوفا علي الروم قدم يوحنا
الرحوم بطركًا علي الملكية بالاسكندرية
ومصر اقام عشر سنين ومات وقال
انما سمي يوحنا الرحوم لانه كان كثير الرحمة
والصدقه وكان يتصدق بجميع ما يملكه حتي
بثياب قداسه كان يتصدق بها وكان عمل
بالاسكندرية بيمارستان للمرضي ورتب
فيه خدامًا يدورون بالمرضي في كلما
يحتاجوه ورتب جماعة من الوكلا يدورون
علي الفقرا والمساكين ويعطونهم ما يحتاجوه
حتي انه لم يوجد بثغر الاسكندرية في
ايامه من يتسول وقال وكان في تلك
الارض رجلًا فاتولًا يقطع الطرقات ويقتل
الانفس وياخذ اموال الناس والتجار
والمترددين واجتمع اليه جماعة كثيره
من امثاله وعجزت الولاة عنهم فمرض به
واشتد به المرض فعبر الي البيمارستان
بالاسكندرية متنكرًا واقام عدة ايام فادركه
بالعناية الالهية تفكر في نفسه انه يموت
بخطاياه فتاب وصار يبكي كل ليلة علي
خطاياه وعند وفاته اجتمع بخادم المرضي
وعرفه بحاله وبكي في تلك الليلة بكا مرًا وكان
يمسح دموعه بالعمامة التي كانت علي راسه
ومات في اخر الليلة فراي الاب يوحنا الرحوم
البطرك في نومه ان انسان قد مات في البيمارستان
فجائت ملايكة الخير والشر لقبض روحه فقالت
ملايكه الخير ان هذا الانسان قد تاب توبة
نقية ورجع عن ذنوبه وبكا بكا مر كثير فقالت

ملايكه

ملايكة الشر ان هذا الانسان عمره جميعه
غارق في الخطايا يقطع الطرقات ويقتل الانفس
وياخذ اموال الناس فكيف يزول هذا
جميعه في هذه الايام اليسيره فقالت ملايكة
الخير نعتبر امره بان نجعل توبته والعمامه
وبكاوه الذي كان يمسح فيها دموعه في كفة
الميزان ونجعل ذنوبه وخطاياه في الاخري
فايهما رجح علمنا لمن هو فرجحت العمامة
فاخذت ملايكة الخير روحه بفرح وسرور
فانتبه البطرك مرعوبًا متعجبًا من المنام
ووجه فطلب خادم البيمارستان وساله عمن
عنده من المرضي فعرفه خبر اللص وتوبته
وبكاوه فامر البطرك ان يضرب الجرس فاجتمع
الناس الي الكنيسة فعرفهم البطرك خبر
اللص وتوبته وبكاوه والمنام الذي راه
بسببه وانه ليس بعيد من اللص اليمين
وجهزه ودفنه بكرامة كبيره قال ولما سمع
يوحنا الرحوم ان الفرس وافوا الي الاسكندرية
هرب مع البطريق الوالي الي قبرص ومات
يوحنا الرحوم بها ودفن وخلا الكرسي
بالاسكندرية من بطرك الملكية سبع
سنين ولما دخلت ارض الشام من الروم
وكان كسري علي القسطنطينية يحاصرها
كان في مدينة صور من اليهود ما يزيد
اربعة الف نفس فكتبوا الي اليهود الذين
في بيت المقدس وجبل الخليل وطبرية
ودمشق وقبرس بان يجتمعوا جميعهم الي
ظاهر مدينة صور ليلة عيد الفصح ليقتلوا
النصاري الذين بمدينة صور ويفتحون
لهم الابواب المدينة ليدخلوها ويملكوها
فبلغ الخبر البطريق الذي بمدينة صور
فجمع الجند الذي عنده مع اهل المدينة
ومسكوا جميع اليهود الذي بمدينة صور
وقيدوهم وحبسوهم واغلقوا ابواب
المدينة وعملوا عليها المناجنيق والعرادات
فلما كان ليلة عيد الفصح اجتمع اليهود من
جميع البلاد الي ظاهر مدينة صور للميعاد
الذي تقرر بينهم فكان الذين اجتمعوا بها
عشرين الف نفر فحاربوهم من فوق الاسوار
حربا شديدًا فهدم اليهود الكنايس الذي
كانوا خارج مدينة صور فصار البطريق

كلما هدم اليهود الذين في ظاهر المدينة
كنيسة اخرج جماعة من اليهود المقيدين
وضرب اعناقهم علي السور ورمي بروسهم
اليهم الي ان افني اليهود الجميع المقيدين وبلغ
اليهود ان عساكر الروم قد جاءت فانهزموا
وفتحت ابواب المدينة وخرجت الاجناد واهل
البلد وقتلوا من وجدوه من اليهود ونهبوا اثماشهم
وامتعتهم ومضوا خازيين خاسرين قال
المورخ وتضمنت سير البطاركة ان اليعقوبيه
قدموا بطركًا علي الاسكندرية في ايام قوفا
الملك اسمه انسطاسيوس اقام اثني
عشر سنة ومات في الثاني والعشرين من
كيهك سنة ثلثماية وثلاثين لدقلاديانوس
وتضمنت سيرته انه استرد ماكانت الملكية
استولت عليه من كنايس اليعاقبة وابتدا
في عمارتها ورمها واحدة بعد واحدة فلما
سمع اثناسيوس بطرك انطاكية بتقدمته
فرح فرحًا كثيرًا وحضر الي الاسكندرية ليجتمع
بالبطرك ففرح به انسطاسيوس وتلقاه
بالاساقفة والكهنة والرهبان واتحدت
الكنيسة بمصر والشام واقام اثناسيوس
عند البطرك انسطاسيوس مايزيد عن
اربعين يومًا واكرمه البطرك وحمل اليه
الهدايا والتحف وكذلك الاساقفة الذين وصلوا
معه وعادوا جميعهم الي كراسيهم وقال واما
كسري فانه ضايق القسطنطينية الي ان
عدم اهلها القوت فاجتمع البطارقة الذين
بصلوقية وجهزوا سفنًا كثيرة فيها من القمح
والشعير والحمص والزيت شيًا كثيرًا وسيروها
مع هرقل احد البطارقه فلما دخل هرقل الي
القسطنطينية فرح اهلها به فرحًا عظيمًا وصارت
البطارقة والاكابر يترددون اليه وكل منهم
يعمل له وليمة واختلطوا به واكلوا معه
وشربوا فروا عنده عقلًا وافرًا وحزمًا كبيرًا
وسياسة وتدبير وراي جميل فمالوا اليه
فلما علم ذلك اجتمع بواحد واحد منهم علي
انفراد وقال لهم قد علمتم ان قوقا كان سببًا
لهذه الفتنة جميعها لانه قتل موريق واولاده
وهو مع هذا ردي السيرة وما وجدتم علي
وجهه خيرًا وكان مشومًا علي هذه المدينة
وسكانها وعلي جميع المملكة وقد ملكت الفرس

بلاد كثير

بلادكم واخذوا جميع اموالكم ومواشيكم وكل
هذا لما نعله بصهرهم فلو ملكتم عليكم غيره
ممن يصلح للملكة تملكوه كان الفرس يصالحكم
وتسترجعوا مما انتم فيه قالوا من لنا بهذا فقال
لهم تحلفوا الي علي الانجيل والصليب انكم اذا
وجدتم من يصلح للملكة تملكوه فحلفوا علي
الانجيل والصليب فلما وثق منهم بالايمان
قال لهم انا ذلك الرجل وانتم تعلمون هذا
فاجتمعوا وصيروه ملكاً عليهم ووثب
هو واكابر مملكته علي قوفا الملك فقتلوه
وذلك لتمام سنة الف ومايه وثلاث
سنين للعالم

السادس والستون والمايه

هرقل ملك علي الروم واحد وثلاثين
سنة وخمسة اشهر علي راي المنبجي
وابن الراهب وذلك في سنة اثني
وعشرين وتسع مايه للاسكندر يوافق
ذلك سنة ستة الاف ومايه وثلاث
سنين للعالم ومات في اخر اشباط
سنة اربعة وخمسين وتسع مايه للاسكندر
الموافق للخامس عشر من امشير سنة
ستة الاف ومايه وخمسه وثلاثين للعالم
وقال ابن بطريق انه ملك اثنين
وثلاثين سنة وكانت مملكته في اول
سنة من الهجرة ولم يدخل نسبه في
سني التاريخ التي لملوك الروم فانه لما
بلغ الي اول سنة من الهجرة فجعل قوفا
اخر تاريخ ملوك الروم وتواريخهم الي هرقل
قال ولما كان تاريخ سني قمرية اثبتها
قمرية واصلحها شمسية فاما ابن الراهب
فانه خالفه في ذلك لانه قال ان اول الهجرة
كان يوم الخميس اول المحرم وهو الخامس
عشر من تموز سنة ثلاثة وثلاثين
وتسع مايه للاسكندر يوافقه الحادي
والعشرين من ابيب سنة ستة
الف ومايه واربعة عشر سنة للعالم فيكون
هرقل قد ملك قبل الهجرة باحدي عشر سنة
وبعد الهجرة عشرين سنة وخمسة اشهر علي
هذا يصح حساب هذا التاريخ قال المورخ
فلما ملك هرقل القسطنطينية سير الي
كسري ملك الفرس يقول له ان قوفا

الهجرة

الذي قتل موريق واولاده قد قتلناه لاجل
ما فعل بموريق ونحن فما بيننا وبينكم الي الخير
والسلامة فتصالحنا وترحل عنا فسير الجواب
انني لا ارحل عنكم الا ان تقرروا الي عليكم قطيعة
في كل سنة الف قنطار ذهب والف قنطار
فضة والف جارية بكر والف فرس والف
ثوب اطلس فامتنع هرقل من الدخول
في ذلك وقال ان هذا عار عظيم لم يقع مثله
في مملكة الروم فاستمر الحصار وهلك اكثرهم
جوعًا وهموا ان يفتحوا ابواب المدينة
ويسلمونها الي كسري واما هرقل فانه افكر
في حيلة يعملها بالفرس وسير الي كسري
انه يدخل في طاعته ويلتزم بالقطيعة التي
التي طلبها فاجابه كسري الي الصلح بحيث
ان يعجل له بالقطيعة سنة واحدة قبل
ان ينصرف عن بلاده فارسل هرقل اليه يقول
انك مقيم علي حصار هذه المدينة اربعة
عشر سنة وقد استولت نواب المملكة
علي الاموال فدعني اخرج الي البلاد واجمع
الاموال واحمل اليك القطيعة فتمهلني
ست اشهر وتنعزل عن المدينة الي
بعض المروج حتي يخرج الناس ويتصرفون
في معايشهم فاجابه الي ذلك وجمع هرقل
جميع البطارقة واكابر المملكة وقال لهم
اعلموا اني قد احتلت علي كسري حتي
اخرج وامضي الي بلاده واخربها ونكتفي
شره فان هذه القطيعة التي طلبها ما
للمملكة قدرة بها فانتظروني ستة اشهر
فان ابطات عنكم استمهلوه تمام السنة
فان تاخرت بعد ذلك اعملوا لنفوسكم
ما فيه مصلحتكم وصير اخوه قسطنطين
نايبا عنه بالقسطنطينية واختار
من الرجال الشجعان خمسة الاف
رجل واخذهم معه وتوجه الي الجبل
واصبهان واردبيل وغيرها واستنجد
وجمع الجموع ودخل الي بلاد كسري وكان
اذا لقي في طريقه رجل من اهل من اهل فارس
قتله فلما وصل الي جند سابور وراي
اهلها عساكر هرقل خافوا خوفا عظيمًا
وتحصنوا ورتبوا علي المدينة المناجنيق
والعرادات فقاتلهم هرقل اشد قتالًا

ليلًا

ليلاً ونهاراً الي ان ملك المدينة وقتل
كلمن فيها من الرجال وسبي النسا والصبيان
واخذ الاموال واخرب ارض فارس
واخذ في جملة السبي ابناً لكسري
اسمه قبادسيرويه وكان ابن مريم بنت
موريق ملك الروم الذي جرت
هذه الحروب بسببه وعاد علي طريق
حلوان وشهرزور الي المداين ودجلة
ومنا فارقين الي غير دجلة وعبر الي
ارمينية فلما قرب من القسطنطينيه
ارسل الي كيسري ولده الذي اسره
وهو راكباً علي حمار بلكاف وعلي يده
كتاب يقول فيه اما بعد فانني قد
جمعت لك من الفدية عني وعن بلادي
ما قدرت عليه من روس اهل فارس
ونسوانهم واولادهم وانا واصل اليك
بهم فترسل من تثق اليه من اصحابك
ليتسلم ذلك والسلام فلما راي كسري
ولده علي تلك الحالة ووقف علي الكتاب
فسال ولده الخبر فعرفه ماجري فجمع
كسري اكابر مملكته وعرفهم الصورة
فحزنوا حزناً شديداً واتفق رايهم
علي ان يقتلوا هرقل علي الطريق التي هو
عليها فرحلوا عن القسطنطينية وقصدوا
هرقل وهم علي اسوحال فلما وصلوا
الي المخاضة التي يعبر هرقل عليها وليس
بد له منها فنزلوا عليها وبلغ هرقل الخبر
فانزل عسكره في موضع اختاره له واخذ
معه احمال كثيره من التبن والزبل
وطلع عن المخاضة مسيرة يوم ورمي
التبن والزبل في الما فتوهم كسري
وعساكره انه قد طلع الي راس النهر
فرحلوا في طلبه وفي رحيلهم عاد هرقل
الي المخاضة وقطعها بعسكره وسار
ودخل القسطنطينية فاستقبله اهلها
بالسرور والفرح فبلغ كسري ان هرقل
قد احتال وقطع المخاضة وعبر الي
القسطنطينية فتوجه الي بلاده فوجدها
خراباً ومن ذلك الوقت ضعفت مملكة
الفرس وفي السنة التاسعة من
ملك هرقل خرج من القسطنطينية

ليجمع الاموال من ساير مملكته ويتفقد احوالها
فلما دخل الي حماه طلع الي دير مارون وصلي
فيه واعطاهم مالاً برسم عمارته لانه كان مارونيًا
فلما وصل الي دمشق احضر النايب عليها
وهو منصور ابن سرجيون الدمشقي وطالبه
بالاموال فذكر انه كان تحمل الاموال الي
كسري فعاقبه الي ان استخلص منه ماية
الف دينار واستمر به علي عمله ورحل قاصدًا
بيت المقدس فاخرج اليه اليهود من بيت
المقدس وارض فلسطين وطبريه وحملوا
اليه الهدايا والتحف ودعوا له وسالوه ان
يعطيهم الامان فاعطاهم امانه فلما وصل
هرقل بيت المقدس خرج اليه الاساقفة
والرهبان وجميع النصاري بالاناجيل والصلبان
والشموع موقودة ودعوا له فلما دخل هرقل
الي مدينة القدس راها خرايب وكذلك
الكنايس والاديره والقبر والاقرانيون
واغتم لذلك وسالوه الخبر فعرفوه ان اليهود
كانوا علي النصاري اشد من الفرس
وانهم احرقوا الكنايس والقبر وقتلوا النصاري
واحرقوهم بالنار وسالوه ان يقتل اليهود
بالقدس وما حولها فقال هرقل قد اعطيتهم
الامان واخشي ان يقال عني انني نقضت
العهد فلا يعود احد يثق باماني قالوا له
اما نقض العهود والايمان فعذرك فيها
واضح لانك ما علمت بما فعلوا واما كفارة
الايمان فنحن وجميع النصاري بجميع المملكة
نصوم عنك اسبوع في كل سنة دايمًا ابدًا
الي ان ينقضي الزمان فامرهم فامر هرقل
بقتل اليهود فقتل منهم ما لا يحصي ولم يبق
منهم الا من اختفي او هرب الي البراري
والجبال وكتبت البطاركة والاساقفة
الي جميع المملكة بان تصوم جميع النصاري
اسبوع في كل سنة كفارة عن يمين
هرقل التي حلفها لليهود وهي الجمعة الاولي
من الصوم وتعرف بجمعة هرقل الي الان
وامر هرقل ان يبني الكنايس والاديرة
واعطاهم اموالاً جزيلة برسم العمارة في
السنة العاشرة من مملكة هرقل قدم
ادرانيكون بطركًا علي الاسكندرية
لليعاقبة وكان غنيًا ومحبًا للصدقة وكان

يتصدق

يتصدق بصدقات كثيره واقام ست
سنين ومات في التامن من طوبة وفي
ايامه خربت الديارات وكان مقيمًا في
بيعة الانجيليين بالاسكندرية وصير
بعده بنيامين بطركًا للبعاقبة علي
الاسكندرية اقام تسع وثلاثين سنة
ومات وكان الفرس تحكموا علي مصر
والاسكندرية عشر سنين واما هرقل
فانه سار من بيت المقدس الي مصر وملكها
وقتل كلمن وجد فيها من الفرس وصير بطركًا
علي الاسكندرية وواليًا اسمه قرس
وكان منانيًا وراي البطرك بنيامين
في نومه قايلًا يقول له اهرب واختفي الي
ان يجوز غضب الرب فمضي واختفي وطلبه
هرقل فستره الله عنه فاحتاط علي
اخيه ميثا وطلب منه ان يوافقه علي
المجمع الخلقيدوني فلم يفعل فقتله واحرقه
بالنار واغرق جثته في البحر وعاد هرقل
الي القسطنطينية بعد ان استخلص
اموالًا كثيره من دمشق وحمص وحماه
وحلب واعمر البلاد وسامح الضعفي
ولما تكامل له في المملكة احدي عشر
سنة ظهر دين الاسلام ووصل عمر
ابن العاص الي مصر في سنة سبعة
وخمسين وثلثماية لديقلاديانوس وفتحها
وكتب لبنيامين البطرك امانًا فحضر الي
الاسكندرية بعد ان غاب عن كرسيه
ثلاثة عشر سنة وانتقل التاريخ الي
ملوك المسلمين بعد ان انقضي احد
عشر سنة من مملكة الهرقل وهي
اول سنة من الهجرة يوافقها سنة
ثلاث وثلاثين وتسع ماية للاسكندر
ذي القرنين ابن فيلبس اليوناني
ويوافقها سنة ستة الف ومايه
واربعة للعالم ويوافقها سنة ستماية
واربعة عشر لتجسد السيد المسيح
له المجد صلي الله عليه وعلي جميع
الانبيا والمرسلين امين تم
الكتاب بحمد الله وعونه